جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

عبد الله بن محمد بن عَقيل وعلل أحاديثه

Abdullah Bin Muhammad Bin Aqil and the Hidden Defect for his Hadith

إعداد

قاسم محمد قاسم القضاه

إشراف

الدكتور احمد عبد الله احمد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص الحديث الشريف وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

تاريخ المناقشة: عمان ١٨/ ١ /٢٠٢٦م

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

عبد الله بن محمد بن عَقيل وعلل أحاديثه

إعداد

قاسم محمد قاسم القضاه

إشراف

الدكتور احمد عبد الله احمد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص الحديث الشريف وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

تاريخ المناقشة: عمان ١٨/ ١ /٢٠٢٦م

قرار لجنة المناقشة

عبد الله بن محمد بن عَقيل وعلل أحاديثه

Abdullah Bin Muhammad Bin Aqil and the Hidden Defect for his Hadith

إعداد

قاسم محمد قاسم القضاه

إشراف

الدكتور احمد عبد الله احمد

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: ١٨/ ١ /٢٠٢٦م

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور		الجامعة	التوقيع
١ – أ.د. فايز عبد الفتاح احمد ابو عمير	(رئيسًا)	العلوم الإسلامية العالمية	.....
٢ – د. امين عمر مصطفى محمد	(عضوًا)	العلوم الإسلامية العالمية	.....
٣ – د. علاء الدين محمد احمد عدوي	(عضوًا خارجيًا)	الأردنية	.....
٤ – د. احمد عبد الله احمد احمد	(مشرفًا)	العلوم الإسلامية العالمية	.....

The World Islamic Sciences & Education University (WISE)

Faculty of Graduate Studies

Department of Fundamentals of Religion

Abdullah Bin Muhammad Bin Aqil and the Hidden Defect for his Hadith

:Prepared by

Qasim Muhammad Qasim Al-Qudah

:Supervised by

Dr. Ahmad Abdullah Ahmad

"Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Prophetic Hadith and its Sciences at the World Islamic Sciences and Education University".

Amman: 18/ 1 /2026

التفويض

أنا الموقع أدناه قاسم محمد قاسم القضاه، أفوّض جامعة العلوم الإسلامية العالمية بتزويد نسخ من رسالتي والمعنونة "عبد الله بن محمد بن عَقيل وعلل أحاديثه"، للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الاسم: قاسم محمد قاسم القضاه.

التوقيع:

التاريخ: عمّان / /٢٠٢٦م

الإهداء

أهدي ثوابها إلى روح والدي الراحل، ذلك النور الذي لم يطفئ رغم الغياب، وذلك السند الذي غيّبه الموت وبقي أثره لا يُمحى، إليك يا مَن غرست في روحي معنى العزم، ورسمت في دربي طريق الحلم، أهدي هذا الجهد المتواضع؛ فما هو إلا غصن من شجرة فضلك، وثمرة من بذر عطائك، رحمك الله رحمةً تفيض ولا تنقضي، وجعل هذا العمل في ميزان حسناتك نورًا لا يَخبو ولا يَفنى.

وإلى أمي المباركة، أطال الله في عمرها وأدام بركتها، يا نبض الدعاء الذي لا يسكن، ويا معين الصبر الذي لا يُستنزَف، كم وقفت خلف خطواتي دعمًا، وكم سَكبت في دروبي من نور يقينك ما لولاه ما اكتمل المسير، فما وُفِّقتُ في هذا العمل بعد توفيق الله إلا بفضل دعائك الذي ما خذلني يومًا، ولا غاب عني أثرُه لحظةً.

وإلى زوجتي الوفية، أم محمد، رفيقة العُمر، وشريكة الهم، وسيدة الصبر الجميل، يا من احتملت غيابي، وباركت جهدي، وكنت لي سكَنًا حين ضجَّت الأيام، وعونًا حين ثَقُل الطريق، لك من الوفاء ما يليق بصبرك، ومن الشكر ما يَسَع قلبك.

وإلى أبنائي الأحبة، زهور أيامي، وبهجة روحي، الذين انتظروا إتمام هذه الرسالة بقلوب تتوثب فرحًا، أهديكم هذا النجاح لتعلموا أن للجد ثمرة، وللصبر نهاية، وللإصرار بابًا يُفتح مهما طال إغلاقه.

الشكر والتقدير

الحمدُ لله أولاً وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، الحمد لمن بنعمه تتم الصالحات، وبفضله تتنزل الخيرات، فله الفضل في بدء هذا العمل وإتمامه، وله الحمد على توفيق ما كان لي لولاه سبيلٌ إليه، وعلى تسديد ما كنت لأبلغه بغير عطائه وهداه.

ثم أتوجه بوافر الشكر وجليل الامتنان إلى أستاذي المشرف الدكتور أحمد عبد الله أحمد صاحب الخُلُق الرفيع، والنظرِ الدقيق، والتوجيهِ الرشيق، الذي أحاطني بعنايته العلمية، وأوقفني على موارد الخبرة والمعرفة، فكان لحُسن إرشاده أثرٌ ظاهرٌ، ولسعة صدره فضلٌ باهرٌ، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأدام عليه نعمة العلم والارتقاء.

أرفع أيضًا أسمى آيات الشكر وعظيم الامتنان إلى أساتذتي الأفاضل في جامعتي الغالية، الذين أغدقوا عليّ من علمهم الواسع، وحرصوا على إرشادي إلى طريق الاجتهاد والتميّز، وأحاطوني بنصحهم القويم، فكان لاهتمامهم وتوجيههم أثرٌ جليّ في إتمام هذا العمل، ولسعة صدورهم فضلٌ ظاهر في تيسير دروب العلم والمعرفة، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور فايز أبو عمير والدكتور آمين دغمش، فجزاهم الله عني خير الجزاء، وبارك لهم في علمهم ورفع درجاتهم، وجعل ما قدموه لي من نصح وإعانة في ميزان حسناتهم.

كما أرفع خالص الشكر وعظيم التقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، الذين تفضلوا بوقتهم، ولاطفوني بعلمهم، وأثروا هذا العمل بملاحظاتٍ نافعة، وتوجيهاتٍ رصينة، كانت كالدعامة التي يُشاد بها البناء، فلهم من الشكر أعلاه، ومن الثناء أجلاه، ومن التقدير أحلاه.

قائمة المحتويات

التسلسل	العنوان	الصفحة
١	قرار لجنة المناقشة	ب
٢	التفويض	-
٣	الإهداء	ج
٤	الشكر والتقدير	د
٥	قائمة المحتويات	هـ
٦	قائمة الجداول	و
٧	قائمة الملاحق	ح
٨	الملخص باللغة العربية	ط
٩	الملخص باللغة الإنجليزية	ي
١٠	المقدمة	١
١١	أهمية الدراسة وأسباب اختيارها	٢
١٢	مشكلة الدراسة	٤
١٣	أهداف الدراسة	٤
١٤	حدود الدراسة	٤
١٥	الدراسات السابقة	٥
١٦	الإضافات المعرفية على الدراسات السابقة	٦
١٧	منهج البحث	٧
١٨	خطة البحث	٨
١٩	**التمهيد: تعريف العلة وأسبابها وطرق كشفها**	١٠
٢٠	المطلب الأول: تعريف العلة لغةً واصطلاحًا	١٠
٢١	المطلب الثاني: أسباب العلة في الحديث	١١
٢٢	المطلب الثالث: طرق كشف العلة	١٣
٢٣	**الفصل الأول: ترجمة ابن عَقيل وأقوال النقاد فيه والترجيح بينها**	١٥
٢٤	**المبحث الأول: ترجمة ابن عَقيل وأقوال النقاد فيه وتحليلها**	١٥
٢٥	المطلب الأول: ترجمة الراوي ابن عَقيل	١٥
٢٦	المطلب الثاني: عدد رواياته في كتب حدود الدراسة	١٨
٢٧	المطلب الثالث: أقوال النقاد فيه جرحًا وتعديلاً	٢١
٢٨	المطلب الرابع: تحليل أقوال النقاد وبيان منزلتها وما يترتب عليها	٣٦
٢٩	**المبحث الثاني: التحليل والمناقشة والترجيح بين الأقوال**	٥٢
٣٠	المطلب الأول: توجيه ترك الرواية عنه والاحتجاج بحديثه وتصحيحه	٥٢
٣١	المطلب الثاني: مناقشة بعض الأقوال وتحليلها والإجابة عنها	٧٣

التسلسل	العنوان	الصفحة
٣٢	المطلب الثالث: الترجيح بين الأقوال وتلخيص حاله	٨٠
٣٣	**الفصل الثاني: علل أحاديث ابن عَقيل الإسنادية**	٨٣
٣٤	**المبحث الأول: علة الانقطاع والإرسال**	٨٣
٣٥	المثال الأول: حديث: قُتل عثمان سنة خمس وثلاثين	٨٤
٣٦	المثال الثاني: حديث: تزوج عَقيل فخرج علينا فقلنا: بالرفاء والبنين	٨٦
٣٧	المثال الثالث: حديث: قدم معاوية المدينة فتلقاه أبو قتادة	٨٧
٣٨	المثال الرابع: حديث: سلّم النبي ﷺ على سعد بن عبادة ثلاثًا فلم يأذن له	٨٨
٣٩	**المبحث الثاني: علة الوهم في التصريح بالسماع**	٨٩
٤٠	المثال الأول: حديث: لا تعقي عنه ولكن احلقي شعر رأسه ثم تصدقي	٩٠
٤١	المثال الثاني: حديث: كان إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أملحين	٩٢
٤٢	**المبحث الثالث: علة الرواية عن المجاهيل**	٩٣
٤٣	المثال الأول: حديث: إن رسول الله ﷺ عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر	٩٤
٤٤	المثال الثاني: حديث: من أعان مجاهدًا في سبيل الله أو غارمًا في عسرته	٩٧
٤٥	المثال الثالث: حديث: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن ضالة راعي الغنم؟ .	١٠١
٤٦	المثال الرابع: حديث: هي في رمضان التمسوها في العشر الأواخر	١٠٣
٤٧	**المبحث الرابع: علة الاضطراب في السند**	١٠٥
٤٨	المثال الأول: حديث: كان إذا أراد أن يضحى اشترى كبشين عظيمين	١٠٦
٤٩	المثال الثاني: حديث: لا تنبذوا في الدباء ولا في المزفت ولا في الحنتم	١١٣
٥٠	المثال الثالث: حديث: إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله	١١٦
٥١	المثال الرابع: حديث: عُرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة	١٢٠
٥٢	**المبحث الخامس: علة التفرد وعدم المتابعة**	١٢٢
٥٣	المثال الأول: حديث: أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه فهو عاهر	١٢٣
٥٤	المثال الثاني: حديث: ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام	١٢٥
٥٥	المثال الثالث: يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة	١٢٦
٥٦	المثال الرابع: حديث: إن أول خبر قدم علينا عن النبي ﷺ أن امرأة كان	١٢٨
٥٧	**المبحث السادس: علة ضعف الإسناد إليه**	١٣٠
٥٨	المثال الأول: حديث: ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا يصعد لهم إلى الله حسنة	١٣١
٥٩	المثال الثاني: حديث: الجنة حُرمت على الأنبياء حتى أدخلها	١٣٢
٦٠	المثال الثالث: حديث: أنه نهى أن يشتمل الرجل الصماء وأن يحتبي	١٣٤
٦١	المثال الرابع: حديث: أتيت النبي ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي	١٣٦
٦٢	**الفصل الثالث: علل أحاديث ابن عَقيل المتنية**	١٣٨
٦٣	**المبحث الأول: علة التفرد والمخالفة**	١٣٨
٦٤	المثال الأول: حديث: كُفّن النبي ﷺ في سبعة أثواب	١٣٩
٦٥	المثال الثاني:حديث: كان رسول الله ﷺ لا يصلي قبل العيد شيئًا	١٤١

التسلسل	العنوان	الصفحة
٦٦	المثال الثالث: حديث: اخرج بأختك فلتعتمر فطف بها البيت والصفا	١٤٢
٦٧	المثال الرابع: حديث: يدخل عليكم رجل من أهل الجنة" فدخل أبو بكر	١٤٣
٦٨	المثال الخامس: حديث: أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم	١٤٥
٦٩	**المبحث الثاني: علة الاضطراب في المتن**	١٥٠
٧٠	المثال الأول: حديث الرُّبَيّع بنت معوذ في صفة وضوء النبي ﷺ	١٥٢
٧١	المثال الثاني: حديث جابر في ترك الوضوء مما مست النار.	١٦١
٧٢	المثال الثالث: حديث ابن عمر في النهي عن إسبال الإزار.	١٦٧
٧٣	المثال الرابع: حديث النهي عن الانتباذ في الدباء والمزفت والحنتم	١٦٩
٧٤	**المبحث الثالث: علة التفرد بزيادات منكرة**	١٧١
٧٥	المثال الأول: حديث: كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع إذ كان المسجد	١٧٢
٧٦	المثال الثاني: حديث: أعليه دين؟ قلنا: ديناران فتحملهما أبو قتادة	١٧٤
٧٧	المثال الثالث: حديث: جاء رجل إلى رسول الله فقال: أرأيت إن جاهدت	١٧٦
٧٨	المثال الرابع: حديث: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله	١٧٧
٧٩	**الخاتمة**	١٧٩
٨٠	**النتائج**	١٨٠
٨١	**التوصيات**	١٨٢
٨٢	**المصادر والمراجع**	١٨٣
٨٣	ملحق رقم (١)	٢١٧
٨٤	ملحق رقم (٢)	٢٢٤
٨٥	ملحق رقم (٣)	٢٢٥

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	عدد روايات ابن عَقيل في كتب حدود الدراسة	٢٠
٢	تحليل أقوال النقاد وبيان منزلتها وما يترتب عليها	٣٦

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	جامع أحاديث ابن عَقيل في ٢٦ مصنفًا	٢١٧
٢	توزيع الأحاديث على أنواع العلل وما توبع عليه	٢٢٤
٣	فهرس أحاديث ابن عَقيل المدروسة في متن الدراسة	٢٢٥

الملخص

عبد الله بن محمد بن عَقيل وعلل أحاديثه

إعداد

قاسم محمد قاسم القضاه

إشراف

الدكتور احمد عبد الله احمد

تاريخ المناقشة: عمان ١٨/ ١ /٢٠٢٦م

هدفت الرسالة إلى بيان حال الراوي عبد الله بن محمد بن عَقيل وعلل أحاديثه من خلال بيان:

الأول- حال الراوي "عبد الله بن محمد بن عَقيل" الذي اختلفت فيه أقوال العلماء والنقاد بين موثق له ومضعف وقد جمعت الدراسة كل ما قيل فيه ثم دراستها وحللت مدلولاتها ووجهت ترك بعض الأئمة الرواية عنه وعدم الإخراج لحديثه واحتجاج آخرين بحديثه وتصحيحه وأجابت عن بعض كلمات وعبارات النقاد مما قد تحتمل التزكية والتعديل وصولاً إلى حاله بصفة عامة بكل إنصاف.

والثاني- دراسة علل أحاديثه في ستة وعشرين مصنفًا من كتب السنة التي حددت في حدود الدراسة والتي عكست حاله وأيدت ما رُجح من خلال الدراسة النظرية، كما قسمت علل أحاديثه من خلال موقعها إلى فصلين:

الأول- علل أحاديثه الإسنادية وقسمت إلى عدة علل: علة الانقطاع، والإرسال، وعلة الرواية عن المجاهيل، وعلة الاضطراب في السند، وعلة التفرد وعدم المتابعة، وعلة ضعف الإسناد إليه.

والثاني- علل أحاديثه المتنيّة وقسمت إلى عدة علل: علة التفرد، والمخالفة، وعلة الاضطراب في المتن، وعلة التفرد بزيادات منكرة.

وأخيراً توصلت الرسالة إلى عدة نتائج من أهمها: ضعف حفظ الراوي عبد الله بن محمد بن عَقيل مع عدالته، وفقهه، وشرف نسبه، ونزول مرتبته من مرتبة الاحتجاج إلى مرتبة الاعتبار، والتي جاءت الدراسة التطبيقية موافقةً لأقوال النقاد فيه ومؤيدةً لحاله، كما خرجت الرسالة بعدة توصيات كان من أهمها: عمل دراسات حول الرواة المختلف فيهم الذين عليهم مدار الرواية وخاصة رواة الصحيحين، والله ولي التوفيق.

- الكلمات المفتاحية: عبد الله بن محمد بن عَقيل، علل أحاديث، الاضطراب، التفرد، المخالفة.

Abstract

Abdullah Bin Muhammad Bin Aqil and the Hidden Defect for his Hadith

Prepared by:
Qasim Mohammad Qasim Al-Qudah
Supervised by:
Dr. Ahmad Abdullah Ahmad
Date of Defense: Amman 18/ 1 /2026

The thesis aimed to clarify the status of the narrator Abdullah ibn Muhammad ibn Aqil and the hidden defects of his hadith through the following aspects:

First, the status of Abdullah bin Muhammad bin Aqil, regarding whom scholars and hadith critics have differed between authenticating him and weakening him. The study collected all that was said about him, then analyzed it, examined its implications, clarified the reasons for some imams refraining from narrating from him or including his hadiths, the acceptance and authentication of his hadiths by others, and responded to some words and expressions of the critics that may imply endorsement or modification, ultimately determining his overall status with fairness.

Second, the study of the hidden defects of his hadiths in twenty-six collections of the Sunnah books, which were defined within the scope of the study, reflected his condition, and corroborated the findings suggested by the theoretical analysis. Moreover, the defects of his hadiths were categorized according to their position into two chapters:

First, Isnad-related hidden defect for his Hadith, divided into several the hidden defect: disconnection and irsal, narration from unknown transmitters, inconsistency in the isnad, solitary transmission without corroboration, and weakness in the isnad leading to him.

Second, Matn-related hidden defect for his Hadith, divided into several the hidden defect: solitary narration and contradiction, inconsistency in the text, and solitary transmission of objectionable additions.

Finally, the thesis reached several findings, most notably the weakness of Abdullah bin Muhammad bin Aqil was weak in retention, despite his integrity, understanding, and noble lineage, and that his status descends from the level of authoritative proof to the level of consideration. The applied study corresponded with the critics' statements and confirmed his status. The thesis also provides several recommendations, most importantly conducting studies on disputed narrators whose reports are crucial for transmission, especially those appearing in the Sahihayn. And Allah grants success.

Keywords: Ibn Aqil, ḥadith defects, inconsistency, solitary narration, contradiction.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فقد اهتمت الأمة الإسلامية بالسنة النبوية لما لها من منزلة علية، ورتبة سنية، فهي المصدر الثاني من مصادر الدين والتشريع بعد القرآن الكريم، وقد قيض الله لها علماء جهابذة، ونقادًا صيارفة صانوها، وحفظوها، وذبوا عنها، ورحلوا في طلبها، ودونوها، وصنفوا فيها المصنفات، والدواوين، واعتنوا بالحديث روايةً، ودرايةً، فكتبوا، وألفوا في شتى فنونه، وعلومه كعلم العلل، والرجال، وأفنوا أعمارهم، وأشغلوا أوقاتهم في ذلك، كأنما خلقوا لهذا الشأن وحده، فجزاهم الله عن الإسلام خيرًا.

ومن أبرز هؤلاء الجهابذة علماء الجرح والتعديل، فكان لجهودهم صفحات مضيئة في خدمة حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمحصوا رواة الأحاديث، وسبروا مروياتهم، وتكلموا فيهم جرحًا، وتعديلاً، فكان لذلك الأثر الأكبر في تمييز الصحيح من السقيم الذي هو الغاية الأسمى من علم الحديث، فكانوا بحق كما قال سفيان الثوري :"الملائكة حراس السماء وأصحاب الحديث حراس الأرض"(١).

كما يعد علم علل الحديث من أهم علوم الحديث، وأدقها، وأجلها، وأغمضها، وأشرفها مكانةً، وأعلاها قدرًا، وأرفعها منزلةً، يقول ابن الصلاح:" اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث، وأدقها، وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ، والخبرة، والفهم الثاقب."(٢).

وقد سعى علماء الحديث إلى التعرف على أحوال رواة الأحاديث والآثار بسبل علمية دقيقة أبهرت العالم اليوم، ومع ذلك كله فإن الناظر في كتب الرجال تستوقفه طائفة كبيرة من رواة الأحاديث والآثار، اختلفت فيهم عبارات النقاد بين موثق له ومجرح من جهة، ومن جهة أخرى ظفر بألفاظ وعبارات ومصطلحات كثيرة تحتاج إلى تحرير لمعرفة مقاصدهم بما عرف من استعمالاتهم في غالب الأحوال، أو بقرائن ترشد إلى ذلك، وقد كانت هذه الطائفة من الرواة محل بحث واهتمام لدى العلماء، لذا كان على الباحثين والدارسين وطلبة علم الحديث ألا يألوا جهدهم، وأن ينذروا حياتهم في تتبع أحوال رواة الحديث المختلف فيهم، وسبر مروياتهم وأحاديثهم وفق القواعد العلمية، والضوابط المنهجية التي رسمها فرسان هذا الفن من أئمة الحديث المتقدمين، وصولاً إلى حالهم بدقة وإنصاف.

---

(١). أخرجه الخطيب البغدادي، ينظر: الخطيب، أحمد بن علي (١٩٩٦). **شرف أصحاب الحديث** (تحقيق عمرو عبد المنعم سليم)، ط١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، رقم (٨٠)، ص (٩١).

(٢). ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (١٩٨٦). **معرفة أنواع علوم الحديث** (تحقيق نور الدين عتر)، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ص(٥).

فأحببت أن يكون مضمار بحثي في دراسة راوٍ مختلف فيه، وبيان حاله جرحًا وتعديلاً، فكانت هذه الرسالة بعنوان: "عبد الله بن محمد بن عَقيل وعلل أحاديثه"، التي تهدف إلى دراسة حاله، وبيان منزلته، وتحقيق مرتبته، وتحرير القول فيه، والذي زاد من أهميتها اختلاف كلمات النقاد فيه بين موثق له ومضعف، وكثرت أحكامهم وعباراتهم فيه حتى بلغت ما تجاوز مئة قول ورواية، وتنوعت ألفاظهم وعباراتهم فيه، كما أن جماهير أهل العلم من المتقدمين على تضعيفه، بينما احتج العلماء المتأخرون والمعاصرون به، مع اضطراب بعضهم في حكمهم العام فيه وبين أحكامهم الخاصة على أحاديثه ومروياته، وتقليد المعاصرين للمتأخرين في تلخيص حاله، وهذا مما يؤكد وجود تباين واختلاف بين منهجي المتقدمين والمتأخرين في حكمهم على الرواة وبيان أحوالهم، الذي بدوره زاد من فجوة الاختلاف والتباين بينهما في مناهجهم في التصحيح والتضعيف.

فهدفت هذه الرسالة إلى دراسة حال الراوي ابن عَقيل وعلل أحاديثه، نظريًا من خلال جمع أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، ودراستها، ومقارنتها، ومناقشتها، وفهمها، وتحليلها، وتحرير مدلولاتها وتوجيه بعضها، وصولاً إلى حاله بصفة عامة بكل إنصاف وأمانة، وتطبيقيًا مشتملة على أهم علل أحاديثه التي تبين حاله، وتعكس مدى حفظه وضبطه، وذلك من خلال دراسة ونقد ثلة من مروياته وأحاديثه التي أخرجها أصحاب الصحاح، والسنن، والمسانيد، والمعاجم، والمصنفات، وتصنيفها إلى عدة مباحث بحسب عللها التي من خلالها كانت موافقةً، ومؤيدةً لما توصلت إليه من نتائج، والتي من أهمها: ضعف حفظ الراوي "عبد الله بن محمد بن عَقيل" مع عدالته ،ودينه، وشرف نسبه، وفقهه، وغير ذلك، مما سنعرضه بالتفصيل والتوضيح خلال هذه الرسالة، والله ولي التوفيق.

أهمية الدراسة و أسباب اختيارها:

تبرز أهمية الدراسة في سعيها إلى تحرير حال عبد الله بن محمد بن عَقيل وبيان مرتبته بإنصاف، بعيدًا عن التقليد مع إعمال قواعد تعارض الجرح والتعديل، وفهم دلالات مصطلحات النقاد ومقاصدهم، كما تكتسب أهميتها من جانبها التطبيقي، إذ تعنى بدراسة علل أحاديث ابن عَقيل الإسنادية والمتنيّة في كتب حدود الدراسة، وجمع أقوال العلماء فيها، بما يعكس مدى ضبطه وحفظه.

وقد اخترت هذا الموضوع للدراسة لعدة أسباب، منها :

أولاً- كونه يتعلق بالسنة النبوية التي هي أحد أصول الدين، ومصادر التشريع بعد القرآن الكريم، وبعلم شريف وفن عظيم من فنون علم الحديث، وهو علم علل الحديث للإسهام بخدمة السنة عمومًا، وعلم الرجال والعلل خصوصًا، والذب عن أحاديث النبي -صلى الله عليه وسلم-، وتمييز صحيحها

من سقيمها الذي لا يكون دون معرفة حال رواتها، والوقوف على مراتبهم، وتحقيق درجاتهم.

ثانيًا- كونه يدرس أحد رواة الحديث المختلف فيهم، الذي كثرت فيه أقوال وأحكام النقاد حتى بلغت ما تجاوز مئة قول ورواية، وتعارضت بين موثق ومجرح، واختلفت وتنوعت عباراتهم ومصطلحاتهم فيه، وترك بعض الأئمة الرواية والتحديث عنه والاحتجاج بأحاديثه، بينما احتج به آخرون وأخرجوا له في مصنفاتهم، مما تطلب جمع واستقراء أقوالهم وعباراتهم فيه، وتحريرها، ومناقشتها، وتحليلها، وتوجيه ترك الرواية عنه، وغير ذلك مما سيأتي بيانه وتوضيحه.

ثالثًا- كونه يلبي الحاجة في تحرير وتحقيق درجة ومرتبة الراوي ابن عَقيل بكل إنصاف بصفة عامة، موافقةً لأقوال جماهير علماء الجرح والتعديل، وجاريةً مع قواعدهم وأحكامهم، ومؤيدةً لحاله في مروياته وأحاديثه، وبعيدةً عن التقليد الذي درج عليه أغلب العلماء المتأخرين، والمعاصرين من بعد ابن حجر العسقلاني في تقليده في حكمه الذي أطلقه على ابن عَقيل في كتابه التلخيص الحَبير.

رابعًا- كونه يبحث بمسائل علمية دقيقة نص عليها علماء الجرح والتعديل، وهي حكم تعارض الجرح والتعديل في الراوي الواحد، أو اختلاف حكم الناقد الواحد على الراوي نفسه، أو الاختلاف في دلالة اصطلاح عبارات النقاد، وتحريرها، ومعرفة مقصدهم، واستعمالهم لها، والوقوف على حقيقتها عند إطلاقها، أو التباين بين منهجي المتقدمين والمتأخرين في الحكم على الرواة، أو طرق الجمع والترجيح بين الأقوال المتعارضة وتحريرها.

خامسًا- كونه يدرس ويبين ثلةً لا بأس بها من أحاديث الراوي ابن عَقيل المعلولة، والوقوف على أسباب العلل فيها في كتب السنة من الصحاح، والسنن، والمسانيد، والمصنفات، والمعاجم، ويجمع أقوال العلماء فيها، التي تعد طريقةً مثلى، ودليلاً قويًا تنتهي بنا إلى يقين في الحكم عليه، ومعرفة حاله، وتعكس مدى ضبطه وحفظه، ومقدار موافقته ومخالفته للثقات.

سادسًا- كونه يبرز مكانة الائمة المتقدمين، وجلالتهم في هذا الشأن، وفضلهم على من بعدهم، ويبين منهجهم في الحكم على الرواة، ويوقف على طرائقهم في إعلال الأحاديث ونقدها، وقرائن التعليل والترجيح التي يستندون عليها، وذلك من خلال الدراسة التطبيقية من هذه الرسالة مما ينمي الصنعة الحديثية، والملكة النقدية لدى طلبة علم الحديث.

سابعًا- كونه يعطي تصورًا يعين على فهم مناهج المحدثين ممن ترك الرواية والتحديث عنه والإخراج لحديثه، ويبرز منهج أصحاب الصحاح، والسنن، والمسانيد، والمصنفات، وطرائقهم في الرواية والتخريج والاحتجاج بالرواة المتكلم فيهم، والكيفية في الرواية عن الراوي موضوع الدراسة في كتبهم، ومصنفاتهم.

مشكلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما حال الراوي عبد الله بن محمد بن عَقيل وما علل أحاديثه ؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

أولاً- ما أقوال علماء الجرح والتعديل في بيان حال الراوي عبد الله بن محمد بن عَقيل؟

ثانيًا- ما توجيه ترك بعض الأئمة الرواية والتحديث عنه، والإجابة عن احتجاج بعضهم بحديثه، وتصحيحه، والتخريج له؟

ثالثًا- ما الراجح في حال ابن عَقيل من خلال مقارنة ودراسة أقوال العلماء فيه، وتلخيص حاله؟

رابعًا- ما علل أحاديث الراوي عبد الله بن محمد بن عَقيل الإسنادية، والمتنيّة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أولاً- جمع واستقراء أقوال علماء الجرح والتعديل في عبد الله بن محمد بن عَقيل.

ثانيًا- توجيه ترك بعض الأئمة الرواية والتحديث عنه، واحتجاج آخرين بحديثه، وتصحيحه.

ثالثًا- مناقشة الأقوال، وتحريرها، وتحليلها، وبيان الراجح في حال عبد الله بن محمد بن عَقيل.

رابعًا- بيان علل أحاديث الراوي عبد الله بن محمد بن عَقيل الإسنادية والمتنيّة.

حدود الدراسة:

ينحصر البحث في دراسة :

أولاً- حال الراوي عبد الله بن محمد بن عَقيل من خلال استقراء، وجمع أقوال الأئمة النقاد من علماء الجرح والتعديل المتقدمين، والمتأخرين ممن صنف في أحوال الرجال جمعًا، وتحريرًا، وتلخيصًا حتى نهاية القرن التاسع ختامًا بالحافظ ابن حجر العسقلاني.

ثانيًا- جمع مرويات ابن عَقيل من أحاديثه المخرجة في كتب السنة، وتصنيفها، وبيان أسباب العلل فيها، والوقوف على أحكام العلماء والمحدثين عليها، حيث بلغت أحاديثه اثني عشر ومئة حديث دون المكرر في ستة وعشرين مصنفًا من كتب السنة التي عليها مدار الرواية من الصحاح، والسنن، والمسانيد، والمصنفات، والمعاجم، وهي:

- سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن ابن ماجه، وسنن الدارمي، وسنن سعيد بن منصور، ومنتقى ابن الجارود، وسنن الدارقطني، والشمائل المحمدية للترمذي، والأدب المفرد، وجزء خلق أفعال العباد للبخاري، ومسند أبي داود الطيالسي، ومسند أحمد بن حنبل، ومسند الحميدي، ومسند عبد بن حميد، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومصنف ابن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق الصنعاني، وجامع معمر، وصحيح ابن خزيمة، ومستدرك الحاكم، وشرح معاني الآثار، وشرح مشكل الآثار للطحاوي، ومعاجم الطبراني الثلاثة: الكبير والأوسط والصغير.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في فهارس الرسائل والأطاريح العلمية، ومعاجم المصنفات، والشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت)، وفي مقتنيات بعض مكتبات الجامعات المحلية والعربية، وقواعد البيانات الإلكترونية، وقنوات البحوث الحديثية على التيليجرام، لم أقف على أي دراسة تطرقت لدراسة علل أحاديث الراوي ابن عَقيل، بينما وقفت على دراسة لدراسة حاله ومروياته، وهي:

أولاً- "عبد الله بن محمد بن عَقيل الهاشمي ومروياته في السنن ومسند أحمد جمعًا وتخريجًا ودراسةً" لأيوب بن سليمان الحربي، وهي رسالة ماجستير في السنة وعلومها في جامعة القصيم في السعودية، بإشراف الأستاذ الدكتور عبد الله بن حمد اللحيدان، نوقشت سنة ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، وبحسب علمي لم تطبع بعد، وقد حصلت على نسخة منها من خلال دار المنظومة، وقد طالعتها صفحةً صفحةً، وقد جعلها الباحث في مقدمة، وتمهيد، وبابين، وخاتمة:

- في المقدمة: تحدث عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءاته، وخطة الدراسة.

- وفي التمهيد: تطرق إلى مسألة الاضطراب في الرواية: معناه، وأسبابه، وطرق معرفته، ومؤلفاته.

- وفي الباب الأول: تحدث عن التعريف بعبد الله بن محمد بن عَقيل، وقسمه إلى فصلين:

الفصل الأول: ترجمة ابن عَقيل. وفي الفصل الثاني : تحدث عن أقوال النقاد في ابن عَقيل.

- وفي الباب الثاني: الدراسة التطبيقية حيث درس إحدى وثمانين حديثًا في السنن، ومسند أحمد، ومصنف عبد الرزاق الصنعاني، ومستدرك الحاكم، وخرجها، وترجم لرواتها، وحكم عليها.

- وفي الخاتمة: ذكر أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها التي من أهمها: إن ابن عَقيل حاله واحدة من ثلاث: إما موافقة غيره فيكون حجة، أو المخالفة فلا يقبل حديثه، أو التفرد وهو الغالب على مروياته فحديثه في درجة الحسن.

ثانيًا: ذكر الباحث (الحربي) في الرسالة السابقة ضمن الدراسات السابقة ص(٦) بحثًا بعنوان:"دراسة ترجمة عبد الله بن محمد بن عَقيل" للباحث: سعد بن فتحي بن سعد الزعتري، وذكر أنه لم يتيسر له الوقوف عليه، وذكر أنه بحث مختصر في (٣٢) صفحة تحدث فيه الباحث عن أهمية البحث والتثبت في رواة الأحاديث، وذكر بعض النقولات عن الأئمة في ذلك، ثم جمع كلام الأئمة من المتقدمين والمتأخرين في عبد الله بن محمد بن عَقيل، وقسمها إلى ثلاثة أقسام: متشددين، ومعتدلين، ومتساهلين، ثم تحليلها ومناقشتها، وحاول أن يجمع بين هذه الأقوال، ثم خرج بخلاصة في هذا البحث هي : أنه يقبل ويحتج بحديثه ما لم يخالف، ولم أقف عليه بعد بحث.

❖ الإضافات المعرفية في هذه الرسالة على الدراسات السابقة على النحو التالي :

أولاً- إضافة ما يزيد عن خمسين قولاً وروايةً من أقوال أئمة الجرح والتعديل في ابن عَقيل التي فاتت الباحث، كقول أبي زرعة، والبرقي، وأبي داود، وابن خزيمة، وأبي أحمد الحاكم، وابن شاهين، والبيهقي، وابن القيسراني، وابن الجوزي، وغيرهم من المتأخرين، وبعض الروايات عن ابن عيينة، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبي حاتم، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم، التي أسهمت كثيرًا في ترجيح كفة تضعيفه، وسوء حفظه وضبطه، على توثيقه وتحسين حاله، وشهرة ذلك عن الأئمة المتقدمين.

ثانيًا- التحليل لكثير من الأقوال التي قيلت في ابن عَقيل تعديلاً وتجريحًا كتزكية البخاري، والترمذي، والعِجلي، وغيرهم، وإفراط بعضهم فيه توثيقًا كابن عبد البر، أو تجريحًا كابن منده، وكترك الأئمة والمحدثين الرواية عنه، كشعبة، ومالك، والقطان، أو عدم الإخراج لحديثه في مصنفاتهم كالبخاري في الصحيح، ومسلم، والنسائي، وابن حبان، والإجابة عن احتجاج الأئمة بحديثه والتصحيح والتحسين له كأحمد، وإسحاق بن راهويه، والبخاري، والترمذي، أو التحديث عنه كابن القطان، وابن مهدي.

ثالثًا- إعمال قواعد وأحكام علماء الجرح والتعديل عند تعارض الجرح والتعديل في الراوي الواحد،

أو اختلاف حكم الناقد الواحد على الراوي نفسه، وتوضيح دلالة اصطلاح عبارات بعض النقاد وتحريرها، وبيان مقصدهم من إطلاقها واستعمالها كاصطلاح البخاري والعِجلي، وغير ذلك.

رابعًا- مناقشة من خَلُص إلى تقسيم حاله إلى ثلاثة أحوال وهو ما ذهب إليه الباحثان (الحربي والزعتري) في خلاصة القول فيه، وهي: إذا وافق يحتج به، وإذا انفرد يحسن حديثه، وإذا خالف يرد حديثه، وهم متابعون في ذلك لحكم ابن حجر في كتابه التلخيص الذي درج عليه وقلده جل من جاء بعده من المحدثين: كالصنعاني، وأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط، ومحققي المسند، وغيرهم، واستدل الباحث بأقوالهم في ترجيح ذلك، وكما بينتْ تناقض هذه الخلاصة؛ وأنها لا تعكس حكمًا عامًا في الراوي، فكما هو معلوم قد يحفظ الضعيف ،ويهم ويخطىء الثقة، ولا يؤثر ذلك على حكمه العام، وأوضحت أنه لا داعي من تخصيص ابن عَقيل في حاله الثالثة إذا انفرد فيرد حديثه فهذا مشترك بين الرواة ضمن ضوابط معروفة ومشهورة عند العلماء، وغير ذلك من سيأتي بيانه.

خامسًا- مخالفة الباحث (الحربي) في كثير من أحكامه وترجيحاته وتصحيحاته لأحاديث ابن عَقيل لما فيها من تساهل واضح، ومخالفة لأحكام الجهابذة من علماء العلل المتقدمين أهل هذا الشأن وفرسانه، ورده كثيرًا من العلل والإجابة عنها بأقوال المتأخرين والمعاصرين، ووقوعه ببعض الأوهام العجيبة في ذلك، وفي عزوه كذلك لبعض الأقوال التي سيأتي الإشارة لبعضها في محلها خلال هذه الدراسة.

سادسًا- الوقوف على العلل الواقعة في أحاديث ابن عَقيل في ستة وعشرين مصنفًا من كتب السنة، ومعرفة أسبابها، وتصنيفها إلى علل إسنادية، وعلل متنية، وبيانها، وجمع أقوال وأحكام العلماء عليها بقدر الاستطاعة، مفارقةً بذلك منهجية البحث وإجراءاته المتبعة في الدراسات السابقة التي قامت على مرويات ابن عَقيل في السنن الأربعة، ومسند أحمد، ومصنف عبد الرزاق، ومستدرك الحاكم، جمعًا وتخريجًا ودراسةً من خلال جمع مروياته، وتخريجها، والترجمة لرواتها، والحكم عليها.

منهج البحث:

سلك الباحث في هذه الدراسة:

أولاً- المنهج الاستقرائي : من خلال تتبع وجمع أقوال النقاد من أئمة الجرح والتعديل في الراوي عبد الله بن محمد بن عَقيل من كتب الرجال، والتراجم، والطبقات، والعلل، والسؤالات حتى القرن التاسع هجريًا ختامًا بالحافظ ابن حجر العسقلاني.

ثانيًا- المنهج التحليلي : من خلال دراسة الأقوال التي قيلت في الراوي ابن عَقيل دراسة تحليلية من خلال الجمع والترجيح بينها، وتوجيهها، والإجابة عن ترك بعض الأئمة الرواية، واحتجاج آخرين فيه، وتحليلها ومعرفة مقصدهم واستعمالاتهم، وصولاً إلى حاله بصفة عامة بكل إنصاف وأمانة.

ثالثًا- المنهج النقدي : من خلال دراسة أحاديث الراوي ابن عَقيل دراسة نقدية حديثية سندًا ومتنًا، وموازنتها مع رواية الثقات، والحكم عليها بناءً على قواعد علم الحديث، وإبراز عللها، وبيان أسبابها وتصنيفها.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة كما يلي:

المقدمة : وفيها أهمية البحث وسبب اختياره، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

التمهيد : تعريف العلة وأسبابها وطرق كشفها وفيه ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول: تعريف العلة لغةً واصطلاحًا.
- المطلب الثاني: أسباب العلة في الحديث .
- المطلب الثالث: طرق كشف العلة.

الفصل الأول : ترجمة عبد الله بن محمد بن عَقيل وأقوال النقاد فيه والترجيح بينها: وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ترجمة عبد الله بن محمد بن عَقيل وأقوال النقاد فيه وتحليلها، وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول : ترجمة عبد الله بن محمد بن عَقيل.
- المطلب الثاني : عدد رواياته في كتب حدود الدراسة.
- المطلب الثالث : أقوال النقاد فيه جرحًا وتعديلاً.
- المطلب الرابع : تحليل أقوال النقاد وبيان منزلتها وما يترتب عليها.

المبحث الثاني : التحليل والمناقشة والترجيح بين الأقوال : وفيه ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول : توجيه ترك الرواية عنه والاحتجاج بحديثه وتصحيحه.
- المطلب الثاني : مناقشة بعض الأقوال وتحليلها والإجابة عن بعضها.
- المطلب الثالث : الترجيح بين الأقوال وتلخيص حاله.

الفصل الثاني : علل أحاديث عبد الله بن محمد بن عَقيل الإسنادية: وفيه ستة مباحث :

- المبحث الأول : علة الانقطاع والإرسال.
- المبحث الثاني : علة الوهم في التصريح بالسماع.
- المبحث الثالث : علة الرواية عن المجاهيل.
- المبحث الرابع : علة الاضطراب في السند.
- المبحث الخامس : علة التفرد وعدم المتابعة.
- المبحث السادس : علة ضعف الإسناد إليه.

الفصل الثالث : علل أحاديث عبد الله بن محمد بن عَقيل المتنيّة وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول : علة التفرد والمخالفة.
- المبحث الثاني : علة الاضطراب في المتن.
- المبحث الثالث : علة التفرد بزيادات منكرة.

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد : تعريف العلة وأسبابها وطرق كشفها

المطلب الأول: تعريف العلة لغةً واصطلاحًا

أولاً- تعريف العلة لغةً:

قال ابن فارس في مادة (علّ):" الْعَيْنُ وَاللاَّمُ أُصُولٌ ثَلاَثَةٌ صَحِيحَةٌ: أَحَدُهَا تَكَرُّرٌ أَوْ تِكْرِيرٌ، وَالآخَرُ عَائِقٌ يَعُوقُ، وَالثَّالِثُ ضَعْفٌ فِي الشَّيْءِ، فَالأَوَّلُ الْعَلَلُ، وَهِيَ الشَّرْبَةُ الثَّانِيَةُ. وَيُقَالُ عَلَلٌ بَعْدَ نَهَلٍ. وَالْفِعْلُ يَعُلُّونَ عَلاًّ وَعَلَلاً، وَالإِبِلُ نَفْسَهَا تَعُلُّ عَلَلاً، وَالأَصْلُ الآخَرُ: الْعَائِقُ يَعُوقُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعِلَّةُ حَدَثٌ يَشْغَلُ صَاحِبَهُ عَنْ وَجْهِهِ. وَيُقَالُ اعْتَلَّهُ عَنْ كَذَا، أي اعْتَاقَهُ. قَالَ: فَاعْتَلَّهُ الدَّهْرُ وَلِلدَّهْرِ عِلَلْ، وَالأَصْلُ الثَّالِثُ: الْعِلَّةُ: الْمَرَضُ، وَصَاحِبُهَا مُعْتَلٌّ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: عَلَّ الْمَرِيضُ يَعِلُّ عِلَّةً فَهُوَ عَلِيلٌ. وَرَجُلٌ عُلَلَةٌ، أيْ كَثِيرُ الْعِلَلِ"[١].

وأقرب المعاني اللغوية[٢] في كلام ابن فارس لمعنى العلة في اصطلاح المحدثين هو المعنى الثالث: وهو المرض فالحديث الذي اكتشفت فيه علة قادحة لا يحكم بصحته لأنه مصاب بتلك العلة قال الجوهري في مادة (علل):"والعِلَّةُ: المرض، وحدثٌ يشغل صاحبه عن وجهه، كأنَّ تلك العلَّة صارت شُغلاً ثانياً منَعَه شُغله الأول. واعتلَّ، أي مرض، فهو عليل"[٣].

وقال ابن منظور:" وَقَدِ اعْتَلَّ الْعَلِيلُ عِلَّةً صَعْبَةً، والعِلَّة المَرَضُ. عَلَّ يَعِلُّ واعْتَلَّ أي مَرِض، فَهُوَ عَلِيلٌ، وأعَلَّه اللهُ، وَلاَ أعَلَّك اللهُ أي لاَ أصابك بِعِلَّة"[٤][٥].

---

(١). ابن فارس، أحمد بن فارس (١٩٧٩). **معجم مقاييس اللغة** (تحقيق: عبد السلام محمد هارون)، ط١، دار الفكر، بيروت، (١٢/٤).

(٢). قال الباحث: احتمل الدكتور همام سعيد الأصول الثلاثة للعلة، وبين تناسبها مع المعنى الاصطلاحي، وتعقبه باحو، وبين أن الأصلين الأولين في كلام ابن فارس بعيدين من المعنى الذي لأجله استعمال المحدثين مصطلح العلة، وأن بعضها استعمل استعارة، ينظر: ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (٢٠١٥). **شرح علل الترمذي** (تحقيق: د. همام سعيد)، ط٧، مكتبة الرشد، الرياض، (٢١/١) مقدمة التحقيق، وباحو، أبو سفيان مصطفى (٢٠٠٥). **العلة وأجناسها عند المحدثين**، ط٥، مكتبة الضياء، طنطا، ص(١١-١٧).

(٣). الجوهري، إسماعيل بن حماد (١٩٨٧). **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار)، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، (١٧٧٣/٥).

(٤). ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤١٤). **لسان العرب** (تحقيق: اليازجي وجماعة من اللغويين)، ط٣، دار صادر، بيروت، (٤٧١/١١).

(٥). ينظر في مادة (علل): الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (٢٠٠٥). **القاموس المحيط** (تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة)، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص(١٠٣٥)، والزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (٢٠٠١). **تاج العروس من جواهر القاموس** (تحقيق: جماعة من المختصين)، ط١، دار الهدية ودار إحياء التراث، بيروت، (٤٤/٣٠)، والرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٩٩). **مختار الصحاح** (تحقيق: يوسف الشيخ محمد)، ط٥، المكتبة العصرية، بيروت، ص(٢٠١٦). ونخبة من اللغويين (١٩٧٢). **المعجم الوسيط** (الناشر: مجمع اللغة العربية في القاهرة)، ط٢، دار الدعوة، إستانبول، ودار الفكر، بيروت، (٦٢٣/٢).

ثانيًا- تعريف العلة اصطلاحًا:

للعلة في اصطلاح المحدثين معنيان: الأول: خاص. والثاني: عام.

- المعنى الخاص: هي كل سبب غامض خفي يقدح في صحة الحديث، وهو الذي أشار إليه ابن الصلاح في تعريفه للحديث المعلل بقوله:" هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها"(١).

فقيدت العلة بالغموض، والخفاء، والقدح، وتكون في أحاديث الثقات التي جمعت شروط الصحة من حيث الظاهر.

- المعنى العام للعلة: هي كل سبب يقدح في صحة الحديث سواءً كان غامضًا خفيًا، أو ظاهرًا، وسواءً كان الراوي ثقة، أو ضعيفًا.

قال ابن الصلاح:" ثم اعلم: أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل، ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب، والغفلة، وسوء الحفظ، ونحو ذلك من أنواع الجرح"(٢).

المطلب الثاني: أسباب العلة في الحديث

تقدم معنا أن العلة بمعناها العام تطلق على كل سبب ظاهر، أو خفي يقدح في صحة الحديث، وهي بمجملها تعود إلى سببين رئيسيين: الأول: السقط في الإسناد. والثاني: الطعن في الراوي(٣).

فمرد كل علة يعل بها الحديث ترجع إلى أحد هذين السببين غير أن السبب قد يكون ظاهرًا يعرفه كل أحد، أو خفيًا غامضًا لا يعرفه إلا الحذاق من علماء الحديث والعلل.

---

(١). ابن الصلاح، **معرفة أنواع علوم الحديث**، مصدر سابق، ص(٩٠).
(٢). ابن الصلاح، **معرفة أنواع علوم الحديث**، مصدر سابق، ص(٩٢)، وينظر في تعريف العلة: الطوالبة، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٤). **مفهوم العلة عند المحدثين**، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مجلد١٠، عدد١، جامعة آل البيت، ص(٤٢٧)، ومحمد، صديق محمد مقبول (٢٠٠٦). **العلة عند المحدثين: مفهومها وأهميتها وأنواعها**، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، عدد١٢، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ص(٣١٣)، وباحو، **العلة وأجناسها عند المحدثين**، مصدر سابق، ص(١٩)، ومحمود، مصطفى أبو زيد (٢٠١٣). **العلة عند المحدثين: تعريفها وأقسامها وطرق الكشف عنها**، مجلة كلية الآداب، عدد٣٤، جامعة سوهاج، ص(١٨٤)، ونجم، مصطفى محمد مصطفى (٢٠١٨). **العلة بمعناها العام عند المحدثين**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، ص(٣٠).
(٣). وهو متعلق بعلل المتن خمسة بالعدالة ينتج عنها من أنواع الضعيف كالموضوع والمتروك والمنكر، وخمسة بالضبط ينتج عنها كالمدرج والمضطرب والشاذ والمقلوب، كما ذكر ذلك وبينه ابن حجر في النزهة ص(٨٧).

والمقصود من مطلبنا هذا، هو جمع الأسباب التي نشأت عنها العلل الخفية الغامضة في أحاديث الثقات خاصة التي لم نجدها مجموعة عند المتقدمين، وإنما وقعت منثورة مبثوثة في كتب الرجال، وبعض كتب علوم الحديث، وقد حاول بعض المعاصرين جمعها، وكان السبق في ذلك إلى الدكتور همام سعيد في مقدمة تحقيقه لشرح علل الترمذي لابن رجب[١]، وزاد عليه من جاء بعده من العلماء، وطلبة العلم، وهي على الإجمال :

١) الخطأ والوهم.

٢) الاختلاط.

٣) التوقي والاحتياط.

٤) تحمل الحديث حال المذاكرة.

٥) كسل الراوي.

٦) التحريف والتصحيف.

٧) انتقال البصر.

٨) التفرد وخاصة مع المخالفة.

٩) التدليس.

١٠) لزوم الطريق وسلوك الجادة.

١١) التلقين.

١٢) الإدخال على الشيوخ.

١٣) اختصار الحديث أو روايته بمعنى غير مطابق.

١٤) جمع روايات الشيوخ بسياق واحد دون أن يفصل بينها.

١٥) مَن حدث عن ضعيف فاشتبه عليه بثقة[٢].

---

(١). ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، مصدر سابق، (٩٣/١) مقدمة التحقيق.
(٢). ينظر للتفصيل والازديادة: ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (٢٠٠٦). **العلل** (تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد ود. خالد الجريسي)، ط١، مؤسسة الجريسي، الرياض، (٦٠/١) مقدمة التحقيق، والفحل، د. ماهر ياسين (١٤٤١). **الجامع في العلل والفوائد**، ط٢، دار ابن الجوزي، السعودية، (٦٩/١)، وباحو، **العلة وأجناسها عند المحدثين**، مصدر سابق، ص(١٣٤-٢٤١).

المطلب الثالث: طرق كشف العلة

لمّا كانت العلة أسبابًا غامضةً خفيةً كان لا بُدَّ لها من طرق ترشد إلى كشفها، ووسائل وقرائن تعين على إداركها، وإدراك العلة وكشفها لا يكون بالخواطر والكِهانة والعِرافة، بل يكون بعلم غزير وفهم سليم ومعرفة ثاقبة وحدة ذكاء وسرعة بديهة، وهو فن يهتدي إليه فئة قليلة من الجهابذة النقاد.

يقول ابن كثير:"وإنما يهتدي إلى تحقيق هذا الفن الجهابذة النقاد منهم، يميزون بين صحيح الحديث وسقيمه، ومُعوجه ومستقيمه، كما يميز الصيرفي البصير بصناعته بين الجياد والسيوف، والدنانير والفلوس، فكما لا يتمارى هذا كذلك يقطع ذاك بما ذكرناه، ومنهم من يظن، ومنهم من يقف بحسب مراتب علومهم وحذقهم واطلاعهم على طرق الحديث وذوقهم حلاوة عبارة الرسول -صلى الله عليه وسلم- التي لا يشبهها غيرها من ألفاظ الناس، فمن الأحاديث المروية ما عليه أنوار النبوة، ومنها ما وقع فيه تغيير لفظ، أو زيادة باطلة، أو مجازفة، أو نحو ذلك يدركها البصير من أهل هذه الصناعة"[(١)].

وقد حملت كتب العلل بين طياتها صورةً واضحةً كاملةً لما ينبغي أن يتصف فيه أهل هذا الفن، ووسائل تساعد في كشف علل الأحاديث، وتمييز صحيحها من ضعيفها، وفيما يلي بعضها:

١) امتلاك الملكة النقدية الحديثية، وذلك من خلال طول الاشتغال بعلم الحديث تخريجًا، وتحقيقًا، وحكمًا، ومذاكرةً، وإدمان النظر في كتب الحديث، والرجال، والعلل، وغيرها.

٢) المعرفة والفهم التام لقواعد علوم الحديث، وأصول علم الرجال، ودلالات اصطلاحات علماء الجرح والتعديل، وقرائن التعليل والترجيح.

٣) معرفة المدارس الحديثية: نشأتها، ورجالها، ومذاهبها العقدية، والفقهية، وأثرها، وما تميزت به، ومدار الأسانيد فيها، وأصحها، وأضعفها.

٣) معرفة أحوال الرواة، ومراتبهم، وأسمائهم، وكناهم، وألقابهم، وأنسابهم، وولاداتهم، ووفياتهم، ومواطنهم، ورحلاتهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وخصوصياتهم، وسماعاتهم ولقاءاتهم، ومن أرسل، أو دلس، أو تغير، أو اختلط، أو اتصف ببدعة، أو ضعف في أمر عارض.

٤) معرفة الأبواب العقدية والفقهية، والإلمام بأحاديثها بجمعها وحصرها، ومذاكرتها، وعرضها، واستحضارها، ومعرفة مدى موافقتها لقواعد الشريعة، ومدى إمكانية الجمع بين المتعارض منها.

---

(١). شاكر، أحمد محمد شاكر (١٤٣٥). **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث** (إشراف: د.علي محمد ونيس)،ط١، دار ابن الجوزي، السعودية، ص(١٦٨).

كما بينت الطرق التي ترشد إلى كشف العلة، وهي:

١) جمع طرق الحديث، وتتبع رواياته، وأسانيده.

٢) معرفة مدار الإسناد: وهو الراوي الذي تلتقي الأسانيد عنده.

٣) بيان أوجه الاختلاف والاتفاق بين روايات أصحاب الراوي المدار.

٤) الموازنة والترجيح بين هذه الروايات مستعينًا بقرائن التعليل والترجيح[١].

وجاءت أقوال الجهابذة النقاد في هذا الباب كثيرة ومبثوثة في كتب الحديث وعلومه، ومنها:

- قال الإمام يحيى بن معين:" لو لم نكتب الشيء(وفي رواية: الحديث) من ثلاثين وجهًا ما عقلناه"[٢].

- وقال الإمام مسلم بن الحجاج:" فبجمع هذه الروايات، ومقابلة بعضها ببعض، تتميَّز صحيحها من سقيمها، وتتبين رواة ضِعاف الأخبار من أضدادهم من الحفاظ"[٣].

- وقال الخطيب البغدادي:" السَّبيل إلى معرفة علة الحديث، أن يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانهم من الحفظ، ومنزلتهم في الإتقان والضبط"[٤].

- وقال ابن حجر العسقلاني:" فالسبيل إلى معرفة سلامة الحديث من العلة كما نقله المصنف (يعني: ابن الصلاح) عن الخطيب أن يجمع طرقه، فإن اتفقت رواته واستووا ظهرت سلامته وإن اختلفوا أمكن ظهور العلة، فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف"[٥].

---

(١). ينظر في بيان هذه الصفات والطرق: ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، مصدر سابق، (١٢٨/١-١٣٧) مقدمة التحقيق، والفحل، **الجامع في العلل والفوائد**، مصدر سابق، (١٠٧/١-١١٦)، وباحو، **العلة وأجناسها عند المحدثين**، مصدر سابق، ص(١٠٦-١٣٣)، ومحمود، **العلة عند المحدثين: تعريفها وأقسامها وطرق الكشف عنها**، مصدر سابق، ص(١٩٥-٢٠١)، والآنسي، منى بنت حسين، **مباحث في العلة الحديثية**، مجلة الجامعة العراقية، عدد٤٧،ج٣، الجامعة العراقية، ص(٣٦-٣٧)، والحلاف، هشام بن عبد العزيز (١٤٢٤). **الأحاديث التي أعلها يحيى بن معين**، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، ص(٤٣-٤٥)، والزرقي، عادل بن عبد الشكور (١٤٢٥). **قواعد العلل وقرائن الترجيح**، ط١، دار المحدث، الرياض، ص(٣٩-٥٠) و(٥٥) وما بعدها.

(٢). ابن معين، يحيى بن معين (١٩٧٩). **التاريخ رواية الدوري** (تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف)، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، (٢٧١/٤) رقم(٤٣٣٠)، وابن الأعرابي، أحمد بن محمد (١٩٩٧). **المعجم** (تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني)، ط١، دار ابن الجوزي، السعودية، (١٠٧٥/٣) رقم(٢٣١٧).

(٣). مسلم، مسلم بن الحجاج (١٤١٠). **التمييز** (تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي)، ط٣، مكتبة الكوثر، السعودية، ص(٢٠٩).

(٤). الخطيب، أحمد بن علي (٢٠١٩). **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** (تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين)، ط١، دار اللؤلؤة، مصر، (٦٣٠/٢).

(٥). ابن حجر، أحمد بن علي (١٩٨٤). **النكت على كتاب ابن الصلاح** (تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي)، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، السعودية، (٧١٠/٢-٧١١).

الفصل الأول : ترجمة عبد الله بن محمد بن عَقيل وأقوال النقاد فيه والترجيح بينها

المبحث الأول : ترجمة عبد الله بن محمد بن عَقيل وأقوال النقاد فيه وتحليلها

المطلب الأول : ترجمة عبد الله بن محمد بن عَقيل

أولاً- اسمه ونسبه وصفاته:

هو عبد الله بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، أبو محمد العَقيلي[١] الطالبي الهاشمي القرشي المدني ، جده ابن عم النبي ﷺ ، وأمه زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب، فهو طالبي الأب والأم، وخاله محمد بن علي ابن الحنفية ، وفيه العقب من ولد عَقيل، وولد له: محمد وأم هانئ وأمهم حميدة بنت مسلم بن عَقيل بن أبي طالب ومسلم وعَقيل وأمهما أم ولد، وكان من سادات المسلمين، ومن فقهاء أهل البيت وقرائهم وأكثرهم روايةً، وكان كثير العلم، فاضلاً خيّرًا عابدًا محدثًا فقيهًا تروى عنه الأخبار، وكان أحولَ[٢]، من الطبقة الرابعة التي تلي الوسطى من التابعين[٣]، وفي رابعة تابعي المدنيين[٤].

ثانيًا- شيوخه وتلاميذه :

أدرك عبد الله بن محمد بن عَقيل عددًا من الصحابة، وحدث عنهم وهم : أنس بن مالك، وجابر

---

(١). قال الباحث: بفتح العين وكسر القاف نسبةً إلى عَقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، وينسب إليها جماعة من الرواة منهم: القاسم بن محمد بن عبد الله حفيد الراوي ابن عَقيل، وينظر في ضبط نسبته: ابن ماكولا، علي بن هبة الله (١٣٨١). **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب** (عناية: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي)، ط١، دائرة المعارف العثمانية، الهند، (٣٤٠/٦)، والسمعاني، عبد الكريم بن محمد (١٩٨٤). **الأنساب** (تحقيق: عبد الرحمن المعلمي ومحمد عوامة ورياض مراد وآخرون)، ط١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (٢٠/٩-٢١)، وابن الأثير، علي بن محمد (١٩٨٠). **اللباب في تهذيب الأسماء**، دار صادر، بيروت، (٣٥٠/٢).

(٢). ينظر: ابن سعد، محمد بن سعد (٢٠٠١). **الطبقات الكبير** (تحقيق: د. علي محمد عمر)، ط١، مكتبة الخانجي، مصر، (٤٨١/٧) ترجمة رقم(١٩٦٥)، والزبيري، المصعب بن عبد الله (١٩٨٢). **نسب قريش** (تعليق: ليفي بروفنسال)، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ص(٨٤)، وابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (١٩٩٢). **المعارف** (تحقيق: ثروت عكاشة)، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (٢٠٤/١-٢٠٥)، والبلاذري، أحمد بن يحيى (١٩٩٦). **جمل من أنساب الأشراف** (تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي)، ط١، دار الفكر، بيروت، (٣٢٨/٢)، وابن حزم، علي بن أحمد (١٩٦٢). **جمهرة أنساب العرب** (تحقيق: عبد السلام هارون)، ط١، دار المعارف، مصر، ص(٦٩)، وابن حبان، محمد بن حبان (٢٠٠٠). **المجروحين من المحدثين** (تحقيق: حمدي السلفي)، ط١، دار الصميعي، الرياض، (٤٩٤/١) ترجمة رقم(٥١٦)، والحاكم، محمد بن عبد الله (٢٠١٨). **المستدرك على الصحيحين** (تحقيق: عادل مرشد وأحمد برهوم ومحمد كامل)، ط١، دار الرسالة العالمية، بيروت، (٦٢٥/١)،وهي المرادة عند إطلاق العزو، والطيب، محمد سليمان الطيب (٢٠٠١). **موسوعة القبائل العربية** ،ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، (٧١٠/١).

(٣). ابن حجر، أحمد بن علي (١٩٨٦). **تقريب التهذيب** (تحقيق: محمد عوامة)، ط١، دار الرشيد، سوريا، ص(٣٢١) ترجمة رقم(٣٥٩٢)، وينظر لتفصيل الطبقات: ص(٧٤) المقدمة.

(٤). ابن سعد، **الطبقات الكبير**، مصدر سابق، (٤٢٩/٧و٤٨١)، ومسلم، مسلم بن الحجاج (١٩٩١). **الطبقات** (تحقيق: مشهور حسن سلمان)، ط١، دار الهجرة، الرياض، (٢٦٢/١) ترجمة رقم(١٠١٣)، وينظر لاختلاف نسخ الطبقات في تقسيم طبقات التابعين: ص(٥٠) وما بعدها المقدمة، وعزاه لمسلم: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (١٩٩٣). **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،(٨٣/٢) ترجمة رقم(٢٢٣٢).

ابن عبد الله، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن عمر بن الخطاب[١]، والرُبيّع بنت معوذ ابن عفراء -رضي الله عنهم-.

وروى عن التابعين : إبراهيم بن محمد بن طلحة، وحمزة بن أبي سعيد الخدري، وحمزة بن صهيب، وسعيد بن المسيب، والطفيل بن أبي بن كعب، وعبد الله بن جرهد، وعبد الرحمن بن جابر ابن عبد الله، وعبد الرحمن بن يزيد بن جارية، وعطاء بن يسار، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وفضالة بن أبي فضالة الأنصاري، والمحرر بن أبي هريرة، ومحمد بن أسامة بن زيد، ومحمد ابن عَقيل بن أبي طالب (أبيه)، ومحمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية (خاله)، ومحمد ابن مسلم الزهري (من أقرانه)، ومعاذ بن رفاعة، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وروى عنه : إبراهيم بن الفضل المخزومي، وإسحاق بن حازم، وبشر بن المفضل، والحسن بن صالح، وحماد بن سلمة، وداود بن قيس الفراء، وروح بن القاسم، وزائدة بن قدامة، وزهير بن محمد، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشَريك بن عبد الله النخعي، وعبد الله بن علي الأفريقي، وعبد الملك بن جريج، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وفرات بن سليمان، وفُليح ابن سليمان، والقاسم بن عبد الواحد، وقيس بن الربيع، والمبارك بن فضالة، ومحمد بن راشد، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن علي السلمي، ومعمر بن راشد، والمفضل بن صدقة، وهاشم بن البريد، ويزيد بن أبي زياد، ويعقوب بن عبد الله القمي، ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق[٢].

ثالثًا- مولده ووفاته ومن روى له :

مولده: لم يذكر أحد ممن ترجم له تاريخ مولده، ولكن أقدم من روى عنهم: الصحابة وأولهم وفاة: جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- واختُلِف في تاريخ وفاته على أقوال أرجحها سنة ثمانٍ وسبعين[٣]

---

(١). قال الباحث: روايته عنه في حديث نكاح العبد بغير إذن سيده، أخرجه: ابن ماجه، محمد بن يزيد (٢٠٠٩). **السنن** (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد ومحمد كامل وآخر)، ط١، دار الرسالة العالمية، بيروت، (١٣٥/٣) حديث رقم(١٩٥٩)، وأعلها: الترمذي، محمد بن عيسى (٢٠٠٩). **الجامع الكبير** (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم وآخرون)، ط١، دار الرسالة العالمية، بيروت، (٥٨٢/٢) عقب حديث رقم(١١٣٧)، والألباني، محمد ناصر الدين (١٩٨٥). **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** (إشراف: زهير الشاويش)، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، (٣٥٢/٦) تحت حديث رقم(١٩٣٣)، وينظر صفحة(١٥١) للحديث الثاني.

(٢). ابن عساكر، علي بن الحسن (١٩٩٥). **تاريخ مدينة دمشق** (تحقيق: عمر بن غرامة العمروي)، ط١، دار الفكر، بيروت، (٢٥٤/٣٢) رقم الترجمة (٣٢٥٠)، والمزي، يوسف بن عبد الرحمن (١٩٨٠). **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** (تحقيق: د.بشار عواد معروف)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٧٩/١٦-٨٠).

(٣). قال الباحث: ثبت ذلك عن يحيى بن بكير ومحمد بن نمير وغيرهما بأسانيد صحيحة، تنظر هي وغيرها من الأقول في: الطبراني، سليمان بن أحمد (١٤٠٤). **المعجم الكبير** (تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي)، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (١٨٠/٢-١٨١)، وابن عساكر، **تاريخ مدينة دمشق**، مصدر سابق، (٢٣٧/١١-٢٤٠)، والذهبي، محمد بن أحمد (٢٠٠٣). **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** (تحقيق: د. بشار عواد)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (٨٠٠/٢-٨٠١)، وقارن بـ: ابن حجر، أحمد بن علي (١٤١٥). **الإصابة في تمييز الصحابة** (تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد)، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، (٥٤٧/١).

وقد جاء في ترجمته أنه كان كثير الاختلاف على جابر يسأله ويكتب عنه[١] هو وأبو جعفر الباقر[٢]، وابن الحنفية[٣]، وكان مولد أبي جعفر الباقر على الراجح في سنة ستٍ وخمسين، أو نحوها[٤]، وهذا يشير إلى أن مولد ابن عَقيل كان في المدينة بحدود ذلك، أو بعده بقليل؛ لأنه من أقرانه وطبقته.

وفاته: عاش ابن عَقيل في المدينة وتوفي فيها، واختُلِف في تاريخ وفاته على أقوال ما بين سنة أربعين ومئة، وسنة خمسٍ وأربعين ومئة: قال خليفة بن خياط :" مات بعد الأربعين ومئة"[٥][٦]، وقال الواقدي:"مات بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن[٧] وخرج سنة خمس وأربعين ومئة"[٨]، وقال ابن قانع:" توفي بالمدينة سنة اثنتين وأربعين ومئة"[٩]، وأما قول الصفدي:" توفي في حدود الخمسين ومئة"[١٠] فقول بعيد لم يوافقه عليه أحد، ولم يسبق إليه، والله أعلم[١١].

روى له من أصحاب الكتب الستة: البخاري في الأدب المفرد، وفي جزء خلق أفعال العباد، وأبو داود في سننه، والترمذي في الجامع، والشمائل، وابن ماجه في سننه[١٢].

---

(١). قال الباحث: جاء ذلك بآثار مسندة عن ابن عَقيل، أخرجها: ابن عدي، عبد الله بن عدي (١٩٩٧). **الكامل في ضعفاء الرجال** (تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد وعبد الفتاح أبوسنة)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٠٦/٥)، والخطيب، أحمد بن علي (١٩٤٩). **تقييد العلم**، ط١، إحياء السنة النبوية، بيروت، ص(١٠٣-١٠٤)، وابن عساكر، **تاريخ مدينة دمشق**، مصدر سابق، (٢٥٩/٣٢).

(٢). هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثقة فاضل، من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومئة ، ترجمته في: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٤٩٧) ترجمة رقم(٦١٥١).

(٣). هو محمد بن علي بن أبي طالب، اشتهر بنسبته إلى أمه: الحنفية، ثقة عالم، من الثانية، مات بعد الثمانين، ترجمته في: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٤٩٧) ترجمة رقم(٦١٥٧).

(٤). ينظر: ابن حجر، أحمد بن علي (٢٠١٤). **تهذيب التهذيب** (عناية: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٦٥١/٣).

(٥). خليفة، خليفة بن خياط (١٩٩٣). **الطبقات** (تحقيق: د. سهيل زكار)، ط١، دار الفكر، سوريا، ص(٤٥٠).

(٦). قال الباحث: عزاه الذهبي لابن سعد، ونقله الحربي صاحب رسالة "ابن عَقيل ومروياته" المذكورة في الدراسات السابقة دون تعقب، والصواب أن ابن سعد إنما نقل قول شيخه الواقدي، ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد (١٩٨٥). **سير أعلام النبلاء** (إشراف: شعيب الأرناؤوط)، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٢٠٥/٦)، والذهبي، **تاريخ الإسلام**، مصدر سابق، (٩٠٩/٣)، والحربي، أيوب بن سليمان (٢٠١٥). **عبد الله بن محمد بن عَقيل ومروياته في السنن ومسند أحمد جمعًا وتخريجًا ودراسة**، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، السعودية، ص(١٩).

(٧). ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، يلقب النفس الزكية، كان خرج على أبي جعفر المنصور فقُتل، ينظر: ابن سعد، **الطبقات الكبير**، مصدر سابق، (٥٣٦/٧-٥٣٨) والذهبي، **تاريخ الإسلام**، مصدر سابق، (٧٨١/٣) وما بعدها.

(٨). ابن سعد، **الطبقات الكبير**، مصدر سابق، (٤٨٢/٧).

(٩). مغلطاي، مغلطاي بن قليج (٢٠١١). **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال** (تحقيق: محمد عثمان). ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٥٧٦/٤).

(١٠). الصفدي، خليل بن أيبك (٢٠٠٠). **الوافي بالوفيات** (تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى)، ط١، دار إحياء التراث، بيروت، (٢٢٩/١٧).

(١١). نسب عبد الغني القول بأنه توفي سنة ١٤٥هـ لابن سعد وقلده مغلطاي والعيني، والصواب أنه ليس لأحد، وإنما نقل ابن سعد قول شيخه الواقدي أنه توفي قبل سنة ١٤٥هـ، بينما الحربي نسب القول لمغلطاي والعيني أنفسهما ص(١٩-٢٠) فأبعد النجعة!، ينظر: المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد (٢٠١٦). **الكمال في أسماء الرجال** (تحقيق: شادي آل نعمان)،ط١، دار غراس، الكويت،(٢٩٧/٦)، ومغلطاي، مغلطاي بن قليج (٢٠٠٧). **الإعلام بسنته عليه السلام شرح سنن ابن ماجه الإمام** (تحقيق: أحمد ابن أبي العينين)، ط١، دار ابن عباس، مصر، (٧٣/١)، والعيني، محمود بن أحمد (١٩٩٩). **شرح سنن أبي داود** (تحقيق: خالد بن إبراهيم)،ط١، مكتبة الرشد، الرياض، (١٨٢/١).

(١٢). ينظر: المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٨٥/١٦).

المطلب الثاني : عدد رواياته في كتب حدود الدراسة

بلغت روايات ابن عَقيل في ستة وعشرين مصنفًا من الصحاح، والسنن، والمسانيد، والمعاجم التي حُدِّدت في حدود الدراسة سبعًا وتسعين وخمسمئة رواية بالمكرر، منها: ثلاث وثمانون وخمسمئة رواية مرفوعة، وثلاث عشرة رواية موقوفة، ورواية واحدة مقطوعة، واثنتي عشرة ومئة رواية دون المكرر، منها: ثمانٍ وتسعون رواية مرفوعة، وثلاث عشرة رواية موقوفة، ورواية واحدة مقطوعة، ودونكم التفصيل(١):

- لم يخرج الإمام البخاري في صحيحه، والإمام مسلم في صحيحه، والإمام النسائي في المجتبى وسننه الكبرى، والإمام مالك في موطئه، والإمام ابن حبان في صحيحه لابن عَقيل شيئًا من رواياته.

- وأخرج له من الأئمة:

١) أبو داود أخرج له اثنتي عشرة رواية بالمكرر، وخمس روايات دون المكرر.

٢) الترمذي في جامعه أخرج له ثماني عشرة رواية بالمكرر، وانفرد بعشر روايات عن أبي داود.

٣) ابن ماجه أخرج له ثمانيًا وعشرين رواية بالمكرر، وانفرد بإحدى عشرة رواية عمن سبق ذكرهم.

٤) أحمد أخرج له ثمانيًا وثلاثين ومئة رواية بالمكرر، وانفرد بستٍ وثلاثين رواية عمن سبقه.

٥) البخاري في الأدب المفرد أخرج له ثلاث روايات بالمكرر، ولم ينفرد بشيء من الروايات عمن سبقه.

٦) البخاري في جزء خلق أفعال العباد أخرج له رواية واحدة، ولم ينفرد بشيء من الروايات عمن سبقه.

٧) البزار أخرج له خمسًا وثلاثين رواية بالمكرر، منها: سبع عشرة رواية في مسنده المطبوع، وثماني عشرة رواية في كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي، وانفرد بعشر روايات عمن سبقه.

٨) أبو يعلى الموصلي أخرج له ثلاثًا وثلاثين رواية بالمكرر، وانفرد بثلاث روايات عمن سبقه.

---

(١). قال الباحث: استعنت لحصر رواياته وعدها بكتب التخريج، والأطراف، والزوائد كتحفة الأشراف، وإتحاف المهرة، والمسند الجامع، والمسند المصنف المعلل، والمطالب العالية، وإتحاف الخيرة المهرة، ومجمع الزوائد، وغيرها، والموسوعات الحديثية الإلكترونية كالمكتبة الشاملة، وجامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

٩) ابن أبي شيبة أخرج له خمسين رواية بالمكرر، منها: سبع وأربعون رواية مرفوعة، وثلاث روايات موقوفة، وانفرد برواية واحدة مرفوعة، وثلاث روايات موقوفة عمن سبقه.

١٠) عبد الرزاق الصنعاني أخرج له ثلاثًا وعشرين رواية بالمكرر، منها: ثماني عشرة رواية مرفوعة، وأربع روايات موقوفة، ورواية واحدة مقطوعة، وانفرد بأربع روايات موقوفة، ورواية واحدة مقطوعة عمن سبقه.

١١) معمر بن راشد أخرج له ثلاث روايات بالمكرر، وانفرد بروايتين عمن سبقه.

١٢) أبو داود الطيالسي أخرج له تسع روايات بالمكرر، ولم ينفرد بشيء من الروايات عمن سبقه.

١٣) الحميدي أخرج له ثلاث روايات بالمكرر، ولم ينفرد بشيء من الروايات عمن سبقه.

١٤) عبد بن حميد أخرج له أربع عشرة رواية بالمكرر، ولم ينفرد بشيء من الروايات عمن سبقه.

١٥) الدارمي أخرج له ست روايات بالمكرر، ولم ينفرد بشيء من الروايات عمن سبقه.

١٦) سعيد بن منصور أخرج له روايتين بالمكرر، ولم ينفرد بشيء من الروايات عمن سبقه.

١٧) ابن الجارود أخرج له رواية واحدة، ولم ينفرد بشيء من الروايات عمن سبقه.

١٨) الحاكم النيسابوري أخرج له خمسين رواية بالمكرر، منها: خمس وأربعون رواية مرفوعة، وخمس روايات موقوفة، وانفرد بتسع روايات مرفوعة، وخمس روايات موقوفة عمن سبقه.

١٩) ابن خزيمة أخرج له روايتين، ولم ينفرد بشيء من الروايات عمن سبقه.

٢٠) الدارقطني أخرج له ثماني عشرة رواية بالمكرر، وانفرد برواية واحدة عمن سبقه.

٢١) الطحاوي في شرح معاني الآثار أخرج له ستًا وعشرين رواية بالمكرر، منها: خمس وعشرون رواية مرفوعة، ورواية واحدة موقوفة، وانفرد برواية واحدة موقوفة عمن سبقه.

٢٢) الطحاوي في مشكل الآثار أخرج له عشرين رواية، ولم ينفرد بشيء من الروايات عمن سبقه.

٢٣) الترمذي في الشمائل المحمدية أخرج له خمس روايات بالمكرر، ولم ينفرد بشيء من الروايات عمن سبقه.

٢٤) الطبراني في المعجم الكبير أخرج له ستًا وستين رواية بالمكرر، وانفرد بثلاث روايات عمن سبقه.

٢٥) الطبراني في المعجم الأوسط أخرج له ثلاثين رواية بالمكرر، وانفرد بسبع روايات عمن سبقه.

٢٦) الطبراني في المعجم الصغير أخرج له رواية واحدة، ولم ينفرد بشيء من الروايات عمن سبقه.

والجدول التالي يبين تفصيل عدد رواياته:

جدول رقم(١)

عدد روايات ابن عَقيل في كتب حدود الدراسة

الرقم	اسم المصنف	عدد الروايات المخرجة بالمكرر	عدد ما انفرد به عمن سبقه دون المكرر	العدد التراكمي
١	صحيح البخاري	٠	٠	٠
٢	صحيح مسلم	٠	٠	٠
٣	موطأ مالك	٠	٠	٠
٤	سنن النسائي	٠	٠	٠
٥	سنن أبي داود	١٢	٥	٥
٦	سنن الترمذي	١٨	١٠	١٥
٧	سنن ابن ماجه	٢٨	١١	٢٦
٨	مسند أحمد	١٣٨	٣٦	٦٢
٩	الأدب المفرد	٣	٠	٦٢
١٠	خلق أفعال العباد	١	٠	٦٢
١١	مسند البزار	٣٥	١٠	٧٢
١٢	مسند أبي يعلى	٣٣	٣	٧٥
١٣	مصنف ابن أبي شيبة	٤٧مرفوعة،٣موقوفة	١ مرفوعة، ٣ موقوفة	٧٩
١٤	مصنف عبد الرزاق	١٦مرفوعة،٦موقوفة، ١مقطوعة	٢مرفوعة،٤موقوفة، ١مقطوعة	٨٦
١٥	جامع معمر	٣	٠	٨٦
١٦	مسند الطيالسي	٩	٠	٨٦
١٧	مسند الحميدي	٣	٠	٨٦
١٨	مسند عبد بن حميد	١٤	٠	٨٦
١٩	سنن الدارمي	٦	٠	٨٦
٢٠	سنن سعيد بن منصور	٢	٠	٨٦
٢١	منتقى ابن الجارود	١	٠	٨٦
٢٢	مستدرك الحاكم	٤٥مرفوعة،٥موقوفة	٩مرفوعة، ٥ موقوفة	١٠٠
٢٣	صحيح ابن خزيمة	٢	٠	١٠٠
٢٤	صحيح ابن حبان	٠	٠	١٠٠
٢٥	سنن الدارقطني	١٨	١	١٠١
٢٦	شرح معاني الآثار	٢٥مرفوعة،١موقوفة	١ موقوفة	١٠٢
٢٧	شرح مشكل الآثار	٢٠	٠	١٠٢
٢٨	الشمائل للترمذي	٥	٠	١٠٢
٢٩	المعجم الكبير للطبراني	٦٦	٣	١٠٥
٣٠	المعجم الأوسط	٣٠	٧	١١٢
٣١	المعجم الصغير	١	٠	١١٢

المطلب الثالث : أقوال النقاد فيه جرحًا وتعديلاً

كثرت أقول النقاد واختلفت أحكامهم وعباراتهم جرحًا وتعديلاً في ابن عَقيل، فقسمت هذه الدراسة الأقوال إلى قسمين رئيسيين: الموثِّقون والمضعِّفون وكل قسم إلى أقسام على النحو الآتي:

- الموثِّقون : وهم قسمان :

الأول- من وثقه، أو زكاه:

١) البخاري: قال: "رأيت أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي يحتجون بحديثه، وهو مقارب الحديث"(١).

٢) الترمذي: قال: "وعبد الله بن محمد بن عَقيل هو صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه" ثم ذكر قول البخاري السابق(٢).

٣) أحمد بن عبد الله العِجلي: قال: "مدني تابعي ثقة(٣) جائز الحديث"(٤).

٤) أبو عبد الله الحاكم النيسابوري: قال في حديث من روايته في المستدرك:"هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجاه لتفرد عبد الله بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب، ولِمَا نُسِب إليه من سوء الحفظ، وهو عند المتقدمين من أئمتنا ثقة مأمون"(٥).

- وقال في موضع آخر: "وهو مستقيم الحديث مُقدَّم في الشَّرف"(٦).

- وقال في موضع آخر: "وهو من أشراف قريش، وأكثرهم روايةً، غير أنهما لم يحتجَّا به"(٧).

٥) ابن عبد البر: قال:"شريف عالم، لا يطعن عليه إلا متحامل، وهو أقوى من كل من ضعفه، وأفضل"(٨).

---

(١). الترمذي، **الجامع الكبير**، مصدر سابق، (٦/١)، والترمذي، محمد بن عيسى (١٤٠٩). **العلل الكبير** (تحقيق: صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري ومحمود خليل)، ط١، دارعالم الكتب، بيروت، ص(٢٢)، رقم(٢).
(٢). الترمذي، **الجامع الكبير**، مصدر سابق، (٦/١) عقب حديث رقم(٣).
(٣). قال الباحث: سقطت كلمة ثقة من تاريخ دمشق وتهذيب الكمال، وهي ثابتة في معرفة الثقات للعجلي، فلتستدرك.
(٤). العِجلي، أحمد بن عبد الله (١٩٨٥). **معرفة الثقات** (تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي)، مكتبة الدار، المدينة المنورة، (٥٧/٢) ترجمة رقم(٩٦٣).
(٥). الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، (٣٨٧/١).
(٦). الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، (٥٧٩/١).
(٧). الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق،(٦٢٥/١).
(٨). ابن سيد الناس، محمد بن محمد (١٤٢٨). **النفح الشذي في شرح جامع الترمذي** (تحقيق: أبو جابر الأنصاري وعبد العزيز أبو رحلة وصالح اللحام)، ط١، دار الصميعي، الرياض، (٦٦/١)، وابن الملقن، عمر بن علي (٢٠٠٤). **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير** (تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال)، ط١، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، (١٧٠/٢)، ولم أجده في كتبه بل هو مخالف لما فيها.

- وقال:"هو أوثق من كل من تكلم فيه"[١].

٦) ابن خَلْفُون: قال في كتاب الثقات[٢]:" كان رجلاً صالحًا موصوفًا بالعبادة والفضل والصدق"[٣].

٧) ابن القيم الجوزية : قال عنه في معرض شرحه لحديث الاستحاضة:" ثقة صدوق، لم يُتكلم فيه بجرح أصلاً"[٤].

٨) ابن قتيبة عبد الله بن مسلم: قال:" كان فقيهًا، تروى عنه الأخبار، وكان أحول"[٥].

٩) البَلاذُري: قال:" فكان فقيهًا، يروى عنه، وكان أحول"[٦].

١٠) الذهبي قال في تلخيص المستدرك: "ابن عَقيل مستقيم الحديث"[٧].

١١) ابن حجر العسقلاني: لخص حاله فقال:"صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأَخَرَةٍ"[٨].

- وقال مرةً:"تابعي صغير، وهو صدوق عندهم، وضعفه بعضهم من قبل حفظه"[٩].

- وقال مرةً: " وأطلق بعضهم توثيقه لصدقه" ومرةً قال: "صدوق، تكلموا في حفظه"[١٠].

---

(١). قال الباحث: نسبه له ابن حجر، وتصرف في لفظه من مقولته السابقة، ولم يسبق إليه بهذا اللفظ، ولم يذكره أحد قبله، ينظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، (٤٢٦/٢).

(٢). قال الباحث: بفتح اللام على الراجح هكذا ضبطه ضبط قلم تلميذه الرُعيني في برنامجه، والذهبي في المستملح، وكذا وجد في بعض النسخ الخطية المتقنة لبعض كتب الأندلسيين والمغاربة كما قال حاتم العوني، وذكر الرُعيني أن له إجازة منه في رواية كتابه الثقات وسماه "المنتقى في أسماء الأئمة المرضيين والثقات المحدثين والرواة المشتهرين من التابعين فمن بعدهم"، وكذلك سماه التُجيبي، ينظر: الرُعيني، علي بن محمد (١٩٦٢). **برنامج شيوخ الرُعيني** (تحقيق: إبراهيم شبوح)، ط١، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ص(٥٤)، والتُجيبي، القاسم بن يوسف (١٩٨١). **برنامج التُجيبي** (تحقيق: عبد الحفيظ منصور)، ط١، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ص(٢٥٩)، والذهبي، محمد بن أحمد (٢٠٠٨). **المستملح من كتاب التكملة** (تحقيق: بشار معروف)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص(١٤٢)، وهامش رقم(٣)، والنسائي، أحمد بن شعيب (١٤٢٣). **تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين** (عناية: حاتم العوني)، ط١، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ص(١٣) حاشية رقم(١).

(٣). مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٥٧٥/٤).

(٤). ابن القيم، محمد بن أبي بكر (٢٠١٩). **تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته** (تحقيق: علي بن محمد العمران ونبيل بن نصار السندي)، ط٢، دار عطاءات العلم، الرياض، (١٦٢/١).

(٥). ابن قتيبة، **المعارف**، مصدر سابق، (٢٠٥/١)، وذكره المغلطاي في الإكمال (٥٧٥/٤) وتحرف اسم ابن قتيبة عنده إلى عباد الله بن مسلم، ولم ينتبه إلى ذلك محققا طبعتيه والله الموفق.

(٦). البَلاذُري، **أنساب الأشراف**، مصدر سابق، (٣٢٨/٢).

(٧). الحاكم، محمد بن عبد الله (١٩٩٠). **المستدرك على الصحيحين مع تضمينات الذهبي في التلخيص** (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٥٣/١)، حديث رقم(٥٤٠).

(٨). ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٣٢١) ترجمة رقم(٣٥٩٢)، وقد ذكر في مقدمته من قيل فيه ذلك في المرتبة الخامسة من مراتب التعديل، ينظر: المصدر نفسه ص(٧٤)، كما وقد ضبط ابن حجر كلمة (بأَخَرَةٍ) ضبط قلم هكذا في موضع وحيد كما ذكر محققه في ترجمة داود بن أبي هند ص(٢٠٠)، ترجمة رقم(١٨١٧).

(٩). ابن حجر، أحمد بن علي (١٩٩٣). **موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر** (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي وصبحي السامرائي)، ط٢، مكتبة الرشد، الرياض، (٣٤١/٢).

(١٠). ابن حجر، أحمد بن علي (١٤٢٩). **نتائج الأفكار بتخريج أحاديث الأذكار** (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي)، ط١، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، (١٦/٤)، والمجلس(٥٣٤) وليس هو في المطبوع بل مما نشره د. محمد السريع على موقعه، https://wp.me/peCbSE-pm⇄

الثاني- من احتمل حديثه:

١) عمرو بن علي الفلاس: قال:"سمعت يحيى وعبد الرحمن يحدثان جميعًا عن عبد الله بن محمد ابن عَقيل، والناس يختلفون [فيه][(١)]"[(٢)].

٢) الذهبي: قال:"حسن الحديث، احتج به أحمد، وإسحاق"[(٣)].

- وقال مرةً :"حديثه في مرتبة الحسن"[(٤)][(٥)].

٣) ابن حجر: قال:"وابن عَقيل سيء الحفظ، يصلح حديثه للمتابعات، فأما إذا انفرد فيُحَسّن، وأما إذا خالف فلا يقبل"[(٦)].

٤) ابن عبد الهادي قال:"فابن عَقيل حسن الحديث"[(٧)].

٥) البزار: قال:"وعبد الله بن محمد روى عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه"[(٨)].

٦) النووي: قال في حديث من روايته:"في إسناده عبد الله بن محمد بن عَقيل، واختلفوا في الاحتجاج به، واحتج به الأكثرون، وحسن الترمذي أحاديث من روايته، فحديثه هذا حسن"[(٩)].

---

(١). قال الباحث: في أصل علل الحديث للفلاس في هذا الموضع خُرم كما قال المحقق، وعند العقيلي "فيه"، وفي الكامل وتاريخ دمشق "عليه"، وبينهما فرق، وما أُثبت الأقرب لحاله، والله أعلم.

(٢). الفلاس، عمرو بن علي (٢٠١٧). **علل الحديث** (تحقيق: د. محمد الطبراني)،ط١، مركز إحسان، جدة، ص(٣٢٦)،رقم(٣١٤).- **تنبيه:** روى هذه المقولة عن الفلاس ابن حبان في المجروحين (٤٩٤/١) وكذا ذكرها الجُوْزْقاني في الأباطيل بزيادة أداة النفي "لا" فأصبحت "لا يحدثان" فأفسدت المعنى وهي رواية شاذة إلم تكن أداة النفي أقحمت في النص لمخالفتها ما رواه غير واحد عن الفلاس دونها، فقد رواها على الصواب: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٥٤/٥) والعُقيلي في الضعفاء (٢٩٨/٢) ومن طريقهما ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦١/٣٢)، والبيهقي في الخلافيات (٢١٥/٣/النحال) ووقع عنده "يختلفون عنه"، ويشكل عليه ما سيأتي عن ابن المديني وبشر الزهراني والساجي أن القطان كان لا يحدث عنه، ينظر: الجُوْزْقاني، الحسين بن إبراهيم (١٤٢٢). **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير** (تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي)، ط١، دار الصميعي، الرياض،(٧٣/٢).

(٣). الذهبي، محمد بن أحمد (١٩٩٧). **المغني في الضعفاء** (تحقيق: أبي الزهراء حازم القاضي)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٥٦٤/١).

(٤). الذهبي، محمد بن أحمد (١٩٦٣). **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** (تحقيق: علي محمد البجاوي)، ط١، دار المعرفة، بيروت، (٤٨٥/٢).

(٥). أضاف ونسب الحربي قولاً آخرًا للذهبي وهمًا وعزاه للكاشف وإنما هو لمحقق الكاشف قاله في دراساته عليه، ينظر: الحربي، **عبد الله بن محمد بن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٢٨)، وعوامة، محمد عوامة (٢٠٠٩). **دراسات الكاشف للإمام الذهبي وحاشيته للإمام سبط ابن العجمي**، ط٢، دار المنهاج، جدة، ص(٧٣).

(٦). ابن حجر، أحمد بن علي (١٩٩٥). **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** (تحقيق: حسن ابن عباس)، ط١، مؤسسة قرطبة، مصر، (٢٢٢/٢).

(٧). ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد (٢٠٠٣). **تعليقة على العلل ابن أبي حاتم** (تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله)، ط١، دار أضواء السلف، الرياض، ص(١٢٤).

(٨). البزار، أحمد بن عمرو (١٩٨٨). **المسند المعروف بالبحر الزخار** (تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل ابن سعد وصبري الشافعي)، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، (١٩٠/١).

(٩). النووي، يحيى بن شرف (١٣٤٧). **المجموع شرح المهذب** (تحقيق: لجنة من العلماء)، ط١، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، (٣٣٩/١).

٧) عبد الحق الإشبيلي: قال:"وعبد الله بن محمد بن عَقيل ضعفه الناس إلا أحمد بن حنبل، والحميدي، وإسحاق بن راهويه فإنهم كانوا يحتجون بحديثه"[١].

- وقال ابن القطان الفاسي عن الإشبيلي:"وأبو محمد رحمه الله (وهي كنيته) قابل لرواياته"[٢].

٨) ابن القطان الفاسي: قال:"وهو مختلف فيه، ضعفه قوم بسوء الحفظ، فالحديث من أجله حسن"[٣].

٨) ابن سيد الناس: قال:" وينبغي أن يكون حديثه حسنًا، فقد أثنى عليه قوم، وتكلم فيه آخرون"[٤].

- المضعفون: وهم على أربعة أقسام:

الأول- من تكلم في حفظه وضبطه:

١) سفيان بن عيينة: قال كما في رواية الحميدي عنه كما في المسند[٥] :" كان ابن عَقيل في حفظه شيء، فكرهت أن أُلَقِّنَه[٦]"[٧].

٢) أبو داود السجستاني: سأله الآجري عن علي بن زيد، وابن عَقيل فذكر قول ابن عيينة في ابن عَقيل مقررًا له، فقال:" قال سفيان بن عُيينة: كان ابن عَقيل سيئ الحفظ، كرهت أن أُلَقِّنَه"[٨].

٣) أبو معمر القطيعي[٩]: قال:" كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ابن عَقيل"[١٠].

٤) عبد الرحمن بن الحكم بن بشير[١١]: سُئل عنه فقال:"خَيِّر، وفاضل، ووصفه بالعبادة، وقال: إن

---

(١). الإشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن (١٩٩٥). **الأحكام الوسطى** (تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، (٣٥٨/٣).

(٢). ابن القطان الفاسي، علي بن محمد (١٩٩٧). **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام** (تحقيق: د الحسين آيت سعيد)، ط١، دار طيبة، الرياض، (٩٧/٤).

(٣). ابن القطان الفاسي، **بيان الوهم والإيهام**، مصدر سابق، (٩٧/٤).

(٤). ابن سيد الناس، **النفح الشذي شرح جامع الترمذي**، مصدر سابق، (٦٦/١)، ونقله المُنَاوي عنه وتصرف في لفظه، ينظر: المُنَاوي، محمد عبد الرؤوف بن علي (١٩٧٢). **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، ط٢، دار المعرفة، بيروت، (٥٢٧/٥).

(٥). الحميدي، عبد الله بن الزبير (١٩٩٦). **مسند الحميدي** (تحقيق: حسين سليم أسد)، ط١، دار السقا، دمشق، (٣٣٧/١)، تحت حديث رقم(٣٤٥).

(٦). قال الباحث: وقع في الجرح والتعديل وتاريخ دمشق وتهذيب الكمال "ألقه"، وهو تحريف، والصواب ما أثبته، كما جاءت على الصواب عند العُقيلي والفسوي، وكذلك في نقل أبي داود عنه في سؤالات الآجري له كما سيأتي.

(٧). ينظر: العُقيلي، محمد بن عمرو (١٩٨٤). **الضعفاء الكبير** (تحقيق: عبد المعطي قلعجي)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٩٩/٢)، والفسوي، يعقوب بن سفيان (١٩٧٤). **المعرفة والتاريخ** (تحقيق: د.أكرم العمري)، ط١، مطبعة الإرشاد، بغداد، (٦٩٨/٢)، وقع في مطبوعة المعرفة والتاريخ سقط وتحريف أوقع محققه في الوهم.

(٨). أبو داود، سليمان بن الأشعث (١٩٩٧). **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني** (تحقيق: د. عبد العليم البستوي)، ط١، دار الاستقامة، مكة المكرمة، (١٨١/١-١٨٢) رقم(١٢١).

(٩). هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي، ثقة مأمون، من العاشرة، امتحن في محنة خلق القرآن فأجاب خوفًا، مات سنة ست وثلاثين ومئتين، ترجمته في: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(١٠٥)، رقم(٤١٥).

(١٠). ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (١٩٥٢). **الجرح والتعديل**، ط١، دائرة المعارف العثمانية، الهند، (١٥٤/٥). =

كانوا يقولون فيه شيئًا ففي حفظه"[١][٢].

٥) أبو حاتم الرازي: سئل عن حديث من روايته، فقال:" هذا من تخاليط ابن عَقيل من سوء حفظه، مرةً يقول هكذا، ومرةً يقول هكذا، لا يضبط الصحيح أيما هو"[٣].

- وقال في موضع آخر:" ابن عَقيل لا يضبط حديثه"[٤].

٦) ابن خزيمة: قال:"لا احتج بعبد الله بن محمد بن عَقيل لسوء حفظه"[٥].

٧) زكريا بن يحيى الساجي: قال:"كان من أهل الصدق، ولم يكن بمتقن في الحديث، لم يحدث عنه مالك، ولا يحيى بن سعيد"[٦].

٨) ابن حبان: قال :"كان عبد الله من سادات المسلمين، من فقهاء أهل البيت وقرائهم، إلا أنه كان رديء الحفظ؛ يحدث على التوهم، فيجيء بالخبر على غير سننه، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها، والاحتجاج بضدها"[٧].

٩) البيهقي: قال:" لم يكن بالحافظ، وأهل العلم بالحديثِ مختلفون في جواز الاحتجاج برواياته"[٨].

١٠) الخطيب البغدادي: فيما نقله عنه ابن عساكر قال:" وذكر حديثًا رواه ابن عَقيل، فقال:" الاضطراب فيه من ابن عَقيل، فإنه كان سيء الحفظ:"[٩].

١١) ابن عبد البر: قال:" وعبد الله بن محمد بن عَقيل ليس بالحافظ عندهم"[١٠].

= (١١). أحد الأئمة الحفاظ النقاد المعتدلين، له ترجمة في: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (٢٢٧/٥)، والذهبي، **تاريخ الإسلام**، مصدر سابق، (٦١٥/٥)، ينظر: النحال، د. طاهر حمد محمد (٢٠٢٣). **أقوال الحافظ عبد الرحمن بن الحكم بن بشير في التّعديل**، مجلة جامعة الأقصى، مجلد٢٧، عدد٢، جامعة الأقصى، ص(٧٨-٩٧).

(١). تصرف مغلطاي في هذا القول ونسبه للعُقيلي، وهو كما بينا إنما نقل كلام عبد الرحمن بن الحكم بن بشير، وقلده ابن حجر والسخاوي وابن الكيال، ينظر: مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٥٧٣/٤)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، (٤٢٥/٢)، والسخاوي، **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، مصدر سابق، (٨٣/٢)، وابن الكيال، بركات بن محمد (١٩٨١). **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات** (تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي)، ط١، دار المأمون، دمشق، ص(٤٨٥).

(٢). العُقيلي، **الضعفاء الكبير**، مصدر سابق، (٢٩٩/٢).

(٣). ابن أبي حاتم، **العلل**، مصدر سابق، (١٥٣/٢)، مسألة رقم(٢٧٨).

(٤). ابن أبي حاتم، **العلل**، مصدر سابق، (٤٩٩/٤)، مسألة رقم(١٥٩٩).

(٥). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٢٦٦/٣٢).

(٦). مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٥٧٣/٤).

(٧). ابن حبان، **المجروحين من المحدثين**، مصدر سابق، (٤٩٤/١)، وقع في المطبوع "فيجيء بالخبر على سننه" وفيه سقط والصواب ما أثبت لموافقته السياق ولطبعة دار الوعي تحقيق محمود إبراهيم زايد (٣/٢)، والله أعلم.

(٨). البيهقي، أحمد بن الحسين (٢٠١١). **السنن الكبير** (تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي)، ط١، مركز هجر للبحوث والدراسات، القاهرة، (٢١٨/٢).

(٩). ابن عساكر، **تاريخ دمشق** ، مصدر سابق، (٢٦٦/٣٢).

(١٠). ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (١٣٨٧). **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** (تحقيق: مصطفى ابن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري)، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، (١٢٥/٢٠).

الثاني- من نسبه إلى التغير:

١) سفيان بن عيينة: قال:"رأيته - يعني ابن عَقيل- يحدث نفسه فحملته على أنه قد تغير"[١].

٢) الحاكم النيسابوري: قال: "طَالِبي الأب والأم، عُمِّر فساء حفظه، فحدث على التَّخمين"[٢].

٣) ابن حجر: قال: "صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأَخَرةٍ"[٣].

الثالث- من تكلم في حديثه ورد الاحتجاج به، أو ترك الرواية عنه:

١) سفيان بن عيينة: قال كما في رواية المُعَيْطي محمد بن عمر عنه:"أربعة من قريش لا يعتمد على حديثهم: عبد الله بن محمد بن عَقيل، وعاصم بن عبيد الله[٤]، وجعفر بن محمد، وعلي بن زيد"[٥].

٢) يحيى بن معين: قال كما في رواية سعيد بن نُصير عنه: قلت ليحيى بن معين:" إن ابن عيينة كان يقول: أربعة من قريش يمسك عن حديثهم. قلت: من هم؟ قال: فلان، وعلي بن زيد، ويزيد بن أبي زياد، وعبد الله بن محمد بن عَقيل، وهو الرابع، فقال يحيى: نعم، قلت: فأيهم أعجب إليك؟ قال: فلان، ثم علي بن زيد، ثم يزيد بن أبي زياد، ثم ابن عَقيل"[٦].

- وقال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول:"وفُليح بن سليمان، وابن عَقيل، وعاصم بن عبيد الله لا يحتج بحديثهم"[٧].

- وقال عباس الدوري في رواية أخرى: سمعت يحيى بن معين يقول:" ابن عَقيل لا يحتج بحديثه"[٨].

---

(١). ابن عساكر، **تاريخ دمشق** ، مصدر سابق، (٢٦١/٣٢).
(٢). الحاكم، محمد بن عبد الله (١٩٨٨). **سؤالات مسعود بن علي السِّجزيّ مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة** (تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص(١٠٣-١٠٤).
(٣). ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٣٢١)، ترجمة رقم(٣٥٩٢).
(٤). وهو عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ضعيف مشهور، ووقع في الأصل عاصم بن عبد الله وهو خطأ يقينًا، فليس في رواة الأحاديث من يسمى عاصم بن عبد الله، بل لم يذكروا في أبناء عاصم بن عمر من يسمى عبد الله بالتكبير إلا ما وقع خطأ في التاريخ الكبير والضعفاء الصغير للبخاري، ونبه عليه ابن أبي حاتم في تعقباته عليه في بيان خطأ البخاري، كما وقد نقله مغلطاي من كتاب الساجي في الإكمال على الصواب، ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠١٩). **التاريخ الكبير** (تحقيق: محمد بن صالح الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال)، ط١، دار المتميز، الرياض، (٥٩٢/٧)، ترجمة رقم(٩٠٤٤)، والبخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠٥). **الضعفاء الصغير** (تحقيق: أحمد بن أبي العينين)، ط١، مكتبة ابن عباس، ص(١٠٩)، ترجمة رقم(٢٩٤)، وابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، **بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه** (تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي)، ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ص(١٤٨)، ترجمة رقم(٦٩٤)، ومغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (١١٥/٢).
(٥). الدارقطني، علي بن عمر (١٩٩٤). **تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان البستي ومعه نقولات من كتاب الضعفاء للساجي** (تحقيق: خليل بن محمد العربي)، ط١، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ودار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ص(١٤١).
(٦). العُقيلي، **الضعفاء الكبير**، مصدر سابق، (٢٩٨/٢).
(٧). ابن معين، **التاريخ رواية الدوري**، مصدر سابق، (٢٥٧/٣) رقم(١٢١٢).
(٨). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، (٢١٨/٢).

- وقال عباس الدوري في رواية أخرى عنه:" سئل يحيى عن حديث سُهيل، والعلاء، وابن عَقيل، وعاصم بن عبيد الله، فقال: عاصم وابن عَقيل أضعف الأربعة، والعلاء وسُهيل حديثهم قريب من السواء، وليس حديثهم بالحجج، أو قريبًا من هذا تكلم به يحيى. قال يحيى: ومحمد بن عمرو أكبر من هؤلاء الأربعة"(١).

- وقال عبد الله بن أحمد: سمعت يحيى بن معين يقول:"هؤلاء الأربعة ليس حديثهم بحجة: سُهيل بن أبي صالح، والعلاء بن عبد الرحمن، وعاصم بن عبيد الله، وابن عَقيل، فقيل ليحيى: فمحمد بن عمرو؟ قال: محمد فوقهم"(٢).

- وقال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول - بعدما ذكر حديثًا من روايته -:" وهو حديث يخطئ فيه ابن عَقيل و[إنما] الخطأ من ابن عَقيل"(٣).

٣) أبو داود السجستاني: قال أبو عبيد الآجري:" قلت لأبي داود: قال يحيى بن معين: عاصم بن عبيد الله، وابن عَقيل - يعني عبد الله بن محمد بن عَقيل -، وفُليح لا يحتج بحديثهم قال: صدق"(٤).

٤) الجُوزجاني السعدي: قال:"تُوقِفَ عنه، عامة ما يروي غريب"(٥).

٥) ابن منده: قال بعدما ذكر حديثًا من روايته وضعفه:"وقد أجمعوا على ترك حديثه"(٦).

٦) يعقوب بن شيبة: قال:"صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جدًا"(٧).

٧) يعقوب بن سفيان الفسوي: قال:" صدوق، وفي حديثه ضعف"(٨).

---

(١). ابن معين، **التاريخ رواية الدوري**، مصدر سابق، (٢٣٠/٣) رقم(١٠٧٧).
(٢). العُقيلي، **الضعفاء الكبير**، مصدر سابق، (٣٤١/٣).
(٣). ابن أبي خيثمة، أحمد ابن أبي خيثمة (٢٠٠٤). **التاريخ الكبير** (تحقيق: صلاح بن فتحي هلل)، ط١، دار الفاروق، القاهرة، (٣٢٧/١)، رقم(١٢٠٥)، قال الباحث: ما بين المعكوفتين طمس من مخطوطة التاريخ كما قال المحقق، ولكني استدركته من تاريخ دمشق (٤٠٥/٥٩)، فإنه أخرجه من طريق ابن أبي خيثمة.
(٤). المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٣٢٠/٢٣-٣٢١).
(٥). الجُوزجاني، إبراهيم بن يعقوب (١٤٠٣). **أحوال الرجال** (تحقيق: صبحي السامرائي)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص(١٣٨).
(٦). ابن دقيق العيد، محمد بن علي (١٤٢٠). **الإمام في معرفة أحاديث الأحكام** (تحقيق: سعد بن عبد الله آل حميد)، ط١، دار المحقق، الرياض، (٣١٠/٣).
(٧). ابن عساكر، **تاريخ مدينة دمشق**، مصدر سابق، (٢٦١/٣٢).
(٨). قال الباحث: ذكره عبد الغني المقدسي وهمًا في كتابه الكمال، وقلده: الذهبي ومغلطاي والمباركفوري وصاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته، وإنما هو ليعقوب بن شيبة تصرف به عبد الغني من مقولته السابقة؛ وذلك لأن ابن عساكر لما أخرجها عن يعقوب لم ينسبه، فظن عبد الغني أنه يعقوب بن سفيان الفسوي، ويؤيد ذلك أن المزي وابن حجر لم يذكرا إلا قول ابن شيبة، والله الموفق. ينظر: المقدسي، **الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق، (٢٩٧/٦)، والذهبي، **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق، (٤٨٥/٢)، ومغلطاي، **شرح ابن ماجه**، مصدر سابق، (٧٤/١)، والمباركفوري، عبد الرحمن بن عبد الرحيم (١٩٩٠). **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،(٣٥/١)، والحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٣٢).

٨) ابن سعد: قال:"وكان منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم"[١].

٩) أحمد بن حنبل: قال كما في رواية حنبل بن إسحاق عنه:" عبد الله بن محمد بن عَقيل منكر الحديث"[٢].

- وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول:"هؤلاء من روى عنه سفيان [يعني الثوري]، لم يحدث عنه شعبة، وذكر منهم: عبد الله بن محمد بن عَقيل"[٣].

- وقال أبو داود: سمعت أحمد قال:" يُروى في الحيض حديث ثالث: حديث عبد الله بن محمد بن عَقيل في نفسي منه شيء"[٤].

- وقال يعقوب بن شيبة: سمعت أحمد بن حنبل فذكر عاصمًا، فقال:" حديثه وحديث ابن عَقيل إلى الضعف ما هو"[٥].

- وفي رواية عبد اللهَّ بن أحمد بن حنبل:"مضطرب الحديث، ليس حديثه حجة"[٦].

١٠) أبو حاتم الرازي: قال:" لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه، يكتب حديثه، وهو أحب إلي من تمَّام بن نَجيح"[٧].

١١) البيهقي: قال:"عبد الله بن محمد بن عَقيل مختلف في عدالته، فإن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن ابن مهدي يرويان حديثه، وكان يحيى بن معين يضعفه، ولم يحتج به صاحبا الصحيح، فإذا روى شيئًا في حكم وروى أهل الثقة فيه خلافه، فرواية غيره توقع شكا فيما تفرد به"[٨].

١٢) أبو زرعة الرازي : قال :" قال لي محمد بن عبد الله بن نمير: عاصم بن عبيد الله أحب إليك أم ابن عَـقيل ؟ فقلت : ابن عَـقيل يختلف عليه في الأسـانيد، وعاصم منكر الحـديث في الأصل، وهو

---

(١). ابن سعد، **الطبقات الكبير**، مصدر سابق، (٤٨٢/٧).
(٢). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٢٦٥/٣٢).
(٣). أحمد، أحمد بن حنبل (٢٠٠١). **العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله** (تحقيق: وصي الله بن محمد عباس)، ط٢، دار الخاني، الرياض، (٤٧٥/١)، رقم(١٠٩٤).
(٤). أحمد، أحمد بن حنبل (١٩٩٩). **مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني** (تحقيق: طارق بن عوض الله)، ط١، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة، ص(٣٥)، رقم(١٦٠)، ونحو ذلك قال في السنن، ولكن سقط من طبعة الرسالة العالمية مع أنهم ذكروه في الهامش في الحكم على الحديث، ينظر: أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، (٢١٠/١).
(٥). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٢٦٦/٢٥).
(٦). قال الباحث: كذا ذكرها مغلطاي في الإكمال، ولم يسبق إليها، ولم يذكرها أحد سواه، وأظنها أقحمت من قبل النساخ، ينظر: مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٥٧٤/٤).
(٧). ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (١٥٤/٥).
(٨). البيهقي، أحمد بن الحسين (١٩٩١). **معرفة السنن والآثار** (تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي)، ط١، جامعة الدراسات الإسلامية، باكستان، دار قتيبة، دمشق- بيروت، دار الوعي، حلب- دمشق، دار الوفاء، المنصورة- القاهرة، (٤٨/٢)، رقم(١٦٩٠و١٦٩١).

مضطرب الحديث"[١].

١٣) علي بن المديني: قال كما في رواية يعقوب بن شيبة عنه:"ولم يرو عنه مالك بن أنس، ولا يحيى بن سعيد القطان". قال يعقوب:" وهذان - يعني مالكًا وابن سعيد - ممن ينتقي الرجال"[٢].

- وقال يعقوب بن شيبة في رواية أخرى: سمعت علي بن عبد الله يقول:" لم يدخل مالك في كتبه ابن عَقيل، ولا بن أبي فروة"[٣].

١٤) بشر بن عمر الزهراني: قال:"كان مالك لا يروي عن عبد الله بن محمد بن عَقيل، وكان يحيى ابن سعيد لا يروي عنه"[٤].

١٥) الساجي: قال: "لم يحدث عنه مالك، ولا يحيى بن سعيد"[٥].

الرابع- من ضعفه تصريحًا، أو تلميحًا:

١) أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القَطِيعي : قال:"كان ابن عيينة يضعف ابن عَقيل، وعاصم بن عبيد الله، وعلي بن زيد بن جُدعان"[٦].

٢) يحيى بن سعيد القطان: قال علي بن المديني كما في رواية صالح بن الإمام أحمد عنه:" ذكرنا عند يحيى بن سعيد ضعف عاصم بن عبيد الله، فقال لي:" هو عندي نحو ابن عَقيل"[٧].

- وقال ابن أبي خيثمة:" رأيت في كتاب علي بن عبد الله:"ذكرنا عند يحيى: عاصم بن عبيد الله؟ فقال:"هو عندي نحو ابن عَقيل"[٨].

٣) علي بن المديني: قال ابن أبي شيبة:"وسألت عليًا عن عبد الله بن محمد بن عَقيل، فقال: كان ضعيفًا"[٩].

٤) أحمد بن حنبل: قال أبو داود:" سمعت أحمد وقيل له: حسين بن عبيد الله صاحب عكرمة منكر

---

(١). ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (٣٤٨/٦).
(٢). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٢٦١/٣٢).
(٣). ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، (٢٠٦/٥).
(٤). العُقيلي، **الضعفاء الكبير**، مصدر سابق، (٢٩٨/٢).
(٥). مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٥٧٣/٤).
(٦). العُقيلي، **الضعفاء الكبير**، مصدر سابق، (٢٣٠/٣).
(٧). ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (٣٤٧/٦).
(٨). ابن أبي خيثمة، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (٨٩٣/٢) السفر الثاني، و(٣٠٣/٢) السفر الثالث.
(٩). ابن المديني، علي بن المديني (١٤٠٤). **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني** (تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر)، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، ص(٨٨)، رقم(٨١).

الحديث، فقال برأسه: أي نعم، فقيل هو أحب اليك، أو عاصم بن عبيد الله، قال: ما أقربهما، وعبد الله بن محمد بن عَقيل"[١].

- وقال أبو داود في رواية أخرى:"سمعت أحمد قال: علي بن زيد، وجعفر بن محمد، وعاصم بن عبيد الله، وعبد الله بن محمد بن عَقيل ما أقربهم من السواء، ننقاد بهم"[٢].

- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل:" سئل أبي عن عاصم بن عبيد الله، وعبد الله بن محمد بن عَقيل، فقال: ما أقربهما، وكان ابن عيينة يقول: كان الأشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله"[٣].

٥) يحيى بن معين: قال في رواية عبد الله بن الدورقي عنه:"عبد الله بن محمد بن عَقيل ضعيف"[٤].

- وقال معاوية بن صالح عنه:"عبد الله بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب ضعيف"[٤].

- وقال معاوية في رواية أخرى:" سمعت يحيى قال: عبد الله بن محمد بن عَقيل ضعيف الحديث"[٥].

- وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم:"سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن محمد بن عَقيل ضعيف الحديث"[٦].

- وقال أحمد بن محرز:"سمعت يحيى وقيل له عبد الله بن محمد بن عَقيل ،فقال: ضعيف الحديث"[٧].

- وقال عباس الدوري عن يحيى أنه قال:"عبد الله بن محمد بن عَقيل ضعيف في كل أمره"[٨].

- وقال المفضل بن غسان الغَلابي:"قال يحيى بن معين: عاصم بن عبيد الله، وابن عَقيل متشابهان في ضعف الحديث"[٩].

- وقال عباس الدوري:" سئل يحيى عن حديث سُهيل، والعلاء، وابن عَقيل، وعاصم بن عبيد الله، فقال: عاصم وابن عَقيل أضعف الأربعة"[١٠].

---

(١). أحمد، أحمد بن حنبل (١٤١٤). **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم** (تحقيق: د. زياد محمد منصور)، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ص(٣٦١-٣٦٢)، رقم(٥٦٦).
(٢). أحمد، **سؤالات أبي داود للإمام أحمد**، مصدر سابق، ص(٢٠٦)، رقم(١٥٢).
(٣). أحمد، **العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله**، مصدر سابق، (٢١٠/٢)، رقم(٢٠٣٨).
(٤). ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، (٢٠٦/٥).
(٥). العُقيلي، **الضعفاء الكبير**، مصدر سابق، (٢٩٩/٢).
(٦). ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، (٢٠٥/٥).
(٧). ابن معين، يحيى بن معين (١٩٨٥). **معرفة الرجال رواية ابن محرز** (تحقيق: محمد كامل القصار)، ط١، مجمع اللغة العربية، دمشق، (٧٢/١)، رقم(١٨٢).
(٨). ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (١٥٤/٥).
(٩). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٢٦٣/٣٢)، قال الباحث: في أصله سقط وتحريف، أصلحته من تهذيب الكمال(٨٣/١٦)، ولكن فيه تقديم ابن عَقيل، وتأخير عاصم.
(١٠). العُقيلي، **الضعفاء الكبير**، مصدر سابق، (٢٩٩/٢) و(٣٣٣/٣).

- وقال ابن أبي خيثمة:"سئل يحيى بن معين عن عبد الله بن محمد بن عَقيل؟ قال: ليس بذاك"(١).

- وقال عباس الدوري:" سمعت يحيى يقول: خالد بن ذكوان كنيته أبو الحسن(٢)، قيل ليحيى: إنه يروي حديث الرُبَيّع فهو أحب إليك أم عبد الله بن محمد بن عَقيل؟ فقال: هو، وكان مدنيًا"(٣).

- وقال ابن مُحرز:"وسمعت يحيى وسئل عن خالد بن ذكوان فقال: يكنى أبا الحسين(٢)، مديني، قيل له: يحدث بحديث الرُبَيّع الذى حدث به عبد الله بن محمد بن عَقيل، قال: نعم. قيل له: أيما أحب إليك هو، أو عبد الله بن محمد بن عَقيل، فقال: عبد الله هالك دامر(٤)، لو كان هذا مثله كان قد هلك، ولكن لا بأس به، وعبد الله بن محمد بن عَقيل من بابة(٤) أصحاب الحديث الرُّقاقة(٥)"(٦).

- وقال جعفر بن أبان:" قلت ليحيى بن معين: عاصم بن عبيد الله، وابن عَقيل أيهما أعجب إليك؟ قال: ما فيهما أحد يعجبني"(٧).

- وقال عباس الدوري:" سئل يحيى عن عاصم بن عبيد الله، وابن عَقيل، وعلي بن زيد، فقال: علي ابن زيد أحبهم إلي"(٨).

- وقال مسلم بن الحجاج:" قلت ليحيى بن معين: عبد الله بن محمد بن عَقيل أحب إليك، أو عاصم ابن عبيد الله؟ فقال: ما أحب واحدًا منهما في الحديث"(٩).

٦) أبو داود السجستاني: قال: "وابن عَقيل ضعيف"(١٠).

- وقال أبو عبيد الآجري:" قلت لأبي داود أيما أحب إليك؟ علي بن زيد، أو ابن عَقيل؟ فقال: علي ابن زيد"(١١).

---

(١). ابن أبي خيثمة، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (١٢٤/٢) والسفر الثاني ص(٩٣٣).
(2). قال الباحث: اختلفت الرواية عنه في كنيته إن كان محفوظًا وفي التهذيب (٦٠/٨) أبو الحسين ويقال أبو الحسن.
(3). ابن معين، **التاريخ رواية الدوري**، مصدر سابق، (٢١٢/٣) رقم(٩٨٠).
(٤). في لسان العرب (٢٩١/٤): "رجلٌ دامرٌ : أي هالكٌ لا خير فيه". وبابة: أي من شرط وجنس، اللسان(٢٢٤/١).
(٥). الرُّقاقة: الواحدة من الرُّقاق وهو الخبز الرقيق، والرَّقاق: الأرض اللينة، اللسان (١٢٣/١٠)، والرّقاق: ما يحدث في القلب رقة، فتح الباري(٢٢٩/١١)،ولا يقال الرقاقة بالكسر،التاج(٣٥٦/٢٥) وكلها متقاربة وهي كناية عن ضعفه.
(٦). ابن معين، **معرفة الرجال رواية ابن محرز**، مصدر سابق، (١١٣/١)، رقم(٥٤٤)، وفتح محققه راء الرَّقاقة.
(٧). ابن حبان، **المجروحين من المحدثين**، مصدر سابق، (٤٩٤/١).
(8). ابن معين، **التاريخ رواية الدوري**، مصدر سابق، (٣٤٩/٤) رقم(٤٧٢٤).
(9). ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (١٥٤/٥)، و الجُوْرْقاني، **الأباطيل**، مصدر سابق، (٧٤/٢).
(١٠). قال الباحث: ذكرها مغلطاي نقلاً عنه من كتابه السنن، وليست هي في المطبوع منه على اختلاف طبعاته وشروحه التي وقفت عليها بعد بحث، فلعلها من زيادات رواية ابن العبد فكثيرًا ما ينقل مغلطاي منها، ويؤيده أنه نقل إسنادًا قبلها لحديث حَمنة في الاستحاضة ذكر المزي في التحفة أنه كذلك في رواية ابن العبد والله أعلم، ينظر: مغلطاي، **شرح سنن ابن ماجه**، مصدر سابق، (١١٨/٣)، المزي، يوسف بن عبد الرحمن (١٩٩٩). **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** (تحقيق: د. بشار عواد معروف)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (٦٧/١١) رقم(١٥٨٢١).
(١١). أبو داود، **سؤالات الآجري أبا داود، مصدر سابق**، (٨٣/٢) رقم(١١٩٥).

٧) النسائي: قال:"ضعيف"[١].

٨) أبو أحمد الحاكم: قال:" حدث بحديثه يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وكان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم يحتجان بحديثه، ولكن ليس بالمتين عندهم"[٢].

٩) أبو عبد الله الحاكم: لما صحح حديثه في مستدركه قال:" كان أحمد وإسحاق يحتجان بحديثه ولكن ليس بالمتين المعتمد عندهم[٣]، وهو من أشراف قريش وأكثرهم رواية غير أنهما لم يحتجا به[٤]"[٥].

١٠) الدارقطني: لما سئل عن حديث من روايته قال:" والاضطراب فيه من جهة ابن عَقيل"[٦].

- وقال بعدما ذكر الاختلاف عليه في حديث من روايته:" فاضطرب فيه اضطرابًا شديدًا، وليس فيه شيء يثبت"[٧].

- وقال في موضع آخر عنه وعن راوٍ آخر:"وكلاهما ضعيفان"[٨].

- وقال في موضع آخر:" ابن عَقيل ليس بالقوي" وفي آخر: "تفرد به ابن عقيل وليس بالقوي"[٩].

١١) ابن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني: قال:" وعبد الله هذا ضعيف جدًا"[١٠].

---

(١). المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٨٤/١٦)، لم أجدها في كتبه المطبوعة، ولم ينقلها أحد عنه قبل المزي.
(٢). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٢٥٨/٣٢)، قال الباحث: ووقع عنده في آخر المقولة " لكنه ليس بذلك المبين المعتمد" وفيه تحريف، وجاءت في تهذيب الكمال "ليس بذاك المتين المعتمد"، ولعل الصواب ما أثبته من الكمال "ليس بالمتين عندهم" دون قوله "المعتمد"؛ وذلك لأن أبا أحمد الحاكم كثيرًا ما يقولها في الحكم على الرواة، فقد ذكرها في كتابه الأسامي والكنى في أكثر من أربعين موضعًا، ومما يزيد ذلك قوةً أن النووي نقلها في التهذيب كذلك، والله أعلم، ينظر: المقدسي، **الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق، (٢٩٦/٦)، والمزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٨٤/١٦)، وأبو أحمد الحاكم، محمد بن محمد (٢٠١٥). **الأسامي والكنى** (تحقيق: محمد بن علي الأزهري)، ط١، دار الفاروق، القاهرة، المواضع التالية مثلاً في المجلد الأول: ص(٨٥)، (٩٩)، (١٠٦)، (١٠٩)، والنووي، يحيى بن شرف، **تهذيب الأسماء واللغات** (عناية: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٨٧/١).
(٣). قال الباحث: كذا قال مغلطاي عنه كما في الإكمال، وهو ذهول منه رحمه الله، فهذه المقولة لأبي أحمد الحاكم المعروف بالحاكم الكبير أسندها عنه ابن عساكر كما مر معنا سابقًا، ونسبها له غير واحد، وليست هي في مستدرك أبي عبد الله الحاكم!، ولعله اشتبه عليه ذلك؛ لأن صاحب الكمال لما ذكر هذه المقولة نسبها للحاكم دون أن يكنيه، أو يسميه، فظن مغلطاي أنه أبو عبد الله الحاكم صاحب المستدرك فنسبها له، ولم أقف على من نبه على ذلك، والله الموفق، ينظر: المقدسي، **الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق، (٢٩٦/٦).
(٤). وجملة "وهو من أشراف قريش ..." هذه من كلام أبي عبد الله الحاكم مرت في قسم الموثقون، ينظر: الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، (٦٢٥/١).
(٥). مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٥٧٣/٤).
(٦). الدارقطني، علي بن عمر (١٩٨٥). **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** (تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي)، ط١، دار طيبة، الرياض، (١٩/٧)، مسألة رقم(١١٧٩).
(٧). الدارقطني، **تعليقات الدارقطني على المجروحين**، مصدر سابق، ص(١٤١)، ترجمة رقم(١٦٨).
(٨). الدارقطني، **العلل**، مصدر سابق، (٢٢٢/٣)، مسألة رقم(٣٧٤).
(٩). الدارقطني، **العلل**، مصدر سابق، (١٧٤/١)، مسألة رقم(٧)، والغساني، عبد الله بن يحيى (١٩٩١). **تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني** (تحقيق: أشرف بن عبد المقصود)، ط١، دار عالم الكتب، الرياض، ص(٦٥).
(١٠). ابن القيسراني، محمد بن طاهر (١٩٩٤). **تذكرة الحفاظ** (حمدي السلفي)، ط١، دار الصميعي، الرياض، =

- وقال في موضع آخر بعد حديث من روايته:" وعبد الله هذا ضعيف، وهذا مما تفرد به"[١].

١٢) الطحاوي: قال عقب حديث من روايته:"عبد الله بن محمد بن عَقيل هذا ضعيف لا يحتج به"[٢].

١٣) الغساني عبد الله بن يحيى: قال:" ابن عَقيل ضعيف"[٣].

١٤) النووي: قال عنه في معرض نقده حديث من روايته:" وهو ضعيف عند أكثر أهل الحديث"[٤].

١٥) ابن الجوزي: قال بعدما ذكر حديث من روايته في الموضوعات:"وأما ابن عَقيل فحديثه مرسل، ثم هو ضعيف جدًا"[٥].

- وقال في موضع آخر:"وابن عَقيل ضعيف، وحديثه مرسل"[٦].

١٦) الذهبي: قال تعليقًا على حديث من روايته:" وابن عَقيل ليس بالقوي"[٧].

- وقال في موضع آخر:" لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج"[٨].

- وقال في كتابه ديوان الضعفاء:" فيه لين، وكان أحمد وإسحاق يحتجان به"[٩].

١٧) ابن حجر: قال في حكمه على حديث من روايته:"ففيه مع إرساله ضعفٌ، لأن ابن عَقيل مختلف في الاحتجاج به إذا انفرد، فكيف إذا خالف"[١٠].

١٨) البيهقي: قال في معرض إعلاله حديث من روايته:" واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عَقيل لسوء حفظه"[١١].

= ص(١١١)،رقم(٢٥٤)، وص(٢٥٤)،رقم(٦٢٦)، نسب صاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته هذا القول لابن حبان، مع أنه عزاه لتذكرة الحفاظ لابن القيسراني، فوهم، ينظر: الحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٣٤).

(١). ابن القيسراني، **تذكرة الحفاظ**، مصدر سابق، ص(١١٤)، رقم(٢٦٢).

(٢). الطحاوي، أحمد بن محمد (١٩٩٥). **مختصر اختلاف العلماء** (تحقيق: د.عبد الله نذير أحمد)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، (٢٢٢/١).

(٣). الغساني، **تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني**، مصدر سابق، ص(١١٤)، حديث رقم(٢٦٥).

(٤). النووي، **المجموع شرح المهذب**، مصدر سابق، (٤٣٥/١).

(٥). ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (١٩٦٦). **الموضوعات** (تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان)، ط١، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، (٢٧٧/٣).

(٦). ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (١٩٩٤). **التحقيق في أحاديث الخلاف** (تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٦/٢).

(٧). الحاكم، **المستدرك على الصحيحين مع التلخيص** ، مصدر سابق، (٤٢٥/٢).

(٨). الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (٢٠٥/٦).

(٩). الذهبي، محمد بن أحمد (١٩٦٧). **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين** (تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري)، ط١، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ص(٢٢٦)، ترجمة رقم(٢٢٧٧).

(١٠). ابن حجر، أحمد بن علي (١٣٩٠). **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** (إخراج: محب الدين الخطيب)، ط١، المكتبة السلفية، مصر، (٣٢٤/١٠)، وفي(١٥٩/٤) و(١٠/١٠) قال:"مختلف فيه" لم أذكرها لأنها داخلة في هذه.

(١١). البيهقي، أحمد بن الحسين (١٩٩٣). **الأسماء والصفات** (تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي)، ط١، مكتبة =

١٩) الخطابي: قال في معرض شرحه حديث من روايته:" وقد ترك بعض العلماء القول بهذا الخبر؛ لأن ابن عَقيل راويه ليس بذلك"[١].

٢٠) ابن شاهين: قال:" ليس بذاك"[٢].

٢١) ابن خِراش عبد الرحمن بن يوسف: قال:" عبد الله بن محمد بن عَقيل تكلم الناس فيه"[٣].

٢٢) ابن عدي: قال:" ولعبد الله بن محمد بن عَقيل غير ما أمليت أحاديث وروايات، وقد روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من ابن سمعان[٤]، ويكتب حديثه"[٥].

٢٣) ابن التركماني: قال في إسناد حديث من روايته:" في سنده ابن عَقيل متكلم فيه"[٦].

٢٤) البَرقي محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم: في كتابه الطبقات[٧] ذكر عبد اللهَّ بن محمد بن عَقيل في الطبقة الأولى ممن نسب إلى الضعف في الرواية ممن يكتب حديثه[٨].

٢٥) أبو القاسم البَلخي عبد الله بن أحمد: ذكره في كتابه قبول الأخبار ومعرفة الرجال[٩]، باب فيه ذكر من رموه بأنه من أهل البدع، وأصحاب الأهواء[١٠].

= السوادي، جدة، (٢٩/٢)، قال الباحث: ووضعت قول البيهقي هنا؛ لأنه لم يجزم بعدم احتجاج الحفاظ به، فيكون فيه إشارة لضعفه، والله أعلم .

(١). الخطابي، حمد بن محمد (١٩٣٢). **معالم السنن** (طباعة: محمد راغب الطباخ)، ط١، المطبعة العلمية، حلب، (٨٩/١)، وقعت عند مغلطاي في الإكمال (٥٧٤/٤) وابن عبد الهادي في التعليقة على العلل ص(١٢٣) "ليس بذاك".

(٢). ابن شاهين، عمر بن أحمد (١٩٨٩). **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين** (تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشفري)، ط١، ص(١١٨)، ترجمة رقم (٣٢٨).

(٣). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٢٦٦/٣٢).

(٤). وهو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سَمعان ينسب إلى جد أبيه، ترجمه ابن عدي في الكامل قبل ترجمة ابن عَقيل، وقال في آخرها:"وهذه الأحاديث التي أمليتها بأسانيدها غير محفوظة، ولابن سمعان من الحديث أحاديث صالحة، ورأيت أروى الناس عنه عبد الله بن وهب، والضعف على حديثه ورواياته بين"، ينظر: ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، (٢٠٥/٥).

(٥). ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، (٢٠٩/٥).

(٦). ابن التركماني، علي بن عثمان، **الجوهر النقي المطبوع في ذيل السنن الكبرى للبيهقي**، ط١، دار الفكر، بيروت، (١٧٣/٢).

(٧). قال الباحث: كذا سماه القاضي عياض وابن حجر، وهو الغالب على تسميته عند مغلطاي، وهو كتاب في الضعفاء، ولذلك سماه الذهبي الضعفاء وتبعه الكتاني، وقد قسمه إلى طبقات وأبواب بحسب نوع الضعف، وقد ذكر مغلطاي كثيرًا منها في الإكمال، ينظر: عياض، عياض بن موسى (١٩٦٧). **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك** (تحقيق: د. أحمد بكير محمود)، ط١، دار مكتبة الحياة، بيروت، (٨٣/٣)، والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (٤٦/١٣)، والكتاني، محمد بن جعفر (٢٠٠٠). **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة** (تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي)، ط٦، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ص(١٤٤)، والمهيري، كلثم عمر الماجد (٢٠٢٢). **محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وكتابه الطبقات**، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد ٤٩، العدد ٢و٣، جامعة دبي، الإمارات، ص(٤-٥).

(٨) مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٥٧٤/٤).

(٩) قال الباحث: اقتبس منه مغلطاي في مواضع كثيرة ونصص على أنه ذكر بعض الرواة فيه، وسماه في مواضع كتاب "الضعفاء"، ونقل منه نقولات موجودة حرفيًا فيه، وفي مواضع أخرى سماه اختصارًا "معرفة الرجال"،=

٢٦) أبو حاتم الرازي: قال ابنه عبد الرحمن:"سألت أبي عن عاصم بن عبيد الله، فقال: منكر الحديث، مضطرب الحديث، ليس له حديث يعتمد عليه، وما أقربه من ابن عَقيل"(١).

٢٧) ابن رجب الحنبلي: قال:"ابن عَقيل مختلف في أمره"(٢).

- وقال متعقبًا الحاكم لتصحيحه إسناد من روايته:" كذا قال، وابن عَقيل مختلف فيه"(٣).

- وقال بعدما قسّم الرواة الذين يختلف الحفاظ فيهم إلى ثلاثة أقسام:" ومثال القسم الثاني، وهو من اختلف فيه: هل هو ممن غلب على حديثه الوهم والغلط أم لا؟ عبد الله بن محمد بن عَقيل"(٤).

٢٨) البوصيري أحمد بن أبي بكر: صرح في سبب تضعيفه لحديث بقوله: "حديث جابر ضعيف؛ لضعف عبد الله بن محمد بن عقيل"(٥).

- وقال بعد ذكره طرق حديث من روايته: "مداره على عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف"(٥).

٢٩) ابن بطال: قال في معرض نقد حديث من رواياته: "وابن عقيل ضعيف، تركه مالك"(٦).

=وسرد في آخره كتاب الكرابيسي في المدلسين، وبذلك تعرف وهم صاحب رسالة "موارد مغلطاي في كتابه الإكمال" حيث جعلهما كتابين، ويؤيد ذلك أن الكتاني لم يذكره ضمن كتب الضعفاء، ولا كل من ترجم له ذكر أن له كتابًا اسمه الضعفاء، ويزيد ذلك قوةً ما قاله ابن حجر في اللسان قال:" من كبار المعتزلة، وله تصنيف في الطعن على المحدثين يدل على كثرة اطّلاعه وتعصبه ... واشتمل كتابه في المحدثين على الغض من أكابرهم وتتبع مثالبهم سواء كان ذلك عن صحة أم لا وسواء كان ذلك قادحًا أم غير قادح، حتى إنه سرد كتاب الكرابيسي في المدلسين، فأوهم أن التدليس بأنواعه عيب عظيم"، قال الباحث: وسيأتي معنا الإجابة على تعنته هذا في المطلب الثاني عند الإجابة على بعض أقوال النقاد من المبحث الثاني من هذا الفصل بإذن الله تعالى، ينظر: ابن حجر، أحمد بن علي (٢٠٠٢). **لسان الميزان** (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة)، ط١، دار البشائر الإسلامية ، بيروت، (٤٢٩/٤)، ترجمة رقم(٤١٤٩)، جاملين، محمد كامل جاملين (٢٠١٣). **موارد الحافظ مغلطاي في كتابه إكمال تهذيب الكمال**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، السعودية، ص(٦١٣)، والكتاني، **الرسالة المستطرَفة**، مصدر سابق، ص(١١٤)، ومغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٥٨/٢) و(٥٤٧/٤) و(٢٠٤/٥) و(٢٤٩/٥)، وقارن على الترتيب بـ: البلخي، عبد الله بن أحمد (٢٠٠٠). **قبول الأخبار ومعرفة الرجال** (تحقيق: أبو عمرو الحسيني)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٣٢٧/١)و(٥٤/٢)و(٦٤/٢) و(٧٠/١).

(١٠). البلخي، **قبول الأخبار ومعرفة الرجال**، مصدر سابق، (٣٩١/٢).

(١). ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (٣٤٨/٦).

(٢). ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (١٩٩٦). **فتح الباري شرح صحيح البخاري** (تحقيق: محمود بن شعبان ومجدي بن عبد الخالق وإبراهيم بن إسماعيل وآخرون)، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، (٤٠٦/٢).

(٣). ابن رجب، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، مصدر سابق، (٩٤/٩).

(٤). ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، مصدر سابق، (٥٦٤/٢)، قال الباحث: وأما صاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته فذكر أن ابن رجب قسم الرواة الذين تترك الرواية عنهم إلى أربعة أقسام، وذكر ابن عَقيل في القسم الثاني منها، وليس كذلك! فهذه الأقسام لرواة الحديث الذين اتفق الحفاظ عليهم، ولم يذكر ابن عَقيل ضمنها، بل ذكره في الرواة الذين اختلف الحفاظ فيه من أي الأقسام هو، وقسم الرواة إلى ثلاثة أقسام، وذكر ابن عَقيل مثالاً على القسم الثاني، ينظر: الحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٣٥)، وقارن بـ: ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، مصدر سابق، (٥٦٠/٢) مع أنه عزا إلى نفس الموضع والله الموفق.

(٥). البوصيري، أحمد بن أبي بكر (١٤٢٠). **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** (تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي)، ط١، دار الوطن، الرياض، على الترتيب: (١١٩/١)، و(٩٩/٥)، وكذا في(٤٥٨/٥).

(٦). ابن بطال، علي بن خلف (١٤٢٣). **شرح صحيح البخاري** (تحقيق: ياسر بن إبراهيم)، ط٢، مكتبة الرشد ،=

المطلب الرابع : تحليل أقوال النقاد وبيان منزلتها وما يترتب عليها

بعد الانتهاء من جمع أقوال العلماء في عبد الله بن محمد بن عَقيل على وجه الاستقصاء - فيما أحسب - من كتب الرجال، والتراجم، والطبقات، والعلل، والسؤالات، سأعيد سرد أقوالهم مع دمج المتقارب منها، مع مَن ترك الرواية عنه والتحديث، مرتبة على تواريخ وفياتهم، وتحليلها تحليلاً دقيقًا لبيان منزلتها جرحًا وتعديلاً من جهة عدالته، أو ضبطه، وما يترتب على ذلك من قبول روايته، أو ردها، كما سأقوم بتقسيم العلماء الذين تكلموا فيه إلى متقدمين ومتأخرين[١]، مع بيان وصف منهجهم في الحكم على الرواة من حيث التشدد والاعتدال والتساهل، التي تعد من أهم القرائن التي تعين في فهم أحكامهم وعباراتهم وتوضيح دلالات اصطلاحاتهم معتمدًا على أقوال العلماء في ذلك[٢]، كما في الجدول التالي:

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
١	شعبة بن الحجاج ١٦٠هـ	ناقد معاصر متشدد[٣]	ترك التحديث عنه	طعن في ضبطه	جرح مبهم	الاعتبار	ضعيف

= الرياض، (١٣٤/٩).

(١). اخُتلف في تحديد الفترة الزمنية التي تفصل بين المتقدمين والمتأخرين على أقوال عديدة، لا يتسع المجال لذكرها، وإن كان يرى الباحث أن الفاصل بينهما أمر نسبي يفسر بكل موضوع يذكر فيه بحسبه، وعليه اعتبرت أقوال المتقدمين انتهت بقول الخطيب البغدادي؛ لأنهم كانوا مستقلين بأحكامهم على الرواة غير مُلخِصّين، أو مقربين بين أقوال من سبقهم من الأئمة النقاد كمن جاء بعد الخطيب البغدادي، وإن وجد في أقوال المتقدمين بعض النقول، أو الاعتماد على أقوال غيرهم من الأئمة الكبار، فهو من باب بيان مكانتهم في النقد، والإقرار والمتابعة لهم في أحكامهم، والله أعلم، ينظر: خضيّر، زياد محمد (٢٠٠٩). **منهج النقد الحديثي موازنة بين المتقدمين والمتأخرين**، أطروحة دكتوراة، الجامعة الإسلامية، بغداد، ص(٦٢-٦٨)، وعثمان، د. محمد بهاء النور، **ألفاظ الجرح والتعديل المختلف فيها بين المتقدمين والمتأخرين**، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين، العدد(٣٢)، جامعة الأزهر، القاهرة، ص(٨-١٦)، والمليباري، د. حمزة عبد الله المليباري (٢٠٠١). **الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها**، ط٢، دار ابن حزم، بيروت، ص(١٨) وما بعدها.

(٢). يُعد الذهبي أول من أصّل لهذا التقسيم في كتابه "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، وتبعه على ذلك من جاء بعده من العلماء كابن حجر واللكنوي وغيرهم، وقام الباحث بموافقتهم وغيرهم من طلبة العلم في ذكرهم لبعض النقاد في هذه التقسيمات، والاجتهاد والترجيح في البعض الآخر، وكما لا يخفى كل ذلك اجتهادات وأحكام أغلبية قابلة للرد والنقاش، والله ولي التوفيق، ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد (١٩٩٠). **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل** (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة)، ط٤، دار البشائر، بيروت، ص(١٧١-١٧٥)، وابن حجر، **النكت على ابن الصلاح**، مصدر سابق، (٤٨٢/١)، واللكنوي، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم (١٤٠٧). **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل** (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة)، ط٣، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ص(٢٧٥).

(٣). ينظر: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (٢٠٠٣). **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث** (تحقيق: علي حسين علي)، ط١، مكتبة السنة، مصر، (٤٥/٢)، وريان، نزار عبد القادر (٢٠٠٤). **النقاد المتشددون في الجرح والتعديل - دراسة تطبيقية**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد(١٢)، العدد(٢)، الجامعة الإسلامية، غزة، ص(٣).

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
٢	مالك بن أنس ١٧٩هـ	ناقد بلدي معاصر متشدد(١)	ترك الرواية عنه	طعن في ضبطه	جرح مبهم	الاعتبار	ضعيف
٣	ابن عيينة ١٩٨هـ	ناقد تلميذ معتدل(٢)	"أربعة من قريش يمسك عن حديثهم قال : فلان وعلي بن زيد ويزيد بن أبي زياد وابن عَقيل وهو الرابع"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"كان ابن عَقيل في حفظه شيء فكرهت أن ألقنه"	طعن في ضبطه	جرح مفسر	الاعتبار	ضعيف
			"رأيته يحدث نفسه فحملته على أنه قد تغيّر"	طعن في ضبطه	جرح مفسر	الاعتبار	ضعيف تغيّر
٤	يحيى القطان ١٩٨هـ	ناقد معاصر متشدد(٣)	"ذكرنا عند يحيى بن سعيد ضعف عاصم بن عبيد الله فقال يحيى : هو عندي نحو ابن عَقيل"	طعن في ضبطه بالتشبيه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			ترك الرواية عنه	طعن في ضبطه	جرح مبهم	الاعتبار	ضعيف
٥	بشر الزهراني ٢٠٧هـ	راوٍ وناقل	"كان مالك لا يروي عن عبد اللهَّ بن محمّد بن عَقيل وكان يحيى بن سعيد لا يروي عنه"	طعن في ضبطه بالإقرار	جرح مبهم	الاعتبار	ضعيف

(١). ينظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (٢٣/١).
(٢). ينظر: قرح، حسين قرح (٢٠٢٣). **منهج الإمام سفيان بن عيينة النقدي**، أطروحة دكتوراة، جامعة الجزائر، الجزائر، ص(٣٦٧)، وعبد القادر، شعبان محمود عبد القادر (٢٠٢٢). **منهج الإمام سفيان بن عيينة في الجرح والتعديل**، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربيةالعدد(٢)، جامعة الأزهر، السادات، ص(٢٥٥)، و(٢٦١).
(٣). ينظر: الذهبي، **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق، (١٧١/٢)، والخطيب، أحمد بن علي (٢٠٠٢). **تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها /المشهور باسم تاريخ بغداد** (تحقيق: د. بشار عواد معروف)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (٥١٦/١١).

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
٦	عبد الرحمن بن الحكم ٢٢١= ٢٣٠هـ	ناقد متقدم معتدل(١)	"خَيّر وفاضل ووصفه بالعبادة وقال: إن كانوا يقولون فيه شيئاً ففي حفظه"	تزكية لعدالته وطعن في ضبطه	تعديل مفسر وجرح مفسر	الاعتبار	ضعيف
٧	ابن سعد ٢٣٠هـ	ناقد متقدم معتدل(٢)	"كان منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وكان كثير العلم"	طعن في ضبطه	جرح مفسر	الاعتبار	ضعيف
٨	يحيى بن معين ٢٣٣هـ	ناقد متقدم متشدد(٣)	"ضعيف"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"ضعيف الحديث"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"ضعيف في كل أمره"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"لا يحتج بحديثه"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"ليس بذاك"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"هالك دامر ... من بابة أصحاب الحديث الرّقاقة"	طعن في عدالته وضبطه	جرح مجمل فيه إفراط	الرد	متروك ضعيف جداً
			"سئل عن حديث سُهيل والعلاء وابن عَقيل وعاصم بن عبيد الله فقال: عاصم وابن عَقيل أضعف الأربعة"	طعن في ضبطه بالمقارنة	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف

(١). ينظر: النحال، **أقوال الحافظ عبد الرحمن بن الحكم في التعديل**، مصدر سابق، ص(٩٣).
(٢). ينظر: القحطاني، سمر يعن الله القحطاني (٢٠٢٠). **الإمام ابن سعد ومنهجه في الجرح والتعديل من خلال كتابه الطبقات الكبرى**، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد(٨)، العدد(٣٦)، جامعة الأزهر، الإسكندرية، ص(٥٠٠)، والمعلمي، عبد الرحمن بن يحيى (١٩٨٦). **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل** (تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني وزهير الشاويش وعبد الرزاق حمزة)، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، (٢٥٥/١).
(٣). ينظر: الذهبي، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ص(١٧٢).

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
٨	يحيى بن معين ٢٣٣هـ	ناقد متقدم متشدد	"هؤلاء الأربعة ليس حديثهم حجة : سُهيل بن أبي صالح والعلاء بن عبد الرحمن وعاصم بن عبيد الله وابن عَقيل قيل له : فمحمد بن عمرو ؟ قال : فوقهم"	طعن في ضبطه بالمقارنة	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"قيل له: إن ابن عيينة كان يقول: أربعة من قريش يمسك عن حديثهم قلت: من هم؟ قال: فلان وعلي بن زيد ويزيد ابن أبي زياد وعبد الله بن محمد بن عَقيل وهو الرابع، فقال يحيى: نعم، قيل له: فأيهم أعجب إليك؟ قال: فلان ثم علي بن زيد ثم يزيد بن أبي زياد ثم ابن عَقيل"	طعن في ضبطه بالإقرار	جرح مبهم	الاعتبار	ضعيف
			"يخطئ فيه ابن عَقيل وإنما الخطأ من ابن عَقيل" [حديث ضحى بكبشين]	طعن في ضبطه	جرح مفسر	الرد	مضطرب ضعيف جدًا
			"ابن عَقيل وعاصم بن عبيد الله متشابهان في ضعف الحديث"	طعن في ضبطه بالقِران	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"فُليح بن سليمان وابن عَقيل وعاصم بن عبيد الله لا يحتج بحديثهم"	طعن في ضبطه بالقران	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"خالد بن ذكوان كنيته أبو الحسن قيل ليحيى: إنه يروي الحديث الرُبَيّع فهو أحب إليك أم عبد الله بن محمد بن عَقيل؟ فقال: هو وكان مدنيًا"	طعن في ضبطه بالمقارنة	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
٨	يحيى بن معين ٢٣٣هـ	ناقد متقدم متشدد	"سئل عن عاصم بن عُبيد الله وابن عَقيل أيهما أعجب إليك؟ قال: ما فيهما أحد يُعجبني"	طعن في ضبطه بالقران	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"سُئل عن عاصم بن عُبيد الله وابن عَقيل وعلي بن زيد؟ فقال: علي بن زيد أحبهم إليَّ"	طعن في ضبطه بالمقارنة	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"سئل عن رواة : أيهم أعجب إليك؟ قال: فلان ثم علي بن زيد ثم يزيد ابن أبي زياد ثم ابن عَقيل"	طعن في ضبطه بالمقارنة	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"سئل : عبد الله بن محمد بن عَقيل أحب إليك أو عاصم بن عبيد الله ؟ فقال : ما أحب واحدًا منهما في الحديث"	طعن في ضبطه بالقِران	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
٩	علي بن المديني ٢٣٤هـ	ناقد متقدم متشدد(١)	"لم يرو عنه مالك بن أنس ولا يحيى بن سعيد القطان"	طعن في ضبطه بالإقرار	جرح مبهم	الاعتبار	ضعيف
			"لم يدخل مالك في كتبه ابن عَقيل ولا ابن أبي فروة"	طعن في ضبطه بالإقرار	جرح مبهم	الاعتبار	ضعيف
			"كان ضعيفًا"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف

(١). ينظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (٧٣/٧).

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
١٠	أبو معمر القطيعي ٢٣٦هـ	راوٍ وناقل	"كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ابن عَقيل"	طعن في ضبطه بالإقرار	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"كان ابن عيينة يضعف ابن عَقيل وعاصم بن عبيد الله وعلي بن زيد بن جُدعان"	طعن في ضبطه بالإقرار	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
١١	أحمد بن حنبل ٢٤١هـ	ناقد متقدم معتدل(١)	"منكر الحديث"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"حديثه [يعني عاصم بن عبيد الله] وحديث ابن عَقيل إلى الضعف ما هو"	طعن في ضبطه بالقران	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"حديث ابن عَقيل في نفسي منه شيء" [يعني حديث المستحاضة]	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"سئل عن عاصم بن عبيد الله وعبد الله بن محمد بن عَقيل فقال : ما أقربهما"	طعن في ضبطه بالقِران	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"علي بن زيد وجعفر بن محمد وعاصم بن عبيد الله وعبد الله بن محمد بن عَقيل ما أقربهم من السواء ننقاد بهم"	طعن في ضبطه بالقِران	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"قيل له : حسين بن عبيد الله صاحب عكرمة منكر الحديث؟ فقال برأسه أي نعم فقيل: هو أحب إليك أو عاصم بن عبيد الله؟ قال: ما أقربهما وعبد الله بن محمد ابن عَقيل"	طعن في ضبطه بالقران	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف

(١). ينظر: الذهبي، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ص(١٧٢).

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
١١	أحمد بن حنبل ٢٤١هـ	ناقد متقدم معتدل	"هؤلاء من روى عنه سفيان لم يحدث عنه شعبة وذكر منهم: عبد الله بن محمد بن عَقيل"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
١٢	الفلاس ٢٤٩هـ	ناقد متقدم معتدل(١)	"سمعت يحيى وعبد الرحمن يحدثان جميعاً عن عبد الله بن محمد بن عَقيل والناس يختلفون فيه"	احتمال حديثه واختلف فيه	جرح مجمل	الاعتبار	مختلف فيه
١٣	البَرقي ٢٤٩هـ	ناقد متقدم معتدل(٢)	ذكره في كتابه الطبقات في باب ذِكر الطبقة الأولى ممن نسب إلى الضعف في الرواية ممن يكتب حديثه	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
١٤	البخاري ٢٥٦هـ	ناقد متقدم معتدل(٣)	"رأيت أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديثه وهو مقارب الحديث"	الاحتجاج بحديثه واحتماله	تعديل مجمل	الاعتبار	صدوق يخطىء(٤)
١٥	الجُوزجاني السعدي ٢٥٩هـ	ناقد متقدم متشدد(٥)	"تُوقِفَ عنه عامة ما يرويه غريب"	طعن في ضبطه	جرح مفسر	الرد	ضعيف جدًا

(١). ينظر: السابر، ليلى بنت سعيد (٢٠١٧). **منهج الحافظ عمرو بن علي الفلاس في نقد الرواة**، مجلة العلوم الشرعية، المجلد(١١)، العدد(١)، جامعة القصيم، السعودية، ص(٢١٦).

(٢). ينظر: السلقاوي، محمد إبراهيم محمد (٢٠١٦). **منهج الإمام محمد بن عبد الله بن البرقي في الجرح والتعديل**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ص(٣٦٥).

(٣). ينظر: الذهبي، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ص(١٧٢).

(٤). ينظر: عواد، شيماء عبد الناصر أحمد (٢٠١٩). **سبر مرويات من أطلق عليهم الإمام البخاري (مقارب الحديث)**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ص(١١٢-١١٤).

(٥). قال الباحث: رمى الجُوزجاني بالنصب والتحامل على علي ﷺ ابنُ عدي وابن حبان والدارقطني وابن حجر، فكان من المتعنتين فيمن نسب إلى تشيع أو رفضٍ، ورد ذلك صبحي السامرائي محقق كتابه أحوال الرجال، وأجاب عن اتهامات من رماه بالنصب بتكلف، لا ينهض لدفع ما قرره النقاد، واجتمعت كلمتهم عليه، ينظر: الذهبي، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ص(١٧٢)، و(١٩٣)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، (٥٤٠/١)، وابن حبان، محمد بن حبان (١٩٧٣). **الثقات** (مراقبة: محمد عبد المعيد خان)، ط١، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، (٨١/٨)، وياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله (١٩٩٥). **معجم البلدان**، ط٢، دار صادر، بيروت، (١٨٣/٢)، وابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٩٥)، ترجمة رقم(٢٧٣)، والجُوزَجاني، **أحوال الرجال**، مصدر سابق، ص(١٣-١٧) المقدمة.

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
١٦	العِجلي ٢٦١هـ	ناقد متقدم متساهل(١)	"مدني تابعي ثقة جائز الحديث"	تزكية لعدالته وتلين لحديثه	تعديل مجمل وجرح مبهم	الاعتبار	فيه لين
١٧	يعقوب بن شيبة ٢٦٢هـ	ناقد متقدم معتدل(٢)	"صدوق وفي حديثه ضعف شديد جدًا"	تزكية لعدالته وطعن في ضبطه	تعديل مجمل وجرح مجمل	الرد	ضعيف جدًا
١٨	أبو زرعة ٢٦٤هـ	ناقد متقدم معتدل(٣)	"يختلف عليه في الأسانيد"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
١٩	أبو داود ٢٧٥هـ	ناقد متقدم معتدل(٤)	"قيل له قال ابن معين : عاصم وفُليح وابن عَقيل لا يحتج بحديثهم قال : صدق"	طعن في ضبطه بالإقرار	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"قال سفيان بن عُيينة: كان ابن عَقيل سيئ الحفظ كرهت أن أُلَقِّنَه"	طعن في ضبطه بالإقرار	جرح مفسر	الاعتبار	ضعيف
			"قيل له: أيما أحب إليك؟ علي بن زيد أو ابن عَقيل؟ فقال: علي بن زيد"	طعن في ضبطه بالمقارنة	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"ضعيف"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
٢٠	ابن قتيبة ٢٧٦هـ	عالم متقدم	"كان فقيهًا تروى عنه الأخبار وكان أحول"	تزكية لعلمه	تعديل مجمل	الاعتبار	فقيه

(١). ينظر: الشوكاني، محمد بن علي (٢٠٠٣). **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** (تحقيق: عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص(٢٢٠) هامش رقم(١)، وص(٤٨٥)، والرعود، محمد عبد الرزاق الرعود (٢٠٠٨). **منهج الحافظ العِجلي في كتابه الثقات**، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد(٤)، العدد(٤)، جامعة آل البيت، الأردن، ص(٢٤٦-٢٤٧)، والعِجلي، **معرفة الثقات**، مصدر سابق، (١٢٥/١-١٣١) المقدمة.

(٢). ينظر: الصياح، علي بن عبد الله (١٤١٨). **يعقوب بن شيبة السدوسي آثاروه ومنهجه في الجرح والتعديل**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، ص(٤٠٥).

(٣). ينظر: الذهبي، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ص(١٧٢).

(٤). ينظر: كرشيد، الصادق كرشيد (١٩٨٩). **أبو داود السجستاني ومنهجه في علم الحديث**، أطروحة دكتوراة، الجامعة التونسية، تونس، (٦٥٦/٢-٦٥٧)، والقحطاني، د. منيرة بنت جبران (٢٠٢٥). **الرواة الذين حكم عليهم أبو داود السجستاني في سننه جرحًا وتعديلاً وليسوا في سؤالات أبي عبيد الآجري**، مجلة الآداب، المجلد(١٣)، العدد(١)، جامعة ذمار، اليمن، ص(٨٠٣).

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
٢١	أبو حاتم الرازي ٢٧٧هـ	ناقد متقدم متشدد(١)	"لين الحديث ليس بالقوي ولا بمن يحتج بحديثه يكتب حديثه وهو أحب إلى من تمام بن نجيح"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"لا يضبط حديثه"	طعن في ضبطه	جرح مفسر	الاعتبار	ضعيف
			"سئل عن حديث من روايته فقال : هذا من تخاليط ابن عَقيل من سوء حفظه مرة يقول هكذا ومرة يقول هكذا لا يضبط الصحيح أيما هو"	طعن في ضبطه	جرح مفسر	الاعتبار	ضعيف
			"سئل عن عاصم بن عبيد الله فقال : منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يعتمد عليه وما أقربه من ابن عَقيل"	طعن في ضبطه بالمقارنة	جرح مفسر	الاعتبار	ضعيف
٢٢	الترمذي ٢٧٩هـ	ناقد متقدم متساهل(٢)	"هو صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه"	تزكية لعدالته وطعن في ضبطه	تعديل مجمل وجرح مجمل	الاعتبار	صدوق سيء الحفظ
٢٣	البَلاذُري ٢٧٩هـ	عالم متقدم	"فكان فقيهًا يروى عنه وكان أحول"	تزكية لعلمه	تعديل مجمل	الاعتبار	فقيه
٢٤	ابن خِراش ٢٨٣هـ	ناقد متقدم متشدد(٣)	"تكلم الناس فيه"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف

(١). ينظر: الذهبي، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ص(١٧٢).
(٢). ينظر: الذهبي، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ص(١٧٢)، والذهبي، **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق، (٤٠٧/٣)، و(٤١٦/٤).
(٣). قال الباحث: كان رافضيًا صنف جزأين في مثالب الشيخين، قال الذهبي في آخر ترجمته من السير:"هذا معثر مخذول، كان علمه وبالاً، وسعيه ضلالاً نعوذ بالله من الشقاء"، ونسبه إلى التعنت في المُوقِظة، ينظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (٥٠٨/١٣-٥١٣)، والذهبي، محمد بن أحمد (١٤١٢). **المُوقِظة في علم مصطلح الحديث** (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة)، ط٢، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ص(٨٣).

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
٢٥	البزار ٢٩٢هـ	ناقد متقدم معتدل(١)	"وعبد الله بن محمد قد روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه"	احتمال حديثه بالإقرار	تعديل مجمل	الاعتبار	صدوق
٢٦	النسائي ٣٠٣هـ	ناقد متقدم متشدد(٢)	"ضعيف"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
٢٧	الساجي ٣٠٧هـ	ناقد متقدم معتدل(٣)	"كان من أهل الصدق ولم يكن بمتقن في الحديث لم يحدث عنه مالك ولا يحيى بن سعيد"	تزكية لعدالته وطعن في ضبطه	تعديل مفسر وجرح مفسر	الاعتبار	ضعيف
٢٨	ابن خزيمة ٣١١هـ	ناقد متقدم معتدل(٤)	"لا أحتج به لسوء حفظه"	طعن في ضبطه	جرح مفسر	الاعتبار	ضعيف
٢٩	البَلخي ٣١٩هـ	ناقد متقدم متشدد(٥)	ذكره في باب من رموه بأنه من أهل البدع وأصحاب الأهواء	طعن في عدالته	جرح مجمل فيه إفراط	الرد	ضعيف جدًا
٣٠	الطحاوي ٣٢١هـ	ناقد متقدم معتدل(٦)	"عبد الله بن محمد بن عَقيل هذا ضعيف لا يحتج به"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف

(١). ينظر: سعدية، ديني سعدية (٢٠٢٤). **جهود أبي بكر البزار في الجرح والتعديل من خلال كتابه مسند البزار**، رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، اندونيسيا، ص(١٦٣).

(٢). قال الباحث: نسبه الذهبي وابن حجر إلى التشدد والتعنت، ينظر: الذهبي، **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق، (٤٣٧/١)، والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (٢٢٨/٩)، وابن حجر، أحمد بن علي (١٣٨٠). **هدي الساري مقدمة فتح الباري** (إخراج: محب الدين الخطيب)، ط١، المكتبة السلفية، مصر، ص(٣٨٧)، وسعد، قاسم علي سعد (٢٠٠٢). **منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال**، ط١، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي،(٢٣٢١/٥)، وتوصل مؤلفه إلى أنه في الجرح أشد منه في التعديل.

(٣). ينظر: ناصر، عبد السلام حسن عبد السلام (٢٠٠٨). **الإمام الساجي وأقواله في الجرح والتعديل**، أطروحة دكتوراة، جامعة أد درمان الإسلامية، السودان، ص(٣٣٣٦)، والجهني، فواز بن عقيل، **الإمام زكريا بن يحيى الساجي ودراسة أقواله في الجرح والتعديل في كتاب تهذيب التهذيب**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، ص(٧٩٢).

(٤). ينظر: الكبيسي، د. عبد العزيز شاكر حمدان (٢٠٠١). **الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح**، ط١، دار ابن حزم، بيروت، (٥٤٢/٢)، و(٧٣٦/٢).

(٥). ينظر: ابن حجر، **لسان الميزان**، مصدر سابق، (٤٢٩/٤)، ترجمة رقم(٤١٤٩).

(٦). ينظر: الحلواني، محمد إبراهيم محمد (٢٠٢٤). **أقوال الحافظ الطحاوي في الجرح والتعديل**، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، المجلد(٢)، العدد(٤٢)، جامعة الأزهر، المنصورة، ص(٢) و(١٧٤).

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
٣١	ابن حبان ٣٥٤هـ	ناقد متقدم متساهل في التعديل ومتشدد في التجريح(١)	"كان عبد الله من سادات المسلمين من فقهاء أهل البيت وقرائهم إلا أنه كان رديء الحفظ يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فلما كثر ذلك فأخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها"	تزكية لعدالته وطعن في ضبطه	تعديل مجمل وجرح مفسر	الاعتبار	ضعيف
٣٢	ابن عَدي ٣٦٥هـ	ناقد متقدم معتدل(٢)	"روى عنه جماعة من المعروفين الثقات وهو خير من ابن سمعان ويكتب حديثه"	طعن في ضبطه بالمقارنة	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
٣٣	أبو أحمد الحاكم ٣٧٨هـ	ناقد متقدم متشدد(٣)	"كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم يحتجان بحديثه ليس بذاك المتين عندهم"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
٣٤	الدارقطني ٣٨٥هـ	ناقد متقدم معتدل(٤)	"ابن عقيل ليس بالقوي"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"سئل عنه وعن آخر فقال: وكلاهما ضعيفان"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"الاضطراب فيه من جهة ابن عَقيل" [حديث ضحى بكبشين]	طعن في ضبطه	جرح مفسر	الرد	مضطرب ضعيف جدًا

(١). ينظر: الذهبي، **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق، (٢٧٤/١)، والمعلمي، **التنكيل**، مصدر سابق، (٢٥٥/١)، والحمش، عداب بن محمود (١٤٠٦). **الإمام محمد بن حبان البستي ومنهجه في الجرح والتعديل**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص(١٣٤٣-١٣٤٦).

(٢). ينظر: الذهبي، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ص(١٧٢).

(٣). ينظر: الشرفي، سارة بنت علي (٢٠١٨). **أقوال الحافظ أبي أحمد الحاكم النيسابوري في الجرح والتعديل**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة، ص(٤٢١)، وأبو طربوش، راما نبيل (٢٢٠١٩). **منهج الإمام أبي أحمد الحاكم الكبير في الجرح والتعديل دراسة تحليلية من كتابه الأسامي والكنى**، مجلة العلوم الشرعية، المجلد(١٣)، العدد(١)، جامعة القصيم، السعودية، ص(٤٧٣).

(٤). ينظر: تريعة، يوسف تريعة (٢٠١٥). **منهج الإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل**، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ص(٢٣٧-٢٣٨).

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
٣٤	الدارقطني ٣٨٥هـ	ناقد متقدم معتدل	"فاضطرب فيه اضطرابًا شديدًا، وليس فيه شيء يثبت" [حديث عمل قوم لوط]	طعن في ضبطه	جرح مفسر	الرد	مضطرب ضعيف جدًا
٣٥	ابن شاهين ٣٨٥هـ	ناقد متقدم معتدل(١)	"ليس بذاك"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
٣٦	الخطابي ٣٨٨هـ	عالم متقدم	"ليس بذلك"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
٣٧	ابن منده ٣٩٥هـ	ناقد متقدم معتدل(٢)	"وقد أجمعوا على ترك حديثه"	طعن في ضبطه	جرح مجمل فيه إفراط	الرد	متروك
٣٨	أبو عبدالله الحاكم ٤٠٥هـ	ناقد متقدم متساهل(٣)	"وهو عند المتقدمين من أئمتنا ثقة مأمون"	تزكية لعدالته وضبطه	تعديل مجمل فيه إفراط	الاحتجاج	ثقة
			"وهو مستقيم الحديث مقدم في الشَّرف"	تزكية لعدالته وضبطه	تعديل مجمل	الاحتجاج	ثقة
			"عُمِّر فساء حفظه فحدث على التخمين"	طعن في ضبطه	جرح مفسر	الاعتبار	ضعيف تغيّر
٣٩	ابن بطال ٤٤٩هـ	عالم متقدم	"ضعيف تركه مالك"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
٤٠	البيهقي ٤٥٨هـ	ناقد متقدم معتدل(٤)	"لم يكن بالحافظ وأهل العلم بالحديث مختلفون في جواز الاحتجاج برواياته"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف

(١). ينظر: عبد الحميد، محمد رجا صدقي (٢٠١٥). **منهج الجرح والتعديل عند ابن شاهين**، أطروحة دكتوراة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، ص(١٣١).

(٢). ينظر: المقبل، عمر بن عبد الله (١٤٣١). **منهج الحافظ أبي عبد الله بن منده في الحديث وعلومه**، ط١، دار المنهاج، الرياض، ص(٨١٦).

(٣). ينظر: ابن الصلاح، **معرفة أنواع علوم الحديث**، مصدر سابق، ص(٢٢)، والذهبي، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ص(١٧٢).

(٤). ينظر: العورعي، أحمد بن نافع (١٤١٠). **منهج البيهقي في النقد من خلال كتابه السنن الكبرى**، أطروحة دكتوراة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص(٨٧٥).

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
٤٠	البيهقي ٤٨٥هـ	ناقد متقدم معتدل	"عبد الله بن محمد بن عَقيل مختلف في عدالته، فإن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي يرويان حديثه وكان يحيى بن معين يضعفه، ولم يحتج به صاحبا الصحيح فإذا روى شيئًا في حكم وروى أهل الثقة فيه خلافه فرواية غيره توقع شكا فيما تفرد به"	اختلف في عدالته وطعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عَقيل لسوء حفظه"	طعن في ضبطه بالإقرار	جرح مفسر	الاعتبار	ضعيف
٤٠	ابن عبد البر ٤٦٣هـ	ناقد متقدم متساهل(١)	"شريف عالم لا يطعن عليه إلا متحامل وهو أقوى من كل من ضعفه وأفضل"	تزكية لعدالته وضبطه	تعديل مجمل فيه إفراط	الاحتجاج	ثقة
			"وعبد الله بن محمد بن عَقيل ليس بالحافظ عندهم"	طعن في ضبطه بالإقرار	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
٤٢	الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ	ناقد متقدم معتدل(٢)	"الاضطراب فيه من ابن عَقيل فإنه كان سيىء الحفظ"	طعن في ضبطه	جرح مفسر	الاعتبار	ضعيف
٤٣	ابن القيسراني ٥٠٧هـ	عالم متأخر	"ضعيف جدًا"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الرد	ضعيف جداً
			"وعبد الله هذا ضعيف وهذا مما تفرد به"	طعن في ضبطه	جرح مفسر	الاعتبار	ضعيف

(١). ينظر: عبد رب النبي، محمد عبد رب النبي (٢٠٠٩). **منهج الحافظ ابن عبد البر في الجرح والتعديل من خلال كتابه التمهيد**، أطروحة دكتوراة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص(٣٦٩).

(٢). ينظر: الغامدي، عبد الله بن صالح (٢٠٠٥). **أحكام الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد على الرواة**، أطروحة دكتوراة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ص(٩٣٠).

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
٤٤	عبد الحق الإشبيلي ٥٨١هـ	عالم متأخر	"وعبد الله بن محمد بن عَقيل ضعفه الناس إلا أحمد بن حنبل والحميدي وإسحاق بن راهويه فإنهم كانوا يحتجون بحديثه" (وكان قابل لرواياته)	طعن في ضبطه مع احتمال حديثه	جرح مجمل	الاحتجاج	صدوق
٤٥	ابن الجوزي ٥٩٧هـ	ناقد متأخر	"وابن عَقيل ضعيف وحديثه مرسل"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"وأما ابن عَقيل فحديثه مرسل ثم هو ضعيف جدًا"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الرد	ضعيف جدًا
٤٦	ابن القطان الفاسي ٦٢٨هـ	ناقد متأخر متشدد(١)	"وهو مختلف فيه، ضعفه قوم بسوء الحفظ، فالحديث من أجله حسن"	مختلف في الطعن في ضبطه	جرح مفسر	الاحتجاج	صدوق
٤٧	ابن خَلفون ٦٣٦هـ	ناقد متأخر متساهل(٢)	"كان رجلاً صالحًا موصوفًا بالعبادة والفضل والصدق"	تزكية لعدالته	تعديل مفسر	الاعتبار	عدل
٤٨	النووي ٦٧٦هـ	ناقد متأخر معتدل(٣)	"في إسناده عبد الله بن محمد ابن عَقيل واختلفوا في الاحتجاج به واحتج به الأكثرون وحسن الترمذي أحاديث من روايته فحديثه هذا حسن"	اختلف فيه مع احتمال حديثه بالإقرار	تعديل مجمل	الاحتجاج	صدوق
			"وهو ضعيف عند أكثر أهل الحديث"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف

(١). ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد (١٩٩٨). **تذكرة الحفاظ** (تحقيق: زكريا عميرات)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٣٤/٤)، الرازحي، أحمد حسين يحيى (٢٠٠٦). **منهج الحافظ ابن القطان الفاسي في الجرح والتعديل في كتابه الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**، أطروحة دكتوراة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ص(٢٨٨).

(٢). ينظر: الوادعي، مقبل بن هادي (٢٠٠٤). **المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح**، ط٣، دار الآثار، اليمن، ص(٧٥)، سؤال(٩٤).

(٣). ينظر: القريناوي، عطوة محمد (٢٠١٥). **منهج الإمام النووي في تضعيف الأسانيد من خلال كتابه المجموع**، أطروحة دكتوراة، الجامعة الإسلامية، غزة، ص(٦٨٤-٦٨٩).

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
٤٩	الغساني ٦٨٢هـ	عالم متأخر	"ابن عَقيل ضعيف"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
٥٠	ابن سيد الناس ٧٣٤هـ	عالم متأخر	"وينبغي أن يكون حديثه حسنًا فقد أثنى عليه قوم وتكلم فيه آخرون"	اختلف فيه مع احتمال حديثه	تعديل مجمل	الاحتجاج	صدوق
٥١	ابن عبد الهادي ٧٤٤هـ	ناقد متأخر معتدل(١)	"فابن عَقيل حسن الحديث"	تزكية لعدالته وضبطه	تعديل مجمل	الاحتجاج	صدوق
٥٢	الذهبي ٧٤٨هـ	ناقد متأخر معتدل(٢)	"مستقيم الحديث"	تزكية لضبطه	تعديل مجمل	الاحتجاج	صدوق
			"حسن الحديث احتج به أحمد وإسحاق"	تزكية لعدالته وضبطه	تعديل مجمل	الاحتجاج	صدوق
			"حديثه في مرتبة الحسن"	تزكية لعدالته وضبطه	تعديل مجمل	الاحتجاج	صدوق
			"فيه لين وكان أحمد وإسحاق يحتجان به"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
			"ليس بالقوي"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
٥٣	ابن التركماني ٧٥٠هـ	عالم متأخر	"في سنده ابن عَقيل متكلم فيه"	مختلف في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	مختلف فيه

(١). ينظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر (١٩٩٨). **البداية والنهاية** (تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي)، ط١، دار هجر، مصر، (١٨/٤٦٦-٤٦٧)، وابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (٢٠٠٥). **الذيل على طبقات الحنابلة** (تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين)، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، (٥/١١٥-١٢٣).

(٢). ينظر: موسى، محمد الثاني بن عمر (٢٠٠٠). **ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي**، ط١، دار الحكمة، بريطانيا، ص(٩٥٥).

الرقم	العالم	مرتبته	كلامه في الراوي	توجيه النقد	نوعه: مجمل مفسر مبهم	درجته: احتجاج اعتبار رد	الخلاصة
٥٤	ابن القيم ٧٥١هـ	عالم متأخر	"ثقة صدوق لم يُتكلم فيه بجرح أصلاً"	تزكية لعدالته وضبطه	تعديل مجمل فيه إفراط	الاحتجاج	ثقة
٥٥	ابن رجب ٧٩٥هـ	ناقد متأخر معتدل(١)	"ابن عَقيل مختلف في أمره"	مختلف في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	مختلف فيه
			ذكره في القسم الثاني من الرواة الذين اختلف فيه هل هو ممن غلب على حديثه الوهم والغلط أم لا؟	الطعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
٥٦	البوصيري ٨٤٠هـ	عالم متأخر	"وهو ضعيف"/ "لضعف عبد الله بن محمد بن عَقيل"	طعن في ضبطه	جرح مجمل	الاعتبار	ضعيف
٥٧	ابن حجر ٨٥٢هـ	ناقد متأخر معتدل(٢)	"صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأَخَرة"	تزكية لعدالته وطعن في ضبطه	تعديل مجمل وجرح مفسر	الاعتبار	لين
			"صدوق عندهم وضعفه بعضهم من قبل حفظه، صدوق تكلموا في حفظه، وأطلق بعضهم توثيقه لصدقه"	تزكية لعدالته وطعن في ضبطه	تعديل مجمل وجرح مجمل	الاعتبار	صدوق سيىء الحفظ
			"ففيه مع إرساله ضعفٌ، لأن ابن عَقيل مختلف في الاحتجاج به إذا انفرد فكيف إذا خالف"	طعن في ضبطه	جرح مفسر	الرد	ضعيف
			"وابن عَقيل سيء الحفظ يصلح حديثه للمتابعات فأما إذا انفرد فيُحَسّن وأما إذا خالف فلا يقبل"	طعن في ضبطه	جرح مفسر فيه تناقض	الاعتبار	صدوق

(١). ينظر: حناشي، رابح حناشي (٢٠١٥). **الحافظ ابن رجب وآراؤه النقدية في الحديث وعلومه من خلال كتابه فتح الباري**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، ص(٤٣٤)، وامريش، سليمان عبد العظيم سليمان (٢٠١٥). **منهج الإمام ابن رجب الحنبلي في الحكم على الأسانيد من خلال كتابه فتح الباري**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ص(٣٢٩).

(٢). ينظر: الأسود، سميحة حسن (١٩٩٩). **منهج الحافظ ابن حجر في نقد الأسانيد**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ص(٧٦٠).

المبحث الثاني: التحليل والمناقشة والترجيح بين الأقوال

المطلب الأول : توجيه ترك الرواية عنه، والاحتجاج بحديثه وتصحيحه

أولاً- توجيه ترك بعض الأئمة الرواية عنه، والإخراج لحديثه: تبين من خلال ترجمة عبد الله بن محمد بن عَقيل وجمع أقوال علماء الجرح والتعديل فيه أنه مختلف فيه بين موثق، ومصحح لحديثه، وبين مجرح له، ومضعف لحديثه -وهو الأغلب-، ومنهم من ترك التحديث، والرواية عنه، والإخراج لأحاديثه ولو انتقاءً، ومنهم: شعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد القطان، والبخاري في الصحيح، ومسلم بن الحجاج، والنسائي، وابن حبان في الصحيح، فترك التحديث، والرواية عن الراوي يدل على أن العالِم لم يشغل نفسه بالسماع منه، والكتابة عنه، وذلك إما لأنه مجروح في عدالته بسبب كذبه، أو بدعته، أو فسقه، أو في ضبطه بسبب كثرة غلطه، أو سوء حفظه، وقد يكون لأن الراوي ليس على شرطه، أو لوجود من هو أشهر، أو أعلى إسناداً منه، أو أن أحاديثه وقعت له من طريق الثقات الأثبات فاكتفى بها عن طريقه، أو لتعنت ذلك العالِم، وشدة تحريه، وانتقاده للرجال، وقد لا يدل ذلك على قدح، أو أن يلزم منه الجرح أصلاً، فقد يكون لم يرو عنه لغير قادح، أو أنه لم يدركه، أو لغير ذلك، ويجاب عن ترك الأئمة الرواية عنه بما يلي:

١- شعبة بن الحجاج: أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من جرّح وعدّل، وكان من سادات أهل زمانه حفظًا وإتقانًا وورعًا وفضلاً، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين حتى صار عَلمًا يقتدى به، ثم تبعه عليه بعده أهل العراق، وعُرف بشدة تحريه وانتقائه للرواة وبتحذيره من التدليس(١)، وهو معاصر لابن عقيل أدرك زمانه، فيحمل عدم تحديثه عنه على طعنه في ضبطه لكثرة غلطه ووهمه وسوء حفظه، ولكثرة ما أُنكر عليه من أحاديث تفرد بها عن المشاهير بما لا يتابع عليه، وخالف فيها الثقات، لا لكذبه وفسقه أو بدعته، فإن ابن عَقيل كان صدوقًا في نفسه، وقد وصفه بذلك غير واحد من النقاد كيعقوب بن شيبة، والترمذي، والحاكم، وغيرهم، ولم يتهمه أحد بالكذب، ويؤيده ما جاء في الأثر عن عبد الرحمن بن مهدي، قال: قيل لشعبة متى يُترك حديث الرجل؟ قال:" إذا حدث عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون، وإذا أكثر الغلط، وإذا اتهم بالكذب، وإذا روى حديثًا غلطًا مجتمعًا عليه فلم يتهم نفسه فيتركه طرح حديثه، وما كان غير ذلك فارووا عنه"(٢).

ومما يزيد ذلك قوةً ما جاء عنه أن أمية بن خالد سأله قال: قلت لشعبة ما لك لا تحدث عن عبد

---

(١). ينظر: ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، (٤٤٦/٦)، والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (٢٠٢/٧).
(٢). أخرجه ابن أبي حاتم بإسناد صحيح، ينظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (٣١/٢-٣٢).

الملك بن أبي سليمان؟ قال:"تركت حديثه" قال: قلت تحدث عن فلان وتدع عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال: تركته، قلت أنه كان حسن الحديث، قال:"من حُسنها فررت"(١).

وقد أبان الترمذي وابن رجب عن سبب ترك شعبة لعبد الملك بن أبي سليمان مع أن جماهير النقاد على توثيقه(٢)، قال الترمذي:" إنما ترك شعبة عبد الملك لهذا الحديث [يعني حديث الشفعة للغائب](٣)، لم يجد أحدًا رواه غيره"(٤).

وقال ابن رجب:" وإنما ترك شعبة حديثه [يعني عبد الملك] لرواية حديث الشفعة لأن شعبة من مذهبه أن من روى حديثًا غلطًا مجتمعًا عليه ولم يتهم نفسه فيتركه، ترك حديثه"(٥)(٦).

وسيأتي معنا في الفصل الثالث أحاديث تفرد بها ابن عقيل، وخالف فيها الثقات كحديث كُفِّن النبي -صلى الله عليه وسلم- في سبعة أثواب(٧).

٢- مالك بن أنس: فقيه الأمة شيخ الإسلام، وإمام دار الهجرة، كان شديد الانتقاء للرجال وأعلمهم بشأنهم، وكان أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة، وأعرض عمن ليس بثقة في الحديث، ولم يكن يروي إلا ما صح ولا يحدث إلا عن ثقة، مع الفقه والدين والفضل والنسك، وهو معاصر وبلدي ابن عَقيل(٨)، ولم ينقل سبب تركه الرواية عنه لكي ينظر فيه هل هو قادح أم لا؟ فيكون الجرح

---

(١). أخرجه ابن أبي حاتم وابن شاهين بإسناد صحيح، ينظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (١٤٦/١)، وابن شاهين، **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين**، مصدر سابق، ص(١٣٢)، ووقع في إسناده سقط وتحريف لم ينبه عليه محققه يستدرك من تاريخ بغداد (١٣٥/١٢).

(٢). وهذا من تعنته وتشدده وشدة انتقائه وتحريه في الرجال، فقد وَثّق عبد الملك جمعٌ من النقاد، تُنظرأقوالهم في ترجمته في: المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٣٢٢/١٨).

(٣). أخرجه: أبو داود، سليمان بن الأشعث (٢٠٠٩). **السنن** (تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي)، ط١، دار الرسالة العلمية، بيروت، (٣٧٧/٥)، رقم(٣٥١٨)، والترمذي، **الجامع الكبير**، مصدر سابق، (٢٠٢/٣)، رقم(١٤٢١)، والنسائي، أحمد بن شعيب (٢٠٠١). **السنن الكبرى** (تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٩٥/٦)، رقم(٦٢٦٤)، و(٣٦٥/١٠)، رقم(١١٧١٤)، وابن ماجه، **السنن**، مصدر سابق، (٥٤٤/٣)، رقم(٢٤٩٤)، وقد أنكره الشافعي وأحمد وابن معين والبخاري وابن عدي، ينظر: الشافعي، محمد بن إدريس (١٩٨٦). **اختلاف الحديث** (تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص(١٦١)، وأبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمر (١٩٩٦). **تاريخ أبي زرعة الدمشقي** (تحقيق: خليل المنصور)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص(٢١٧)، رقم(١١٦٩)، والترمذي، **العلل الكبير**، مصدر سابق، ص(٢١٦)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، (٥٢٦/٦-٥٢٧).

(٤). الترمذي، **العلل الكبير**، مصدر سابق، ص(٢١٦)، عقب حديث رقم(٣٨٥)، وقال نحوه في العلل الصغير، ينظر: الترمذي، محمد بن عيسى (٢٠٠٩). **العلل الصغير الملحق في آخر الجامع** (تحقيق: شعيب الأرنؤوط وسعيد اللحام)، ط١، دار الرسالة العلمية، بيروت، (٤٧٧/٦).

(٥). ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، مصدر سابق، (٥٦٩/٢).

(٦). ينظر أقوال أخرى في رواة تركهم شعبة لأحاديث تفردوا فيها وخالفوا الثقات: الترمذي، **العلل الصغير**، مصدر سابق، (٤٧٩/٦)، والبلخي، **قبول الأخبار ومعرفة الرجال**، مصدر سابق، (٧٠/١)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (١٥٠/١).

(٧). ينظر المثال الأول كمثال على علة التفرد والمخالفة من علل أحاديثه المتنية صفحة (١٣٩).

(٨). ينظر: ابن حبان، **الثقات**، مصدر سابق، (٤٥٩/٧)، والذهبي، **تذكرة الحفاظ**، مصدر سابق، (١٥٤/١).

مردودًا، ولكن عُرف عنه شدة تحريه وانتقائه وانتقاده للرجال والحديث، وثبتت عنه أراء وأحكام في بعض الرواة، نستطيع من خلالها استنباط منهجه في من ترك الرواية والتحديث عنه، وتُسهم في بيان أسباب ذلك، وتُبرز الأسس التي بنى عليها في قبول الرواة، أو ردهم، ومنها:

عن إبراهيم بن المنذر قال: حدثني معن بن عيسى قال: كان مالك بن أنس يقول:" لا تأخذ العلم من أربعة، وخذ ممن سوى ذلك، لا تأخذ من سفيه معلن بالسفه وإن كان أروى الناس، ولا تأخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس إذا جرب ذلك عليه، وإن كان لا يتهم أن يكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ولا من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه، ولا من شيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث". قال إبراهيم بن المنذر: فذكرت هذا الحديث لمطرف بن عبد الله اليساري مولى زيد بن أسلم، فقال: ما أدري ما هذا، ولكني أشهد لسمعت مالك بن أنس يقول:" لقد أدركت بهذا البلد - يعني المدينة - مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة يحدثون، ما سمعت من واحد منهم حديثًا قط، قيل: ولِمَ يا أبا عبد الله؟ قال:" لم يكونوا يعرفون ما يحدثون"[(١)].

وقال بشر بن عمر: وسألته عن رجل آخر نسيت اسمه؟ فقال: "هل رأيته في كتبي؟" قلت: لا. قال:" لو كان ثقة لرأيته في كتبي"[(٢)(٣)].

وعليه يحمل ترك مالك الرواية عن ابن عَقيل مع كونه مدنيًا، ومن معاصريه على أنه لم يكن يحفظ ويضبط ما يحدث به، وأن في حديثه ضعفًا، كما أنه لم يبلغ درجة الثقات الحفاظ، وأن مرتبته تنحط عن مرتبتهم مع ما يتصف به من فضل وصلاح وعبادة، وهو ما فهمه وأشار إليه علي بن المديني حين قال:" كل مدني لم يحدث عنه مالك ففي حديثه شيء، ولا أعلم مالكًا ترك إنسانًا إلا إنسانًا في حديثه شيء"[(٤)] والله أعلم.

٣- يحيى بن سعيد القطان: الإمام الكبير الحافظ أمير المؤمنين في الحديث، ساد الأقران، وانتهى إليه الحفظ، وتكلم في العلل والرجال، كان من سادات أهل البصرة وقرائهم ممن مهد لأهل الحديث

---

(١). أخرجه الفسوي بإسناد صحيح، ينظر: الفسوي، **المعرفة والتاريخ**، مصدر سابق، (٦٨٤/١).
(٢). أخرجه مسلم في مقدمة الصحيح بإسناد صحيح، ينظر: مسلم، مسلم بن الحجاج (١٩٥٥). **صحيح مسلم** (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٢٦/١) المقدمة.
(٣). ينظر أقوال أخرى لمالك في شدة تحريه وانتقائه للرجال: أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (١٩٩٦). **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم** (تحقيق: محمد حسن الشافعي)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٥١/١)، رقم(٤٢)، وابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، (١٧٧/١).
(٤). أخرجه ابن عدي بإسناد صحيح عنه، ينظر: ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، (١٧٧/١)، ومن باب الإنصاف قال ابن رجب في شرح العلل (٨٧٩/٢):" وهذا على إطلاقه فيه نظر، فإن مالكاً لم يحدث عن سعد بن إبراهيم وهو ثقة جليل متفق عليه" قال الباحث: غير أن إدخال ابن عقيل في هذا الإطلاق ينسجم مع حاله إذ تكلم الأئمة في حفظه وحديثه، فلا بُدَّ من التفريق بين ما تركه مالك وقد وثقه الأئمة وبين من تركه وقد تكلم أهل العلم في ضبطه وحفظه والله أعلم.

طرق الأخبار، وحثهم على تتبع العلل للآثار[١]، وهو معاصر لابن عَقيل أدرك من حياته أكثر من عشرين سنة تقريبًا، والراجح أنه ترك التحديث والرواية عنه، كما قال بشر بن عمر الزهراني - وهو من أقران يحيى القطان - وعلي بن المديني - وهو من تلاميذه - وزكريا الساجي[٢]، وهو ما تؤيده واقع روايات ابن عقيل في كتب حدود الدراسة فلم يُعرف للقطان رواية عنه ولم يَذكر أحد ممن صنف في الرجال والتراجم أنه روى عنه خلافًا للفلاس الذي ذكر في كتابه العلل – إن لم يكن هناك سقط – أن يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي حدثا عنه[٣]، علمًا أن ابن مهدي لم يرو عنه مباشرةً بل روى عمن روى عنه - أي بالواسطة - كما في رواياته في كتب حدود الدراسة.

وبناءً على ما ترجح فلم يُنقل عن يحيى القطان سبب تركه الرواية عن ابن عَقيل، ولكن أجاب الترمذي عن سبب تركه الرواية عن بعض الرواة الذين تكلم فيهم أهل العلم، وفيهم من هو أحسن حالاً من ابن عَقيل، وعليه يحمل تركه الرواية عنه، فقال الترمذي:"وإن كان يحيى بن سعيد القطان قد ترك الرواية عن هؤلاء، فلم يترك الرواية عنهم أنه اتهمهم بالكذب، ولكنه تركهم لحال حفظهم، وذُكر عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرةً هكذا، ومرةً هكذا لا يثبت على رواية واحدة تركه"[٤].

وزاد ذلك إيضاحًا وتوضيحًا ابن رجب، فقال في شرحه لكلام الترمذي السابق:" اعلم أن الرواة أقسام: فمنهم من يتهم بالكذب، ومنهم من غلب على حديثه المناكير لغفلته وسوء حفظه، وقد سبق ذكر هذين القسمين وحكم الرواية عنهما، وقسم ثالث: أهل صدق وحفظ ويندر الخطأ والوهم في حديثهم، أو يقل، وهؤلاء هم الثقات المتفق على الاحتجاج بهم، وقسم رابع: هم أيضًا أهل صدق وحفظ، ولكن يقع الوهم في حديثهم كثيرًا لكن ليس هو الغالب عليهم، وهذا هو القسم الذي ذكره الترمذي ههنا، وذكر عن يحيى بن سعيد أنه ترك حديث هذه الطبقة"[٥].

وأضف إلى ذلك كله ما عُرف به يحيى القطان واشتهر عنه من التشدد والتعنت في الرجال، كما صرح بذلك تلميذه علي بن المديني حين قال:"إذا اجتمع يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي على ترك رجل لم أحدث عنه فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن لأنه أقصدهما وكان في يحيى تشدد"[٦].

---

(١). ينظر: ابن حبان، محمد بن حبان (١٩٩١). **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار** (تحقيق: مرزوق علي إبراهيم)، ط١، دار الوفاء، المنصورة، ص(٢٥٥)، والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (١٧٥/٩).
(٢). تنظر أقوالهم ومصادرها في ص(٢٨و٢٩).
(٣). ينظر: الفلاس، **علل الحديث**، مصدر سابق، ص(٣٢٦) رقم(٣١٤).
(٤). الترمذي، **العلل الصغير**، مصدر سابق، (٤٥٤/٦).
(٥). ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، مصدر سابق، (٣٩٦/١).
(٦). أخرجه الخطيب البغدادي بإسناده إلى أبي عبد الله محمد بن أحمد المُقَدَّمي صاحب كتاب "التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم" عن أبيه عن علي به، ولم أجده فيه، فلعله في مصنفات أخرى له أو أنه في بعض نسخه أو سقط=

٤- البخاري ومسلم في صحيحيهما: شيخا الإسلام، وأميرا المؤمنين في الحديث، وسيدا المحدثين، وإماما أهل الصنعة، وعالمان بالرجال والعلل، وأول من صنف الصحيح البخاري، ثم تلاه تلميذه مسلم، وأجمع العلماء على أن كتابيهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز، وأن الأمة تلقت كتابيهما بالقبول، وشهدت لهما بالحفظ والفهم والإتقان، فهما العمدة في الرواية، والسنام في الدراية، والذروة في الفقه والإتقان، والقدوة في الضبط والإحسان(١).

وإخراج صاحبي الصحيح حديث الراوي في الأصول يدل على أنه حجة عندهما إلا أن يكون الراوي سيء الحفظ، أو فيه ضعف فيحمل على أنهما انتقيا من حديثه ما هو صحيح، أو ما لم يتبين خطاؤه فيه، أو ما له أصل مما توبع عليه، أو من صحيح حديثه قبل تغيره أو اختلاطه، أو لعلو إسناده، أو نحو ذلك، وفي ذلك قال ابن حجر:" ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راوٍ كان مقتض لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته، ولا سيما ما إنضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين، وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما، هذا إذا خرج له في الأصول"(٢).

وفي المقابل ليس كل من لم يخرج له صاحبا الصحيح يكون ضعيفًا عندهما، فإنهما لم يلتزما إخراج جميع ما صح، قال الحازمي:"وأما البخاري فلم يلتزم أن يخرج كل ما صح من الحديث حتى يتوجه عليه الاعتراض، وكما أنه لم يخرج عن كل من صح حديثه، ولم ينسب إلى شيء من جهات الجرح، وهم خلق كثير، وكذا لم يخرج كل ما صح من الحديث، ويشهد لصحة ذلك أنه قال:" لم أخرج في هذا الكتاب إلا صحيحًا وما تركت من الصحيح أكثر"، وقال البخاري:" كنت عند إسحاق ابن راهويه، فقال لنا بعض أصحابنا: لو جمعتم كتابًا مختصرًا لسنن النبي -صلى الله عليه وسلم- فوقع ذلك في قلبي، فأخذت في جمع هذا الكتاب"(٣)، فقد ظهر بهذا أن قصد البخاري كان وضع

= منه، وفي الإسناد إليه من تُكلم فيهم، ولكن هذا لا يضر ولا يقدح في الرواية؛ لأن الخطيب ينقل الروايات عن بعض المصنفات المشهورة فيرويها بسنده الذي سمع به ذاك الكتاب ولا يصرح بالنقل، فيكون الاعتماد على صحة النسخة، كما حقق المسألة المعلمي اليماني في طليعة التنكيل، ينظر: الخطيب، **تاريخ بغداد**، مصدر سابق، (٥١٦/١١)، والمعلمي، **التنكيل**، مصدر سابق، (٦٧/١)، ولشدة وتعنت يحيى ينظر ما سبق ص(٣٧) وأضف إليه: ابن حجر، **هدي الساري**، مصدر سابق، ص(٤٢٤)، وابن حجر، **فتح الباري**، مصدر سابق، (٤٤١/١١).

(١). ينظر: ابن الصلاح، **معرفة أنواع علوم الحديث**، مصدر سابق، ص(١٨)، و(٢٩)، والذهبي، **تذكرة الحفاظ**، مصدر سابق، (١٠٤/٢)، و(١٢٥/٢).

(٢). ابن حجر، **هدي الساري**، مصدر سابق، ص(٣٨٤).

(٣). تصرف الباحث بحذف بعض كلام الحازمي وإسناد مقولتي البخاري للاختصار، وفي إسناد الأولى مبهم، ولكن أخرجها ابن عدي ومن طريقه الخليلي في الإرشاد من وجه آخر بإسناد حسن، ووقع عنده في آخره "وتركت من الصحاح لحال الطول"، ينظر: ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، مصدر سابق، (٢٢٦/١)، والخليلي، خليل بن عبد الله (١٤٠٩). **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** (تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، (٩٦٢/٣).وأما الثانية: فقد أخرجها الحازمي من طريق الخطيب البغدادي، وهي في تاريخه، وكذا أخرجها من =

مختصر في الحديث وأنه لم يقصد الاستيعاب لا في الرجال ولا في الحديث"[١].انتهى كلام الحازمي.

وقال الإمام مسلم:"ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا إنما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه"[٢] وقد يكون ترك حديث الراوي لنزول إسناده، أو لأدنى كلام فيه، وإن كان لا يضره مع وجود من هو أشهر منه ولم يُتكلَّم فيه، وإما لبدعته، أو لغير ذلك مما سبق ذكره في الكلام على ترك الرواية عن الراوي، وعليه يُحمل عدم إخراجهما لابن عقيل في الأصول ولا في الشواهد والمتابعات في صحيحيهما - مع أن البخاري حسّن الرأي فيه بقوله:"مقارب الحديث"، وحسن له حديثاً من روايته[٣]- على أنه ليس على شرطهما، أو لوقوع أحاديثه من طريق غيره من الثقات الأثبات واكتفائهما بها، ومع ما رجحنا فلا يمنع ذلك من القول بأن إعراضهما عنه يؤمئ إلى أن فيه ضعفًا عندهما.

٥- النسائي: الإمام الحافظ الثبت، شيخ الإسلام ناقد الحديث، "كان علمًا من الأعلام وإمامًا من أئمة الإسلام، وإليه في علم الحديث ومعرفة رجاله النقض والإبرام، رحل الرحلة الواسعة، وسافر في طلب الحديث وجمعه إلى البلاد الشاسعة"[٤] وعن شرطه قال ابن طاهر المقدسي:" سألت الإمام أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني[٥] بمكة عن حال رجل من الرواة فوثقه، فقلت: إن أبا عبد الرحمن النسائي ضعفه، فقال: يا بني إن لأبي عبد الرحمن في الرجال شرطًا أشد من شرط البخاري

= طريقه ابن عساكر في تاريخه، والمزي في تهذيبه، ومن طريق المزي أخرجها ابن حجر في هدي الساري من غير طريق شيخه في التهذيب، وتصرف ابن حجر في لفظها فنسب المقولة التي كانت السبب الباعث لتصنيف البخاري لكتابه الجامع الصحيح لإسحاق بن راهويه، والصواب كما وقع عند الخطيب وكل من رواها عنه أن قائلها هم البعض المبهم من أصحاب البخاري، وتتابع على هذا الخطأ كل من صنف وألف من المعاصرين في مناهج المحدثين اعتمادًا منهم على ما ذكره ورواه ابن حجر في الهدي، بينما رواها على الصواب في تغليق التعليق، وفي إسنادها خلف الخيام ترجمه الخليلي في الإرشاد وقال: ضعيف جدًا، ولم ير الباحث أحدًا سبقه على التنبيه على ذلك والله الموفق، ينظر: الحازمي، محمد بن موسى (١٤٠٥). **شروط الأئمة الخمسة**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص(٦٤)، ووقع في اسم أحد رواة إسناده تحريف، فليصحح من تاريخ بغداد، والخطيب، **تاريخ بغداد**، مصدر سابق، (٣٢٦/٢)، وابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٧٢/٥٢)، والمزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٤٤٢/٢٤)، وابن حجر، **هدي الساري**، مصدر سابق، ص(٧)، وابن حجر، أحمد بن علي (١٤٠٥). **تغليق التعليق على صحيح البخاري** (تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي)، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ودار عمار، عمان، (٤١٩/٥)، والخليلي، **الإرشاد**، مصدر سابق، (٩٧٢/٣).

(١). الحازمي، **شروط الأئمة الخمسة**، مصدر سابق، ص(٦١-٦٥).

(٢). مسلم، الصحيح، مصدر سابق، (٣٠٤/١) المقدمة، ووقع في قوله:"ما أجمعوا عليه" استشكال اختلف العلماء في تفسيرها، ينظر في ذلك: ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (١٤٠٨). **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط** (تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر)، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص(٧٥)، وأبو الحسن التبريزي، علي بن عبد الله (١٤٢٩). **الكافي في علوم الحديث** (تحقيق: مشهور حسن آل سلمان)، ط١، الدار الأثرية، عمان، ص(١٣٣)، هامش رقم(٣).

(٣). الترمذي، **الجامع الكبير**، مصدر سابق، (٧/١)، و(١٥٥/١)، والترمذي، **العلل الكبير**، ص(٢٢)، رقم(٢)، وص(٥٨)، رقم(٧٤)، وسيأتي معنا توجيه تحسينه وبيان مراده.

(٤). ابن العَديم، عمر بن أحمد (١٤٣٨). **بُغية الطلب في تاريخ حلب** (تحقيق: المهدي عيد الرواضية)، ط١، مؤسسة الفرقان، لندن، (٢٢٣/٢)، وينظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (١٢٥/١٤).

(٥). هو الإمام الثبت الحافظ القدوة، أبو القاسم سعد بن علي بن الحسين شيخ الحرم الشريف، سمع ابن نظيف، وعنه أبو المظفر السمعاني، وكان إمامًا حافظًا كبيرًا متقنًا عارفًا بالسنة ورعًا كثير العبادة صاحب كرامات، مات سنة ٤٧١هـ ، ينظر: الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، مصدر سابق، (٢٤٣/٣)، ترجمة رقم(١٠٢٦)، والسيوطي، عبد الرحمن=

ومسلم"[١].

وقال ابن منده:"سمعت محمد بن سعد البَاوَردي[٢] بمصر، يقول: كان من مذهب النسائي أن يخرج عن كل من لم يُجمع على تركه"[٣].

وقال النسائي:"لما عزمت على جمع كتاب السنن، استخرت الله تعالى في الرواية عن شيوخ كان في القلب منهم بعض الشيء، فوقعت الخيرة على تركهم، فنزلت في جملة من الحديث كنت أعلو فيه عنهم"[٤].

وقال أبو طالب أحمد بن نصر[٥]:"من يصبر على ما يصبر عليه النسائي؟ كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمةً ترجمةً، فما حدث بها، وكان لا يرى أن يحدث بحديث ابن لهيعة"[٦].

وقال ابن حجر العسقلاني:" وإذا تقرر ذلك ظهر أن الذي يتبادر إلى الذهن من أن مذهب النسائي في الرجال مذهب متسع ليس كذلك، فكم من رجل أخرج له أبو داود، والترمذي تجنب النسائي إخراج حديثه، بل تجنب النسائي إخراج حديث جماعة من رجال الصحيحين"[٧].

فتبين مما سبق أن للنسائي شرطًا شديدًا في الرجال دل على شدة انتقائه، وحسن تميزه في التصنيف، وعلى كثرة ما عنده من الرواية، فلم يخرج مثلاً لابن لهيعة مع وقوفه على أحاديثه واكتفى بما عنده عن غيره، وأنه يخرج في كتبه لبعض الضعفاء الذين لم يشتد ضعفهم، ولم يجمع على

= ابن أبي بكر (١٤٠٣). **طبقات الحفاظ**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص(٤٣٩)، ترجمة رقم(٩٩١).

(١). ابن القيسراني، محمد بن طاهر(١٣٥٧). **شروط الأئمة الستة** (تعليق: محمد زاهد الكوثري)، ط١، مكتبة القدسي، القاهرة، ص(١٨)

(٢). قال الباحث: تصحف في المطبوع إلى الباروردي، وهو الإمام الحافظ أبو منصور محمد بن سعد الأزدي الباوردي، ويتصحف كثيرًا إلى الباروردي، ويقال الأبيوردي، والبيوردي نسبة إلى مدينة بَاوَرْد، وهي أبِيْوَرْد، وهي مدينة بخراسان بين سرخس ونسا، من شيوخ ابن منده الحفيد وابن عدي وابن الحداد، لم أجد من ترجمه، له كتاب معرفة الصحابة مفقود ينقل منه ابن عبد البر ومغلطاي وابن حجر وغيرهم كثيرًا، ينظر: ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، مصدر سابق، (٨٦/١)، و(٣٣٣/١)، والذهبي، **تاريخ الإسلام**، مصدر سابق، (٨٠٥/٧)، وتصحف عنده إلى الباروردي، والكتاني، **الرسالة المستطرفة**، مصدر سابق، ص(١٢٨)، وجعله شيخًا لابن منده الجد محمد بن يحيى ويرده روايته هذه، والله أعلم.

(٣). ابن منده، محمد بن إسحاق (١٤١٦). **رسالة في بيان فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن وتصحيح الروايات المشهور باسم شروط الأئمة** (تحقيق: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي)، ط١، دار المسلم، الرياض، ص(٧٣).

(٤). أخرجه ابن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني في شروط الأئمة الستة بإسناد صحيح، ينظر: ابن القيسراني، **شروط الأئمة الستة**، مصدر سابق، ص(١٨).

(٥). وهو الإمام الحافظ الثبت أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب البغدادي سمع عباس الدوري وإسحاق الدبري وحدث عنه ابن المظفر والدارقطني، قال الخطيب: كان ثقةً ثبتًا، مات سنة ٣٢٣هـ، ينظر: الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، مصدر سابق، (٣٦/٣)، ترجمة رقم(٨١٣).

(٦). أخرجه ابن طاهر المقدسي في شروط الأئمة الستة بإسناد جيد، ينظر: ابن القيسراني، **شروط الأئمة الستة**، مصدر سابق، ص(١٨).

(٧). ابن حجر، **النكت على ابن الصلاح**، مصدر سابق، (٤٨٢/١)، بتصرف.

تركهم، وعليه يحمل عدم إخراجه لابن عَقيل على تعنته وشدة تحريه للرجال، ولضعف ابن عَقيل وسوء حفظه، فقد أطلق القول في تضعيفه صراحةً كما مر معنا، وفيه أيضًا رد على من اتهمه بالتشيع[١]، فابن عقيل هاشمي مع ذلك ضعفه ولم يخرج له في كتبه والله أعلم.

٦- ابن حبان في الصحيح: الإمام العلامة الحافظ المجود، شيخ خراسان، صاحب الكتب المشهورة، كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال[٢].

وقد صرح ابن حبان بشرطه في مقدمة كتابه التقاسيم والأنواع، فقال:" وأما شرطنا في نقله ما أودعناه كتابنا هذا من السنن، فإنا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء: الأول- العدالة في الدين بالستر الجميل. والثاني- الصدق في الحديث بالشهرة فيه.

والثالث- العقل بما يحدث من الحديث. والرابع- العلم بما يحيل من معاني ما يروي.

والخامس- المتعري خبره عن التدليس.

فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتججنا بحديثه، وبنينا الكتاب على روايته، وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم نحتج به."، ثم شرع بشرحها، ثم قال:" وربما أروي في هذا الكتاب، وأحتج بمشايخ قد قدح فيهم بعض أئمتنا ممن تنكب عن رواياتهم بعض أئمتنا، واحتج بهم البعض، فمن صح عندي منهم بالبراهين الواضحة، وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة احتججت به، ولم أعرج على قول من قدح فيه، ومن صح عندي بالدلائل النيرة، والاعتبار الواضح على سبيل الدين أنه غير عدل لم أحتج به، وإن وثقه بعض أئمتنا"[٣].

وقال في كتابه المجروحين عند ذكره أنواع جرح الضعفاء:"النوع الثالث عشر: ومنهم من كثر خطؤه، وفحش، وكاد أن يغلب صوابه، فاستحق الترك من أجله، وإن كان ثقة في نفسه صدوقًا في روايته؛ لأن العدل إذا ظهر عليه أكثر أمارات الجرح استحق الترك، كما أن من ظهر عليه أكثر علامات التعديل استحق العدالة"[٤].

وقد بين ذلك ووضحه فقال:"ولو جاز ترك حديث من أخطأ لجاز ترك حديث الصحابة والتابعين

---

(١). ينظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (١٣٣/١٤)، وابن كثير، **البداية والنهاية**، مصدر سابق، (٥٨٣/٨).

(٢). ينظر: الحاكم، محمد بن عبد الله (١٤٢٧). **تاريخ نيسابور** (تحقيق: مازن بن عبد الرحمن البحصلي)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ص(٤٠١)، ترجمة رقم(٦٩٣)، والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (٩٢/١٦).

(٣). ابن حبان، محمد بن حبان (١٤٣٣). **المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها** (تحقيق: محمد علي سونمز وخالص آي دمير)، ط١، دار ابن حزم، بيروت، (١٠٨/١).

(٤). ابن حبان، **المجروحين من المحدثين**، مصدر سابق، (٧٤/١).

ومن بعدهم من المحدثين؛ لأنهم لم يكونوا بمعصومين، فإن قال: حماد قد كثر خطؤه، يقال له: إن الكثرة اسم يشتمل على معاني شتى ولا يستحق الإنسان ترك روايته حتى يكون منه من الخطأ ما يغلب صوابه، فإذا فحش ذلك منه وغلب على صوابه استحق مجانبة روايته، وأما من كثر خطؤه ولم يغلب على صوابه، فهو مقبول الرواية فيما لم يخطئ فيه واستحق مجانبة ما أخطأ فيه فقط"[١].

فإذا تقرر ذلك عُرف أن السبب الذي من أجله ترك ابن حبان الإخراج، والرواية لابن عَقيل في صحيحه، أنه لم يستوفِ شروطه الخمسة التي لا بُدَّ أن تجتمع في كل راوٍ يحتج به في صحيحه، وأنه فحش خطؤه وكثر وغلب صوابه فاستحق مجانبة أخباره وترك الرواية عنه مع كونه من أهل الصدق والفضل والعلم، وقد صرح بذلك في كتابه المجروحين من المحدثين، بقوله:" وكان عبد الله من سادات المسلمين، من فقهاء أهل البيت وقرائهم إلا أنه كان رديء الحفظ، كان يحدث عن التوهم، فيجيء بالخبر على غير سننه، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها، والاحتجاج بضدها"[٢].

ثانيًا- توجيه احتجاج بعض الأئمة بحديثه، أو تصحيحه وتحسينه:

تبين فيما سبق أن ترك الأئمة المذكورين آنفًا التحديث عن ابن عَقيل كان بسبب كثرة غلطه وسوء حفظه أو لأنه ليس على شرطهم أو لتعنت ذلك العالِم وشدة تحريه، فإذا تقرر ذلك عُرف أيضًا أن ليس كل من صحح له الأئمة أحاديث من أحاديثه، أو نُقل عنهم الاحتجاج، أو العمل بها على أنه ثقة حافظ عندهم خاصة كمن حاله حال ابن عَقيل الذي تكلم في حفظه جمع غفير من العلماء، فيُحمل ذلك على أن تلك الأحاديث من صحيح حديثه، أو ما غلب على الظن أنه حفظه وضبطه، أو مما لم يتبين خطؤه فيه، أو مما توبع عليه، أو مما له أصل، أو مما انتقي من حديثه، أو نحو ذلك، وعليه يُحمل تصحيح من صحح حديثه، أو حسنه كأحمد، والبخاري، والترمذي، والذهبي، وغيرهم.

كما يُحمل الاحتجاج، أو العمل بها على أنهم يحتجون في ما وافق فيه الثقات، أو ما له أصل دل عليه، أو في باب الترغيب والترهيب، أو لاعتضاده بالشواهد، أو لورده عن الصحابة والتابعين، أو لموافقته للقياس، أو لتقديمه على رأي الرجال، أو من باب الاحتياط، أو الاستحسان، أو لخلو الباب من الأحاديث الصحيحة، أو لأنه أصح ما ورد في الباب، أو لمراعاته لمقاصد الشرع كالتيسير ورفع الحرج، أو لقرائن أخرى احتفت به، أو نحو ذلك، ومما يؤيد ذلك تضعيف بعض العلماء له وهو ممن قيل إنه يحتج فيه كالإمام أحمد، أو عدم الإخراج له في الصحيح كالإمام البخاري مع تحسينه

---

(١). ابن حبان، **التقاسيم والأنواع**، مصدر سابق، (١١٠/١).
(٢). ابن حبان، **المجروحين من المحدثين**، مصدر سابق، (٤٩٤/١)، وينظر ما سبق في ص(٢٥) هامش رقم(٥).

لحاله، كما أنه لم يصرح، أو يُنقل عن أحد ممن قيل فيهم أنهم يحتجون بحديثه أنهم يشترطون الرواية والتحديث عن الثقات كأحمد، وإسحاق بن راهويه، والحميدي، وابن مهدي، بل تجدهم يحدثون عن الضعفاء، ويخرجون أحاديثهم في كتبهم ومصنفاتهم لاعتبارات كثيرة، منها: أنهم يكتبون حديثهم للاعتبار والاستشهاد لا للصحة والاحتجاج، أو لبيان ضعفها فيروونها على سبيل التعجب والإنكار، أو لتمييز صحيحها من ضعيفها، أو على سبيل الجمع والمعرفة والإطلاع، أو للاكتفاء بالحوالة على النظر في الإسناد(١)، أو لغير ذلك من المسوغات، وعلى هذا العمل فتجد بعض العلماء يحكمون على الرواة بالضعف وسوء الحفظ ويحتجون بأحاديثهم في فضائل الأعمال، بل في الأحكام بقرائن ليس هذا محل لبيانها وإن ذُكر بعضها أنفًا، وما حال ابن عَقيل والاحتجاج ببعض حديثه إلا دليل عملي على ذلك(٢)، وهذا جواب وتوجيه عام عن هذه المسألة، وأما الجواب والتوجيه عن احتجاج بعض الأئمة وتصحيح أو تحسين بعض حديثه بشكل خاص، فكما يلي:

١- احتجاج أحمد وإسحاق والحميدي بحديثه: ومن أحاديثه التي احتجوا بها فيما وقفت عليه:

١) حديث علي رضي الله عنه: " مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم"(٣)، قال الترمذي في جامعه عقب إخراجه:"وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد بن حنبل وإسحاق ابن إبراهيم، والحميدي يحتجون بحديث عبد الله بن محمد بن عقيل"(٣) وهذا الحديث اختلف العلماء فيه بين مصحّح، ومحسّن له، وبين مضعّف، ومليّن له، فصححه: ابن العربي المالكي(٤)، والنووي(٥)، والقرطبي المفسر(٦)، والرافعي(٧)، وابن حجر(٨)، والقسطلاني(٩)، والمُنَاوي(١٠)، وأحمد شاكر(١١)،

---

(١). قال الباحث: هو أسلوب ومنهج معروف ومتبع عند المحدثين المتقدمين، إن ذكر الإسناد من جملة البيان فيحيل العهدة إلى المطلع عليه للكشف عن سنده فتبرأ عهدته بذلك، ومثله أن يورده بصيغة التمريض، ولكن لا تبرأ العهدة في هذه العصور بذلك من غير بيان ضعفه، والله أعلم، ينظر: العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (١٤٢٣). **شرح التبصرة والتذكرة** (تحقيق: د. عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٣١٢/١)، وابن حجر، **النكت على ابن الصلاح**، مصدر سابق، (٨٦٣/٢)، والسخاوي، **فتح المغيث**، مصدر سابق، (٣١٢/١).

(٢). ينظر للاستزادة: الخضير، د. عبد الكريم بن عبد الله (١٤٢٥). **الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به**، ط١، دار المنهاج، الرياض، ص(٣٤١-٣٤٢)، والعامر، عبد الرحمن بن فؤاد (١٤٣٧). **المسائل الفقهية التي بناها الإمام أحمد على حديث ضعيف**، أطروحة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص(٢٥٣-٢٨٣)، وحياني، محمد بن عبد الله (١٤٢٣). **حرص المحدثين على الرواية عن الثقات ومسوغات المحدثين في الرواية عن الضعفاء**، مجلة عالم الكتب، المجلد(٢٤)، العدد(١-٢)، ص(٧-٢٢).

(٣). الترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، أبواب الطهارة، باب: ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور، (٦/١)، رقم(٣).

(٤). ينظر: ابن العربي المالكي، محمد بن عبد الله. **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٥/١).

(٥). ينظر: النووي، **المجموع**، مصدر سابق، (٢٨٩/٣)، وحسنه في: النووي، يحيى بن شرف (١٤١٨). **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد** الإسلام (تحقيق: حسين الجمل)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٣٤٨/١).

(٦). ينظر: القرطبي، محمد بن أحمد (١٣٨٤). **الجامع لأحكام القرآن** (تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش)، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، (١٧٥/١).

(٧). ينظر: الرافعي، عبد الكريم بن محمد (١٤٢٨). **شرح مسند الشافعي** (تحقيق: وائل محمد زهران)، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، (٣٠٥/١) قال: حديث ثابت، و(٥٠٦/١) قال: حديث صحيح.

(٨). ينظر: ابن حجر، **فتح الباري**، مصدر سابق، (٣٢٢/٢)، وحسنه في: ابن حجر، **نتائج الأفكار بتخريج أحاديث=**

والألباني[١]، وأورده الحاكم في مستدركه[٢]، وابن السكن في سننه الصحاح المأثورة[٣]، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[٤]، واستدل ابن عبد البر بفتوى عبد الرحمن بن مهدي بأنه تصحيح منه للحديث وأقره[٥].

وحسنه: البغوي[٦]، وابن القطان الفاسي[٧]، وابن سيد الناس[٨]، والسيوطي[٩]، والمباركفوري[١٠].

وضعفه، ولينه: العقيلي[١١]، وابن حبان[١٢]، وابن عدي[١٣]، والطحاوي[١٤]، والغساني[١٥]، وابن التركماني[١٦].

وللحديث شواهد ضعيفة جدًا لا تصلح للاعتبار إلا ما ورد عن جابر مرفوعًا، وعن ابن عباس موقوفًا، ويؤيده كذلك ما صح عن ابن مسعود موقوفًا[١٧].

= **الأذكار**، مصدر سابق، (٢٣١/٢).

(٩). ينظر: القسطلاني، أحمد بن محمد (١٤١٦). **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري** (ضبطه: محمد الخالد)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٣٣٨/١)، وحسنه في (٤٩٨/٢).

(١٠). ينظر: المُنَاوي، محمد عبد الرؤوف بن علي (١٤٠٨). **التيسير بشرح الجامع الصغير**، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، (٣٧٧/٢).

(١١). ينظر: أحمد، أحمد بن حنبل (١٤١٦). **المسند** (تحقيق: أحمد شاكر)، ط١، دار الحديث، القاهرة، (٣٩/٢).

(١). الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢٣). **صحيح سنن أبي داود**، ط١، مؤسسة غراس، الكويت، (١٠٢/١).

(٢). نقل الحافظ ابن حجر تصحيحه عن الحاكم وابن السكن، ولم يقف الباحث عليه في كتب الحاكم ولكن أورده في المستدرك تعليقًا دون أن يحكم عليه، ينظر: ابن حجر، **التلخيص الحبير**، مصدر سابق، (٣٨٩/١)، والحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، (٥٣١/١)، عقب حديث رقم(٤٦٢).

(٣). ينظر: ابن الملقن، **البدر المنير**، مصدر سابق، (٤٤٩/٣).

(٤). ينظر: الضياء، محمد بن عبد الواحد (١٤٢٠). **الأحاديث المختارة** (تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله)، ط٣، دار خضر، بيروت، (٣٤١/٢-٣٤٢).

(٥). قال ابن عبد البر:"وقال عبد الرحمن بن مهدي لو افتتح الرجل الصلاة بسبعين إسمًا من أسماء الله ولم يكبر تكبيرة الإحرام لم يجزه، وإن أحدث قبل أن يسلم لم يجزه، وهذا تصحيح من عبد الرحمن بن مهدي لحديث "تحريمها التكبير وتحليلها التسليم"، وتدين منه به، وهو إمام في علم الحديث ومعرفة صحيحه من سقيمه وحسبك به"، ينظر: ابن عبد البر، **التمهيد**، مصدر سابق، (١٨٦/٩)، وابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (١٤٢١). **الاستذكار** (تحقيق: سالم عطا ومحمد معوض)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٤١٩/١).

(٦). ينظر: البغوي، الحسين بن مسعود (١٤٠٣). **شرح السنة** (تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد الشاويش)، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، (١٧/٣)، حديث رقم(٥٥٨).

(٧). ينظر: ابن القطان الفاسي، **بيان الوهم والإيهام**، مصدر سابق، (٩٧/٤).

(٨). ينظر: ابن سيد الناس، **النفح الشذي**، مصدر سابق، (٦٦/١).

(٩). ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٤٢٥). **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير** (تحقيق: محمد علي بيضون)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، (٥٠١/٢)، حديث رقم(٨١٩٣).

(١٠). ينظر: المباركفوري، **تحفة الأحوذي**، مصدر سابق، (٣٥/١).

(١١). ينظر: العقيلي، **الضعفاء الكبير**، مصدر سابق، (١٣٦/٢).

(١٢). ينظر: ابن الملقن، **البدر المنير**، مصدر سابق، (٤٥٣/٣)، قال الباحث: نقل تصحيحه ابن الملقن من كتابه "وصف الصلاة بالسنة"، وهو كتاب مفقود.

(١٣). ذكره مع جملة من أحاديثه في ترجمته ثم قال:"يكتب حديثه"، أي للاعتبار، ينظر: ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، (٢٠٩/٥).

(١٤). ينظر: الطحاوي، **مختصر اختلاف العلماء**، مصدر سابق، (٢٢٢/١).

(١٥). ينظر: الغساني، **تخريج الأحاديث الضعاف**، مصدر سابق، ص(١١٤)، حديث رقم(٢٦٥).

(١٦). ينظر: ابن التركماني، **الجوهر النقي**، مصدر سابق، (١٧٣/٢). =

وقد احتج بهذا الحديث الإمام أحمد في مسائل، منها:

- قال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي عن الرجل صلى ونسي أن يسلم حتى مضى في حاجته؟

قال: "إن كان تكلم بكلام من غير شأن الصلاة، أو عمد الكلام أعاد صلاته لما رُوي عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "تحليلها التسليم".

وقال بعض الناس: إذا قعد مقدار التشهد، ولم يتشهد، فإن ضحك فقد تمت صلاته هذه، ويعيد الوضوء لصلاة أخرى، ثم قال أبي:"رأيت كلامًا أعجب من هذا، قال أبي:" قال النبي -صلى الله عليه وسلم- :"تحليلها التسليم""[١].

- وقال عبد الله: "سألت أبي عن رجل يتشهد فأحدث قبل أن يسلم، قال: يعيد الصلاة؛ لأنه في الصلاة ما لم يسلم، يذهب إلى حديث علي عن النبي -صلى الله عليه وسلم: "تحليلها التسليم""[٢].

- وقال ابن هانئ: "وسئل عن الرجل يُحدث قبل التشهد؟ فذكر الحديث: "تحليلها التسليم""[٣].

- وقال أبو داود: "واحتج في ترك الرد [يعني: رد السلام على الإمام] بقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "انقضاؤها التسليم""[٤].

واحتج به الإمام إسحاق بن راهويه في مسائل، منها:

- قال إسحاق بن منصور: " قال إسحاق: وإن كبر تكبيرة لم ينو بها افتتاحها لم يجزه لما جاء: "مفتاح الصلاة التكبير"، ولا بُدَّ من إحداث نية إذا دخلها، فإن نوي بالتكبير الافتتاح، والركوع لم يجزه"[٥].

=(١٧). ينظر في تخريجها والحكم عليها: ابن الملقن، **البدر المنير**، مصدر سابق، (٤٤٩/٣-٤٥٤)، وآل عيد، ياسر بن محمد (١٤٣٤). **فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود**، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، (٢٢٦/١-٢٢٨).

(١). أحمد، أحمد بن حنبل (١٤٠١). **مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله** (تحقيق: زهير الشاويش)، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ص(٨٢)، رقم(٢٨٩)، ونقل عنه نحو ذلك ابنه صالح في مسائله، والكوسج في مسائل أحمد وإسحاق، وحرب في مسائله، ينظر: أحمد، أحمد بن حنبل (١٤٢٠). **مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه أبي الفضل صالح** (تحقيق: طارق عوض الله)، ط١، دار الوطن، الرياض، ص(١٦٢)، رقم(٥٨٤)، وأحمد وابن راهويه، أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه (١٤٢٥). **مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه برواية إسحاق بن منصور المروزي** (الناشر: عمادة البحث العلمي)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، (٢٥٥/١)، رقم(١)، وحرب، حرب بن إسماعيل (١٤٣٤). **مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني** (تحقيق: محمد السريع)، ط١، مؤسسة الريان، بيروت، ص(٥١٠)، ونقل الترمذيُ عنه نحوه، وروايته من طريق الكوسج كما بين في كتابه العلل الصغير، ينظر: الترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، (٤٦٢/١)، عقب حديث رقم(٤١٠)، و(٤٤٢/٦).

(٢). أحمد، **مسائل أحمد رواية ابنه عبد الله**، مصدر سابق، ص(٨٢)، رقم(٢٩٠)، ونقل عنه نحو ذلك صالح في مسائله، وابن هانئ في مسائله، وحرب في مسائله، ينظر: أحمد، **مسائل أحمد رواية ابنه صالح**، مصدر سابق، ص(٢٠٢)، رقم(٦٨٤)، وأحمد، أحمد بن حنبل (١٤٠٠). **مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ** (تحقيق: زهير الشاويش)، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ص(٨٠)، رقم(٣٩٧)، وحرب، **المسائل**، مصدر سابق، ص(٥١٠).

(٣). أحمد، **مسائل أحمد رواية ابن هانئ**، مصدر سابق، ص(٨٠)، رقم(٣٩٨).

(٤). أحمد، **مسائل أحمد رواية أبي داود**، مصدر سابق، ص(١٠٥)، رقم(٥٠٦). =

- وقال إسحاق: "قال إسحاق بن إبراهيم: ويمكن قوله -صلى الله عليه وسلم-: "تحليلها التسليم"، أنه عنى التشهد لما روى أبو سفيان السعدي في حديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "في كل ركعتين فسلم"، يعني تشهد"[١].

٢) حديث حَمنة في الاستحاضة، قال الترمذي أيضًا في جامعه عقب إخراجه: " وقال أحمد وإسحاق في المستحاضة: "إذا كانت تعرف حيضها بإقبال الدم وإدباره، وإقباله أن يكون أسود، وإدباره أن يتغير إلى الصفرة، فالحكم لها على حديث فاطمة بنت أبي حبيش، وإن كانت المستحاضة لها أيام معروفة قبل أن تستحاض، فإنها تدع الصلاة أيام أقرائها، ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة وتصلي، وإذا استمر بها الدم، ولم يكن لها أيام معروفة، ولم تعرف الحيض بإقبال الدم وإدباره، فالحكم لها على حديث حَمنة بنت جحش"[٢].

وحديث حَمنة بنت جحش في الاستحاضة حديث طويل، اختلف العلماء فيه بين مصحّح ومحسّن له، وبين مضعّف ومليّن له[٣]، وقد صححه: أحمد والبخاري والترمذي واختلف النقل عنهم فيه[٤]، وغيرهم من العلماء، وسيأتي معنا قريبًا تحرير ذلك في الإجابة عن تصحيح أحمد والبخاري لحديثه.

وقد احتج به الإمام أحمد في مسائل، منها:

- قال حرب: "سألت أحمد بن حنبل، قلت: امرأة أول ما حاضت استمر بها الدم؟ قال: "تصلي ثلاثًا أو أربعًا وعشرين، وتجلس ستًا أو سبعًا" يذهب إلى حديث حَمنة بنت جحش؛ حديث عبد الله بن محمد بن عقيل"[٥].

- وقال ابن هانئ: "وسألته عن المرأة الحائض ترى الدم ولم تكن تعرف أيامها؟ قال: فإنها تقعد يومًا وليلة - وهو أقل ما تقعد النساء- ثم تصلي فإن استمر بها الدم مثل حديث حَمنة قالت: إني استحاض

=(٥). أحمد وابن راهويه، **مسائل أحمد وإسحاق رواية الكوسج**، مصدر سابق، (٥٢٠/٢)، رقم(١٨٩).
(١). أحمد وابن راهويه، **مسائل أحمد وإسحاق رواية الكوسج**، مصدر سابق، (٢٥٨/٢)، رقم(١)، وتأويله للحديث يعني أنه حجة عنده والله أعلم، ونقل نحو ذلك حرب في مسائله، ينظر: حرب، **المسائل**، مصدر سابق، ص(٥١١).
(2). الترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، (١٥٥/١)، حديث رقم(١٢٨) وما بعده، ونقل عنه نحو ذلك ابنه عبد الله في مسائله، والكوسج في مسائله، ينظر: أحمد، **مسائل أحمد رواية ابنه عبد الله**، مصدر سابق، ص(٤٨)، رقم(١٧٥)، أحمد وابن راهويه، **مسائل أحمد وإسحاق رواية الكوسج**، مصدر سابق، (١٣٣٥/٣)، رقم(٧٧٠).
(3). قال الباحث: وسيأتي معنا مزيد بحث وتفصيل في تخريجه، والحكم عليه في المبحث الأول من الفصل الثالث من هذه الرسالة ص(١٤٥)، وينظر لتخريجه: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٦٧/١١)، رقم(١٥٨٢١).
(٤). سقط ولعله من الطباعة حكم الترمذي على الحديث من طبعة الرسالة العالمية، وهو ثابت في مطبوعة أحمد شاكر وغيره من الطبعات، والشروح على اختلاف في نقل الحكم، فمنهم من نقل التحسين فقط، ومنهم من نقل التحسين والتصحيح معًا، وأجابت الدراسة عنه في صفحة (٧٤)، ينظر: الترمذي، محمد بن عيسى (١٣٩٥). **الجامع الصحيح** (تحقيق: أحمد شاكر ومحمد فؤاد وإبراهيم عطوة)، ط٢، مكتبة الحلبي، مصر، (٢٢١/١).
(٥). حرب، **المسائل**، مصدر سابق، ص(٢٦٨)، رقم(٥٤٦)، ونقل نحوه ابنه صالح، ينظر: أحمد، **مسائل أحمد رواية ابنه صالح**، مصدر سابق، ص(٣٢٥)، رقم(١٢٥٠).

فلا أطهر، فقال لها النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إذا كان ست أو سبع فتوضئي وصلي""[١].

وقد احتج به الإمام إسحاق في مسائل، منها:

- قال إسحاق الكوسج: " قال إسحاق: وأما التي ترى الدم أول الحيض فيستمر بها الدم، فإنها تقعد وقت أمّها وخالتها وعمتها، فإذا جاوزت ذلك الوقت اغتسلت وصلت، وإن كانت لا تعرف وقت الأم أو الخالة أو العمة، فإنها تجلس سبعة أيام كما أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- حمنة وتصلي ثلاثًا وعشرين ليلةً، وأيامها"[٢].

- وقال حرب: "قال أبو يعقوب [وهي كنية ابن راهويه]: فحكم الاستحاضة: ما سن فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- للنسوة اللاتي استحضن، فسألنه فأمر كل واحدة منهن على حالها بحكم مختلف، ورد كل واحدة منهن إلى طباعها، ولم يجعل حكم كل امرأة استحيضت حكم نساء الدنيا، فقال لبعضهن: أيام أقرائها إذا علمت ذلك عشرًا، أو خمسة عشر، أو أقل، أو أكثر إذا كان ذلك أقراء معروفة في الشهر، وقال للأخرى:"إذا اقبلت الحيضة فدعي الصلاة"، وقال للثالثة التي اختلط عليها حيضها من استحاضتها حيضًا وطهرًا في الشهر، وهو ما وصفنا من قول النبي -صلى الله عليه وسلم- لحَمنة بنت جحش"[٣][٤].

- **احتجاج الحميدي بحديثه:** لم يتبين لي ما وجهه إلا أن يكون مقصد البخاري أنه احتج بحديثه في بعض فتاويه التي لم تصلنا، أو في كتبه المخطوطة، أو المفقودة، أو على أنه أخرج حديثه في مسنده، مع أن الحميدي لم يخرج له من حديثه إلا ثلاثة أحاديث: حديث الرُبيّع في صفة وضوء النبي -صلى الله عليه وسلم-، وحديثي جابر في الوضوء مما مست النار، وفي تكليم الله لأبيه، ولم يخرج حديث

---

(١). أحمد، **مسائل أحمد رواية ابن هانئ**، مصدر سابق، ص(٣٠)، رقم(١٤٧).
(٢). أحمد وابن راهويه، **مسائل أحمد وإسحاق رواية الكوسج**، مصدر سابق، (١٣٣٢/٣)، رقم(٧٦٨).
(٣). حرب، **المسائل**، مصدر سابق، ص(٢٩٥) تحت رقم(٥٩٢).
(٤). قال الباحث: ومن المسائل الفقهية التي ذكرها صاحب أطروحة "المسائل الفقهية التي بناها الإمام أحمد على حديث ضعيف"، مسألة نكاح العبد بغير إذن سيده، وذكر أن الحنابلة القائلين ببطلان نكاحه استدلوا بحديث ابن عمر المرفوع الذي جاء في أحد طريقيه من رواية ابن عَقيل، وحديث جابر الذي هو من رواية ابن عَقيل، والأمر ليس كما قال، بل بناء الإمام أحمد كان على أثر ابن عمر الموقوف، كما صرح بذلك لما سأله الكوسج وغيره عن صحة نكاحه، فقال: هو على قول ابن عمر: زنا"، ولم أجد نصًا في هذه المسألة استدل فيه الإمام أحمد بحديث جابر أو حديث ابن عمر المرفوع، بل جاء النص على التصريح بنكارة حديث ابن عمر المرفوع، وأما أثر ابن عمر الموقوف فقد أخرجه حرب في مسائله وابن أبي شيبة وغيرهما بأسانيد صحيحة، ينظر: العامر، **المسائل الفقهية التي بناها أحمد على حديث ضعيف**، مصدر سابق، ص(٧٧٤)، وأحمد، **مسائل أحمد رواية الكوسج**، مصدر سابق، ص(١٥٣٠)، رقم(٩٠١)، وأحمد، **مسائل أحمد رواية أبي داود**، مصدر سابق، ص(٢٣٠)، رقم(١٠٩٢)، وحرب، حرب بن إسماعيل (١٤٢٢). **مسائل حرب الكرماني** (تحقيق: فايز بن أحمد حابس)، أطروحة دكتوراة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص(٢٨٢)، رقم(١٩٧)، وابن قدامة، عبد الله بن أحمد (١٤١٧). **المغني** (تحقيق: د. عبد الله التركي ود. عبد الفتاح الحلو)، ط١، دار عالم الكتب، السعودية، (٤٣٦/٩)، وابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (١٤٣٦). **المصنف** (تحقيق: سعد بن ناصر الشثري)، ط١، دار كنوز إشبيليا، الرياض، (٣٩٥/٩)، رقم(١٧٧٠٨).

علي الذي احتج به أحمد وإسحاق، ولا حديث حَمنة في الاستحاضة الذي صححه أحمد والبخاري، كما أن الحميدي هو الذي روى عن ابن عيينة في أن ابن عَقيل في حفظه شيء، كما مر معنا سابقًا.

التوجيه: إن الاحتجاج بالحديث والقول والعمل به لا يعني تصحيحًا له ما لم يصرح العالِم بذلك، فلا يلزم من كون الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه احتجا بحديث فقهًا أن يكون عندهما صحيحًا؛ لأن العالِم قد يضعف الحديث سندًا وروايةً ويعمل به فقهًا ودرايةً، كيف لا وقد صرح الإمام أحمد نفسه بتضعيف ابن عقيل بقوله:"منكر الحديث"، وتضعيف حديثه بقوله: "حديث ابن عقيل إلى الضعف ما هو"، وقد يكون مسوغهما للاحتجاج به خلو الباب من الأحاديث الصحيحة، أو لأنه أصح ما ورد في الباب، أو لاعتضاده بالشواهد، أو لورده عن الصحابة، أو لتقديمه على رأي الرجال، أو لعدم وجود معارض، أو مخالف له من نصوص الشرع، وعلى ذلك يُحمل احتجاجهما بحديث علي، أو من باب الاحتياط والتحرز، أو لجريان عمل الناس عليه، أو لموافقته للنظر، أو إعمالاً لجميع أحاديث الباب، وعلى ذلك يُحمل احتجاجهما بحديث حَمنة[١]، ويشهد لصحة ذلك أن الإمام أحمد صرح بمنهجه في الاستدلال في الحديث الضعيف حيث قال كما في رواية ابن القاسم عنه: "أنا قد أكتب حديث الرجل كأني أستدل به مع حديث غيره يشده، لا أنه حجة إذا انفرد"[٢].

وزاد ذلك الأصل توضيحًا ابن القيم، فقال: "بل هذا هو أصله الذي بنى عليه مذهبه، وهو لا يقدم على الحديث الصحيح شيئًا ألبتة لا عملاً ولا قياسًا ولا قول صاحب، وإذا لم يكن في المسألة حديث صحيح، وكان فيها حديث ضعيف، وليس في الباب شئ يرده عمل به، فإن عارضه ما هو أقوى منه تركه للمعارض القوي، وإذا كان في المسألة حديث ضعيف وقياس قدم الحديث الضعيف على القياس"[٣].

وقال الأثرم: "رأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل فيما سمعنا منه من المسائل إذا كان الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وفي إسناده شيء، فيأخذ به إذا لم يجئ خلافه أثبت منه"[٤].

---

(١). قال الباحث: قد جمع الإمام أحمد بين حديث فاطمة بنت أبي حُبيش وحديث حَمنة بنت جحش، فحكم لكل واحدة منهما بحكم بما وصفت، وأعمل كلا الحديثين كما في مسائل ابنه صالح، وفي إعماله لكلا الحديثين رد على العلامة أحمد شاكر حيث حمل معنى قول أحمد في حديث حَمنة "في نفسي منه شيء" أي من جهة الفقه والاستنباط والجمع بينه وبين أحاديث الباب، والراجح حمله على ثبوته من حيث السند، كيف لا وقد احتج به من حيث النظر، كما جاء عنه ذلك صريحًا آنفًا، والله أعلم، ينظر: أحمد، **مسائل أحمد رواية ابنه صالح**، مصدر سابق، ص(١٩٨)، تحت رقم(٦٦٩)، والترمذي، **الجامع الصحيح**، مصدر سابق، (٢٢٦/١)، هامش رقم(٥).

(٢). أبو يعلى الفراء، محمد بن الحسين (١٤١٠). **العدة في أصول الفقه** (تحقيق: د. أحمد بن علي المباركي)، ط٣، دون ناشر، الرياض، ص(٩٤٣).

(٣). ابن القيم، محمد بن أبي بكر (١٤١٤). **الفروسية** (تحقيق: مشهور بن حسن)، ط١، دار الأندلس، حائل، ص(٢٦٤).

(٤). الخطيب، أحمد بن علي (١٤١٧). **الفقيه والمتفقه** (تحقيق: عادل بن يوسف الغرازي)، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، (٥٣٤/٢)، رقم(٥٧٥) بتصرف وحذف.

فعُلِم مما سبق أن مقصد البخاري في احتجاج أحمد وإسحاق بحديثه أي ببعض حديثه لا كله، وأن الحديث الضعيف عند الإمام أحمد متى احتفت به القرائن التي تقويه وتعضده يُعد أصلاً من أصول مذهبه التي بنى عليها فقهه باعتبارات كثيرة، ودليله أحاديث كثيرة حكم بضعفها واحتج وعمل بها(١)، وحَمل مذهب الإمام إسحاق بن راهويه في احتجاجه في الحديث الضعيف على مذهب أحمد، بل على مذهب الأئمة الأربعة، وغيرهم من المحدثين(٢) أولى، ففتاويه وإجاباته على سؤالات تلاميذه تدل عليه وتؤيده والله أعلم.

٢- تصحيح وتحسين الإمام أحمد والبخاري لحديثه:

لا بُدَّ قبل الشروع في بيان مراد أي إمام من تصحيح أو تحسين حديث ما، لا بُدَّ من اتباع طريقة منهجية متكاملة تعتمد على الاستقراء والاستقصاء، والجمع للنصوص الخاصة في موضوع الدراسة ليتحقق الإلمام بجوانب وجزيئات البحث، ثم تحليل ودراسة النصوص في ضوء ما نُقل عن الإمام نفسه من أقوال وأحكام على الحديث، أو على رجال إسناده، وربط ذلك كله بمنهجه في نقد الأحاديث وعلم الحديث بشكل عام؛ لتحديد مراده ومعرفة دلالة اصطلاحه وتوضيح عبارته في حكمه على الحديث بدقة تطمئن النفس إلى القول به وترجيحه، لا على حمل مراده على ما استقر لدينا من اصطلاحات أو بمقارنة أقواله بأقوال وأحكام غيره من النقاد(٣) أو على تحليل بعض النصوص دون استيعاب لها أو على الحكم على رجال الأسانيد بما نراه نحن راجحًا، فهذا منهج قاصر غير متكامل ينتج عنه نتائج غير موضوعية لا تعين في حل المشكلات العلمية بل تزيدها إشكالاً والله أعلم.

ونبدأ بما ورد عن الإمام أحمد في حكمه على حديث حَمنة بنت جحش في الاستحاضة واختلف النقل عنه فيه، فمنهم من نقل التحسين والتصحيح معًا، ومنهم من نقل التصحيح فقط، ومنهم من نقل التلين والتضعيف، ومنهم من نقل الرجوع إلى القول والأخذ به، ودونك التفصيل:

- نقل الترمذي في جامعه أن الإمام أحمد قال فيه: "هو حديث حسن صحيح" كما في المطبوع بتحقيق أحمد شاكر والأرناؤوط وبشار عواد(٤)، ولم يذكر أحد منهم وجود اختلاف بين النسخ في إثباته، أو

---

(١). ينظر أمثلة على ذلك: العامر، **المسائل الفقهية التي بناها أحمد على حديث ضعيف**، مصدر سابق، ص(٥١٤)، و(٧٩٥).

(٢). ينظر: ابن القيم، محمد بن أبي بكر (١٤٢٣). **إعلام الموقعين عن رب العالمين** (تحقيق: مشهور حسن آل سلمان)، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، (٥٦/٢-٥٩)، والخضير، **الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به**، مصدر سابق، ص(٢٤٩-٢٥٩).

(٣). وهذا ليس على إطلاقه فمقارنة أقواله بأقوال غيره من النقاد ممن هم في طبقة شيوخه أو أقرانه ممن تأثر بهم أو تأثروا به لها دور كبير في معرفة وتحديد مراده ودلالة اصطلاحه والله أعلم.

(٤). ينظر على الترتيب: الترمذي، **الجامع الصحيح**، مصدر سابق، (٢٢٦/١)، والترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، (١٥٥/١)، والترمذي، محمد بن عيسى (١٩٩٨). **الجامع الكبير** (تحقيق: د. بشار عواد معروف)، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (١٧١/١)، للعلم: اختصار طبعة العلامة أحمد شاكر: الجامع الصحيح، وطبعة الرسالة العالمية:=

اختلاف في كلامات حكمه، كما وُجد هكذا في نسخة الكروخي التي تُعد من أوثق وأضبط نسخ الجامع[١]، وفي مستخرج الطوسي على جامع الترمذي المسمى مختصر الأحكام[٢]، كما أن عبد الحق الإشبيلي[٣]، وابن الجوزي[٤]، والمنذري[٥]، والنووي[٦]، وابن دقيق العيد[٧]، وابن سيد الناس[٨]، وابن عبد الهادي[٩]، وابن القيم[١٠]، ومغلطاي[١١]، وابن رجب[١٢]، وابن الملقن[١٣]، وغيرهم نقلوه دون أي اختلاف عنه مما يزيد ثقتنا في صحة ثبوت هذا النقل عن الترمذي في جامعه.

- ونقل الترمذي في العلل الكبير أن الإمام أحمد حكم عليه بالصحة فقط دون التحسين، بقوله: "وكان أحمد بن حنبل يقول: "هو حديث صحيح""[١٤] كما أن البيهقي[١٥]، وابن الصلاح[١٦] نقلوه عنه هكذا.

- ونقل حرب الكرماني عن أحمد أنه قال: "نذهب إليه، ما أحسنه من حديث"[١٧].

=الجامع وهي المرادة عند إطلاق العزو إليه، وطبعة د. بشار عواد: الجامع الكبير.

(١). قام الباحث بالوقوف على نسخة الكروخي المخطوطة لجامع الترمذي من خلال موقع مكتبة نور على الانترنت وهذا موضع الشاهد منها (ق١٣/ب) وهي من الأصول الخطية التي اعتمد عليها الشيخ شعيب الأرناؤوط في طبعة الرسالة، ينظر: رابط النسخة على الانترنت" noor-book.com/limq3o"، والترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، المقدمة ص(١١٠).

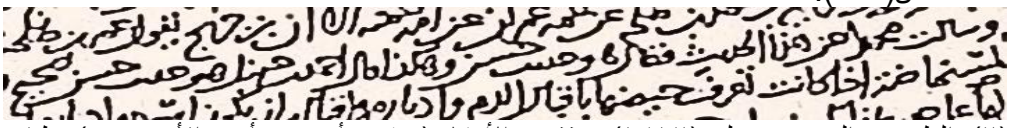

(٢). الطوسي، الحسن بن علي (١٤١٢). **مختصر الأحكام** (تحقيق: أنيس بن أحمد الأندونوسي)، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، (٣٤٢/١).

(٣). الإشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن (١٤٢٢). **الأحكام الشرعية الكبرى** (تحقيق: حسين بن عكاشة)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، (٥٣٠/١)، والإشبيلي، **الأحكام الوسطى**، مصدر سابق، (٢١٧/١).

(٤). ابن الجوزي، **التحقيق في أحاديث الخلاف**، مصدر سابق، (٢٥٧/١).

(٥). المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (١٤٣١). **مختصر سنن أبي داود** (تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق)، ط١، مكتبة المعارف، السعودية، (١٠٠/١).

(٦). النووي، **المجموع**، مصدر سابق، (٣٧٧/٢).

(٧). ابن دقيق العيد، **الإمام في معرفة أحاديث الأحكام**، مصدر سابق، (٣١٠/٣).

(٨). ابن سيد الناس، **النفح الشذي**، مصدر سابق، (١٣٤/٣).

(٩). ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد (١٤٢٨). **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق** (تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد)، ط١، أضواء السلف، الرياض، (٤٠٤/١)، وابن عبد الهادي، **تعليقة على العلل**، مصدر سابق، ص(١٢٣).

(١٠). ابن القيم، **تهذيب سنن أبي داود**، مصدر سابق، (١٦٢/١).

(١١). مغلطاي، **شرح سنن ابن ماجه**، مصدر سابق، (٨٥٦/٣).

(١٢). ابن رجب، **فتح الباري**، مصدر سابق، (١٦٢/٢).

(١٣). ابن الملقن، **البدر المنير**، مصدر سابق، (٥٩/٣).

(١٤). الترمذي، **العلل الكبير**، مصدر سابق، ص(٥٨)، رقم(٧٤)، والترمذي، محمد بن عيسى (١٤٠٦). **علل الترمذي الكبير** (تحقيق: حمزة ديب مصطفى)، ط١، مكتبة الأقصى، عمان، (١٨٨/١)، قال الباحث: قد نسب صاحب كتاب الحديث الحسن لذاته ولغيره نقل حكم أحمد على الحديث للإمام البخاري، والسياق لا يقتضيه، وهو مخالف لما ثبت في الجامع، والله أعلم، ينظر: الدريس، خالد بن منصور (١٤٢٦). **الحديث الحسن لذاته ولغيره**، ط١، دار أضواء السلف، الرياض، (١٩٦/١).

(١٥). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، (٤٧٥/٢)، والبيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، (١٥٩/٢).

(١٦). ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (١٤٣٢). **شرح مشكل الوسيط** (تحقيق: د. عبد المنعم خليفة)، ط١، دار كنوز إشبيليا، السعودية، (٢٧٥/١).

(١٧). ابن رجب، **فتح الباري**، مصدر سابق، (٦٤/٢).

وخالفهما:

- أبو داود فقال عقب إخراجه لحديث حَمنة في الاستحاضة في سننه: "سمعت أحمد يقول: حديث ابن عقيل في نفسي منه شيء"[١] وقال في مسائله لأحمد: "سمعت أحمد قال: يروى في الحيض حديث ثالث: حديث عبد الله بن محمد بن عقيل، في نفسي منه شيء"[٢] ونقله عنه ابن عبد البر[٣] وابن التركماني[٤].

- وابن هانىء قال: "قيل له [يعني الإمام أحمد]: حديث حَمنة [يعني: في الاستحاضة] عندك قوي؟ قال: ليس هو عندي بذلك، حديث فاطمة أقوى عندي وأصح إسنادًا منه"[٥].

- وقال ابن رجب: "والمعروف عن الإمام أحمد أنه ضعفه، ولم يأخذ به، وقال: ليس بشيء، وقال مرةً: ليس عندي بذلك، وحديث فاطمة أصح منه وأقوى إسنادًا، وقال مرةً: في نفسي منه شيء"[٦].

وقال أيضًا: "وقد اختلف قول الإمام أحمد فيه، فقيل عنه أكثر أصحابه أنه ضعفه"[٧].

- وآخر الأقوال عن الإمام أحمد القول بحديث حَمنة والأخذ به، قال ابن رجب: "ولكن ذكر أبو بكر الخلال أن أحمد رجع إلى القول بحديث حَمنة، والأخذ به والله أعلم"[٦].

وقال أيضًا: "وقيل: إنه رجع إلى تقويته والأخذ به: قاله أبو بكر الخلال"[٧].

الترجيح والتوجيه: لعل ما نقله الترمذي في العلل عن الإمام أحمد من التصحيح فقط لحديث حَمنة أقرب إلى الصواب مما نقله عنه في الجامع من التحسين والتصحيح معًا، وذلك لغرابة الجمع بين التحسين والتصحيح للمعهود في أحكام الإمام أحمد على الأحاديث الذي لا يوجد إلا في هذا الحديث، مع ترجيح التضعيف على التصحيح لا سيما أن الذين رووا عنه التضعيف أكثر وأشهر ملازمة للإمام أحمد من الذين رووا عنه التصحيح، فالترمذي انفراد بهذا النقل وهو لا يروي عن الإمام أحمد مباشرة بل بالواسطة مع مخالفته لابن هانىء وأبي داود وهما من أصحاب أحمد المعروفين والملازمين له والمختصين بنقل أحكامه وفتاويه ولهما عنه مسائل مشهورة وهما أعلم بأحمد من الترمذي، ويؤيده تضعيف الإمام أحمد لابن عَقيل ولحديثه كما مر معنا، كما أنه لا منافاة بين الحكم

---

(١). أبو داود، سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داود** (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد)، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، (٧٧/١)، وسقطت كما نبه الباحث سابقًا من طبعة الرسالة العالمية ولعله من طباعة والله أعلم.
(٢). أحمد، **مسائل أحمد رواية أبي داود**، مصدر سابق، ص(٣٥)، رقم(١٦٠).
(٣). ينظر: ابن عبد البر، **التمهيد**، مصدر سابق، (٦١/١٦)، وابن عبد البر، **الاستذكار**، مصدر سابق، (٣٤٧/١).
(٤). ينظر: ابن التركماني، **الجوهر النقي**، مصدر سابق، (٣٣٩/١).
(٥). أحمد، **مسائل أحمد رواية ابن هانىء**، مصدر سابق، (٣٣/١)، رقم(١٦٤).
(٦). ابن رجب، **فتح الباري**، مصدر سابق، (٦٤/٢).
(٧). ابن رجب، **فتح الباري**، مصدر سابق، (١٦٢/٢).

على الحديث بالضعف من جهة، والقول والأخذ به من جهة أخرى، فقول أبي بكر الخلال بأن أحمد رجع إلى القول بحديث حَمنة والأخذ به - إن ثبت - ليس صريحًا في كونه صحيحًا عنده، أو على إطلاق الاحتجاج بحديثه عمومًا، بل صريحًا بأنه احتج بهذا الحديث، وهو ما ذُكر ومر معنا سابقًا في أكثر من مسألة عنه(١)، ويزيد ذلك قوةً ما نقله حرب عن الإمام أحمد أنه قال: "نذهب إليه ما أحسنه من حديث" يعني نحتج به، ونأخذ به فقهًا؛ لإعجابه بالحديث لميزة فيه من حيث النظر(٢) بغض النظر عن صحته وثبوته من حيث السند(٣)، خاصةً مع ما بينا أن من أصول مذهب الإمام أحمد الذي بنى عليه فقهه الاحتجاج بالحديث الضعيف(٤)، وعلى فرض ثبوت تصحيح الإمام أحمد للحديث فيُحمل ذلك على أنه من صحيح حديثه، أو ما غلب على الظن أنه حفظه وضبطه، أو مما لم يتبين خطؤه فيه، أو مما توبع عليه، أو مما له أصل، أو مما انتقي من حديثه، أو نحو ذلك، ولا يعني ذلك أن الحديث عنده صحيح مقبول(٥)، أو أن ابن عَقيل ثقة عنده خاصةً مع تصريحه بتضعيفه وتضعيف حديثه، وهو ما عليه جمهور النقاد، والله أعلم.

وأما حكم الإمام البخاري على حديث حَمنة في الاستحاضة، فقد اختلف نقل الترمذي عنه ففي جامعه قال: "وسألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: "هو حديث حسن صحيح""(٦)، وزيادة كلمة

---

(١). قال صاحب كتاب "منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث": "فهذه الرواية [يعني: رواية أبي بكر الخلال] إن ثبتت فإنها تدل على القول الفصل عن الإمام أحمد وتقضي على الاختلاف الوارد عنه"، قال الباحث: والناظر في ما رجحناه يقطع ببعد هذا القول، والله أعلم، ينظر: بشير، بشير علي عمر (١٤٢٥). **منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث**، ط١، وقف السلام الخيري، الرياض، (٢٩٨/١).

(٢). قال الباحث: والميزة هي رد المستحاضة إلى عادة غالب النساء وإرشادها إلى الجمع بين الصلوات.

(٣). وأما ما رجحه الدريس في حمل قول الإمام أحمد "ما أحسنه من حديث" على صحة الحديث وقوته، بعيد يرده ما نقله ابن هانئ عن أحمد والله أعلم، ينظر: الدريس، **الحديث الحسن لذاته ولغيره**، مصدر سابق، (١٨٢/١-١٩٥).

(٤). ومنه تعلم بُعد جواب صاحب كتاب "منهج الإمام أحمد في الإعلال" حيث قال:" وقد يقال إن الإمام أحمد يرى الاحتجاج بالحديث الضعيف إذا لم يكن في الباب غيره كما هو معروف من منهجه، فقد يكون هذا من هذا النوع فلا يلزم منه أنه حسّن الحديث ولا احتج بعبد الله بن محمد بن عقيل، والجواب أن الرواية التي ذكرت الاحتجاج صريحة في أنه حسّن الحديث مثل رواية الترمذي وكذلك رواية حرب الكرماني، فلا يصح الاعتراض". انتهى كلامه، فجعل مراد الترمذي بقوله عن الحديث: "حسن صحيح" وقول أحمد: "ما أحسنه من حديث" على المعنى الاصطلاحي الذي استقر عند المتأخرين!، ينظر: بشير، **منهج أحمد في الإعلال**، مصدر سابق، (٢٩٩/١-٣٠٠).

(٥). واستدل الدريس بصحة حديثه هذا: أن الرواة عنه لم يختلفوا عليه في إسناده وهو ما أُمن به ما يخاف من سوء حفظ ابن عقيل واختلاف الأسانيد عليه – ووافقه على ذلك صاحب كتاب منهج أحمد في الإعلال-، كما أنه يتعلق بحادثة وقعت لإمرأة نقلها عنها أقرب أقربائها: ابنها: عمران وعنه حفيدها: إبراهيم فمما يعطي الحديث بعض الاختصاص، وكذلك ليس فيه ما يُنكر، أو ما يخالف الأحاديث الصحيحة، قال الباحث: وهذا تكلف ظاهر، كيف لا وتفرده فيه بسنة وأصل لم يتابع عليه فيه - وهي رد المستحاضة إلى عادة غالب النساء وإرشادها للجمع بين الصلوات- كان كافيًا للقول بضعف حديثه، فمثله لا يُحتمل منه هذا التفرد، وله من ذلك أحاديث يأتي معنا بعضها في الفصل الثالث من هذه الرسالة، فكيف إذا أضيف إلى ذلك مخالفته للأحاديث الصحيحة في الباب، ومنها ما هو في الصحيحين في رد المستحاضة إلى عادتها ولم يرشدها إلى الجمع كحديث عائشة، وزد على ذلك ما أشار إليه البخاري من عدم اتصال إسناده، وكذا تضعيف كبار العلماء له كأبي حاتم وغيره، والله أعلم، ينظر: الدريس، **الحديث الحسن لذاته ولغيره**، مصدر سابق، (٢١٢-٢١٧)، وبشير، **منهج أحمد في الإعلال**، مصدر سابق، (٢٩٩/١)، والدريس، خالد بن منصور، **موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين**، ط١، مكتبة الرشد، وشركة الرياض، الرياض، ص(١٤٤-١٤٦).

(٦). وهي في مطبوعة أحمد شاكر، ينظر: الترمذي، **الجامع الصحيح**، مصدر سابق، (٢٢٦/١).

"صحيح" في كلام البخاري هي زيادة من بعض نسخ الجامع، وليست في جميع النسخ، وعدم إثباتها هو الصواب، فهي ليست موجودة في نسخة الكروخي[١]، وهي من أوثق النسخ، ولا في النسخ الخطية العتيقة للجامع[٢]، كما أن الترمذي نقل عن البخاري تحسينه فقط في العلل، فقال: "قال محمد: حديث حَمنة بنت جحش في المستحاضة هو حديث حسن إلا أن إبراهيم بن محمد بن طلحة هو قديم لا أدري سمع منه عبد الله بن محمد بن عقيل أم لا ؟"[٣]، كما أن البيهقي[٤]، وعبد الحق الإشبيلي[٥]، وابن قدامة المقدسي[٦]، وابن الصلاح[٧]، والمنذري[٨]، والنووي[٩]، وابن دقيق العيد[١٠]، وابن سيد الناس[١١]، وابن عبد الهادي[١٢]، وابن القيم[١٣]، ومغلطاي[١٤]، وابن رجب[١٥]، وابن الملقن[١٦]، وغيرهم نقلوا عن الترمذي تحسين البخاري فقط للحديث، وهذا مما يزيد في صحة ثبوت ذلك عنه، بخلاف ما هو موجود في بعض النسخ من الحكم بالتحسين والتصحيح معًا، والله أعلم.

الترجيح والتوجيه: تبين مما سبق أن الصواب في نقل الترمذي هو قول البخاري: "هو حديث حسن"، وعليه فلا يقال أن مراده بذلك الحسن الاصطلاحي، وذلك لأنه أعقبه بشكه في سماع عبدالله ابن محمد بن عَقيل من إبراهيم بن محمد، واستدلاله على ذلك بقدم إبراهيم بن محمد، دل على إعلاله إياه من حيث الاتصال بعدم السماع مراعيًا قرائن تشهد لذلك، ومنها فيما يغلب على الظن قلة حديث إبراهيم بن محمد[١٧] فلا يعرف لابن عَقيل عنه حديثًا غير هذا، فلا يقال حينئذ أن البخاري حسنه على اصطلاح المتأخرين، أو أن مراده إثبات أن احتمال السماع أقوى من عدمه!"[١٨] كما أن جواب

---

(١). ينظر الجزء من صورة المخطوطة الموجود فيها حكم أحمد وكذا البخاري في ص(٦٨) هامش رقم(١).
(٢). قال د. بشار عواد: "أضاف العلامة أحمد شاكر رحمه الله بعد هذا [يعني: حسن] "صحيح"، وكذلك هي في بعض الطبعات، ولا تصح لعدم ورودها في النسخ الخطية العتيقة"، ينظر: الترمذي، **الجامع الكبير**، مصدر سابق، (١٧١/١)، هامش رقم(٢).
(٣). الترمذي، **العلل الكبير**، مصدر سابق، ص(٥٨)، رقم(٧٤).
(٤). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، (٤٧٥/٢)، والبيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، (١٥٩/٢).
(٥). الإشبيلي، **الأحكام الشرعية الكبرى**، مصدر سابق، (٥٣٠/١)، والإشبيلي، **الأحكام الوسطى**، مصدر سابق، (٢١٧/١).
(٦). ابن قدامة ، **المغني**، مصدر سابق، (٤٠٤/١).
(٧). ابن الصلاح، **شرح مشكل الوسيط**، مصدر سابق، (٢٧٤/١-٢٧٥).
(٨). المنذري، **مختصر سنن أبي داود**، مصدر سابق، (١٠٠/١).
(٩). النووي، **المجموع**، مصدر سابق، (٣٧٧/٢).
(١٠). ابن دقيق العيد، **الإمام في معرفة أحاديث الأحكام**، مصدر سابق، (٣٠٩/٣).
(١١). ابن سيد الناس، **النفح الشذي**، مصدر سابق، (١٣٤/٣).
(١٢). ابن عبد الهادي، **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**، مصدر سابق، (٤٠٥/١)، وابن عبد الهادي، **تعليقة على العلل**، مصدر سابق، ص(١٢٣).
(١٣). ابن القيم، **تهذيب سنن أبي داود**، مصدر سابق، (١٦٢/١).
(١٤). مغلطاي، **شرح سنن ابن ماجه**، مصدر سابق، (٨٥٦/٣).
(١٥). ابن رجب، **فتح الباري**، مصدر سابق، (١٦٢/٢).
(١٦). ابن الملقن، **البدر المنير**، مصدر سابق، (٥٩/٣).
(١٧). ينظر: ابن سعد، محمد بن سعد (١٤٠٨). **الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم** (تحقيق: د.زياد منصور)، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ص(٩٣)، ترجمة رقم(٢)، وابن عساكر، =

كل من أجاب على إعلال البخاري بعدم علمه بإثبات السماع كابن سيد الناس[١]، ونقله ابن الملقن[٢]، والشوكاني[٣] دون عزو، وبنحوه قال ابن التركماني[٤]، وغيرهم، ففيه نظر، قال ابن سيد الناس: "وهذا القول عن البخاري لا أعلم له وجهًا، إبراهيم بن محمَّد بن طلحة مات سنة عشر ومائة فيما قاله أبو عبيد القاسم بن سلام، وعلي بن المديني، وخليفة بن خياط، وهو تابعي سمع أبا أسيد الساعدي، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبا هريرة، وعائشة رضي الله عنهم، وابن عقيل سمع عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، والرُّبيّع بنت معوّذ رضي الله عنهم، فكيف ينكر سماعه من إبراهيم بن محمد بن طلحة لقدمه، وأين ابن طلحة من هؤلاء في القدم؟ وهم نظراء شيوخه في الصحبة وقريب منهم في الطبقة، ولو توقف عن القول بسماعه من ابن طلحة معللاً ذلك بعلة غير القدم، أو غير معلل له بعلة لما توجه إنكاره، وفي صحة هذا عن البخاري عندي نظر"[١].

فهذا الاستدلال لا يخفى على صغار طلبة العلم، فكيف يخفى على أمير المؤمنين في الحديث، فمعاصرة ابن عَقيل لإبراهيم ثابتةٌ يقينًا[٥]؛ وذلك لأن البخاري أثبت سماعه من ابن عمر وذكر أنه مات سنة ثلاث وسبعين[٦]، وإبراهيم مات سنة عشر ومئة اتفاقًا[٧]، ورجحنا أن مولد ابن عَقيل في حدود سنة ست وخمسين أو بعدها بقليل، وذكر الذهبي أن إبراهيم توفي عن نحو ثمانين سنة[٨] أي أن مولده كان سنة ثلاثين، فيكون ابن عَقيل أدرك من حياة إبراهيم أكثر من خمسين سنة، وكانا في بلد واحد، فكلاهما مدني، ولكن كما لا يخفى أنه لا يلزم من تعاصرهما سماع أحدهما من الآخر، فإثبات المعاصرة ليست كافية لإثبات السماع للقرائن التي ذُكرت، وهي قلة حديث إبراهيم، وندرة

= **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (١٤٩/٧).

(١٨). قال د. خالد الدريس: "فالبخاري إنما حسن هذا الحديث مع اطلاعه على أن ابن عقيل لم يرد ما يثبت سماعه، أو لقاءه من إبراهيم بن محمد بن طلحة؛ لأن احتمال السماع أقوى من عدمه، ولأن شيخ البخاري الإمام أحمد قد صحح الحديث، ولأن للحديث شواهد صحيحة"، قال الباحث: وفيما مضى رد على هذا الكلام يغني عن إعادته، ينظر: الدريس، **موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع**، مصدر سابق، ص(١٤٦)، وقارن بـ: الدريس، **الحديث الحسن لذاته ولغيره**، مصدر سابق، (٦٦٤/٢)، وعتر، نور الدين عتر (١٣٩٠). **الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين**، ط١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (٢٨٤/١).

(١). ابن سيد الناس، **النفح الشذي**، مصدر سابق، (١٣٧/٣).

(٢). ابن الملقن، **البدر المنير**، مصدر سابق، (٦٣/٣).

(٣). الشوكاني، محمد بن علي (١٤٢٧). **نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار** (تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق)، ط١، دار ابن الجوزي، السعودية، (٤٥٤/٢).

(٤). ابن التركماني، **الجوهر النقي**، مصدر سابق، (٣٣٩/١).

(٥). قال الباحث: قد أبعد النجعة حاتم العوني، حيث قال:"ومن الأمثلة الواضحة على ذلك: أنهم قد ينفون العلم بالسماع للشك في المعاصرة أصلاً، بل ربما مع العلم بعدم حصول المعاصرة! كقول البخاري: "إبراهيم [بن محمد بن طلحة] قديم، ولا أدري سمع منه عبد الله بن محمد بن عقيل، أم لا""، ينظر: العوني، حاتم بن عارف (١٤٢١). **إجماع المحدثين على عدم اشتراط العلم بالسماع في الحديث المعنعن بين المتعاصرين**، ط١، دار عالم الفوائد، السعودية، ص(٤٦).

(٦). البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (٢٣٢/٦)، و(٨/٦).

(٧). ينظر: ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (١٥٤/٧-١٥٥).

(٨). ينظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (٥٦٢/٤).

رواية ابن عَقيل عنه، فهذا الجواب لا يقوى في رد هذا العلة، والله أعلم.

وعليه فالحديث عند البخاري معلول، وأن مراده في إطلاق الحسن عليه هو معناه اللغوي: أي تميل إليه النفس وتستحسنه؛ وذلك لما يتضمنه من أحكام لا توجد في غيره من أحاديث المستحاضات، ومما يزيد ذلك قوةً عدم إخراجه هذا الحديث في صحيحه مع إخراجه أحاديث من تكلم فيهم كإسماعيل ابن أبي أويس، أو لمن قُرن مع ابن عَقيل في الضعف كفُليح بن سليمان، وغيرهم، والله أعلم.

- المطلب الثاني : مناقشة بعض الأقوال وتحليلها والإجابة عن بعضها

قبل تلخيص حال عبد الله بن محمد بن عَقيل لا بُدَّ من توضيح بعض عبارات العلماء، وبيان دلالات اصطلاحات النقاد فيه، وتحرير مقصدهم من إطلاقها؛ لبيان حاله بكل إنصاف وأمانة، بعيدًا عن التقليد والتعصب، فيجاب عن بعض كلمات النقاد بما يلي:

أولاً- قول الإمام البخاري فيه: "مقارَب الحديث"[١]**:**

بفتح الراء وبكسرها، قال العراقي: "وقد ضُبط في النسخ الصحيحة عن البخاري بالوجهين"[٢].

وقال ابن العربي: "يروى بفتح الراء وكسرها، وبفتحها قرأته، فمن فتح أراد أن غيره يقاربه في الحفظ، ومن كسر أراد أنه يقارب غيره فهو في الأول مفعول، وفي الثاني فاعل، والمعنى واحد"[٣].

فإذن هو لفظ من ألفاظ التعديل، ومعناه أن حديثه يشبه ويقارب حديث الثقات وأهل الصدق، وقد ذكره العراقي في المرتبة الرابعة والأخيرة من مراتب التعديل[٤]، والسخاوي في المرتبة السادسة والأخيرة[٥] من مراتب التعديل التي لا يحتج بتفردهم بينما يصلح حديثهم في الشواهد والمتابعات لا في الصحة والاحتجاج، ومما يؤيد ذلك عدم إخراج البخاري له في الصحيح ولو انتقاءً مع أنه أخرج لمن قُرن معه في كلام النقاد كفُليح بن سليمان[٦]، والله أعلم.

---

(١). الترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، (٦/١)، والترمذي، **العلل الكبير**، ص(٢٢)، رقم(٢).
(٢). العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (١٣٨٩). **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح** (تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان)، ط١، المكتبة السلفية، المدينة النبوية، ص(١٦٢)، بحذف يسير جدًا.
(٣). ابن العربي المالكي، **عارضة الأحوذي**، مصدر سابق، (١٥/١)، وينظر: الزبيدي، **تاج العروس**، مصدر سابق، (١٣/٤)، وعواد، **سبر مرويات من أطلق عليهم البخاري مقارب الحديث**، مصدر سابق، ص(٣٣-٤٠).
(٤). العراقي، **التقييد والإيضاح**، مصدر سابق، (١٦١/١).
(٥). السخاوي، **فتح المغيث**، مصدر سابق، (٢٨٣/٢-٢٨٤).
(٦). توصلت الباحثة شيماء عواد في رسالتها: "سبر مرويات من أطلق عليهم البخاري مقارب الحديث" إلى أن استعمال البخاري يدور بين التوسط في التوثيق، وأدنى مراتبه، وأحيانًا يأتي بمعنى الجرح، كما أنها مالت إلى أن استعماله في ابن عَقيل بمعنى "صدوق يخطئ"، ينظر: **عواد، سبر مرويات من أطلق عليهم البخاري مقارب** =

ثانيًا- قول الترمذي فيه: "هو صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه"[١]:

وهو موافق لقول الحافظ ابن حجر في التقريب :"صدوق في حديثه لين ..."[٢]، فهو لفظ من ألفاظ التعديل المرادف لقولهم صدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم أو صدوق له أوهام، وقد ذكرها الحافظ في المرتبة الخامسة من مراتب التعديل[٣] التي لا يحتج بتفردهم بينما يصلح حديثهم في الشواهد والمتابعات لا في الصحة والاحتجاج، فيحمل قولهم صدوق على عدالته ودينه لا على حفظه وضبطه[٤]، ويشير إلى ذلك قوله بعد: "وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه"، وأما تصحيح الترمذي لحديث حَمنة في الاستحاضة فقد اختلف النقل عنه، فمنهم من نقل التحسين والتصحيح معًا، ومنهم من نقل التحسين فقط كالطوسي في مستخرجه[٥]، وابن الصلاح[٦]، والنووي[٧] ، وابن الملقن[٨]، - فإن كان محفوظًا عنه – فيكون هو الأقرب إلى الصواب، فيحمل على أصله في الحديث الحسن الذي يقصد فيه الضعيف المنجبر، وهو موافق لقول جماعة من العلماء ممن ضعف ابن عَقيل وحديثه في الاستحاضة[٩]، والله أعلم.

ثالثًا- قول ابن عبد البر فيه: "شريف عالم، لا يطعن عليه إلا متحامل، وهو أقوى من كل من ضعفه وأفضل"[١٠] وقوله: "هو أوثق من كل من تكلم فيه"[١١]:

فيه غلو واضح، لم يوافقه عليه أحد، كيف لا، وفي من تكلم في ابن عَقيل أئمة حذاق حفاظ من كبار أئمة الجرح والتعديل، وهم أحفظ وأعلى من ابن عَقيل علمًا وإمامةً وفضلاً وثقةً كأحمد، وابن معين، وأبي حاتم، وغيرهم، وقد رده ابن حجر بعد ما نقله عنه بقوله: "وهذا إفراط"[١١][١٢].

= **الحديث**، مصدر سابق، ص(٣٢٨)، و(١١٤).
(١). الترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، (٦/١).
(٢). ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٣٢١)، ترجمة رقم(٣٥٩٢).
(٣). ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٧٤).
(٤). ينظر: المأربي، مصطفى بن إسماعيل (١٤١١). **شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل**، ط١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ومكتبة العلم، جدة، ص(١٤١)، و(٤٩٢).
(٥). الطوسي، **مختصر الأحكام**، مصدر سابق، (٣٤٢/١).
(٦). ابن الصلاح، **شرح مشكل الوسيط**، مصدر سابق، (٢٧٤/١-٢٧٥).
(٧). النووي، **المجموع**، مصدر سابق، (٣٧٧/٢).
(٨). ابن الملقن، **البدر المنير**، مصدر سابق، (٥٩/٣).
(٩). قال الباحث: ممن ضعفه أبو حاتم وابن المنذر، وسيأتي مزيد تفصيل في الفصل الثالث صفحة (١٤٥)، ينظر: ابن أبي حاتم، **العلل**، مصدر سابق، (٥٨٤/١)، وابن المنذر، محمد بن إبراهيم (١٤٣١). **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف** (تحقيق: ياسركمال وأيمن السيد وإبراهيم الشيخ وآخرون)، ط٢، دار الفلاح، الفيوم، (٣٥٢/٢).
(١٠). ينظر: ابن سيد الناس، **النفح الشذي**، مصدر سابق، (٦٦/١)، وفي صحة نسبة هذا القول إلى ابن عبد البر نظر فهو غير موجود في كتبه المطبوعة بل هو مخالف لما صرح فيها من غمزه بحفظ ابن عَقيل كما مر معنا، وأجبت عنه هنا لأن غير واحد من العلماء نقله ونسبه له دون أن يطعن في نسبته له والله أعلم بالصواب.
(١١). تم التنبيه سابقًا أن ابن حجر تصرف في لفظه، ينظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، (٤٢٦/٢).
(١٢). وكذا قول العلامة أحمد شاكر:"وعبد الله بن محمد بن عَقيل ثقة لا حجة لمن تكلم فيه بل هو أوثق من كل من تكلم فيه كما قال ابن عبد البر"، ينظر: الترمذي، **الجامع الصحيح**، مصدر سابق، (٩/١)، هامش رقم(٧).

رابعًا- قول العِجلي فيه : "مدني تابعي ثقة جائز الحديث"[١]:

إن النقاد كثيرًا ما يطلقون لفظ "جائز الحديث" على من في حديثه لين، ولكنهم احتملوا حديثه ومشَّوه على ما فيه من ضعف، ولم يصل إلى حد الترك والرد[٢]، والعِجلي في الثقات كثيرًا ما يقرن هذا اللفظ مع كلمة: ثقة، أو صدوق، أو حسن الحديث، أو لا بأس به، أو ليس بالقوي، أو ضعيف[٣]، فيحمل قوله في ابن عَقيل "ثقة" على عدالته، ودينه، وصلاحه، لا على حفظه، وضبطه، وقد صرح العِجلي في ثقاته بمراده من قوله "جائز الحديث" في ترجمة سماك بن حرب حيث قال :" كوفي تابعي جائز الحديث ...، وكان سفيان الثوري يضعفه بعض الضعف، وكان جائز الحديث لم يترك حديثه أحد، ولم يرغب عنه أحد"[٤].

خامسًا- قول ابن القيم فيه: " ثقة صدوق، لم يُتكلم فيه بجرح أصلاً"[٥]:

وقوله هذا فيه غلو واضح، وإفراط بين، لا يحتاج إلى كبير رد، فكيف يقال إنه لم يُتكلم فيه بجرح أصلاً، وقد وصفه أئمة كبار ونقاد حذاق بسوء الحفظ كابن عيينة، وأبي حاتم، وأبي داود، وابن خزيمة، وابن حبان، والخطيب البغدادي، وغيرهم، كما ونسبه إلى التغير ابن عيينة، والحاكم، وتكلم بحديثه أحمد، ويعقوب بن شيبة، وابن سعد، ووصفه بالاضطراب واختلاف الأسانيد أبو زرعة، والدارقطني، وضعفه مطلقًا ابن معين، وابن المديني، والنسائي، وغيرهم، كما مر معنا في عرض أقوالهم فيه، أم يقال إن ما ذكرنا من أسباب الجرح التي اتفق الحفاظ على اعتبارها من سوء الحفظ، والتغير، وعدم الاحتجاج بحديثه، وتضعيفه، ليست أسبابًا معتبرة للجرح، ولا قائل بذلك والله الموفق.

سادسًا- قول الحافظ ابن حجر في التلخيص فيه: "وابن عقيل سيء الحفظ، يصلح حديثه للمتابعات، فأما إذا انفرد فيُحَسّن، وأما إذا خالف فلا يقبل"[٦]:

وكذا جعل الذهبي مرتبة حديثه في مرتبة الحديث الحسن[٧]، ومشى على هذا، واعتمده جمع كثير من العلماء المتأخرين والمعاصرين، وهو مردود من وجهين:

الأول- أن قول ابن حجر في أوله "وابن عقيل سيء الحفظ يصلح حديثه للمتابعات" يعارض ويناقض

---

(١). العِجلي، **معرفة الثقات**، مصدر سابق، (٥٧/٢) ترجمة رقم(٩٦٣).
(٢). ينظر: الذهبي، **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق، (٩٣/٢)،ترجمة رقم(٢٩٦٤)، والذهبي، **المغني في الضعفاء**، مصدر سابق، (٣٤٧/١)، ترجمة رقم(٢٠٩٢)، المأربي، **شفاء العليل**، مصدر سابق، ص(٣٤٦).
(٣). ينظر: العِجلي، **معرفة الثقات**، مصدر سابق، التراجم ذوات الأرقام:(٤٨،٢٥٥،٧٦٢،٧٤٦،٧٩٨).
(٤). العِجلي، **معرفة الثقات**، مصدر سابق، (٤٣٦/١) ترجمة رقم(٦٨٠).
(٥). ابن القيم، **تهذيب سنن أبي داود**، مصدر سابق، (١٦٢/١).
(٦). ابن حجر، **التلخيص الحبير**، مصدر سابق، (٢٢٢/٢).
(٧). ينظر: الذهبي، **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق، (٤٨٥/٢).

قوله بعده :"فأما إذا انفرد فيحسن"، وذلك لأن الراوي السيء الحفظ يصلح حديثه في المتابعات؛ لأنه يكون في ذاته ضعيفًا ضعفًا يعتبر به، وينجبر في الشواهد والمتابعات، فكيف يحكم على من هذه حاله إذا انفرد بـ"الحسن"، فهذا تعارض واضح بيّن، وكما هو معلوم أن راوي الحديث الحسن: هو الصدوق الذي خف ضبطه خفةً تبقيه في درجة الاحتجاج، ولا يصل إلى درجة الاستشهاد، كما أن قوله " وأما إذا خالف فلا يقبل"، فهذا حكم عام في جميع الرواة، فأيما راوٍ خالف من هو أولى منه فلا يقبل منه، وهذا متفق عليه بين العلماء، وتخصيص ابن عقيل به لا داعي له، والله أعلم.

الثاني- أن القول بتحسين حديثه إذا انفرد مخالف لأقوال جماهير الأئمة، وسائر النقاد الذين جرحوه جرحًا مفسرًا بسوء حفظه، وكثرة غلطه، وتغيره بأَخَرةٍ، وكما هو مقرر في علم الجرح والتعديل أن الجرح المفسر مقدم على التعديل، كما أن أحكام ابن حجر، والذهبي على ابن عقيل اختلفت من كتاب لآخر، فتجد حكم ابن حجر في التقريب "صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأَخَرةٍ"(١)، والذهبي في السير: " لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج"(٢)، موافق لما ذهب إليه جماهير الأئمة والنقاد، وهو أولى بالصواب والاعتماد، والله الموفق.

سابعًا- القول في تحسين حاله: "أن عبد الرحمن بن مهدي حدث وروى عنه":

قد مر معنا أن الفلاس، وأبا أحمد الحاكم، والبيهقي استدلوا على تحسين حال ابن عقيل برواية عبد الرحمن بن مهدي عنه، فإنه عُرف من حاله أنه لا يروي إلا عن ثقة، فإن روى عن رجل وصف بكونه ثقة عنده(٣)، وقد اختلف أهل العلم في رواية الثقة عن رجل هل تعتبر تعديلاً له أم لا؟ على أقوال لا يتسع المقام لبسطها، ولكن مذهب جمهور المحدثين أنها ليست تعديلاً له بمجردها، واستدلوا بأنّ هؤلاء الثقات رووا عن الثقات وعن غيرهم(٤)، بل قد يروون عن الضعفاء لاعتبارات كثيرة منها: للاعتبار، أو لبيان ضعفها، فيروونها على سبيل التعجب والإنكار، أو لتمييز صحيحها من ضعيفها، أو على سبيل الجمع، أو لغير ذلك(٥)، وعلى فرض اعتبارها تعديلاً لهم فإن عارضها جرح، فيحاكم ذلك التعديل بهذا الاعتبارعلى طرق الترجيح عند تعارض الجرح والتعديل والله أعلم.

قال ابن أبي حاتم:" سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه؟

---

(١). ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٣٢١)، ترجمة رقم(٣٥٩٢).
(٢). الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (٢٠٥/٦).
(٣). ينظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (٢٠٣/٩)، وابن حجر، **لسان الميزان**، مصدر سابق، (٢١٠/١).
(٤). ينظر: عتر، د. نور الدين عتر (١٤٤٠). **أصول الجرح والتعديل**، ط١، دار المنهاج القويم، دمشق، ص(٨٨)، والجديع، عبد الله بن يوسف (١٤٢٤). **تحرير علوم الحديث**، ط١، مؤسسة الريان ، بيروت، (٣٠٢/١-٣١٤).
(٥). ينظر: الخضير، **الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به**، مصدر سابق، ص(٣٤١-٣٤٥)، وحياني، **حرص المحدثين على الرواية عن الثقات**، مصدر سابق، ص(٢٣٨-٢٤٥).

قال: إذا كان معروفًا بالضعف لم تقوه روايته عنه، وإن كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه.

قال: وسمعت أبي يقول: إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل فاعلم أنه ثقة إلا نفرًا بأعيانهم.

وسألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن الرجل مما يقوي حديثه؟ قال: إي لعمري. قلت: الكلبي روى عنه الثوري، قال: إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء، وكان الكلبي يتكلم فيه، قلت: فما معنى رواية الثوري عنه، وهو غير ثقة عنده؟ قال: كان الثوري يذكر الرواية عن الرجل على الإنكار والتعجب، فيعلقون عنه روايته عنه، ولم تكن روايته عن الكلبي قبوله له"[١].

ثامنًا- قول ابن منده فيه: "وقد أجمعوا على ترك حديثه"[٢]:

فيه نظر وإفراط ظاهر، مخالف لما تقدم من احتجاج أحمد، وإسحاق بن راهويه، والترمذي بحديثه، وتعقبه، واستنكر منه هذا الإطلاق كثير من العلماء، منهم: ابن دقيق العيد[٢]، وابن سيد الناس[٣]، وابن عبد الهادي[٤]، وابن التركماني[٥]، وابن القيم[٦]، ومغلطاي[٧]، والعيني[٨]، وتكلف ابن حجر، واعتذر له بأن مراده إجماع من التزم إخراج الصحيح[٩]، ونقله الشوكاني دون عزوٍ[١٠].

تاسعًا- قول ابن عيينة والحاكم في نسبته إلى التغير[١١]:

فالمراد أنه شاخ، وعُمِّر، ونسي، و ساء حفظه، واختل ضبطه ونقص، وحدّث على التخمين، فيحدث بما يضطرب في إسناده، أو متنه، فيخالف فيه[١٢]، أو يزيد عليه، ولم يختلط، فالتغير أخف من الاختلاط، والاختلاط أشد جرحًا[١٣]، ولم يذكره أحد ممن صنف في المختلطين[١٤] والله أعلم.

---

(١). ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، مصدر سابق، (٣٨١/١).
(٢). ينظر: ابن دقيق العيد، **الإمام في معرفة الأحكام**، مصدر سابق، (٣١٠/٣).
(٣). ينظر: ابن سيد الناس، **النفح الشذي**، مصدر سابق، (١٣٦/٣).
(٤). ينظر: ابن عبد الهادي، **تعليقة على العلل**، مصدر سابق، ص(١٢٤).
(٥). ينظر: ابن التركماني، **الجوهر النقي**، مصدر سابق، (٣٣٩/١).
(٦). ينظر: ابن القيم، **تهذيب سنن أبي داود**، مصدر سابق، (١٦٤/١).
(٧). ينظر: مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (١٧٩/٨).
(٨). ينظر: العيني، شرح سنن أبي داود، مصدر سابق، (٧١/٢).
(٩). ينظر: ابن حجر، **التلخيص الحبير**، مصدر سابق، (٢٨٩/١).
(١٠). ينظر: الشوكاني، **نيل الأوطار**، مصدر سابق، (٤٥٤/٢).
(١١). ينظر: ابن عساكر، **تاريخ دمشق** ، مصدر سابق، (٢٦١/٣٢)، والحاكم، **سؤالات السِّجزيّ**، مصدر سابق، ص(١٠٣-١٠٤).
(١٢). قال الباحث: حمل صاحب رسالة "ابن عَقيل ومروياته" تغيره على سوء حفظه، وعدم ضبطه، وتوصل إلى أن التغير والاختلاط لم يطرأ عليه أصلاً، وتكلف في الإجابة عن أقوال من وصفه بذلك من العلماء بما لا ينهض دليلاً على ما توصل إليه، ينظر: الحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٣٦).
(١٣). وقد صرح الذهبي بالتفريق بينهما، ينظر: الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، مصدر سابق، (١٧١/١)، ترجمة رقم(٢١٩)، والذهبي، **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق، (٢٧٠/٣)، ترجمة رقم(٦٣٩٣).
(١٤). ومن الأوهام: ما ذكره صاحب الرسالة المذكورة آنفًا: أنه لم يذكره أحد ممن ألف في المختلطين إلا ابن الكيال، مما يدل أن اختلاطه غير مشهور، كذا قال، وعليه مؤاخذتان: الأولى- أن ابن الكيال لم يذكره في=

عاشرًا- قول المباركفوري فيه: "عبد الله بن محمد بن عقيل مدلس، كما صرح به الحافظ في طبقات المدلسين، ولذا قال الشوكاني لا سيما إذا عنعن"[١]:

لم يذكره ابن حجر في طبقات المدلسين، ولا كل من صنف في المدلسين، ولا اتهمه أحد من العلماء المتقدمين، ولا المتأخرين بالتدليس إلا ما جاء عن الشوكاني قوله: "عبد الله بن محمد بن عَقيل، وفيه مقال مشهور لا سيما إذا عنعن، وقد فعل ذلك في جميعها"[٢]، وتبعه عليه المباركفوري، وزاد عليه أن ابن حجر ذكره في طبقاته**!**، وهو ذهول منهما رحمهما الله تعالى، لم يسبقا إليه، والخطأ لا يسلم منه البشر، والكمال لله وحده، والله الموفق.

حادي عشر- قول الإمام أحمد في حديث حَمنة في الاستحاضة: "ليس هو عندي بذلك، حديث فاطمة أقوى عندي، وأصح إسنادًا منه"[٣]:

حديث فاطمة بنت أبي حُبيش حديث متفق على صحته، وقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما[٤]، فهو قطعًا أقوى وأصح إسنادًا من حديث حَمنة بنت جحش، وقد مر معنا أن العلماء اختلفوا في حديث حَمنة بين مصحح ومضعف له، ولكن الغاية من ذكر هذا القول هو الإجابة عما قد يُفهم من تفضيل الإمام أحمد لحديث فاطمة على حديث حَمنة أن المراد منه التفضيل، أي: أن كليهما قوي وصحيح الإسناد، ولكن حديث فاطمة أقوى وأصح إسنادًا منه، والجواب: ليس دائمًا تفيد صيغة اسم التفضيل "أفعل" اشتراك شيئين في صفة، وزيادة أحدهما على الآخر فيها[٥]، فقد يخرج عن معنى المفاضلة بقرينة، فقد يفيد البيان، والوصف، والتوضيح[٦]، فلا يلزم من تفضيل الإمام أحمد: أن حديث حَمنة

=المختلطين، بل لم يذكره أحد ممن صنف في المختلطين، والصواب أن محقق كتاب ابن الكيال هو من ألحقه في ملحقه الأول مع الكتاب، كما صرح بذلك في مقدمة تحقيقه، ولم يصب رحمه الله، فلم يسبق إلى ذلك، وقد مر معنا أن العلماء يفرقون بين التغير والاختلاط، وأن ابن عَقيل تغير ولم يصل إلى الاختلاط، والله أعلم. الثانية- من قال أن من انفرد في ذكره ابن الكيال في المختلطين في كتابه يكون غير مشهور فيما نسب إليه من الاختلاط، ولا قائل بذلك، وهي دعوى بلا دليل، يكفي ذكرها عن الرد عليها، والله الموفق، ينظر: ابن الكيال، **الكواكب النيرات**، مصدر سابق، ص(٣٧-٣٨) مقدمة التحقيق، و(٤٥٢-٤٥٣)، و(٤٨٤)، والحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٣٦).

(١). وهذا من الأقوال التي لم أذكرها في أقول النقاد لعدم دخوله في شرط الرسالة لتأخر عصر المباركفوري، ولكن اقتضى المقام التنبيه عليه، فقد ذكره صاحب رسالة "ابن عقيل ومروياته" دون أن يتعقبه، ينظر: المباركفوري، **تحفة الأحوذي**، مصدر سابق، (١١٢/١)، والحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٢٧)، و(٣٥)، وفي الموضع الأول المشار إليه آنفًا قد نسب صاحب الرسالة المذكورة آنفًا قول الشوكاني للمباركفوري**!**، والكمال لله وحده.

(٢). الشوكاني، **نيل الأوطار**، مصدر سابق،(٨٨/٢)، ونقل كلام الشوكاني محقق كتاب الطهور لأبي عبيد عند الحكم على حديث من أحاديثه ص(١٩١) حديث(١١٦) وزاد بأنه صرح بالتحديث في رواية أحمد فسلم من آفة التدليس**!**.

(٣). أحمد، **مسائل أحمد رواية ابن هانىء**، مصدر سابق، (٣٣/١)، رقم(١٦٤).

(٤). ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢). **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه** (عناية: د. محمد زهير الناصر)، ط١، دار طوق النجاة، بيروت، كتاب الوضوء، باب غسل الدم، حديث رقم(٢٢٨)، (٥٥/١)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، كتاب الحيض، باب المستحاضة وغسلها وصلاتها، حديث رقم(٣٣٣)(٦٢)، (٢٦٢/١).

(٥). ينظر: الجارم، علي الجارم ومصطفى أمين (١٤٠٣). **النحو الواضح في قواعد اللغة العربية**، ط١، الدار المصرية السعودية، مصر، (٢٧٦/٢).

(٦). ينظر: عيد، د. محمد عيد (١٩٧١). **النحو المصفى**، ط١، مكتبة الشباب، القاهرة، ص(٦٧٩).

قوي، وصحيح الإسناد، وإنما المراد بأقوى وأصح: التوضيح لا التفضيل، فأراد بيان وتوضيح أن حديث فاطمة أقوى، وأصح أحاديث الباب، وليس أن حديث حَمنة قوي، وصحيح الإسناد، ويدل على ذلك قوله قبل ذلك: "ليس هو عندي بذلك"، وما جاء عنه من تضعيف حديث حَمنة كما في رواية أبي داود، ونقل ابن رجب عنه[١]، قرينة تصرف معنى اسم التفضيل من التفضيل إلى التوضيح، ويزيد ذلك قوةً ما ورد فيه من مخالفة لحديث فاطمة، وأما تصحيح الإمام أحمد لحديث حَمنة فيما نقله عن الترمذي ففيه نظر كما رجحنا فيما مضى، والصواب أنه ضعفه، ولكن احتج وأخذ به، ولا منافاة في ذلك كما بينا[١]، والله أعلم.

ثاني عشر- توثيق من وثقه، أو زكاه، وحسّن الرأي فيه:

كالبخاري، والترمذي، والعِجلي، والحاكم فيحمل على عدالته ودينه وصلاحه، فإنه كان ذا عبادة، وصلاح وعلم، لا على ضبطه وحفظه، كما مر معنا في الإجابة عن أحكامهم، وكما جاء ذلك صريحاً عن الساجي، وابن حجر، وغيرهم، ومنهم من صرح بعدالته وصلاحه، وطعن في حفظه وضبطه كعبد الرحمن بن الحكم، ويعقوب بن شيبة، وابن حبان، وغيرهم، فحمل كلام من وثقه أو زكاه، وحسن الرأي فيه على ذلك أولى لموافقته ما عليه جماهير النقاد، وسائر نظرائهم من الكلام في حفظ ابن عَقيل وضبطه، مع القول أن فيمن وثقه تساهل عُرف به، واشتهر عنه كالحاكم، والله أعلم.

ثالث عشر- ذِكر أبي القاسم البَلخي له في كتابه قبول الأخبار ومعرفة الرجال في باب من رموه بأنه من أهل البدع، وأصحاب الأهواء[٢]:

وهذا إفراط ظاهر بين، وهو من تعنته وشدته وطعنه في رواة الحديث، كيف لا ولم يذكر أحد ممن سبقه ممن صنف، أو تكلم في الرجال والرواة ابن عَقيل ببدعة أو هوى، بل كان صاحب سنة وعلم وصلاح وعبادة وفضل، ويغلب على الظن أن ما حمله على ذلك إلاَّ الاختلاف في العقائد، والانحراف على أهل السنة، فقد انتهت إليه رئاسة المعتزلة[٣]، فلذلك فلا يعتد بكلامه ولا يلتفت إليه.

قال ابن حجر عنه: "من كبار المعتزلة، وله تصنيف في الطعن على المحدثين يدل على كثرة اطّلاعه وتعصبه، وكان داعية إلى الاعتزال، واشتمل كتابه في المحدثين على الغض من أكابرهم، وتتبع مثالبهم، سواءً كان ذلك عن صحة أم لا، وسواءً كان ذلك قادحًا أم غير قادح، حتى إنه سرد كتاب الكرابيسي في المدلسين، فأوهم أن التدليس بأنواعه عيب عظيم"[٤].

---

(١). تنظر أقوالهم ومصادرها فيما مضى من الرسالة ص(٦٩).
(٢). البلخي، **قبول الأخبار ومعرفة الرجال**، مصدر سابق، (٣٩١/٢).
(٣). ابن حزم، علي بن أحمد. **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٥٤/٤).
(٤). ابن حجر، **لسان الميزان**، مصدر سابق، (٤٢٩/٤)، ترجمة رقم(٤١٤٩)، بتصرف وحذف.

- المطلب الثالث : الترجيح بين الأقوال وتلخيص حاله

وعلى ما سبق نلخص حاله، أنه تبين :

أولاً- عدالة عبد الله بن محمد بن عَقيل، فقد ثبت في ترجمته أنه كان من فقهاء أهل البيت وقرائهم، وكان معروفاً من أهل العلم والفضل والعبادة والصلاح والصدق، كما صرح بذلك عبد الرحمن بن الحكم، وابن سعد، والساجي، والعقيلي، وابن حبان، والحاكم، ولم يطعن أحد من النقاد في عدالته، أو اتهمه بالكذب، أو رميه ببدعة، أو فسق، أو جهالة.

ثانيًا- ضعف ضبط عبد الله بن محمد بن عَقيل؛ ذلك لسوء حفظه، فقد كادت أن تجتمع كلمات النقاد على الطعن في ضبطه، وأنه تغير في آخر عمره كما صرح بذلك ابن عيينة، والحاكم، وقد بين أكثر النقاد السبب في تجريحه وتضعيفه، ومنهم المعتدل، والمتساهل، فيقدم جرحهم المفسر على توثيق من وثقه وحسّن الرأي فيه، كما تقرر ذلك في علم المصطلح مع أنهم قلة قد خالفوا جمهور الأئمة الذين ضعفوه، مع بيان وتوضيح المراد من أقوال من وثقه وزكاه، والإجابة عنها كما تقدم، أن المراد دينه وصدقه، لا ضبطه وحفظه، والله أعلم.

- الخلاصة: أنه ضعيف تغير بأخَرةٍ.

- الأسباب الباعثة على ترجيح تضعيف ابن عَقيل:

الأول- إن تجريح من جرحه كان مفسراً كتجريح: ابن عيينة، وعبد الرحمن بن الحكم، وابن سعد، وابن معين، وأحمد، ويعقوب بن شيبة، والجوزجاني، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم، والخطيب البغدادي، وابن القيسراني، وابن الجوزي.

الثاني- إن تعديل من عدله كان مجملاً، أو مفسرًا خاصاً بدينه وصدقه، كتعديل العِجلي، والحاكم، وعبد الرحمن بن الحكم، ويعقوب بن شيبة، وابن خَلَفون، وغيرهم.

الثالث- إن تلميذه والراوي عنه سفيان بن عيينة ضعّفه، ورآه قد تغير، وهو أعلم بشيخه من غيره.

الرابع- إن معاصره وبلديه الإمام مالك بن أنس ترك الرواية عنه، وهو ممن لا يروي إلا عن ثقة، وقوله معتمد في أهل المدينة خاصةً.

الخامس- إن من معاصريه شعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان، تركوا الرواية والتحديث عنه، وقد عُرفا بشدة تحريهما، وانتقائهما للرجال.

السادس- إن من وثقه وعدله: إما متساهل: كالحاكم، وابن عبد البر، وإما متأخر درس أقوال المتقدمين فيه ثم لخص حاله: كالذهبي، وابن حجر.

السابع- إن من المعدلين من أقرّ بكلام العلماء في حفظه: كعبد الرحمن بن الحكم، والترمذي، والحاكم، والبيهقي، وابن القطان الفاسي، والذهبي، وابن حجر.

الثامن- إن من المعدلين من حسن الرأي فيه لرواية الأئمة عنه، أو احتجاجهم بحديثه أو تصحيحه، وقد بينا أنه لا يلزم منه التوثيق كالبخاري، والفلاس، وأبي أحمد الحاكم، والذهبي، وعبد الحق الإشبيلي، وغيرهم.

التاسع- إن من المعدلين من تناقضت أحكامه فيه، وتعارضت كابن عبد البر، والنووي، والذهبي، وابن حجر، فتقديم ما وافقوا فيه الجمهور، وسائر نظرائهم في تضعيف ابن عَقيل أولى.

العاشر- إن بعض ألفاظ، وعبارات، واصطلاحات المعدلين ظاهرها أنها من مراتب الصحة والاحتجاج، ولكن عند التحقيق تبين أنها من مراتب الاعتبار، والاستشهاد كاصطلاح البخاري، والعِجلي، وابن حجر، وغيرهم.

الحادي عشر- إن جماهير أهل العلم من الأئمة الحذاق، والجهابذة النقاد على تضعيفه، وعدم الاحتجاج بحديثه؛ لسوء حفظه، وكثرة غلطه، وانفراده بما لا يتابع عليه.

الثاني عشر- إن من المعدلين من أفرط في توثيقه مخالفين بذلك الجماهير، ولا يسّلم لهم بذلك كابن عبد البر، والحاكم، وابن القيم.

الثالث عشر- إعراض صاحبي الصحيح عنه، فلم يخرجا له شيئًا من حديثه لا متابعةً، ولا انتقاءً، وكذا النسائي مع شدة تحريه في الرجال، لم يخرج له شيئًا، يشير ويومئ إلى ضعفه، وسوء حفظه عندهم.

الرابع عشر- كثرت إطلاق الأحكام، والأقوال، والعبارات فيه؛ ذلك لكثرة سؤال الطلبة، والتلاميذ العلماءَ عن حاله لوقوع الأوهام، والانفرادات، والمخالفة في حديثه دل على ضعفه، وسوء حفظه.

الخامس عشر- الخلط وعدم التفرقة بين إصدار حكم عام على الراوي، وبين إصدار حكم خاص على حديث أو رواية من أحاديثه، فمتابعة الضعيف، أو ورود الشواهد لحديثه، لا ترفع ولا تغير الحكم العام عليه، فلا يعني أنه أصبح ثقةً محتجًا فيه، فيبقى ضعيفًا، بينما ترفع درجة حديثه من الضعف إلى الاحتجاج، ولا يعني أن حديثه أصبح مقبولاً لذاته، بل مقبولاً لغيره للمتابعات والشواهد التي جبرت ضعفه، وممن وثقه من العلماء وقع بذلك كالبيهقي، وابن القيم، وابن حجر، وغيرهم.

- من القواعد والضوابط التي تم مراعاتها في ترجيح تضعيف ابن عَقيل:

أولاً- تقديم الجرح المعتبر المفسر على التعديل مطلقًا.

ثانيًا- اعتبار مناهج الأئمة النقاد من حيث التساهل، والاعتدال، والتشدد.

ثالثًا- إخبار المعدل عن العدالة الظاهرة، لا ينفي قول الجارح فيما جرح الراوي به.

رابعًا- تقديم الجرح ولو كان من الأقلين على التعديل من الأكثرين؛ لأن مع الجارح زيادة علم، فكيف إذا كان الجرح هو قول جمهور النقاد والأكثرين.

خامسًا- مراعاة القرب من الراوي والاختصاص به، ومعرفته كالمعاصرة، واتفاق البلد، والرواية عنه، والسماع منه.

سادسًا- عدم قبول الجرح والتعديل إذا صدرا عن تعصب وغلو.

سابعًا- عدم قبول الجرح والتعديل إذا صدرا من عالم مجروح، أو عنده انحراف لطائفة على أخرى.

ثامنًا- التأني في الأخذ بالتعديل الصادر من المتأخرين إذا عُورض مع جرح الأئمة المتقدمين.

تاسعًا- مراعاة اصطلاحات الأئمة فيما يطلقونه من ألفاظ الجرح والتعديل، ومعرفة دلالاتها.

عاشرًا- عند ورود التوثيق والتجريح معًا من العالِم نفسه، فيجمع بينهما ويُعمل بكليهما، فالجمع مقدم على الترجيح، فيحمل التوثيق على العدالة، والتجريح على الضبط والحفظ.

حادي عشر- تقديم حكم الأئمة الذين اختلفت أحكامهم في الراوي على ما وافقوا فيه الجمهور، وسائر نظرائهم أولى.

ثاني عشر- مراعاة مدى تأثر خلاصة أحكام المتأخرين على الراوي بقدر اطلاعهم على أقوال الأئمة المتقدمين في الحكم على الراوي[١].

---

(١). ينظر: القاسمي، محمد جمال الدين (١٣٨٠). **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث** (تحقيق: محمد بهجة العطار)، ط١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ص(١٨٨-١٩٠)، وعتر، **أصول الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ص(٢٠٠-٢١١)، والعبد اللطيف، د. عبد العزيز بن محمد (١٤٣٦). **ضوابط الجرح والتعديل**، ط٦، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ص(٥٩-٨٤).

الفصل الثاني : علل أحاديث عبد الله بن محمد بن عَقيل الإسنادية

المبحث الأول : علة الانقطاع والإرسال

اشترط المحدثون لصحة الحديث وقبوله الاتصال، وضده الانقطاع، ويرادفه الإرسال بمعناه العام الواسع، فهما في إطلاق المتقدمين يراد به كل انقطاع في السند أيًا كان موضعه سواءً كان في أول السند، أو في آخره، أو في وسطه، وذلك هو مذهب أكثر الأصوليين، وأهل الفقه، والخطيب البغدادي، وجماعة من المحدثين(١)، والأصل في الحديث الذي فيه انقطاع أنه ضعيف؛ لأنه فقد شرطًا من شروط القبول وهو الاتصال؛ وذلك للجهالة بحال الساقط المحذوف، فلم تعرف عدالته ولا ضبطه.

قال الشوكاني: "ولا تقوم الحجة بالحديث المنقطع، وهو الذي سقط من رواته واحد ممن دون الصحابة، ولا بالمعضل، وهو الذي سقط من رواته اثنان، ولا بما سقط من رواته أكثر من اثنين؛ لجواز أن يكون الساقط، أو الساقطون غير ثقات، ولا تقوم الحجة أيضًا بحديث يقول فيه بعض رجال إسناده: عن رجل، أو عن شيخ، أو عن ثقة، أو نحو ذلك، لما ذكرنا من العلة، وهذا مما لا ينبغي أن يخالف فيه أحد من أهل الحديث، ولا اعتبار بخلاف غيرهم؛ لأن من لم يكن من أهل الفن لا يعرف ما يجب اعتباره"(٢).

والانقطاع مأخوذ من القطع، وهو في اللغة: فصل بعض أجزاء الجرم عن بعضها البعض(٣).

والانقطاع اصطلاحًا بالمعنى الخاص(المنقطع): هو ما سقط أثناء سنده راوٍ فأكثر بشرط عدم التوالي(٤).

والإرسال مأخوذ من أرسل، وأرسل في اللغة: أطلقه وأهمله، فكأن المرسل أطلق الإسناد، ولم يقيده براوٍ معروف(٥).

والإرسال بمعناه الخاص في الاصطلاح (المرسل): هو ما أضافه التابعي إلى النبي -صلى الله

---

(١). ينظر: ابن الصلاح، **علوم الحديث**، مصدر سابق، ص(٥٢)، والنووي، يحيى بن شرف (١٣٩٢). **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٣٠/١) المقدمة.
(٢). الشوكاني، محمد بن علي (١٤١٩). **إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول** (تحقيق: أحمد عزو عناية)، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٧٧/١)، بتصرف وحذف.
(٣). ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، (٢٧٦/٨).
(٤). ينظر: ابن الصلاح، **علوم الحديث**، مصدر سابق، ص(٥٨)، والمأربي، مصطفى بن إسماعيل (١٤٤٠). **الجواهر السليمانية شرح المنظومة البيقونية**، ط١، دار الفضيلة، الرياض، ص(٢٥٥)، والطحان، د. محمود الطحان (١٤١٧). **تيسير مصطلح الحديث**، ط٩، مكتبة المعارف، الرياض، ص(٧٧).
(٥). ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، (٢٨٥/١١)، والعلائي، خليل بن كيكلدي (١٤٠٧). **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي)، ط٢، دار عالم الكتب، بيروت، ص(٢٣).

عليه وسلم-[١].

والمراد هنا أحاديث ابن عَقيل المعلة بالانقطاع، أو الإرسال التي رواها عمن لم يعاصره، أو لم يدركه من الرواة، أو الأحداث، أو الوقائع، ومنها:

❁ المثال الأول:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قال: قُتِلَ عُثْمَانُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، فَكَانَتِ الْفِتْنَةُ خَمْسَ سِنِينَ، مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ لِلْحَسَنِ -رضي الله عنه-.

- التخريج:

أخرجه أحمد في المسند[٢] وفي فضائل الصحابة[٣]، وفي العلل ومعرفة الرجال[٤] وزاد "وكانت الجماعة على معاوية سنة أربعين" ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق دون الزيادة[٥]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني في موضع بالزيادة ودون جملة مقتل عثمان[٦] وفي آخر مقتصرًا على الزيادة وحدها[٧]، وعبد الله بن أحمد في فضائل عثمان في موضع[٨] وفي آخر دون الزيادة وجملة مدة خلافة الحسن[٩] والبغوي في معجم الصحابة مقتصرًا على الزيادة وحدها[١٠] والطبراني في المعجم الكبير بالزيادة ودون جملة مقتل عثمان[١١].

وأخرجه ابن أبي عاصم[١٢] ومن طريقه أبو نعيم في موضع[١٣]، وأبو نعيم في موضع آخر[١٣]

---

(١). ينظر: ابن الصلاح، **علوم الحديث**، مصدر سابق، ص(٥١)، وابن حجر، أحمد بن علي (١٤٢١). **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر** (تحقيق: د. نور الدين عتر)، ط٣، مطبعة الصباح، دمشق، ص(٨٢).
(٢). أحمد، أحمد بن حنبل (١٤٢١). **المسند** (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٥٥٥/١)، حديث رقم(٥٥٠)، وضعفه محققو المسند، قال الباحث: وهي الطبعة المرادة عند إطلاق العزو إلى المسند واختصارها "المسند" بينما طبعة أحمد شاكر اختصارها "مسند أحمد"؛ وذلك للتمييز بينهما.
(٣). أحمد، أحمد بن حنبل (١٤٠٣). **فضائل الصحابة** (تحقيق: د. وصي الله محمد عباس)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص(٤٨٠/١)، رقم(٧٨٠).
(٤). أحمد، **العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله**، مصدر سابق، (١٤٨/٣)، رقم(٤٦٥٤).
(٥). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٥١٤/٣٩).
(٦). ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو (١٤١١). **الآحاد والمثاني** (تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة)، ط١، دار الراية، الرياض، (٣٠١/١)، حديث رقم(٤١٤).
(٧). ابن أبي عاصم، **الآحاد والمثاني**، مصدر سابق، (٣٧٤/١)، حديث رقم(٤٩٦).
(٨). عبد الله، عبد الله بن أحمد (١٤٢١). **فضائل عثمان بن عفان** (تحقيق: طلعت بن فؤاد الحلواني)، ط١، دار ماجد عسيري، السعودية، ص(١١٩)، رقم(٧٢)، قال الباحث: أظن أن نسبة الكتاب لعبد الله وهم؛ لأن الناظر في أسانيده يجدها من رواية عبد الله وغيره من تلاميذ الإمام أحمد عنه وزيادات لهم، وأكثرها مخرجة في كتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد، وليس هو تأليفًا لابنه عبد الله، بل هو جمع، حاله حال المسند فالأولى نسبته لأحمد والله أعلم.
(٩). عبد الله، **فضائل عثمان بن عفان**، مصدر سابق، ص(١١٨)، رقم(٦٩).
(١٠). البغوي، عبد الله بن محمد (١٤٢١). **معجم الصحابة** (تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني)، ط١، مكتبة دار البيان، الكويت، (٣٧٣/٥).
(١١). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٦/٣)، حديث رقم(٢٥٥٧). =

من غير طريق ابن أبي عاصم، والطبري في تاريخ الرسل والملوك تعليقًا[١] والبغوي[٢] ومن طريقه ابن عساكر[٣]، والطبراني[٤] مقتصرين على الجملة الأولى منه وزاد ابن أبي عاصم "من ذي الحجة" كلهم من طريق ابن عَقيل به[٥].

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن عَقيل، ولانقطاعه وذلك؛ لأن ابن عَقيل لم يدرك هذه الوقائع والأحداث، فقد ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة التي تلي الوسطى من التابعين الذين جل روايتهم عن كبار التابعين كالزهري، وقتادة[٦]، وقد انفرد ابن عَقيل به، وخالف بذكر مدة خلافة الحسن -رضي الله عنه- أربعة أشهر، وفي تحديد زمن عام الجماعة سنة ٤٠هـ، فالصحيح أن مدة خلافة الحسن -رضي الله عنه- ستة أشهر، وعام الجماعة على كلا القولين في مدة خلافة الحسن -رضي الله عنه- يكون في سنة ٤١هـ؛ لأن علي قُتل في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة ٤٠هـ[٧]، وقد حكم الهيثمي بانقطاعه؛ لأن ابن عَقيل لم يدرك القصة[٨]، والله الموفق.

وقال أحمد شاكر: "إسناده منقطع، عبد الله بن محمد بن عَقيل لم يدرك عثمان، وكذلك قال في مجمع الزوائد، ونسبه أيضًا للطبراني إلا أنه أخطأ في نسبته لعبد الله بن أحمد وهو من رواية الإمام نفسه كما في كل النسخ، وفي كلام ابن عقيل شيء من التساهل، فإن عثمان قتل في شهر ذي الحجة سنة ٣٥، وقتل علي في شهر رمضان سنة ٤٠، ثم بويع الحسن بن علي فمكث في الخلافة نحو ستة أشهر، ونزل عنها صلحًا لمعاوية في ربيع الأول سنة ٤١، فهي ستة أشهر لا أربعة"[٩][١٠].

=(١٢). ابن أبي عاصم، **الآحاد والمثاني**، مصدر سابق، (١٢٩/١)، حديث رقم(١٢٩).
(١٣). أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (١٤١٩). **معرفة الصحابة** (تحقيق: عادل بن يوسف العزازي)، ط١، دار الوطن، الرياض، (٦٥/١)، رقم(٢٤٩).
(١). الطبري، محمد بن جرير (١٣٨٧). **تاريخ الرسل والملوك** (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، ط٢، دار المعارف، مصر، (٤١٦/٤).
(٢). البغوي، **معجم الصحابة**، مصدر سابق، (٣٣٣/٤).
(٣). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٥١٦/٣٩).
(٤). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٧٧/١)، حديث رقم(١٠٢)، و(١٠٣).
(٥). ينظر: ابن حجر، أحمد بن علي (١٤١٤). **إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي** (تحقيق: د. زهير ابن ناصر الناصر)، ط١، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، (٥٠٠/٩)، رقم(١٢٧٧٧)، والهيثمي، علي بن أبي بكر (١٤١٤). **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** (تحقيق: حسام الدين القدسي)، ط١، مكتبة القدسي، القاهرة، (٢٣٢/٧)، رقم(١٢٠١١)، والهيثمي، علي بن أبي بكر (١٤٢١). **غاية المقصد في زوائد المسند** (تحقيق: خلاف محمود عبد السميع)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٠٥/٤)، رقم(٤٣٤٠).
(٦). ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٧٥)، وترجمة رقم(٣٥٩٢)، ص(٣٢١).
(٧). ينظر: الذهبي، **تاريخ الإسلام**، مصدر سابق، (٣٥٠/٢)، و(٣٨٥/٢)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، مصدر سابق، (٤٦٨/٤)
(٨). الهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٢٣٢/٧)، رقم(١٢٠١١)، وتعقبه أحمد شاكر لقوله "رواه عبد الله".
(٩). أحمد، **مسند أحمد**، مصدر سابق، (٣٩٩/١)، حديث رقم(٥٥٠)، بحذف يسير جدًا. =

❁ المثال الثاني:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قال: تَزَوَّجَ عَقِيلُ بْنُ أبي طالِبٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: بالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ، فَقَالَ: مَهْ، لاَ تَقُولُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ النَّبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قَدْ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: " قُولُوا: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، وَبَارَكَ لَكَ فِيهَا ".

- التخريج:

أخرجه أحمد في المسند[١] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه[٢] وكذا ابن الأثير في أُسد الغابة[٣] من طريق إسماعيل بن عياش عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عَقيل به[٤].

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف، مسلسل بالعلل:

الأولى- الانقطاع، فابن عَقيل لم يدرك جده عَقيل بن أبي طالب، فبين وفاتيهما ٨٠ سنة تقريبًا، وقد صرح بانقطاعه ابن عساكر في التاريخ[٥]، كما استبعد جدًا أحمد شاكر أن يكون ابن عَقيل كبيرًا في وقت تزوج جده، ويقول إنه خرج عليهم بعد الزواج، وبين وفاتيهما ٨٠ سنة[٦].

الثانية- ضعف عبد الله بن محمد بن عَقيل كما رجحنا.

الثالثة- سالم بن عبد الله هو أبو المهاجر الجزري الرقي، لا تعرف له رواية عن ابن عَقيل، فلم يذكره أحد فيمن روى عن ابن عَقيل، ولا ذُكر ابن عَقيل فيمن روى عنهم.

الرابعة- ضعف رواية إسماعيل بن عياش الحمصي عن غير أهل بلده، وهذه منها، فسالم بن عبد الله عراقي.[٧]

=(١٠). ومن الأوهام ما نسبه صاحب رسالة "ابن عقيل ومروياته" من إعلال هذه الرواية بعدم إدراك ابن عقيل القصة للبوصيري، وعزا قوله إلى مجمع الزوائد إلى الموضع المشار إليه آنفًا!، وإنما هو للهيثمي، والكمال لله وحده، والله الموفق، ينظر: الحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(١٥٥).

(١). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٢٦٠/٣)، رقم(١٧٣٨)، و(١٧/٢٥)، حديث رقم(١٥٧٤٠).

(٢). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٧/٤١).

(٣). ابن الأثير، علي بن محمد (١٤١٥). **أسد الغابة في معرفة الصحابة** (تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٦٣/٤)، تحت ترجمة رقم(٣٧٣٢).

(٤). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٣٨١/٤)، رقم(٦١٥٧)، وابن حجر، أحمد بن علي (١٤١٥). **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة** (إشراف: د. زهير ناصر الناصر)، ط١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، (٢٧٧/١١)، رقم(١٤٠٢٨)، وبشار، بشار عواد والسيد أبو المعاطي ومحمد مهدي وآخرون (١٤٣٤). **المسند المصنف المعلل**، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (٤٩٧/٢٠)، رقم(٩٤٢٣)، وبشار، بشار عواد والسيد أبو المعاطي وأحمد عبد الرزاق وآخرون (١٤١٣). **المسند الجامع**، ط١، دار الجيل، بيروت، الشركة المتحدة، الكويت، (١٢٦/١٣)، رقم(٩٩٦٥).

(٥). ينظر: ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٧/٤١). =

❁ المثال الثالث:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قالَ: قدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَة، فتَلَقَّاهُ أَبُو قَتَادَةَ، فقالَ: أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قدْ قالَ: " إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً " قالَ: فبِمَ أَمَرَكُمْ؟ قالَ: أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ. قالَ: فاصْبِرُوا إِذًا.

- التخريج:

أخرجه معمر في الجامع[١] ومن طريقه أحمد في المسند واللفظ له[٢] وكذا إسحاق بن راهويه في المسند، ومن طريق ابن راهويه أخرجه الحاكمُ كما في تخريج أحاديث الكشاف[٣]، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقيُ في شعب الإيمان عن ابن عَقيل به[٤].

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف منقطع؛ فابن عَقيل -مع ضعفه- لم يدرك الحادثة، فأبو قتادة الأنصاري توفي -على الراجح- سنة أربع وخمسين[٥]، ومولد ابن عَقيل في حدود سنة ست وخمسين، أو بعدها بقليل كما رجحنا، كما أن قدوم معاوية إلى المدينة كان سنة أربع وأربعين، فيكون قبل مولد ابن عَقيل

=(٦). ينظر: أحمد، **مسند أحمد**، مصدر سابق، (٣٥٣/٢)، حديث رقم(١٧٣٨).

(٧). قال الباحث: وقد تابع ابنَ عقيل الحسنُ البصري في الرواية عن عَقيل به، واختلف عليه في وصله وإرساله، ورفعه ووقفه، مع ما فيه من انقطاع، فالحسن لم يسمع من عَقيل، فإذا علمت ذلك فحينئذ لا يقال أن كلا الطريقين يجبر ضعف الآخر؛ وذلك لاشتراكهما في علة الانقطاع في الطبقة نفسها، وأما ما ذكر له من شواهد في الصحيحين وغيرهما فهي شواهد قاصرة، فلا تشهد لجملة النهي عن التهنئة بالرفاء والبنين، ولم أجد من نبه على ذلك، والسر في النهي عنها لو ثبتت هو "التهنئة بالبنين سلفًا وتعجيلاً، ولا ينبغي التهنئة بالابن دون البنت" وقد يجاب عن ذلك، أنه من باب التفاؤل والتغليب والله أعلم، ينظر: ابن حجر، **فتح الباري**، مصدر سابق، (٢٢٢/٩)، وبكر، بكر بن عبد الله أبو زيد (١٤١٧). **معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ**، ط٣، دار العاصمة، الرياض، ص(١٧٧).

(١). معمر، معمر بن راشد (١٤٠٣). **الجامع رواية عبد الرزاق الصنعاني** (تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي)، ط٢، المجلس العلمي، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، باب فضائل الأنصار،(٦٠/١١)، حديث رقم(١٩٩٠٩).

(٢). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٢٨٢/٣٧)، حديث رقم(٢٢٥٩١).

(٣). قال الزيلعي: "رواه إسحاق بن راهويه في مسنده، أخبرنا عبد الرزاق أنا معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أن معاوية رضي الله عنه لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري ... ومن طريق ابن راهويه رواه الحاكم، وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب التاسع والأربعين"، قال الباحث: ولم أجده في مستدرك الحاكم من طريق معمر، ينظر: الزيلعي، عبد الله بن يوسف (١٤١٤). **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري** (تحقيق: سلطان بن فهد الطبيشي)، ط١، دار ابن خزيمة، الرياض، (١٤١/٢)، والبيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٢٣). **الجامع لشعب الإيمان** (إشراف: مختار أحمد الندوي)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، الباب (٤٩): في طاعة أولي الأمر، فصل في ذكر ما ورد من التشديد في الظلم، (٥٤٩/٩)، حديث رقم(٧٠٨٤).

(٤). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٥٤/٧)، رقم(٨٧٧٨)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (١٤٣/٤)، رقم(٤٠٦٩)، والهيثمي، **غاية المقصد**، مصدر سابق، (٧٩/٤)، رقم(٣٩٣٠)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٣١/١٠)، رقم(١٦٤٨١)، وبشار، **المسند المصنف المعلل**، مصدر سابق، (٢٦٢/٢٩)، رقم(١٣٣٢٥)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٣٩٧/١٦)، رقم(١٢٥٧٢).

(٥). قال الباحث: هذا ما رجحه الأئمة كالبيهقي، ونقل إجماع أهل التواريخ عليه، وكذا ابن القيم، وابن حجر في الإصابة والتقريب خلافًا لما رجحه في التلخيص، وغيرهم، وأطال البيهقي في ذكر الشواهد الدالة على تأخر وفاة أبي قتادة النفس بما لا مزيد عليه، فقد أجاد وأفاد رحمه الله تعالى، ينظر: البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر=

بأكثر من عشر سنين تقريبًا، ويؤيده ما ذكره البيهقي بأن معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- قدم إلى المدينة حاجًا قدمته الأولى في خلافته سنة أربع وأربعين، كما هو مشهور عند أهل التاريخ[١]، وقد حكم محققو المسند بضعف إسناده؛ لضعف عبد الله بن محمد بن عَقيل، ولانقطاعه؛ لأن ابن عَقيل لم يدرك القصة[٢]، والله أعلم.

❁ المثال الرابع:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قالَ: سَلَّمَ النَّبيُّ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ثَلاثًا، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ، كَانَ عَلَى حَاجَةٍ، فَرَجَعَ النَّبيُّ -صلى الله عليه وسلم-، فَقامَ سَعْدٌ سَرِيعًا فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ تَبِعَهُ، فَقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إنِّي كُنْتُ عَلَى حَاجَةٍ، فَقُمْتُ فَاغْتَسَلْتُ، فَقالَ النَّبيُّ -صلى الله عليه وسلم-: "المَاءُ مِنَ المَاءِ".

- التخريج:

أخرجه معمر في الجامع[٣]، ومن طريقه عبد الرزاق في المصنف[٤] مختصرًا مقتصرًا على المرفوع منه عن ابن عَقيل به.

- الحكم:

وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ فابن عَقيل -مع ضعفه- من الطبقة التي تلي الوسطى من التابعين التي جل روايتهم عن كبار التابعين[٥]، فإنه لم يدرك قطعًا عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-، كما أنه لم يدرك سعد بن عبادة -رضي الله عنه-، فسعد مات قديمًا في الشام سنة ١٥هـ[٦]، فروايته لهذه القصة مرسلة لم يدركها[٧]، وقد صرح مغلطاي بإرساله لما ذكر شواهد المرفوع منه وهو قوله -صلى الله

= سابق، (٤٢٨/٢)، وابن القيم، **تهذيب السنن**، مصدر سابق، (١٩٣/١)، وابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٦٦٦)، ترجمة رقم(٨٣١١)، وابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، مصدر سابق، (٢٧٤/٧)، وابن حجر، **التلخيص الحبير**، مصدر سابق، (٢٤٤/٢).

(١). ينظر: البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، (٤٢٨/٢)، رقم(٣٣٣٥).

(٢). ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٢٨٢/٣٧)، حديث رقم(٢٢٥٩١).

(٣). معمر، **الجامع**، مصدر سابق، باب الاستئذان ثلاثًا، (٣٨٢/١٠)، حديث رقم(١٩٤٢٦).

(٤). عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام (١٤٠٣). **المصنف** (تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي)، ط٢، المجلس العلمي، الهند، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الغسل، (٢٥١/١)، حديث رقم(٩٦١).

(٥). ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٧٥)، وترجمة رقم(٣٥٩٢)، ص(٣٢١).

(٦). ينظر: الذهبي، **تاريخ الإسلام**، مصدر سابق، (٨٦/٢)، وابن حجر، **الإصابة**، مصدر سابق، (٥٦/٣).

(٧). قال الباحث: قد صح المرفوع منه وهو قوله: "الماء من الماء" من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند مسلم في الصحيح، ينظر: مسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (٢٦٩/١)، رقم(٣٤٣)(٨٠)و(٨١).

عليه وسلم-: "الماء من الماء"، فذكر منها مرسل عبد الله بن محمد بن عَقيل، وساق لفظه، كما قد عزاه إلى جامع معمر[١]، والله أعلم[٢].

المبحث الثاني: علة الوهم في التصريح بالسماع

من المعلوم أن من أهم شروط قبول الحديث وأولها عند المحدثين هو اتصال إسناده، وقد حظي باهتمام كبير من العلماء والنقاد، بدءًا من ثبوت المعاصرة واللقاء بين الرواة، ومرورًا بالتحقق من السماعات، وصيغ الأداء، وانتهاءً بالتأكد من سلامته من العلل التي تقدح فيه كالانقطاع والإرسال، ومن أخفى صورعلله وأدقها، وأكثرها غموضًا خطأ ووهم الرواة في التصريح بالسماع، فالرواة كما أنهم يخطئون في وصل الحديث وإرساله، وورفعه ووقفه، فإنهم يخطئون في إبدال الصيغ الصريحة بالسماع بالصيغ المحتملة للسماع كالعنعنة ونحوها، والعمدة في اكتشافه جمع طرق الحديث وسبره، والموازنة والمقارنة بين رواياته، ومعرفة طبقات الرواة، ومواطنهم، وتواريخ ولاداتهم ووفياتهم، ومعرفة أقوال الجهابذة النقاد في إثبات السماع، أو نفيه، وغير ذلك[٣].

والمراد من مبحثنا هذا، أحاديث ابن عَقيل التي صرح فيها بسماع شيخه من شيخ شيخه وهمًا وخطأ[٤]؛ لعدم ثبوت اللقاء بينهما، فيحكم بانقطاع الإسناد، وعدم اتصاله، ومنها فيما وقفت عليه:

---

(١). ينظر: مغلطاي، **شرح سنن ابن ماجه**، مصدر سابق، (٣/٥٠-٥١).

(٢). قال الباحث: ومن الأحاديث التي أرسلها ابن عَقيل:

الأول: حديثه أن عليًا رضي الله عنه -ولم يدركه- قال: "كما يجب الحد كذلك يجب الغسل" أخرجه عبد الرزاق، ينظر: عبد الرزاق، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الغسل، (١/٢٤٥)، حديث رقم(٩٣٧).

الثاني: حديثه أنه أخرج خاتمًا فزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم به فيه تمثال أسد، أخرجه معمر ومن طريقه عبد الرزاق، وزاد "وأخبرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم "لبسه مرة - أو مرتين –" قال: "فغسله بعض من كان معنا فشربه"، ينظر: معمر، **الجامع**، مصدر سابق، باب الخاتم، (١٠/٣٩٤)، حديث رقم(١٩٤٦٩)، وعبد الرزاق، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب الحيض، باب الخاتم، (١/٣٤٧)، حديث رقم(١٣٥٨)، وينظر لإعلاله بالإرسال: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (٧/١٦)، وابن حجر، **فتح الباري**، مصدر سابق، (١٠/٣٢٤)، والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٤١٩). **التوشيح شرح الجامع الصحيح** (تحقيق: رضوان جامع رضوان)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، (٨/٣٥٩٥).

الثالث: حديثه أن فاطمة لما حضرتها الوفاة أمرت عليًا فوضع لها غسلاً، فاغتسلت وتطهرت، ودعت ثياب أكفانها ...الحديث، أخرجه عبد الرزاق ومن طريقه الطبراني، ينظر: عبد الرزاق، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب الجنائز، باب المرأة تغسل الرجل، (٣/٤١٠)، حديث رقم(٦١٢٦)، والطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٢/٣٩٩)، حديث رقم(٩٩٦)، وينظر لإعلاله بالإرسال: الزيلعي، عبد الله بن يوسف (١٤١٨). **نصب الراية لأحاديث الهداية** (تحقيق: محمد عوامة)، ط١، مؤسسة الريان، بيروت، ودار القبلة، جدة، (٢/٢٥١)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٩/٢١١)، حديث رقم(١٥٢٢١).

(٣). ينظر للاستزادة: الجهني، سامي بن مساعد (٢٠١٨). **التعليل بخطأ التصريح بالسماع في الإسناد**، مجلة التنوير، العدد(١٧)، جامعة الزيتونة، تونس، والشمالي، ياسر بن أحمد (٢٠٠٢). **علل التصريح بالسماع في روايات الثقات غير المدلسين**، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد(١٧)، العدد(٦)، جامعة مؤتة، الأردن.

(٤). قد يسأل سائل لماذا ألصقت تهمة الوهم في التصريح بالسماع بابن عَقيل وليس بشيخه؟ الجواب لو كان شيخه هو من صرح بالسماع؛ لاتهم بالكذب ولسقطت روايته؛ لعدم ثبوت لقائه أو سماعه بمن فوقه أصلاً.

❁ المثال الأول:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ، قالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: أَنَّ حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الأَكْبَرَ حِينَ وُلِدَ، أَرَادَتْ أُمُّهُ فَاطِمَةُ أَنْ تَعُقَّ بِكَبْشَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: " لاَ تَعُقِّي عَنْهُ، وَلَكِنِ احْلِقِي شَعْرَ رَأْسِهِ، ثُمَّ تَصَدَّقِي بِوَزْنِ رَأْسِهِ مِنَ الْوَرِقِ فِي سَبِيلِ اللهِ " ثُمَّ وُلِدَ حُسَيْنٌ بَعْدَ ذَلِكَ، فَصَنَعَتْ مِثْلَ ذَلِكَ.

- التخريج:

أخرجه أحمد في المسند واللفظ له[١]، والدولابي في الذرية الطاهرة[٢]، والرامهرمزي في المحدث الفاصل[٣] مصرحًا علي بن الحسين بالتحديث أو الإخبار من أبي رافع، ولكن زاد الدولابي والرامهرمزي في إسناده أبا سلمة بن عبد الرحمن بين ابن عَقيل، وعلي بن الحسين[٤].

وأخرجه أحمد في المسند[٥]، وابن أبي شيبة في المصنف[٦]، والطبراني في المعجم الكبير[٧]، وأبو نعيم في حلية الأولياء[٨]، والبيهقي في السنن الكبرى[٩]، وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد[١٠] ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى[١١] ومن طريق ابن الجعد أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال[١٢] كلهم من طريق ابن عَقيل عن علي بن الحسين عن أبي رافع به معنعنًا[١٣].

---

(١). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣٠٤/٣٩)، حديث رقم(٢٣٨٧٧)، و(١٧٣/٤٥)، حديث رقم (٢٧١٩٦).
(٢). الدولابي، محمد بن أحمد (١٤٠٧). **الذرية الطاهرة النبوية** (تحقيق: سعد المبارك الحسن)، ط١، الدار السلفية، الكويت، ص(٦٩)، حديث رقم(١٠٤).
(٣). الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن (٢٠١٦). **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي** (تحقيق: محمد محب الدين أبو زيد)، ط١، دار الذخائر، مصر، ص(٥٠٧)، حديث رقم(٥٧٤).
(٤). قال الباحث: اضطرب في إسناده ابن عقيل، فرواه مرةً عن علي بن الحسين، ومرةً رواه عن علي بن الحسين مرسلاً، وأخرى زاد أبا سلمة بن عبد الرحمن وهمًا، كما تفرد بسنة التصدق بوزن شعر المولود، ينظر: ابن سعد، **الطبقات الكبير**، مصدر سابق، (٣٥٤/٦)، والدارقطني، **العلل**، مصدر سابق، (٢١/٧)، مسألة رقم(١١٨١).
(٥). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٦٣/٤٥)، حديث رقم(٢٧١٨٣).
(٦). ابن أبي شيبة، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب العقيقة، باب في العقيقة من رآها، (٣٦٠/١٣)، حديث رقم(٢٥٨١٤).
(٧). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٣١٠/١)، حديث رقم(٩١٧)، و(٣١١/١)، حديث رقم(٩١٨)، و(٣٠/٣)، حديث رقم(٢٥٧٦)، ورقم(٢٥٧٧).
(٨). أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (١٣٩٤). **حلية الاولياء وطبقات الأصفياء**، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الفكر، بيروت، (٣٣٩/١).
(٩). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الضحايا، باب ما جاء في التصدق بزنة شعره فضة، وما تعطى القابلة، (٣٩٣/١٩)، حديث رقم(١٩٣٢٧).
(١٠). أبو القاسم البغوي، عبد الله بن محمد (١٤١٠). **مسند ابن الجعد** (تحقيق: عامر أحمد حيدر)، ط١، مؤسسة نادر، بيروت، ص(٣٣٤)، حديث رقم(٢٢٩٥).
(١١). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الضحايا، باب ما جاء في التصدق بزنة شعره فضة، وما تعطى القابلة، (٣٩٢/١٩)، حديث رقم(١٩٣٢٦).
(١٢). ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد (١٤١٠). **العيال** (تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف)، ط١، دار ابن القيم، الدمام، باب العقيقة عن المولود وما يصنع به عند ولادته، (١٩٣/١)، حديث رقم(٥٣).
(١٣). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق،(٢١٩/٦)، رقم(٨١٥٦)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، =

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف منقطع؛ فعلي بن الحسين لم يدرك أبا رافع، فعلي هو زين العابدين ولد سنة ٣٨هـ؛ لأنه ثبت أن أباه قتل وهو ابن ٢٣ سنة[١]، وكان قتل أبيه يوم عاشوراء سنة ٦١هـ[٢]، وقيل سنة ٣٣هـ[٣]، وأبو رافع مات بعد مقتل عثمان وأول خلافة علي بحدود سنة ٣٦هـ[٤]، كما أنه ذُكر في ترجمته أنه لم يدرك جده علي بن أبي طالب، وقد توفي في سنة ٤٠هـ، فعدم إدراكه وسماعه من أبي رافع أولى، وعلى هذا فإن التصريح بالسماع الذي وقع في رواية أحمد وغيره ممن خرج الحديث وهم من أوهام ابن عَقيل، فلا يعتد به فإن ابن عَقيل كان سيء الحفظ، كثير الغلط، وقد اضطرب في إسناده على وجوه ليس هذا محل بيانها، كما اضطرب في نقله لصيغة الأداء بين شيخه علي بن الحسين وأبي رافع، فمرةً رواه بالتحديث، ومرةً بالعنعنة، وقد ثبت عدم سماع علي بن الحسين من أبي رافع، كما صرح الذهبي بذلك، والله الموفق.

قال الذهبي في ترجمة أبي رافع: "توفي بعد مقتل عثمان، ورواية علي بن الحسين عنه مرسلة"[٤].

وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبا زرعة يقول: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يدرك عليًا -رضي الله عنه-"[٥][٦].

= مصدر سابق، (٢٥٤/١٤)، رقم(١٧٧٢٣)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة المهرة**، مصدر سابق، (٣٣٤/٥)، رقم(4796)، والهيثمي، **غاية المقصد**، مصدر سابق، (١٢٩/٢)، رقم(١٨٤٠)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٥٧/٤)، رقم(٦١٨٠)، و(٦١٨١)، وبشار، **المسند المصنف المعلل**، مصدر سابق، (٤٩٥/٢٧)، رقم(١٢٤٦٠)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٢٣٤/١٦)، رقم(١٢٤٢٦).

(١). ابن سعد، **الطبقات الكبير**، مصدر سابق، (٢١٠/٧)، والزبيري، **نسب قريش**، مصدر سابق، ص(٥٨)، وابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٣٦٦/٤١).

(٢). الذهبي، **تاريخ الإسلام**، مصدر سابق، (٥٧١/٢-٥٨٤).

(٣). الفسوي، **المعرفة والتاريخ**، مصدر سابق، (٣١٠/٣).

(٤). الذهبي، **تاريخ الإسلام**، مصدر سابق، (٣٨١/٢).

(٥). ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (١٣٩٧). **المراسيل** (تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص(١٣٩)، رقم(٥٠٣).

(٦). قال الباحث: وفات التنبيه على هذا الانقطاع، ووهم التصريح في السماع، كل من: الهيثمي، والألباني، ومحققيّ كتاب العيال، والذرية الطاهرة، وصاحب كتاب أنيس الساري، وصاحب كتاب الجامع الكامل في الحديث الصحيح، ورسالة ابن عَقيل ومروياته، فأما محققو المسند، فقد أعلوه في الثلاثة المواضع المذكورة سابقًا بضعف ابن عقيل فقط، وفاتهم التنبيه على الانقطاع الذي فيه إلا أنهم في رواية لحديث آخر لعلي بن الحسين عن أبي رافع، نبهوا على وجود انقطاع في إسناده!، والله الموفق، ينظر: الألباني، **إرواء الغليل**، مصدر سابق، (٤٠٢/٤)، رقم(١١٧٥)، والبصارة، نبيل بن منصور (١٤٢٦). **أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري**، ط١، مؤسسة السماحة، مؤسسة الريان، بيروت، (٦٣٩٠/٩)، رقم(٤٤٥٩)، والضياء، محمد عبد الله الأعظمي (١٤٣٧). **الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه**، ط١، دار السلام، السعودية، كتاب العقيقة، باب حلق شعر المولود والتصدق بوزنه فضة، (٦٨٩/٦)، والحربي، **ابن عقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٢٥١)، أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣٣١/٣٢) الهامش، و(١٦٨/٤٥)، حديث رقم(٢٧١٩٠).

❁ المثال الثاني:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بن أبي طالِبٍ، عن علي بن الحسين: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جعلنا منسكا هم ناسِكُوهُ﴾ [الحج: ٦٧]، قال: ذِبْحٌ هم ذابحُوه. حدَّثني أبو رافع: أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا ضحَّى اشترى كبشَين سمينَين أملَحَين أقرَنَين، فإذا خَطَبَ وصلَّى ذبح أحدَ الكبشين بنفسه بالمُدْية ثم يقول: "اللهمَّ هذا عن أمَّتي جميعًا، مَن شَهِدَ لك بالتوحيد، وشَهِدَ لي بالبَلاَغ"، ثم أتى بالآخر فذبَحَه، وقال: "اللهمَّ هذا عن محمدٍ وآل محمدٍ"، ثم يُطعِمُهما المساكينَ ويأكلُ هو وأهلُه منهما، فمَكَثْنا سنينَ قد كَفَانَا اللهُ العُرْمَ والمَؤونَة، ليس أحدٌ من بني هاشم يضحِّي[١].

- التخريج:

أخرجه الحاكم في المستدرك واللفظ له وصححه[٢]، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى[٣]، وفي شعب الإيمان[٤] من طريق ابن عَقيل عن علي بن الحسين عن أبي رافع به مصرحًا بالتحديث[٥].

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف منقطع كسابقه؛ فعلي بن الحسين لم يدرك أبا رافع، ولم يسمع منه شيئًا، وعلى هذا فإن التصريح بالتحديث الذي وقع في إسناد الحديث عند مخرجيه من أوهام ابن عَقيل، وسوء حفظه، فلا يعتد به، ولا يلتفت إليه، والله الموفق[٦].

قال محققو المستدرك: "هذا الإسناد منقطع بين علي بن الحسين - وهو ابن علي بن أبي طالب - ، وبين أبي رافع مولى النبي -صلى الله عليه وسلم-، وما وقع من التصريح بسماعه من هنا من أوهام ابن عقيل، فإن علي بن الحسين لم يدرك أبا رافع، ولعله ولد بعدما توفي"[٧][٨].

---

(١). قال الباحث: الحديث اضطرب في سنده ابن عَقيل اضطرابًا شديدًا، وتلون فيه على وجوه كثيرة، يأتي معنا تفصيلها في المبحث الرابع بإذن الله في المثال الأول صفحة (١٠٦)، ولكن هنا سأكتفي في تخريجه بهذا اللفظ والإسناد، والحكم عليه، لبيان علة الوهم في التصريح بالسماع، والله المستعان، وعليه التكلان.

(٢). الحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، كتاب التفسير، باب ومن تفسير سورة الحج، (٣٨٣/٤)، حديث رقم(٣٥٢٠)، وتعقبه الذهبي في تلخيصه بقوله:"زهير ذو مناكير وابن عقيل ليس بالقوي". وتحرف زهير في كلام الذهبي في المطبوع إلى سُهيل، ينظر: الحاكم، **المستدرك مع تضمينات الذهبي**، مصدر سابق، (٤٢٥/٢)، حديث رقم(٣٤٧٨).

(٣). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الضحايا، (٢٤٩/١٩)، حديث رقم(١٩٠٤١).

(٤). البيهقي، **شعب الإيمان**، مصدر سابق، الباب (٤٨): وهو باب في القرابين والإبانة عن معناها وغرضها وجملته الهدي والأضحية والعقيقة، (٤٣٧/٩)، حديث رقم(٦٩٤١).

(٥). ينظر: ابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢٥٢/١٤)، رقم(١٧٧٢٠)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة المهرة**، مصدر سابق، (٣٢١/٥)، رقم(٤٧٥٥).

(٦). قال الباحث: وقد فات التنبيه على هذا الانقطاع، ووهم التصريح بالتحديث، كل من: الحاكم، والذهبي، والألباني، ومحقق كتاب شعب الإيمان، وصاحب رسالة ابن عقيل ومروياته، والله الموفق، ينظر: الألباني، **إرواء الغليل**، مصدر سابق، (٣٥١/٤-٣٥٢)، والحربي، **ابن عقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٢٨٧). =

المبحث الثالث : علة الرواية عن المجاهيل

لقد اهتم واعتنى علماء الحديث ونقاده بمعرفة أحوال الرواة، وجعلوا من شروط صحة الحديث وقبوله أن يتوفر بالراوي شرطا العدالة والضبط، كما جعلوا من موانع قبوله تخلف أحد الشرطين السابقين أو كلاهما، ولذلك كانت الجهالة قدحًا في عدالة الراوي وضبطه، وسببًا في رد الحديث، وضعفه.

وما زال أئمة الحديث في القديم والحديث، لا يقبلون، ولا يحتجون بحديث المجهول ما لم تثبت استقامته عدالةً وضبطًا، كما قال الشافعي: "لا نقبل خبر من جهلناه، وكذلك لا نقبل خبر من لم نعرفه بالصدق، وعمل الخير"[١].

ومن الأمور والمسائل التي انتقدها أئمة الحديث على بعض الرواة كثرة روايتهم عن المجاهيل، إذ يُعد الإكثار من أخذ الحديث عن المجهولين علامة على ضعفهم في التثبت في انتقاء الشيوخ، وعدم العناية والتمكن من الوقوف على أحوالهم، فلذلك أنكر الأئمة في مسائلهم وكتبهم كثيرًا من أحاديث الرواة الذين يكثرون من الرواية عن المجاهيل كبقية بن الوليد[٢]، ومروان بن معاوية الفزاري[٣]، وغيرهم.

وقبل الشروع بذكر بعض الأمثلة على أحاديث ابن عَقيل التي رواها عن المجاهيل، ستتناول الرسالة تعريف المجهول لغةً، واصطلاحًا، وأقسامه:

المجهول في اللغة: من جهل، فالجيم، والهاء، واللام أصلان -كما قال ابن فارس-: الأول: نقيض العلم وخلافه. والثاني: الخفة وخلاف الطمأنينة.[٤]

=(٧). الحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، (٣٨٤/٤)، هامش رقم(١).

(٨). قال الباحث: من الأمثلة التي يغلب على الظن أن ابن عَقيل وهم في التصريح بالسماع فيها، ما رواه عن محمد ابن الحنفية قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"العمرى جائزة لأهلها"، أخرجه أحمد(١٦٩٠٥) وغيره، فلا يثبت سماع ابن الحنفية من معاوية إلا من طريقه كما في هذه الرواية،وفي رواية أخرى في قصة وفوده على معاوية وسؤاله إياه عن العمرى، أخرجها ابن عساكر في تاريخه (٣١٩/٥٤)، والراوي عن ابن عَقيل ابن إسحاق وهو صدوق مدلس وقد عنعن، والذي أراه أنه لا يعتد بابن عَقيل في إثبات السماع؛ لضعفه وسوء حفظه مع القرائن التي تدل على عدم لقائهما، فقد جاء في ترجمتهما أن ابن الحنفية قد اعتزل الفتن، وكان في المدينة إلى زمن ابن الزبير، فخرج إلى مكة، وذلك بعد موت معاوية، وأما معاوية فثبت دخوله إلى المدينة حاجًا سنة ٤٤هـ، ولم يثبت لقاؤه بابن الحنفية مع ما بينهما من الجفاء، ومعارضة رواية ابن عساكر التي صرحت أن لقاءهما كان في الشام، وعليه فإن التصريح بالسماع من أوهام ابن عقيل، ويزيد ذلك قوةً أن أبا نعيم بعدما أخرجه في حلية الأولياء(١٨٠/٣) من طريق ابن عَقيل استغربه بقوله:"وهو من حديث محمد ابن الحنفية غريب، تفرد به عنه ابن عقيل، ورواه عن ابن عقيل محمد بن إسحاق". وتحرّف محمد بن إسحاق في المطبوع إلى أحمد بن إسحاق.

(١). الشافعي، **اختلاف الحديث**، مصدر سابق، ص(٢٢).

(٢). تنظر ترجمته: ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، مصدر سابق، (٢٦٢/٢).

(٣). تنظر ترجمته: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (٢٧٣/٨).

(٤). ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، مصدر سابق، (٤٨٩/١).

وفي الاصطلاح: هو من لم تعرف عينه أو حاله[١]، وقد قسم علماء الحديث المجهول إلى قسمين:

الأول- مجهول العين: وهو كل من لم يشتهر بالطلب ولا عُرف به، كما لا يعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد عنه[٢].

الثاني- مجهول الحال: من روى عنه اثنان فصاعدًا، ولم يوثقه معتبر، وهو المستور[٣].

ومن أحاديث ابن عَقيل التي رواها عن المجاهيل:

❁ المثال الأول:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ فُضَالَةَ بْنِ أبي فُضَالَةَ الأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ أَبُو فُضَالَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ - قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَائِدًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ مَرَضٍ أَصَابَهُ، ثُقُلَ مِنْهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: مَا يُقِيمُكَ بِمَنْزِلِكَ هَذَا، لَوْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ لَمْ يَلِكَ إِلاَّ أَعْرَابُ جُهَيْنَةَ؟ تُحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ وَلِيَكَ أَصْحَابُكَ وَصَلَّوْا عَلَيْكَ. فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لاَ أَمُوتَ حَتَّى أُؤَمَّرَ، ثُمَّ تُخْضَبَ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ -، مِنْ دَمِ هَذِهِ - يَعْنِي هَامَتَهُ -. فَقُتِلَ، وَقُتِلَ أَبُو فُضَالَةَ مَعَ عَلِيِّ يَوْمَ صِفِّينَ.

- التخريج:

أخرجه أحمد في المسند[٤] وفي فضائل الصحابة[٥] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[٦] وكذا ضياء الدين في الأحاديث المختارة[٧]، وابن أبي شيبة في المسند كما في المطالب العالية[٨] وإتحاف الخيرة[٩] ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[١٠] ومن طريق ابن أبي عاصم ابنُ الأثير في أسد الغابة[١١]، وابن أبي خيثمة كما في الإصابة[١٢] وتعجيل المنفعة[١٣] ومن طريقه ابن

---

(١). ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٤١٥). **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** (تحقيق: نظر محمد الفاريابي)، ط٢، دار الكوثر، الرياض، (٣٧٢/١).

(٢). ينظر: الخطيب، أحمد بن ثابت (١٣٥٧). **الكفاية في علم الرواية** (تحقيق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني)، ط١، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ص(٨٨).

(٣). ينظر: ابن حجر، **نزهة النظر**، مصدر سابق، ص(١٠٢)، والألباني، محمد ناصر الدين. **تمام المنة في التعليق على فقه السنة**، ط٥، دار الراية، الأردن، ص(٢٠).

(٤). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٨٢/٢)، حديث رقم(٨٠٢).

(٥). أحمد، **فضائل الصحابة**، مصدر سابق، (٦٩٤/٢)، حديث رقم(١١٨٧).

(٦). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٥٤٧/٤٢).

(٧). الضياء، **الأحاديث المختارة**، مصدر سابق، (٣٢٣/٢)، حديث رقم(٧٠٢).

(٨). ابن حجر، أحمد بن علي (١٤١٩). **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** (تنسيق: د. سعد بن ناصر الشثري) ط١، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، (٢٤٤/١٨)، رقم(٤٤٥٠).

(٩). البوصيري، **إتحاف الخيرة المهرة**، مصدر سابق، (٢١٦/٧)، رقم(٦٦٩٦).

(١٠). ابن أبي عاصم، **الآحاد والمثاني**، مصدر سابق، (١٤٥/١)، حديث رقم(١٧٣).

(١١). ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، مصدر سابق، (٢٤١/٦)، ضمن ترجمة رقم(٦١٦٦).

(١٢). ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، مصدر سابق، (٢٦٧/٧)، ترجمة رقم(١٠٣٩٤). =

عبد البر في الاستيعاب[١] والحارث بن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث[٢] والمطالب العالية[٣] وإتحاف الخيرة[٤] وتعجيل المنفعة[٥] ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة[٦]، والبخاري مختصرًا في التاريخ الأوسط[٧] وفي الكنى[٨] كما في الإصابة[٩] والاستيعاب[١][١٠] وأسد بن موسى في فضائل الصحابة كما في تعجيل المنفعة[٥] ومن طريقه ابن عبد البر في الاستيعاب[١١]، والبزار في المسند[١٢] والبغوي في معجم الصحابة كما في الإصابة[٩][١٣] وابن بطة في الإبانة الكبرى من ثلاث طرق إحداها من طريق الحارث بن أبي أسامة من غير طريقه في بغية الباحث[١٤]، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[١٥] ومن طريقه ابن العَديم في تاريخ حلب[١٦]، والبيهقي في دلائل النبوة[١٧] من

=(١٣). ابن حجر، أحمد بن علي (١٩٩٦). **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** (تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق)، ط١، دار البشائر، بيروت ، (٥٢٦/٢)، ضمن ترجمة رقم(١٣٧٠).

(١). ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (١٤٤٠). **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركى)، ط١، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، مصر، (٣٠٧/٧)، ضمن ترجمة رقم(٣٠٥٩).

(٢). الهيثمي، علي بن أبي بكر (١٤١٣). **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** (تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري)، ط١، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، (٩٠٥/٢)، حديث رقم(٩٨٥).

(٣). ابن حجر، **المطالب العالية**، مصدر سابق، (٢٤٤/١٨)، رقم(٤٤٥٠).

(٤). البوصيري، **إتحاف الخيرة المهرة**، مصدر سابق، (٢١٦/٧)، رقم(٦٦٩٦).

(٥). ابن حجر، **تعجيل المنفعة**، مصدر سابق، (٥٢٦/٢)، ضمن ترجمة رقم(١٣٧٠).

(٦). أبو نعيم، **معرفة الصحابة**، مصدر سابق، (٢٩٨٥/٦)، حديث رقم(٦٩٤٦).

(٧). البخاري، محمد بن إسماعيل (١٣٩٧). **التاريخ الأوسط** (تحقيق: محمود إبراهيم زايد)، ط١، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، (٧٨/١)، رقم(٣٠٩).

(٨). قال الباحث: سقطت تراجم بقية حرف العين بعد أبو العدبس إلى أوائل حرف القاف من أصل الكنى الذي هو جزء من التاريخ الكبير كما قال محققه، ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل (١٣٦٠). **الكنى** جزء من التاريخ الكبير(تحقيق: هاشم الندوي وعبد الرحمن اليماني وأحمد الله الندوي وآخر)، ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، (٦٣/٩) هامش(٣).

(٩). ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، مصدر سابق، (٢٦٧/٧)، ترجمة رقم(١٠٣٩٤).

(١٠). قال الباحث: وكذا ابن حجر في التعجيل (٥٢٦/٢) ذكر أن البخاري أخرجه مختصرًا، ولكن لم ينسبه لكتاب، وأما ابن عبد البر في الاستيعاب فقد ذكره عن البخاري تعليقًا وذكر إسناد البخاري، ولم يخرجه بإسناده إلى البخاري، بخلاف ما قال العلامة أحمد شاكر في تحقيق المسند (٥١٥/١)، حديث رقم(٨٠٢) حيث قال: "والحديث رواه ابن عبد البر بإسناده من طريق البخاري عن موسى بن إسمعيل التبوذكي، ومن طريق عارم بن الفضل، ومن طريق أسد ابن موسى كلهم عن محمد بن راشد"اهـ، قال الباحث: ولو ذكر ابن أبي خيثمة بدل عارم لكان أولى فهو الراوي عنه، وهو صاحب مصنفات مشهور، وعزا هذا الحديث له غير واحد، فالعزو إليه أولى، والله الموفق.

(١١). ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، مصدر سابق، (٣٠٨/٧)، ضمن ترجمة رقم(٣٠٥٩).

(١٢). البزار، البحر الزخار، مصدر سابق، (١٣٧/٣)، حديث رقم(٩٢٧)، وينظر: ابن حجر، أحمد بن علي (١٤١٢). **مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد** (تحقيق: صبري بن عبد الخالق)، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، (٣١٩/٢)، رقم(١٩٣٣)، الهيثمي، علي بن أبي بكر (١٣٩٩). **كشف الأستار عن زوائد البزار** (تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٢٠٢/٣)، حديث رقم(٢٥٦٨).

(١٣). قال الباحث: ترجمة أبي فضالة سقطت من أصل كتاب معجم الصحابة المطبوع، بل تراجم حرف الغين، والفاء، وبعض تراجم حرف الميم، والتراجم من اسم مرثد إلى الكنى كلها ساقطة، ولم يستدركه محققه كما استدرك كثير من التراجم من الإصابة وغيره، كما فاته أيضًا أن يستدرك أبا سعد بن فضالة الأنصاري، ينظر: أبو القاسم البغوي، **معجم الصحابة**، مصدر سابق، (٥٠٤/٤)، و(٣/٥)، و(٤٤٤/٥)، وابن حجر، **الإصابة**، مصدر سابق، (١٤٥/٧).

(١٤). ابن بطة، عبيد الله بن محمد (١٤٢٦). **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة** (تحقيق: د. حمد بن عبد المحسن التويجري)، ط١، دار الراية، الرياض، ٢٠٧/٨)، حديث رقم(٣٥).

(١٥). أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (١٤١٠). **تاريخ أصبهان** (تحقيق: سيد كسروي حسن)،ط١،دار الكتب العلمية=

طريق الحاكم، ومن طريق البيهقي أخرجه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق[١]، وأخرجه ابن عساكر أيضًا في تاريخ دمشق[١] كلهم من طرق عن ابن عَقيل عن فضالة بن أبي فضالة به[٢].

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه -مع ضعف ابن عَقيل- فضالة بن أبي فضالة مجهول، لم يرو عنه غير ابن عَقيل، ولا يعرف لا هو ولا أبوه إلا بهذا الحديث، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً[٣]، وقال الذهبي: " لا يدرى من ذا، قال ابن خِراش: مجهول، قلت: لأبيه صحبة"[٤] وقال أيضًا: "لا يُعرف"[٥] وذكره ابن حبان في الثقات[٦][٧].

قال البزار: "ولا نعلم روى فضالة بن أبي فضالة عن علي إلا هذا الحديث"[٨].

وقال ابن حجر: "ذلك في نفس المسند [يعني: حديث فضالة] من وجه لين"[٩].

= بيروت، (١٨٢/٢)، و(٢٧٦/٢).
(١٦). ابن العَديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، مصدر سابق، (٣٧٨/١٠).
(١٧). البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٠٥). **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة** (تحقيق: د عبد المعطي قلعجي)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، باب ما روي في إخباره بتأمير علي وقتله فكانا كما أخبر،(٤٣٨/٦).
(١). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٥٤٨/٤٢).
(٢). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٦٧/٤)، رقم(٦٣٧٨)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٥٩٤/١١)، رقم(١٤٦٩٢)، والهيثمي، **غاية المقصد**، مصدر سابق، (٢٩٩/٢)، رقم(٢٣٦١)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (١٨٥/٥)، رقم(٨٩٤٦)، و(١٣٦/٩)، رقم(١٤٧٧٩)، وبشار، **المسند المصنف المعلل**، مصدر سابق، (٦٥٩/٢١)، رقم(٩٩٠١)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٤٤٢/١٣)، رقم(١٠٣٨٨).
(٣). ينظر: البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (٢٤٠/٨)، ترجمة رقم(٩٧٧٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (٧٧/٧)، ترجمة رقم(٤٣٥).
(٤). الذهبي، **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق، (٣٤٩/٣)، قال الباحث: ونسب الحسيني كلام الذهبي: "لأبيه صحبة" لابن خِراش، فقال: "وقال ابن خِراش: لأبيه صحبة وهو مجهول" وتبعه على ذلك ابن حجر في تعجيل المنفعة (١١٥/٢)، ورجّح صاحب كتاب الجامع لكتب الضعفاء والمتروكين والكذابين ما في الإكمال على ما في الميزان**!**، والصواب ما في الميزان فالذهبي أقدم وأقعد منه في هذا العلم، ويزيد ذلك قوةً أن ابن حجر ذكره هكذا عن ابن خِراش في اللسان ولم يتعقبه، وكذا الذهبي في المغني، والبوصيري في إتحاف الخيرة، والله أعلم، كما أن كل من أثبت الصحبة لأبيه استدل بهذا الحديث، أو اقتبس من لفظه، وهل بمثل هذا الإسناد تثبت الصحبة؟**!**، ينظر: الذهبي، **المغني في الضعفاء**، مصدر سابق، (١٨٩/٢)، ترجمة رقم(٤٩٠٩)، والحسيني، محمد بن علي (١٤٠٩)**. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال** (تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي)، ط١، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، ص(٣٤٠)، ترجمة رقم(٧٠٠)، وابن حجر، **لسان الميزان**، مصدر سابق، (٣٣٣/٦)، ترجمة رقم(٦٠٣٤)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، ٢١٧/٧)، عقب حديث رقم(٦٦٩٦)، وآل نعمان، شادي بن محمد (١٤٣٥). **الجامع لكتب الضعفاء والمتروكين والكذابين**، ط١، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، صنعاء، (٨٦/١٢)، ترجمة رقم(١٠٤٣٧).
(٥). الذهبي، **المغني في الضعفاء**، مصدر سابق، (١٨٩/٢)، ترجمة رقم(٤٩٠٩).
(٦). ابن حبان، **الثقات**، مصدر سابق، (٢٩٦/٥).
(٧). قال الباحث: من الأوهام العجيبة التي وقع فيها صاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته، أنه ترجم لفضالة بن أبي فضالة، ونقل أقوال النقاد فيه، فخلط بينه وبين أبيه أبي فضالة الأنصاري، وبين أبي سعد بن أبي فضالة وهو صحابي آخر من رجال التهذيب، فنقل فيه التوثيق والتجهيل والصحبة ثم خَلُص إلى أنه ثقة؛ لأنه صحابي**!**، والكمال لله وحده والله الموفق، ينظر: الحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(١٦٧).
(٨). البزار، **البحر الزخار**، مصدر سابق، (١٣٨/٣)، عقب حديث رقم(٩٢٧).

وقال البوصيري: "رواه ابن أبي شيبة، والحارث، والبزار بسند مداره على عبد الله بن محمد بن عَقيل وهو ضعيف، وشيخه فضالة وثقه ابن حبان، وقال ابن خراش: مجهول"[١].

وضعفه محققو المسند لجهالة فضالة بن أبي فضالة الأنصاري[٢].

❁ المثال الثاني:

حديث عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ سَهْلاً حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: " مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ، أَوْ مُكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ"[٣].

- التخريج:

أخرجه أحمد في المسند[٤] ومن طريقه أبو الفرج المقرئ في الأربعين في الجهاد[٥] وكذا ابن

= (٩). ابن حجر، **تعجيل المنفعة**، مصدر سابق، (٥٢٦/٢).
(١). البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٢١٧/٧)، بتصرف.
(٢). ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٨٢/٢)، حديث رقم(٨٠٢).
(٣). قال الباحث: رُوي هذا الحديث على خمسة أوجه:
-الأول والثاني فهما المذكوران في التخريج، وهما المحفوظان، فمرد الوجه الثاني إلى الوجه الأول، فابن سهل بن حُنيف هو عبد الله المذكور في الوجه الأول، وأظن أن إبهامه في الوجه الثاني من سوء حفظ ابن عَقيل، والله أعلم.
-الثالث: أخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد في رواية برقم(٩٣)، والطحاوي في أحكام القرآن في رواية برقم(٧٦٦) عن عمرو بن ثابت عن ابن عَقيل عن عبد الرحمن بن سهل أن أباه حدثه به، وعمرو ضعيف رمي بالرفض كما في التقريب ص(٤١٩).
-الرابع: أخرجه الثعلبي في تفسيره، قال: "أخبرنا ابن فنجويه حدثنا عبيد الله بن محمد بن شنبه حدثنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد [يعني بن مسلم] حدثنا زهير عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم" به، وإسناده مسلسل بالعلل وجلها فاتت محققو التفسير، وهي: الإرسال، فأبو أمامة صاحبي له رؤية ولم يسمع من النبي -صلى الله عليه وسلم- فروايته عنه مرسلة، وابن عَقيل مع ضعفه فلا يعرف له سماع أو رواية عن أبي أمامة، وإن عاصره، وزهير رواية أهل الشام عنه ضعيفة، وهذه منها، فالوليد بن مسلم دمشقي، والوليد وصفوان مدلسان تدليس تسوية، ولم يصرحا بالسماع في جميع طبقات السند، وابن شنبه مجهول، وأما شيخ الثعلبي ابن فنجويه فهو الحسين بن محمد انفرد بهذه الرواية، ولا يحتمل منه، وقد قال عنه شيرويه في تاريخه كما في سير أعلام النبلاء (٣٨٤/١٧):"كان ثقةً صدوقًا كثير الرواية للمناكير.."اهـ، وهذه منها، والله أعلم.
-الخامس: ذكره ابن أبي حاتم في العلل (٤١٣/٣) تعليقًا، قال: "ورواه يوسف بن عدي عن عبيدالله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سهل بن حُنيف عن النبي صلى الله عليه وسلم"، ولم يقف الباحث على إسناده -مع ما فيه من انقطاع-، فابن عَقيل لم يدرك سهل، فقد توفي سنة ٣٨هـ كما في هامش تحرير التقريب. ينظر: الثعلبي، أحمد ابن إبراهيم (١٤٣٦). **الكشف والبيان عن تفسير القرآن** (إشراف: صلاح باعثمان وحسن الغزالي وزيد مهارش وآخر)، ط١، دار التفسير، جدة، ٢٢٩/١٩)، رقم(١٩٦١)، وبشار، د. بشار عواد وشعيب الأرناؤوط (١٤١٧). **تحرير تقريب التهذيب**، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٨٦/٢)، هامش رقم(١).
(٤). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣٦٢/٢٥)، حديث رقم(١٥٩٨٦)، و(٣٦٣/٢٥)، حديث رقم(١٥٩٨٧).
(٥). أبو الفرج المقرىء، محمد بن عبد الرحمن (١٤١٥). **الأربعين في الجهاد والمجاهدين** (تحقيق: بدر بن عبد الله البدر)، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ص(٥٥)، حديث رقم(٢٠).

الأثير في أسد الغابة[١]، وابن أبي شيبة في المسند[٢] وفي المصنف[٣] ومن طريقه الحربي في غريب الحديث مختصرًا[٤] والطبراني في المعجم الكبير[٥] وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال[٦] وكذا ابن أبي عاصم في الجهاد[٧]، ومن طريق ابن أبي عاصم المقدسيُ في فضل الجهاد[٨]، وعبد ابن حميد في المسند[٩] ومن طريقه ابن حجر في الأمالي المطلقة[١٠]، وأبو يعلى في المسند كما في إتحاف الخيرة[١١] وابن المنذر في الأوسط[١٢] والطحاوي في شرح مشكل الآثار[١٣] والمحاملي في الأمالي[١٤] ومن طريقه ابنُ حجر في الأمالي المطلقة[١٥]، والطبراني في المعجم الكبير[١٦] والحاكم في المستدرك[١٧] ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى[١٨] وفي شعب الإيمان[١٩] وأبو نعيم في

---

(١). ابن الأثير، **أسد الغابة**، مصدر سابق، (٢٦٩/٣)، ضمن ترجمة رقم(٢٩٩٤).
(٢). ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (١٩٩٧). **مسند ابن أبي شيبة** (تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي)، ط١، دار الوطن، الرياض، (٦٦/١)، حديث رقم(٦٢)، وينظر: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٤٧٥/٥)، رقم(١/٤٩٦٦).
(٣). ابن أبي شيبة، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب الجهاد، باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه، (١٢٧/١١)، رقم(٢٠٧١٢)، وكتاب البيوع والأقضية، باب إنظار المعسر والرفق به، (٢٨٤/١٢)، رقم(٢٣٦٠٦)، وباب في ثواب إنظار المعسر والرفق به، (٥٢٨/١٢)، رقم(٢٤٥٢٣)، قال الباحث: أخرجه في المواضع الثلاثة بنفس الإسناد والمتن، لكن وقع في أصل المطبوع في الموضع الأول تحريف في صيغة الأداء (عن) إلى (بن)، ودون أن ينسب عبد الله بن محمد إلى جده عَقيل، فأصبح هكذا (عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سهل بن حُنيف)، ولم يصوبه محققه، وحكم عليه بالضعف؛ لجهالة عبد الله بن محمد!، وعزاه إلى ابن أبي عاصم في الجهاد (٩٣)!، وهو إنما أخرجه عن ابن عَقيل عن عبد الرحمن بن سهل، كما أنه عزاه إلى أحمد وغيره ممن أخرجه على الصواب!، وأما في الموضعين الأخريين، فحكم عليهما بالضعف؛ لجهالة عبد الله بن سهل، والكمال لله وحده وبالله بالتوفيق.
(٤). الحربي، إبراهيم بن إسحاق (١٤٠٥). **غريب الحديث** (تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد)، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (١٠٧٤/٣).
(٥). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٨٦/٦)، حديث رقم(٥٥٩٠).
(٦). ابن شاهين، عمر بن أحمد (١٤٢٤). **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك** (تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،باب فضل الجهاد في سبيل الله، ص(١٣٠)، حديث رقم(٤٤٦).
(٧). ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو (١٤٠٩). **الجهاد** (تحقيق: مساعد بن سليمان الحميد)، ط١، دار القلم، دمشق، باب فضل من جهز غازيًا أو خلف غازيًا في أهله، (٣٠٥/١)، حديث رقم(٩٤).
(٨). المقدسي، أحمد بن عبد الواحد (١٤٠٨). **فضل الجهاد والمجاهدين** (تحقيق: مبارك بن سيف الهاجري)، ط١، الدار السلفية، باب فضل من جهز غازيًا في سبيل الله أو أعانه، ص(١٦٠)، حديث رقم(٢٧).
(٩). ابن حميد، عبد بن حميد (١٤٢٣). **المنتخب من مسند عبد بن حميد** (تحقيق: مصطفى بن العدوي)، ط٢، دار بلنسية، الرياض، (٣٧٦/١)، حديث رقم(٤٧٠)، وينظر: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٩٨/٥)، رقم(٢/٤٢٩٩).
(١٠). ابن حجر، أحمد بن علي (١٤١٦). **الأمالي المطلقة** (تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي)، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ص(١٠٤)، حديث رقم(١٠١)، وحسنه.
(١١). البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٩٩/٥)، رقم(٣/٤٢٩٩).
(١٢). ابن المنذر، **الأوسط**، مصدر سابق، كتاب المكاتب، باب ذكر فضل عون المكاتب، (٤٦٧/١١)، حديث رقم(٨٧١١).
(١٣). الطحاوي، أحمد بن محمد (١٤١٥). **شرح مشكل الآثار** (تحقيق: شعيب الأرناؤوط)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، باب بيان مشكل ما روي عنه ﷺ في قوله: "من أنظر معسرًا ووضع عنه"، (٤٢٥/٩)، حديث رقم(٣٨١٩).
(١٤). المحاملي، الحسين بن إسماعيل (١٤١٢). **أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيّع** (تحقيق: إبراهيم القيسي)، ط١، المكتبة الإسلامية، عمان، دار ابن القيم، الدمام، ص(٣٧٨)، حديث رقم(٤٣١).
(١٥). ابن حجر، **الأمالي المطلقة**، مصدر سابق، ص(١٠٤)، حديث رقم(١٠١)، وحسنه.
(١٦). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٨٦/٦)، حديث رقم(٥٥٩٠) وحديث رقم(٥٥٩١).
(١٧). الحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، كتاب الجهاد، (٣٧٢/٣)، حديث رقم(٢٤٧٩)،وكتاب المكاتب، (٧٠٧/٣)=

معرفة الصحابة[١] والبيهقي في السنن الصغرى[٢] وفي السنن الكبرى[٣] وابن عساكر في معجم الشيوخ[٤] كلهم من طرق عن ابن عَقيل عن عبد الله بن سهل عن سهل بن حُنيف به[٥].

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار[٦] وفي أحكام القرآن[٧] وابن أبي حاتم في العلل[٨] عن عبيد الله بن عمر عن ابن عَقيل عن ابن سهل بن حُنيف عن سهل به.

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف؛ فابن سهل بن حُنيف المبهم في الوجه الثاني هو عبد الله بن سهل المذكور في الوجه الأول[٩]، وإن ابن عقيل لسوء حفظه كان مرةً يسميه، ومرةً يبهمه، وعبد الله بن سهل قد ذكر ابن منده أنه ولد في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-[١٠]، ولم يسبق إلى هذا، فلم يذكره أحد من المتقدمين قبله في الصحابة، ونسب أبو نعيم قوله لبعض المتأخرين وأشار إلى رده وتعقبه، فقال:

= حديث رقم(٢٨٩٦).
(١٨). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب المكاتب، باب فضل من أعان مكاتبًا فى رقبته، (٤٥٢/٢١)، حديث رقم(٢١٦٤٧).
(١٩). البيهقي، **شعب الإيمان**، مصدر سابق، باب في الجهاد (١٣٣/٦)، حديث رقم(٣٩٧٢).
(١). أبو نعيم، **معرفة الصحابة**، مصدر سابق، (١٣٠٩/٣)، حديث رقم(٣٢٨٧).
(٢). البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤١٠). **السنن الصغير** (تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي)، ط١، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، كتاب المكاتب، باب إعانة المكاتب، (٢١٨/٤)، حديث رقم(٣٤٦٤).
(٣). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب المكاتب، باب فضل من أعان مكاتبًا فى رقبته، (٤٥٢/٢١)، حديث رقم(٢١٦٤٧).
(٤). ابن عساكر، علي بن الحسن (١٤٢١). **معجم الشيوخ** (تحقيق: د. وفاء تقي الدين)، ط١، دار البشائر، دمشق، (٤٩٦/١)، حديث رقم(٦٠٦)، وقال: "حسن غريب".
(٥). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٥٤٢/٢)، رقم(٢٧٨٥)، والهيثمي، **غاية المقصد**، مصدر سابق، (٢١٨/٢)، رقم(٢١٢٥)، و(٣٦٤/٢)، رقم(٢٥٧٤)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٨٦/٦)، رقم(٦١٧٠)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٩٥/٥)، رقم(٤٢٩٩)، و(٤٥٧/٥)، رقم(٤٩٩٦)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٢٤٠/٤)، رقم(٧٢٤٤)، و(٢٨٣/٥)، رقم(٩٤٦٣)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٢٤٦/٧)، رقم(٥٠٥٦)، وبشار، **المسند المصنف المعلل**، مصدر سابق، (٤٨/١٠)، رقم(٤٦٩٩).
(٦). الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، مصدر سابق، باب بيان مشكل ما روي عنه ﷺ في قوله: "من أنظر معسرًا ووضع عنه"، (٤٢٥/٩)، حديث رقم(٣٨١٨).
(٧). الطحاوي، أحمد بن محمد (١٤١٦). **أحكام القرآن الكريم** (تحقيق: د. سعد الدين أونال)، ط١، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، استانبول، كتاب الزكاة، تأويل قوله تعالى: {إنما الصدقات للفقراء والمساكين} (٣٦٦/١)، حديث رقم(٧٦٧).
(٨). ابن أبي حاتم، **العلل**، مصدر سابق، (٤١٣/٣)، تحت مسألة رقم(٩٧٢).
(٩). قال الباحث: هذا ما يفهم من ظاهر كلام أبي زرعة الرازي في ترجيحه للوجه الذي رواه ابن عَقيل عن عبد الله بن سهل عن أبيه، ثم تحديثه بإسناده عن ابن عَقيل عن ابن سهل بن حُنيف عن أبيه ،وذِكره بإثره من تابعه على هذا الوجه، ينظر: ابن أبي حاتم، **العلل**، مصدر سابق، (٤١٣/٣)، مسألة رقم(٩٧٢).
(١٠). قال الباحث: سقطت ترجمة عبد الله بن سهل وغيره من أصل معرفة الصحابة المطبوع لابن منده، وقد بلغ السقط أكثر من نصفه كما قال محققه، ولكن نقله عنه ابن حجر في الإصابة، وتعقبه أبو نعيم في معرفة الصحابة كما سيأتي في التخريج، ونقل تعقيبه ابن الأثير دون أن ينسبه له، ونقله كذلك ابن حجر في الإصابة ولكن نسبه لابن الأثير، وجمع بين قوليهما، ينظر: ابن حجر، **الإصابة**، مصدر سابق، (١٠/٥)، ترجمة رقم(٦١٩١)، وأبو نعيم، **معرفة الصحابة**، مصدر سابق، (١٦٦٧/٣)، ترجمة رقم(١٦٥١)، وابن الأثير، **أسد الغابة**، مصدر سابق، (٢٦٩/٣)، ترجمة رقم(٢٩٩٤).

"ذكره بعض المتأخرين أنه ولد في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- ... والصحيح روايته عن أبيه"[١] وذكر عبد الله بن سهل ابن حجر في الإصابة في القسم الثاني من الصحابة لقول ابن منده، ولم يحرره[٢]، ولكنه في التعجيل ذكر قول الحسيني فيه أنه ليس بمشهور ولم يتعقبه، وقال: " قلت صحح حديثه الحاكم، ولم أره في ثقات ابن حبان، وهو على شرطه"[٣]، كما أن مغلطاي ذكره في الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة[٤]، وعبد الله بن سهل لم يرو عنه غير عبد الله بن محمد بن عَقيل، وابن عَقيل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، ولم يتابعه على هذا اللفظ، ولا على الرواية عن عبد الله بن سهل أحد، ولم يؤثر توثيق عبد الله بن سهل عن أحد، فهو في عداد المجاهيل، وقد حكم بجهالته وأشار إلى ضعف حديثه جمع من العلماء.

قال الحسيني: "ليس بالمشهور"[٥].

وقال أبو زرعة العراقي:"لا أعرف حاله"[٦].

وقال الهيثمي: "رواه أحمد وفيه عبد الله بن سهل بن حُنيف ولم أعرفه"[٧].

وقد استغرب الذهبي حديثه فقال: "غريب جدًا"[٨].

وقال الألباني بعد رده لتصحيح الحاكم لحديثه: " فمن يصحح لهذا المتروك[يقصد عمرو بن ثابت]؛ فبالأحرى أن يصحح لمن هو مجهول! أقول هذا؛ لكيلا يسبق لذهن القارىء أن ابن سهل هذا صار ثقة لمجرد تصحيح الحاكم لحديثه والحقيقة: أنه في عداد المجهولين وهو علة الحديث"[٩].

---

(١). أبو نعيم، **معرفة الصحابة**، مصدر سابق، (١٦٦٧/٣)، ترجمة رقم(١٦٥١).
(٢). ذكره في القسم الثاني من الصحابة على سبيل الإلحاق، وقد قال ابن حجر في وصفهم: "القسم الثاني: مَن ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة من النساء والرجال ممن مات صلى الله عليه وسلم وهو في دون سن التمييز، إذ ذكر أولئك في الصحابة إنما هو على سبيل الإلحاق لغلبة الظنّ على أنه صلى الله عليه وسلم رآهم لتوفّر دواعي أصحابه على إحضارهم أولادهم عنده عند ولادتهم ليحنّكهم ويسمّيهم ويبرّك عليهم، والأخبار بذلك كثيرة شهيرة"، كما أن شرطه في الإصابة جمع كل من وردت صحبته عن طريق الرواية عنه، أو عن غيره سواءً كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة، وكما أن ابن منده لم يذكر مستنده في قوله أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينظر فيه أصحيح أم ضعيف؟، ولا أظنه ذكره فلو ذكره لنقله أبو نعيم وابن الأثير وابن حجر فهم من نقلوا كلامه، وأما حديثنا هذا وليس له إلا هو فيما وقفنا عليه من مصادر فضعيف، لا تقوم به حجة ولا تثبت فيه صحبة، والله أعلم، ينظر: ابن حجر، **الإصابة**، مصدر سابق، (١٥٥/١).
(٣). ابن حجر، **تعجيل المنفعة**، مصدر سابق، (٧٤٤/١)، تحت ترجمة رقم(٥٥٢).
(٤). مغلطاي، مغلطاي بن قليج (١٩٩٩). **الإبانة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة** (تحقيق: السيد المرسي وإبراهيم القاضي ومجدي الشافعي)، ط١، دار الرشد، الرياض، (٣٥٢/١)، ترجمة رقم(٥٧٦).
(٥). الحسيني، **الإكمال**، مصدر سابق، ص(٢٣٧)، ترجمة رقم(٤٤٩).
(٦). أبو زرعة العراقي، أحمد بن عبد الرحيم (١٤٠٦). **ذيل الكاشف** (تحقيق: بوران الضناوي)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص(١٥٧)، ترجمة رقم(٧٧١).
(٧). الهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٢٤١/٤).
(٨). الذهبي، محمد بن أحمد (١٤٢٢). **المهذب في اختصار السنن الكبير** (تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي)، إشراف: ياسر بن إبراهيم، ط١، دار الوطن، الرياض، (٤٣٤٦/٨)، رقم(١٦٦٢٧).
(٩). الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢٢). **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، =**

وقال أيضًا: "وإنما العلة من شيخه [يعني ابن عَقيل] عبد الله بن سهل؛ فإنه لم يوثقه أحد حتى ولا ابن حبان!"[١].

وقال محققو المسند: "إسناده ضعيف، عبد الله بن سهل بن حنيف من رجال التعجيل، لم يذكروا في الرواة عنه سوى ابن عَقيل، ولم يؤثر توثيقه عن أحد، فهو في عداد المجاهيل"[٢][٣].

❁ المثال الثالث:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أبي طَالِبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أبيهِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبيَّ -صلى الله عليه وسلم-، أَوْ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم عَنْ ضَالَّةِ رَاعِي الْغَنَمِ؟ قالَ: " هِيَ لَكَ أوْ لِلذِّئْبِ "، قالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَقُولُ فِي ضَالَّةِ رَاعِي الإبِلِ؟ قالَ: " وَمَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا وَتَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ "، قالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَقُولُ فِي الْوَرِقِ إذَا وَجَدْتُهَا؟ قالَ: " اعْلَمْ وِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا وَعَدَدَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعْهَا إلَيْهِ، وَإلاَّ فَهِيَ لَكَ، أَوْ اسْتَمْتِعْ بِهَا "، أَوْ نَحْوَ هَذَا.

- التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف[٤] ومن طريقه أحمد في المسند واللفظ له[٥] وكذا الطبراني في

= ط١، مكتبة المعارف، الرياض، (٦٠/١٠)، تحت حديث رقم(٤٥٥٥).

(١). الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢١). **ضعيف الترغيب والترهيب**، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، (٣٩٤/١)، هامش رقم(١).

(٢). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣٦٢/٢٥)، حديث رقم(١٥٩٨٦)، بتصرف يسير جدًا.

(٣). قال الباحث: وقد صحح إسناد إحدى رواياته الحاكم، وصحح الحديث ابن الملقن والسيوطي، وحسنه ابن حجر والمُنَاوي وكذا ابن عساكر وقرن مع الحسن الغرابة، وحسن إسناد أحمد الدمياطيُ، ورد الذهبيُ تصحيحَ الحاكم بقوله: "بل عمرو رافضي متروك". وتعقبهما الألباني في الضعيفة، فقال: "ولا يغتر بتصحيح الحاكم المذكور؛ لتساهله في ذلك؛ كما هو به مشهور. ومما يدلك على ما نقول: أن الحاكم أخرج هذا الحديث نفسه في "المستدرك" (٢/ ٢١٧) من طريق عمرو بن ثابت: حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل به. وقال:"صحيح الإسناد"! فرده الذهبي بقوله: "قلت: بل عمرو رافضي متروك". فمن يصحح لهذا المتروك؛ فبالأحرى أن يصحح لمن هو مجهول!. أقول هذا؛ لكيلا يسبق لذهن القارىء أن ابن سهل هذا صار ثقة لمجرد تصحيح الحاكم لحديثه. والحقيقة: أنه في عداد المجهولين، وهو علة الحديث، ليس هو عمراً؛ كما أوهم صنيع الذهبي؛ فقد تابعه ثقتان عند أحمد كما سبق!"اهـ، ينظر: الحاكم، **المستدرك مع تضمينات الذهبي**، مصدر سابق، (٢٣٦/٢)، رقم(٢٨٦٠)، والدمياطي، عبد المؤمن بن خلف (٢٠٠٨). **المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح** (تحقيق: محمد بن إبراهيم بن عبد الله)، ط١، دار البيان العربي، مصر، ص(٢٦١)، رقم(٩٢٤)، وابن الملقن، **البدر المنير**، مصدر سابق، (٧٤١/٩)، والسيوطي، **الجامع الصغير**، مصدر سابق، (٥١٦/١)، رقم(٨٤٧٠)، والألباني، **السلسلة الضعيفة**، (٦٠/١٠)، تحت حديث رقم(٤٥٥٥)، والمناوي، **فيض القدير**، مصدر سابق، (٧٢/٦)، والباقي في المواضع المشار إليها في التخريج.

(٤). عبد الرزاق، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب اللقطة، (١٢٩/١٠)، حديث رقم(١٨٦٠١)، ووقع قلب في اسم ابن عَقيل في أصل المصنف المطبوع فجاء فيه محمد بن عبد الله بن عقيل.

(٥). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٢٦٦/٢٨)، حديث رقم(١٧٠٣٧)، وضعفه محققو المسند؛ لجهالة خالد بن زيد.

المعجم الكبير[١]، ومن طريق الطبراني الخطيبُ البغدادي في الموضح[٢]، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير تعليقًا[٣] كلهم من طريق معمر عن ابن عَقيل عن خالد بن زيد عن زيد بن خالد الجهني به[٤].

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة خالد بن زيد بن خالد الجهني[٥]، فلم يرو عنه غير ابن عَقيل، ولم يؤثر توثيقه عن أحد غير أن ابن حبان ذكره في الثقات[٦]، وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً[٧]، ولم يذكره الحسيني في الإكمال، ولا ابن حجر في تعجيل المنفعة[٨] -مع أنه على شرطهما-، بينما ذكره ابن حجر في التقريب تمييزًا، وقال: "مقبول"[٩]، وقد صح الحديث من وجه آخر [١٠].

---

(١). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٥٤/٥)، حديث رقم(٥٢٦٣).
(٢). الخطيب، أحمد بن علي (١٤٠٧). **موضح أوهام الجمع والتفريق** (تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي)، ط١، دار المعرفة، بيروت، (١١٣/١).
(٣). البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (٥٦٠/٣)، ضمن ترجمة رقم(٣٣٩١).
(٤). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٠٤/٢)، رقم(٢٤٩٠)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢٧/٥)، رقم(٤٨٩٦)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٥٦٩/٥)، رقم(٣٩١٩)، وبشار، **المسند المصنف المعلل**، مصدر سابق، (٣٥٤/٨)، رقم(٤١٧٧).
(٥). قال الباحث: جعل الخطيب البغدادي في الموضح في الموضع المشار إليه سابقًا ،خالد بن زيد بن خالد الجهني هذا راوي حديث اللقطة، وخالد بن زيد، أو ابن يزيد الجهني راوي حديث الرمي واحدًا، وفرق بينهما أبو حاتم، والبخاري، وغيرهما، ووَهَّمَ الخطيبُ البخاريَ في التفريق بينهما، ورد عليه المزي في التهذيب، وانتصر للبخاري، كما أن ابن عساكر جعل راوينا هذا خالد بن زيد بن خالد الجهني، وعبد الله بن الأزرق واحدًا، ورد عليه المزي أيضًا في التهذيب، وحاصله أن ثلاثتهم مجاهيل، حتى ولو كانوا جميعهم راويًا واحدًا، فيبقى راويًا مجهولاً، فلم يوثقهم معتبر، وبالله التوفيق، ينظر: البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (٥٦٠/٣-٥٦١)، التراجم رقم(٣٣٩١)، ورقم(٣٣٩٥)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (٣٣١/٣)، التراجم رقم(١٤٨٥)، ورقم(١٤٨٨)، وابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق،(٣١٢/٢٨)، ترجمة رقم(٣٣٠٣)، والمزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٧٢/٨-٧٦).
(٦). ابن حبان، **الثقات**، مصدر سابق، (١٩٧/٤).
(٧). ينظر المواضع للتراجم الأولى المشار إليها في الهامش السابق والمعزوة للتاريخ الكبير والجرح والتعديل.
(٨). قال الباحث: مع أن ابن حجر ذكر في التعجيل في ترجمة عبد الله بن يزيد قاص الأجناد بالقسطنطينية ما وقع من خلاف في التفرقة، أو الجمع بينه، وبين خالد بن زيد، أو يزيد الجهني مع خالد بن زيد بن خالد الجهني، وتوهيم الخطيب للبخاري، ورد المزي عليه، والكمال لله وحده وبالله التوفيق، ينظر: ابن حجر، **تعجيل المنفعة**، مصدر سابق، (٧٧٧/١-٧٨٠)، ترجمة رقم(٦٠٠).
(٩). ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(١٨٨)، ترجمة رقم(١٦٣٥)، قال الباحث: ولم يتعقبه صاحبا التحرير، فلم يرو عنه غير واحد، وذكره ابن حبان وحده في الثقات، فيكون عندهما مجهول عين، كما اشترطا ذلك في مقدمة تحقيقهما، وهو الأحرى بحاله، والله الموفق، ينظر: د. بشار، **تحرير التقريب**، مصدر سابق، (٣٣/١) المقدمة، و(٣٤٤/١).
(١٠). فقد توبع خالد بن زيد في الرواية عن زيد بن خالد الجهني، تابعه: **يزيد مولى المنبعث المدني**، ينظر: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر، سابق، (١٩٥/٣)، رقم(٣٧٦٣)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٥٦٦/٥)، رقم(٣٩١٧)، ود. بشار، **المسند المصنف المعلل**، مصدر سابق، (٣٤٦/٨)، رقم(٤١٧٥)، **وبسر بن سعيد**، ينظر: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر، سابق، (١٨٣/٣)، رقم(٣٧٤٨)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٥٦٩/٥)، رقم(٣٩١٨)، ود. بشار، **المسند المصنف المعلل**، مصدر سابق، (٣٥٢/٨)، رقم(٤١٧٦).

❁ المثال الرابع:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنَ عَقِيلٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنَا عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: " هِيَ فِي رَمَضَانَ، الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَإِنَّهَا وِتْرٌ، فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ، فَمَنْ قَامَهَا إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ".

- التخريج:

أخرجه أحمد في المسند(١)، والشاشي في المسند(٢) من طريق ابن عَقيل عن عمر عن عبادة به(٣).

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة عمر بن عبد الرحمن، فلم يرو عنه غير ابن عَقيل، ولم يؤثر توثيقه عن أحد غير أن ابن حبان ذكره في الثقات(٤)، وذكره البخاري في التاريخ الكبير(٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولم يذكره الحسيني في الإكمال، ولا ابن حجر في تعجيل المنفعة -مع أنه على شرطهما-، والله أعلم.

قال الهيثمي: "له [يعني: عبادة بن الصامت] في القدر أحاديث في الصحيح، وغيره بغير هذا السياق"(٧).

---

(١). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣٨٦/٣٧)، حديث رقم(٢٢٧١٣)، و(٤٠٦/٣٧)، حديث رقم(٢٢٧٤١)، و(٤٢٣/٣٧)، حديث رقم(٢٢٧٦٣).

(٢). الشاشي، الهيثم بن كليب (١٤١٤). **المسند** (تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله)، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، (٢٠٠/٣)، حديث رقم(١٢٨٨)، و(٢٠١/٣)، حديث رقم(١٢٨٩).

(٣). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق،(٦٥٤/٢)، رقم(٣٠٠٥)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق،(٤٦٥/٦)، رقم(٦٨٢٤)، فقد استدركه محققه، والهيثمي، **غاية المقصد**، مصدر سابق، (٢٤/٢)، رقم(١٥٠٤)، و(١٥٠٥)، و(٢٥/٢)، رقم(١٥٠٦)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (١٧٥/٣)، رقم(٥٠٤٠)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٦٦/٨)، رقم(٥٥٥٠)، وبشار، **المسند المصنف المعلل**، مصدر سابق، (٤٧٩/١٠)، رقم(٥٠٢٧).

(٤). ابن حبان، **الثقات**، مصدر سابق، (١٥١/٥).

(٥). البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (٢٠٧/٧)، ترجمة رقم(٨٠٤٣).

(٦). ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (١٢٠/٦)، ترجمة رقم(٦٥٠).

(٧). الهيثمي، **غاية المقصد**، مصدر سابق، (٢٤/٢)، عقب حديث رقم(١٥٠٤)، قال الباحث: ومنها ما رواه أنس بن مالك عنه، وفيه: "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين ...الحديث"، ينظر: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر، سابق، (١٠٨/٤)، رقم(٥٠٧١)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٦٦/٨)، رقم(٥٥٥١)، وبشار، **المسند المصنف المعلل**، مصدر سابق، (٤٧٧/١٠)، رقم(٥٠٢٦). وقال الباحث: وفي كلام الهيثمي السابق إشارة لانفراد ابن عَقيل بهذا اللفظ، ومما تفرد فيه قوله "أو في آخر ليلة"، وقوله "وما تأخر"، فلم يتابعه عليه أحد من وجه صحيح، وقد جاءتا من طريق خالد بن معدان عن عبادة عند أحمد وإسناده ضعيف منقطع؛ فخالد لم يسمع من عبادة كما قال أبو حاتم وأبو نعيم، وزاد لم يلقه كما في التحفة، وهذه=

وقال محققو المسند: "وهذا إسناد ضعيف، سعيد بن سلمة لين، وقد توبع، وعبد الله بن محمد بن عَقيل ضعيف، وعمر بن عبد الرحمن لم يرو عنه غير ابن عقيل، وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، فهو في عداد المجهولين، وذكره ابن حبان في الثقات!"[١][٢].

= العلة وغيرها، مما فات صاحب رسالة "ابن عَقيل ومروياته" التنبيه عليها، فقد كان حسن إسناده، وبالله التوفيق، وكذا وقعت جملة "وما تأخر" في بعض طرق حديث أبي هريرة، وهي شاذة، والله أعلم، ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٢٥/٣٧)، حديث رقم(٢٢٧٦٥)، و(٢٢٥/١٢)، حديث رقم(٧٢٨٠)، وقد حكم محققو المسند بعدم ثوبتهما، وابن أبي حاتم، **المراسيل**، مصدر سابق، ص(٥٢)، رقم(١٨٣)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (١١٦/٤)، والحربي، **ابن عقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٢٥٠).

(١). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣٨٧/٣٧)، هامش رقم(١) لحديث رقم(٢٢٧١٣).

(٢). قال الباحث: ومن الأحاديث التي رواها ابن عَقيل عن المجاهيل:

الأول: حديثه عن عبد الله بن جرهد الأسلمي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الفخذ عورة"، ينظر لتخريجه: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر، سابق، (٥٦١/٢)، رقم(٣٢٠٦)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٤١/٤)، رقم(٣٩٣٢)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٤٨٤/٤)، رقم(٣١٣٠)، وبشار، **المسند المصنف المعلل**، مصدر سابق، (٧٢/٧)، رقم(٣٤٨٨)، وينظر لجهالة عبد الله بن جرهد: الذهبي،محمد بن أحمد (١٤١٣). **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** (تحقيق: محمد عوامة وأحمد الخطيب)، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، (٥٤٢/١)، رقم(٢٦٦٣)، وبشار، **تحرير التقريب**، مصدر سابق، (١٩٧/٢)، رقم(٣٢٤٩)، وينظر لإعلاله بالاضطراب الشديد: الدارقطني، **العلل**، مصدر سابق، (٤٨٢/١٣)، مسألة رقم(٣٣٧٤).

الثاني: حديثه عن حمزة بن صهيب أن عمر قال لصهيب: ما لك تكتني بأبي يحيى وليس لك ولد؟ قال: كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي يحيى"، ينظر لتخريجه: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر، سابق، (٥١/٤)، رقم(٤٩٥٩)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٣١٩/٦)، رقم(٦٥٧٠)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٢٧٤/٤)، رقم(٣٥٥٥)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٥٢١/٧)، رقم(٥٤١٧)، وبشار، **المسند المصنف** المعلل، مصدر سابق، (٢٩٥/١٠)، رقم(٤٨٩٧)، وينظر لترجمة حمزة بن صهيب: البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (٣٩٣/٣)، ترجمة رقم(٣٠٥١)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (٢١٢/٣)، ترجمة رقم(٩٢٦)، وابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(١٧٩)، ترجمة رقم(١٥٢٣)، وقال:"مقبول". قال الباحث: ولم يتعقباه صاحبا التحرير، فلم يرو عنه غير اثنين، وذكره ابن حبان وحده في الثقات، فيكون عندهما مجهول حال، وهو الأحرى بحاله، والله الموفق.

الثالث: حديثه عن أبيه محمد بن عَقيل بن أبي طالب عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يجزئ من الوضوء مد، ومن الغسل صاع"... وفيه قصة، ينظر لتخريجه: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر، سابق، (٦٥٦/٦)، رقم(١٠٠١٥)، والبزار، **البحر الزخار**، مصدر سابق، (١١٧/٦)، حديث رقم(٢١٧١)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (١٢٦/١٣)، رقم(٩٩٦٤)، وبشار، **المسند المصنف** المعلل، مصدر سابق، (٤٩٥/٢٠)، رقم(٩٤٢١)، وينظر لترجمة محمد بن عَقيل: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٤٩٧)، ترجمة رقم(٦١٤٧) وقال: "مقبول". ود. بشار، **تحرير التقريب**، مصدر سابق، (٢٩٢/٣)، رقم(٦١٤٧)، وتعقباه بقولهما: بل: مجهول الحال، تفرَّد بالرواية عنه ابنه عبد الله بن محمد بن عقيل ولم يوثقه أحد لكنه معروف عند أهل النسب". قال الباحث: ومن أوهام صاحب رسالة "ابن عَقيل ومروياته" ص(١٠٩) أنه جعل أبا جناب يحيى بن أبي حية الكلبي من الرواة عنه وليس كذلك بل هو يروي عن ابنه عبد الله عنه مع أنه خرّج روايته عنه، والله الموفق.

الرابع: حديثه عن حمزة بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر: " ما بال رجال يقولون: إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع قومه، بلى والله ...الحديث"، ينظر لتخريجه: ابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (١٩٥/٥)، رقم(٥١٩٨)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٤٧٧/٥)، رقم(٥٠٤١)، و(١٧٩/٨)، رقم(٧٧٣٦)، والهيثمي، **كشف الأستار**، مصدر سابق، (١٥٣/٣)، رقم(٢٤٧٥)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٤٧١/٦)، رقم(٤٦٤٤)، وبشار، **المسند المصنف** المعلل، مصدر سابق، (٦٢٣/٢٨)، رقم(١٣٠١٤)، وينظر لجهالة حمزة بن أبي سعيد: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (٢١١/٣)، ترجمة رقم(٩٢٥)، وابن حجر، **تعجيل المنفعة**، مصدر سابق، (٤٦٨/١)، ترجمة رقم(٢٣٢)، قال الباحث: وأما صاحب رسالة "ابن عَقيل ومروياته" في ص(١٨٥) صحح الوجه الذي رواه ابن عَقيل عن حمزة عن أبيه، وفاته الترجمة لحمزة بن أبي سعيد الخدري، وأنه مجهول، وبالله التوفيق. =

المبحث الرابع : علة الاضطراب في السند

الاضطراب في الحديث علة خفية لا يقف عليها إلا من كان من أهل الحديث، ونقاده الذين طال اشتغالهم فيه، وتضلعوا الحفظ، والفهم، والخبرة، وقد يقع الاضطراب من راوٍ واحد، أو من عدة رواة؛ لخلل طرأ في ضبطهم، وحفظهم، وقد يكون في السند فقط، أو في المتن فقط، أو في كليهما، وستعرج الرسالة على بيان معنى المضطرب لغةً، واصطلاحًا، وشروطه، وأقسامه.

المضطرب لغةً: اسم فاعل من الاضطراب، واضطرب: تحرك وماج، ويقال: اضطرب الحبل بين القوم إذا اختلفت كلمتهم، واضطرب أمره: اختل، والموج يضطرب أي يضرب بعضه بعضًا(١).

والمضطرب اصطلاحًا: "هو الحديث الذي يروى من قبل راوٍ واحد، أو أكثر على أوجه مختلفة متساوية، لا مرجح بينها، ولا يمكن الجمع"(٢).

ومن خلال تعريف المضطرب يظهر أن الحكم بالاضطراب على الحديث شروطًا، وهي:

الأول- وجود الاختلاف المؤثر: قال ابن حجر: "الاضطراب هو: الاختلاف الذي يؤثر قدحًا"(٣).

الثاني- اتحاد مخرج الحديث: قال ابن دقيق العيد: "وهذا بشرط أن لا يكون الطريقان مختلفين، بل يكونان عن رجل واحد"(٤).

الثالث- التكافؤ في وجوه الترجيح بين الأوجه المختلفة: قال ابن الصلاح: "وإنما نسميه مضطربًا إذا تساوت الروايتان، أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى بأن يكون راويها أحفظ، أو أكثر صحبة للمروي عنه، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة، فالحكم للراجحة، ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب، ولا له حكمه"(٥).

الرابع- تعذر الجمع على قواعد المحدثين: قال ابن حجر: "مع الاستواء أن يتعذر الجمع على قواعد المحدثين، ويغلب على الظن أن ذلك الحافظ لم يضبط ذلك الحديث بعينه، فحينئذ يحكم على تلك الرواية وحدها بالاضطراب، ويتوقف عن الحكم بصحة ذلك الحديث لذلك"(٦).

= **الخامس:** حديثه عن عمرو بن شرحبيل عن أبيه عن جده عن سعد بن عبادة في فضل يوم الجمعة، كما سيأتي بيان تخريجه وما وقع فيه من اضطراب في المثال الثالث من المبحث الرابع ص(١١٦)، فعمرو وأبوه مجهولان.

(١). ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، (٥٤٣/١).

(٢). عتر، د. نور الدين عتر (١٤٠١). **منهج النقد في علوم الحديث**، ط٣، دار الفكر، دمشق، ص(٤٣٣).

(٣). ابن حجر، **النكت على ابن الصلاح**، مصدر سابق، (٧٧٣/٢).

(٤). ابن دقيق العيد، محمد بن علي (١٤٢٧). **الاقتراح في بيان الاصطلاح** (تحقيق: قحطان عبد الرحمن الدوري)، ط١، دار العلوم، الأردن، ص(٣٠٠).

(٥). ابن الصلاح، **علوم الحديث**، مصدر سابق، ص(٩٤).

(٦). ابن حجر، **هدي الساري**، مصدر سابق، ص(٣٤٩).

والاضطراب يقسم إلى قسمين بحسب موقعه:

القسم الأول: الاضطراب في السند وهو الأكثر، وله سبع صور، ذكر العلائي ست صور منها وهي:

الأولى- تعارض الوصل والإرسال.

الثانية- تعارض الوقف والرفع.

الثالثة- تعارض الاتصال والانقطاع.

الرابعة- أن يروي الحديث قوم عن رجل عن تابعي عن صحابي، ويرويه غيرهم عن ذلك الرجل عن تابعي آخر عن الصحابي بعينه.

الخامسة- زيادة رجل في أحد الإسنادين.

السادسة- الاختلاف في اسم الراوي ونسبه إذا كان مترددًا بين ثقة وضعيف(١).

السابعة- الاضطراب في صيغ التحمل من المدلس فيرويه بعضهم عنه بالعنعنة ويرويه بعضهم بتصريح المدلس بالسماع(٢).

القسم الثاني: الاضطراب في المتن، وسيأتي معنا مزيد تفصيل له في المبحث الثاني من الفصل الثالث.

والمراد هنا ذكر بعض الأمثلة من الأحاديث والروايات التي اضطرب في أسانيدها ابن عَقيل، وتلون بها على وجوه مختلفة تدل على سوء حفظه، وكثرة غلطه، ووهمه:

❁ المثال الأول:

حديث: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ اشْتَرَى كَبْشَيْنِ عَظِيمَيْنِ سَمِينَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ، فَذَبَحَ أَحَدَهُمَا عَنْ أُمَّتِهِ، لِمَنْ شَهِدَ للهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَشَهِدَ لَهُ بِالْبَلاَغِ، وَذَبَحَ الآخَرَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ آلِ مُحَمَّدٍ -صلى الله عليه وسلم-".

- التخريج:

قد اضطرب فيه عبد الله بن محمد بن عَقيل اضطرابًا شديدًا سندًا ومتنًا، على وجوه كثيرةً، وهي: الوجه الأول: رواه سفيان بن سعيد الثوري من رواية أكثر أصحابه عنه عن ابن عَقيل عن أبي سلمة

---

(١). نقله عنه ابن حجر، ينظر: ابن حجر، **النكت على ابن الصلاح**، مصدر سابق، (٧٧٨/٢)، بتصرف يسير.
(٢). زادها أبو الحسن في شرحه على البيقونية، ينظر: المأربي، **الجواهر السليمانية**، مصدر سابق، ص(٣٣٩).

ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة أو عائشة -رضي الله عنهما- على الشك به.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف مختصرًا[١]، ومن طريقه مطولاً كل من: أحمد في المسند[٢]، وابن ماجه في السنن[٣]، وابن حجر في تغليق التعليق[٤].

وأخرجه أحمد في المسند[٥]، ومن طريقه الحاكم في المستدرك[٦] من طريق وكيع بن الجراح.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار[٧] من طريق عبد الله بن وهب.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى[٨]، وفي السنن الصغرى[٩]، وفي المعرفة[١٠] من طريق محمد ابن يوسف الفريابي.

---

(١). عبد الرزاق، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب المناسك، باب الضحايا، (٣٧٩/٤)، حديث رقم(٨١٣٠)، قال الباحث: وقع في أصل المصنف عن عائشة وعن أبي هريرة دون شك، وهو خطأ، ولعله في بعض نسخه الرديئة، وهو على الصواب في مسند أحمد، وسنن ابن ماجه، فقد أخرجاه من طريقه كما يأتي معنا، ونقله عنه، وعزاه له ابن حزم في المحلى، وابن حجر في فتح الباري، ونتائج الأفكار، والسخاوي في الأجوبة المرضية، ينظر: ابن حزم، علي بن أحمد (١٤٢٥). **المحلى بالآثار** (تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٤٦/٦)، وابن حجر، **فتح الباري**، مصدر سابق، (١٠/١٠)، وابن حجر، **نتائج الأفكار**، مصدر سابق، المجلس (٥٣٤) من أذكار النحر وليس هو في المطبوع بل هو مما نشره د. محمد السريع على موقعه، https://wp.me/peCbSE-pm، والسخاوي، محمد بن عبد الرحمن (١٤١٨). **الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية** (تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم)، ط١، دار الراية، الأردن، (٧٩٨/٢)، رقم(٢١٠).

(٢). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٦٦/٤٣)، حديث رقم(٢٥٨٨٦).

(٣). ابن ماجه، **السنن**، مصدر سابق، أبواب الأضاحي، باب أضاحي رسول الله ﷺ، (٣٠١/٤)، حديث رقم(٣١٢٢). قال الباحث: وقع في مطبوعة محمد فؤاد عبد الباقي (١٠٤٣/٢) دون شك في صحابيه، وهو خطأ أيضًا، وهو على الصواب في طبعتنا المعتمدة طبعة الرسالة المعزو إليها آنفًا وغيرها، وهو على الصواب أيضًا في تحفة الأشراف، ونصب الراية، والبدر المنير، ومصباح الزجاجة، وتغليق التعليق، ونتائج الأفكار، ونخب الأفكار والتعريف والإخبار، ينظر: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٣٥٤/١٠)، رقم(١٤٩٦٨)، والزيلعي، **نصب الراية**، مصدر سابق، (١٥١/٣)، وابن الملقن، **البدر المنير**، مصدر سابق، (٢٩٩/٩)، والبوصيري، أحمد بن أبي بكر (١٤٣٠). **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** (تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله الرجعان)، أطروحة دكتوراة، جامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص(٢٨٧)، وابن حجر، **تغليق التعليق**، مصدر سابق، (٥/٥)، والعيني، محمود بن أحمد (١٤٢٩). **نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار** (تحقيق: ياسر بن إبراهيم)، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، (٥٣٧/١٢)، ابن قطلوبغا، قاسم بن قطلوبغا (١٤٣٣). **التعريف والإخبار بتخريج أحاديث الاختيار** (تحقيق: جهاد بن سيد المرشدي)، ط١، دار الفاروق، القاهرة، (٤٥١/٣)، رقم(١٧٢٢)، وأما نتائج الأفكار ففي الموضع المشار إليه في الهامش السابق رقم(٣).

(٤). ابن حجر، **تغليق التعليق**، مصدر سابق، (٥/٥).

(٥). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٩٧/٤١)، حديث رقم(٢٥٠٤٦).

(٦). الحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، كتاب الأضاحي، (٣٧٦/٨)، حديث رقم(٧٧٣٨)، قال الباحث: ووقع في المستدرك دون شك في صحابيه، وهو كذلك في إتحاف المهرة، والصواب بالشك في صحابيه كما بينا سابقًا، والله أعلم، ينظر: ابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (١٣٨/١٦)، رقم(٢٠٥١٠).

(٧). الطحاوي، أحمد بن محمد (١٤٤٢). **شرح معاني الآثار** (تحقيق: لطيف الرحمن البهرائجي)، ط١، دار ابن حزم، بيروت، كتاب الصيد والذبائح والأضاحي، باب الشاة عن كم تجزئ أن يضحى بها؟، (٢٦٨/٨)، حديث رقم(٥٨١٤).

(٨). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الأضاحي، باب: الرجل يضحى عن نفسه وعن أهل بيته (٢٧٠/١٩)، حديث رقم(١٩٠٧٨)، وباب قول المضحى اللهم منك وإليك، (٣٣٩/١٩)، حديث رقم(١٩٢١٢).

(٩). البيهقي، **السنن الصغير**، مصدر سابق، باب الضحايا، (٢٢١/٢)، حديث رقم(١٨٠٤).

(١٠). البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، كتاب الضحايا، باب الاختيار لمن أراد أن يضحي أن لا يمس=

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى[١] من طريق الحسين بن دينار.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى[٢]، وفي شعب الإيمان[٣]، وفي المعرفة[٤] من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود.

وأخرجه البيهقي في المعرفة في رواية[٥] من طريق مؤمّل بن إسماعيل.

وأخرجه السري بن يحيى في حديث سفيان الثوري[٦] من طريق قبيصة بن عقبة.

وأخرجه أحمد بن منيع في المسند كما في مصباح الزجاجة[٧].

تسعتهم (عبد الرزاق ووكيع وابن وهب والفريابي والحسين وأبو حذيفة ومؤمّل وقبيصة وابن منيع) عن الثوري عن ابن عَقيل به.

الوجه الثاني: رواه الثوري من رواية أخرى لمؤمّل بن إسماعيل عنه عن ابن عَقيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- وحده به.

أخرجه البيهقي في المعرفة في رواية[٨] عن مؤمّل به.

الوجه الثالث: رواه سفيان الثوري من رواية إسحاق الأزرق عنه عن ابن عَقيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عائشة -رضي الله عنه- به.

أخرجه أحمد في المسند[٩] عن إسحاق به.

= من شعره شيئًا حتى يضحي، (٢٣/١٤)، حديث رقم(١٨٩٣٤).

(١). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الضحايا، باب قول المضحى: اللهم منك وإليك، (٣٣٩/١٩)، حديث رقم(١٩٢١٢).

(٢). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الضحايا، باب الرجل يضحى عن نفسه وعن أهل بيته، (٢٧٠/١٩)، حديث رقم(١٩٠٧٨)، وباب ما يستحب أن يضحى به من الغنم، (٢٨٩/١٩)، حديث رقم(١٩١١٩).

(٣). البيهقي، **شعب الإيمان**، مصدر سابق، فصل في الصلاة على النبي ﷺ، (١٥١/٣)، حديث رقم(١٤٨٦).

(٤). البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، كتاب الضحايا، باب الاختيار لمن أراد أن يضحي أن لا يمس من شعره شيئًا حتى يضحي، (٢٤/١٤)، حديث رقم(١٨٩٣٥).

(٥). البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، كتاب الضحايا، باب التسمية على الأضحية، (٤٩/١٤)، حديث رقم(١٩٠٤٦).

(٦). الثوري، سفيان بن سعيد (١٤٢٥). **من حديث الإمام سفيان بن سعيد الثوري** (تحقيق: د. عامر حسن صبري)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ص(٥٥)، حديث رقم(٢٦).

(٧). البوصيري، **مصباح الزجاجة**، مصدر سابق، ص(٢٨٧)، قال الباحث: ونص كلامه :" ورواه أحمد بن منيع في مسنده ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل بتمامه". انتهى كلامه، ويشكل عليه أن أحمد بن منيع لم يسمع من الثوري، ولا له رواية عنه، فولادة ابن منيع سنة ١٦٠هـ، ووفاة الثوري سنة١٦١هـ، وأظنه سمعه من وكيع، فله رواية عنه، ولكنه سقط والله أعلم.

(٨). البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، كتاب الضحايا، باب التسمية على الأضحية، (٤٩/١٤)، حديث رقم(١٩٠٤٧).

(٩). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣٧/٤٣)، حديث رقم(٢٥٨٤٣).

الوجه الرابع: رواه الثوري ومعتمر[١] عن ابن عَقيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة و[٢]عائشة -رضي الله عنهما- به.

ذكره الدارقطني في العلل عنهما[٣] به.

الوجه الخامس: رواه زهير وعبيد الله وسعيد وقيس وشَريك وأبو مالك عن ابن عَقيل عن علي بن حسين عن أبي رافع -رضي الله عنه- به.

أخرجه أحمد في المسند[٤]، والبزار في المسند[٥]، والحاكم في المستدرك[٦] ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى[٧]، وفي شعب الإيمان[٨]، وابن حبان في المجروحين[٩]، والطبراني في المعجم الكبير[١٠] من طريق زهير بن محمد.

وأخرجه أحمد في المسند[١١]، وابن مُلاعِب في حديثه[١٢]، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير[١٣]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[١٤]، والطبراني في المعجم الكبير[١٥]، والبيهقي في السنن الكبرى

---

(١). قال الباحث: صحح محقق طبعة مؤسسة الريان لكتاب علل الدارقطني في المسألة (١١٧٩) اسم "معتمر" إلى "معمر"، مع أنه ذكر في الهامش أنه في الأصل "معتمر"، وأظنه فعل ذلك؛ لأن معتمر وهو ابن سليمان التميمي ليس له رواية عن ابن عَقيل، كما في مصادر ترجمته بخلاف معمر بن راشد، ويشكل عليه أن رواية معمر ذكرها الدارقطني في المسألة رقم(٣٩٠١) عن ابن عَقيل مرسلة عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف هذه الرواية الموصولة، وأبقيت الاسم "معتمر" كما هو في أصل العلل والله أعلم، ينظر: الدارقطني، علي بن عمر (١٤٣٢). **العلل** (تحقيق: محمد ابن صالح الدباسي)، ط٣، مؤسسة الريان، بيروت، (٢٤١/٣)، المسألة رقم(١١٧٩)، و(١٤١/٩)، المسألة رقم(٣٩٠١).

(٢). قال الباحث: يغلب على الظن أنه وقع تحريف في حرف العطف "و" والصواب "أو" بالشك في صحابي الحديث كما هي الرواية المشهورة للثوري، الذي رواها أكثر أصحابه عنه، وكما بينا سابقًا أن كل من رواه عن أبي هريرة وعائشة دون شك خطأ، والصواب بالشك، ويزيد ذلك قوةً أن الدارقطني في الإجابة لم يذكر الوجه المشهور عن الثوري بالشك، كما أني ذكرت هذا الوجه مستقلاً حتى لا يستدرك مع أنه يُرد إلى أصل إسناد الوجه الأول.

(٣). الدارقطني، **العلل**، مصدر سابق، (١٩/٧)، المسألة رقم(١١٧٩)، وهذه الطبعة طبعة المحقق محفوظ الرحمن وهي الطبعة المرادة عند إطلاق العزو إلى العلل.

(٤). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٦٨/٤٥)، حديث رقم(٢٧١٩٠).

(٥). البزار، **البحر الزخار**، مصدر سابق، (٣١٨/٩)، حديث رقم(٣٨٦٧).

(٦). الحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، كتاب التفسير، باب من تفسير سورة الحج، (٣٨٣/٤)، حديث رقم(٣٥٢٠).

(٧). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الضحايا، دون باب، (٢٤٩/١٩)، حديث رقم(١٩٠٤١)، وباب الرجل يضحى عن نفسه وعن أهل بيته، (٢٧١/١٩)، حديث رقم(١٩٠٨٠) وهذا الأخير أخرجه من طريق الحاكم ولكن ليس هو في المستدرك.

(٨). البيهقي، **شعب الإيمان**، مصدر سابق، باب في القرابين والإبانة عن معناها وغرضها وجملته الهدي والأضحية والعقيقة، (٤٣٧/٩)، حديث رقم(٦٩٤١).

(٩). ابن حبان، **المجروحين**، مصدر سابق، (٤٩٥/١).

(١٠). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٣١٢/١)، حديث رقم(٩٢٣).

(١١). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٦٩/٤٥)، حديث رقم(٢٧١٩١).

(١٢). ابن مُلاعِب، أحمد بن مُلاعِب (١٤٣٣). **جزء فيه من حديث أبي الفضل أحمد بن ملاعب** (تحقيق: قاسم بن محمد ضاهر)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ص(٥٢)، حديث رقم(١٨)، ولمؤلفه ترجمة في تاريخ بغداد (٣٨٩/٦)، وفي سير أعلام النبلاء (٤٢/١٢).

(١٣). ابن أبي خيثمة، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، السفر الثالث، (٣٢٨/١)، حديث رقم(١٢٠٦).

(١٤). الطحاوي، **شرح معاني الآثار**، مصدر سابق، كتاب الصيد والذبائح والأضاحي، باب الشاة عن كم تجزئ =

تعليقًا[١] من طريق عبيد الله بن عمرو.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٢] من طريق سعيد بن سلمة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٣]، والبيهقي في السنن الكبرى تعليقًا[١٠] من طريق قيس بن الربيع مصرحًا بالتحديث بين علي بن الحسين وأبي رافع!**[٤]**.

وأخرجه أحمد في المسند[٥]، وإسحاق بن راهويه في المسند كما في نصب الراية[٦]، والطبراني في المعجم الكبير كما في نصب الراية[٧] من طريق شَريك بن عبد الله.

وأخرجه أبو الحسين بن المظفر في حديثه[٨] من طريق أبي مالك.

ستتهم (زهير وعبيد الله وسعيد وقيس وشَريك وأبو مالك) عن ابن عَقيل عن علي بن حسين عن أبي رافع به وزاد في آخره زيادة منكرة[٩].

الوجه السادس: رواه حماد بن سلمة عن ابن عَقيل عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه جابر به.

أخرجه ابن أبي شيبة في المسند كما في نصب الراية وإتحاف الخيرة والمطالب العالية[١٠]، وعبد ابن حميد في المسند[١١] ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار[١٢]، وأبو يعلى في المسند[١٣] ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار[١٢]، وإسحاق ين راهويه في المسند كما في نصب الراية والأجوبة المرضية[١٤]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[١٥]، والبيهقي في السنن الكبرى[١٦]، وفي فضائل

= أن يضحى بها؟، (٢٦٩/٨)، حديث رقم(٥٨١٥).
(١٥). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٣١٢/١)، حديث رقم(٩٢٢).
(١). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الضحايا، دون باب، (٢٤٩/١٩)، عقب حديث رقم(١٩٠٤١).
(٢). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٣١١/١)، حديث رقم(٩٢٠).
(٣). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٣١٢/١)، حديث رقم(٩٢١).
(٤). ينظر فيما مضى المبحث الثاني: علة الوهم في التصريح في السماع ص(٨٩-٩٢).
(٥). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٢٨٥/٣٩)، حديث رقم(٢٣٨٦٠).
(٦). الزيلعي، **نصب الراية**، مصدر سابق، (١٥١/٣).
(٧). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٣١٢/١)، حديث رقم(٩٢٢).
(٨). ابن المظفر، أبو الحسين بن المظفر (٢٠٠٤). **حديث أبي الحسين بن المظفر**، ط١، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ص(٣٧)، حديث رقم(٣٦).
(٩). ينظر في الحكم بنكارتها: الألباني، **السلسلة الضعيفة**، مصدر سابق، (١٠٣٤/١٣)، رقم(٦٤٦١).
(١٠). ينظر: الزيلعي، **نصب الراية**، مصدر سابق، (١٥٢/٣)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣١٩/٥)، رقم(١/٤٧٥٣)، وابن حجر، **المطالب العالية**، مصدر سابق، (٤٥٢/١٠)، رقم(٢٢٨٩).
(١١). ابن حميد، **المنتخب من المسند**، مصدر سابق، (٢٠٣/٢)، حديث رقم(١١٤٤).
(١٢). ابن حجر، **نتائج الأفكار**، مصدر سابق، المجلس(٥٣٤) من أذكار النحر.
(١٣). أبو يعلى، أحمد بن علي (١٤٣٤). **المسند** (تحقيق: سعيد بن محمد السناري)، ط١، دار الحديث، القاهرة، (٢٩٠/٣)، حديث رقم(١٧٩٢). =

الأوقات[١] والخطيب في الأمالي[٢] كلهم من طريق حماد بن سلمة به.

الوجه السابع: رواه المبارك بن فضالة عن ابن عَقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه به.

أخرجه أبو طاهر السِّلفي في المشيخة البغدادية[٣]، وذكره أبو حاتم[٤]، وابن أبي حاتم كلاهما في العلل[٥]، وكذا الدارقطني في العلل[٦] عن المبارك به.

الوجه الثامن: رواه معمر عن ابن عَقيل عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً به.

أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير[٧] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[٨]، وذكره الدارقطني في العلل[٩] عن معمر به[١٠].

- الحكم:

وهذا حديث ضعيف مضطرب من هذا الوجه؛ لاضطراب ابن عَقيل، وتلونه فيه على وجوه عديدة، تليق بسوء حفظه، وقلة ضبطه، وكثرة غلطه، فالاختلاف منه لا عليه، فجل الرواة عنه ثقات

= (١٤). ينظر: الزيلعي، **نصب الراية**، مصدر سابق، (١٥٢/٣)، والسخاوي، **الأجوبة المرضية**، مصدر سابق، (٧٩٩/٢).

(١٥). الطحاوي، **شرح معاني الآثار**، مصدر سابق، كتاب الصيد والذبائح والأضاحي، باب الشاة عن كم تجزئ أن يضحى بها؟، (٢٦٩/٨)، حديث رقم(٥٨١٦).

(١٦). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الضحايا، باب الرجل يضحى عن نفسه وعن أهل بيته، (٢٧١/١٩)، حديث رقم(١٩٠٧٩).

(١). البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤١٠). **فضائل الأوقات** (تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي)، ط١، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، باب في فضل يوم النحر قال الله تعالى: {فصل لربك وانحر}، ص(٣٩٩)، حديث رقم(٢١١).

(٢). الخطيب، أحمد بن علي (١٤٣٢). **الأمالي بجامع دمشق** (تحقيق: محمد بن ناصر العجمي)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ص(٧١)، حديث رقم(٦).

(٣). السِّلفي، أحمد بن محمد (١٤٣٢). **مشيخة المحدثين البغدادية** (تحقيق: أحمد فريد المزيدي)، ط١، دار الرسالة، القاهرة، ص(٤٩٧/١)، حديث رقم(١٢٣٨).

(٤). ابن أبي حاتم، **العلل**، مصدر سابق، (٥٢٢/٤)، مسألة رقم(١٦١٣).

(٥). ابن أبي حاتم، **العلل**، مصدر سابق، (٤٩٧/٤)، مسألة رقم(١٥٩٩).

(٦). الدارقطني، **العلل**، مصدر سابق، (١٩/٧)، مسألة(١١٧٩)، و(٣١٩/٩)، مسألة(١٧٩٢)، و(١٤١/١٥)، مسألة(٣٩٠١).

(٧). ابن أبي خيثمة، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، السفر الثالث، (٣٢٧/١)، رقم(١٢٠٥).

(٨). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٤٠٥/٥٩).

(٩). الدارقطني، **العلل**، مصدر سابق، (١٤١/١٥)، مسألة(٣٩٠١).

(١٠). قال الباحث: وقد روى هذا الحديث عن ابن عَقيل سفيانُ بن عيينة، ولكنه لم يحفظه عمن أسنده كما ذكر ذلك الدارقطني في العلل مسألة(١٧٩٢):"وقال ابن عيينة: سمعت ابن عَقيل يحدث بهذا الحديث وأسنده، فلم أحفظه عمن هو قال: ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث"اهـ، ولهذا لم أذكره وجهًا مستقلاً؛ لأن ابن عيينة لم يحفظ عمن أسنده ابن عَقيل حتى نعرف أنه ذُكر ضمن الوجوه السابقة أم تلون فيه بوجه جديد، فلذا ذكرته هنا، وكذلك نقل ابن التركماني كلامًا للطبري في تهذيب الآثار، وهو في المفقود منه، بين فيه وجهين من وجوه الاضطراب فقال: "في التهذيب لابن جرير الطبري رواه مؤمّل وإسحاق عن سفيان عن ابن عَقيل عن أبي سلمة عن عائشة أو عن أبي هريرة ورواه مسلم بن ابراهيم عن حماد عن ابن عقيل عن عبد الرحمن بن جابر"انتهى، وليس في الرواة عن الثوري من اسمه إسحاق إلا الأزرق، وهو راوي الوجه الثالث الذي جعله من مسند عائشة وحدها، فإن كان ما ذكره الطبري محفوظًا، فيكون وقع عليه اختلاف أيضًا كما وقع على مؤمّل، وعليه يكون وجهًا تاسعًا، والله أعلم.

فمثله لا يحتمل منه تعدد هذه الأسانيد، وحفظها، كما نبه، وحكم، وأشار إلى اضطرابه، وخطأه في هذا الحديث جهابذة أهل العلم، ونقاده.

قال الحافظ ابن رجب: "فاختلاف الرجل الواحد في الإسناد: إن كان متهمًا، فإنه ينسب به إلى الكذب، وإن كان سيء الحفظ نسب به إلى الاضطراب، وعدم الضبط، وإنما يحتمل مثل ذلك ممن كثر حديثه، وقوي حفظه كالزهري، وشعبة، ونحوهما"(١).

وقال الشافعي: "وقد روي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من وجه لا يثبت مثله "أنه ضحى بكبشين فقال في أحدهما بعد ذكر اسم الله عز وجل: اللهم عن محمد، وعن آل محمد، وفي الآخر: اللهم عن محمد وعن أمة محمد""(٢).

وقال ابن معين : "وهو حديث يخطئ فيه ابن عقيل، و[إنما] الخطأ من ابن عقيل"(٣).

وقال أبو زرعة: "هذا [يعني: الاختلاف] من ابن عقيل الذين رووا عن ابن عقيل كلهم ثقات"(٤).

وقال أبو حاتم: "ابن عَقيل لا يضبط حديثه"(٤).

وقال في موضع آخر :"هذا من تخليط ابن عقيل"(٥).

وقال الطبري بعدما ذكر وجهين من وجوه الاضطراب: "وذلك دليل على وهائه"(٦).

وقال الدارقطني: "والاضطراب فيه من جهة ابن عقيل"(٧).

وقال البيهقي: "وهذا الحديث إنما رواه [عبد الله] بن محمد بن عَقيل، واختلف عليه في إسناده"(٨).

وقال ابن حجر: "وابن عَقيل المذكور في سنده مختلف فيه، وقد اختلف عليه في إسناده"(٩).

وقال السخاوي بعدما ذكر بعض أوجه الاختلاف: "فهذا ما علمته الآن من الاضطراب في رواية

---

(١). ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، مصدر سابق، (٤٢٤/١).
(٢). الشافعي، محمد بن إدريس (١٤١٠). **الأم** ، ط٢، دار الفكر، بيروت، (٢٦٣/٢).
(٣). ابن أبي خيثمة، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، السفر الثالث،(٣٢٧/١)، رقم(١٢٠٥)، وما بين المعكوفتين سقط من أصل التاريخ الكبير استدركته من تاريخ دمشق، ينظر: ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٤٠٥/٥٩).
(٤). ابن أبي حاتم، **العلل**، مصدر سابق، (٤٩٩/٤)، المسألة رقم(١٥٩٩).
(٥). ابن أبي حاتم، **العلل**، مصدر سابق، (٥٢٢/٤)، المسألة رقم(١٦١٣).
(٦). ابن التركماني، **الجوهر النقي**، مصدر سابق، (٢٥٩/٩).
(٧). الدارقطني، **العلل**، مصدر سابق، (١٩/٧)، المسألة رقم(١١٧٩)، وقال نحوه في موضعين آخرين، ينظر: (٣١٩/٩)، المسألة رقم(١٧٩٢)، و(١٤١/١٥)، المسألة رقم(٣٩٠١).
(٨). البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، (٤٨/١٤)، رقم(١٩٠٤٥)، وما بين معكوفتين تحرفت في المطبوع إلى عبد الرحمن.
(٩). ابن حجر، **فتح الباري**، مصدر سابق، (١٠/١٠).

ابن عقيل"[١].

وأما البخاري لما سأله الترمذي عن أي الرواتين أصح من الوجوه التي ذكرها، قال :"لعله سمع من هؤلاء"[٢]، فلم يجزم بالسماع، وقد تبعه على ذلك البيهقي، فقال: "فكأنه سمعه منهما"[٣] وكذا ابن حجر، فقال :"ويحتمل أن يكون له في هذا الحديث طريقان"[٤].

وتعقب الألبانيُ هذا الاحتمال فقال :"هذا الاحتمال بعيد جداً، لا يحتمله سوء حفظ ابن عَقيل المجمع عليه حتى تركه بعضهم، وصرح أحدهم بأنه ضعيف جدًا، فاضطراب مثله لا يكون إلا مثالاً صالحًا للحديث المضطرب الذي هو من أقسام الحديث الضعيف، كما لا يخفى على الخبير بهذا العلم الشريف العزيز"[٥][٦].

❁ المثال الثاني:

حديث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لاَ تَنْبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ، وَلاَ فِي الْمُزَفَّتِ، وَلاَ فِي الْحَنْتَمِ، وَلاَ فِي النَّقِيرِ، وَلاَ فِي الْجِرَارِ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ".

وفي لفظ: "نَهَى رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الدُّبَّاءِ، والنَّقِيرِ، وَالْجَرّ، والْمُقَيَّر، وَقَالَ: " كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ".

وفي آخر مختصر: " كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ، فَهُوَ حَرَامٌ ".

- التخريج:

قد اضطرب ابن عَقيل وتلون فيه على وجوه سندًا ومتنًا، فأما متنًا فقد رواه مرةً مطولاً، ومرةً

---

(١). السخاوي، **الأجوبة المرضية**، مصدر سابق، (٨٠٠/٢).
(٢). الترمذي، **العلل الكبير**، مصدر سابق، ص(٢٤٤)، رقم(٤٤٣)، و(٤٤٤).
(٣). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، (٢٧١/١٩)، عقب حديث رقم(١٩٠٧٨)، وتعقبه ابن التركماني بأن الصواب أن يقول منهم لا منهما لأنه ذكر ثلاثة وجوه، ينظر: ابن التركماني، **الجوهر النقي**، مصدر سابق، (٢٦٨/٩).
(٤). ابن حجر، **فتح الباري**، مصدر سابق، (١٠/١٠).
(٥). الألباني، **السلسلة الضعيفة**، مصدر سابق، (١٠٣٧/١٣)، تحت حديث رقم(٦٤٦١).
(٦). قال الباحث: قد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أقرنين أملحين من حديث أنس رضي الله عنه في الصحيحين ، ينظر: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٤٨٩/١)، رقم(١٠٣٠)، و(٥٤٣/١)، رقم(١١٩١)، و(٥٦٥/١)، رقم(١٢٥٠)، و(٦٠٦/١)، رقم(١٣٦٤)، و(٦٢٠/١)، رقم(١٤١٢)، و(٦٢٣/١)، رقم(١٤٢٧)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (١٤٧/٢)، رقم(٩٥٠)، و(١٤٨/٢)، رقم(٩٥٣)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٤٩١/٢)، رقم(٩٨٦)، وثبت أنه ضحى بكبش عن محمد وآل محمد وعن أمة محمد في الصحيح، ينظر: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٦٢٤/١١)، رقم(١٧٣٦٣)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (١٢٤/٢٠)، رقم(١٦٩٢٠)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٥٥٢/٣٨)، رقم(١٨٥٢٧).

مختصرًا، ومرةً من فعله -صلى الله عليه وسلم-، ومرةً من قوله، ومرةً جعل بعضه من فعله وبعضه من قوله، وأما سندًا وهو المطلوب بيانه هنا، فقد رواه على وجوه ثلاثة، وهي:

الوجه الأول: رواه ابن عَقيل عن سليمان بن يسار عن ميمونة به.

أخرجه أحمد في المسند[١]، وابن أبي شيبة في المسند كما في إتحاف الخيرة[٢] من طريق عبيدالله ابن عمرو به باللفظ الثاني.

وأخرجه المخلِّص في المخلصيات[٣] من طريق زهير بن محمد به باللفظ الأول.

كلاهما(عبيد الله وزهير) عن ابن عَقيل به.

الوجه الثاني: رواه ابن عَقيل عن عطاء بن يسار عن ميمونة به.

أخرجه أحمد في المسند[٤]، وفي الأشربة[٥]، ومن طريقه الطبراني في الكبير[٦]، وكذا ابن عدي في الكامل مكررًا بنفس الإسناد مرتين بلفظين أحدهما مختصر[٧]، ومؤمّل في جزئه مختصرًا[٨]، وإسحاق بن راهويه في المسند[٩]، وأبو يعلى في المسند[١٠]، والطحاوي في شرح المعاني مختصرًا[١١]، والطبراني في المعجم الكبير[١٢]، وابن أبي الدنيا في ذم المسكر مختصرًا[١٣]، من طريق زهير به باللفظ الأول، وبعضهم رواه مختصرًا باللفظ الثالث.

الوجه الثالث: رواه ابن عَقيل عن القاسم بن محمد عن عائشة به.

---

(١). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٠٧/٤٤)، حديث رقم(٢٦٨٢٤).
(٢). البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣٥٨/٤)، رقم(١/٣٧٤٠).
(٣). المخلِّص، محمد بن عبد الرحمن (١٤٢٩). **المخلصيات وأجزاء أخرى** (تحقيق: نبيل سعد الدين جرار)، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، (٢٩٥/١)، حديث رقم(٤٤١).
(٤). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٠٦/٤٤)، حديث رقم(٢٦٨٢٣).
(٥). أحمد، أحمد بن حنبل (١٤٠٥). **الأشربة** (تحقيق: صبحي السامرائي)، ط٢، دار عالم الكتب، بيروت، ص(٢٧)، حديث رقم(١٠).
(٦). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٤٣٩/٢٣)، حديث رقم(١٠٦٣).
(٧). ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، مصدر سابق، (١٨٢/٤).
(٨). مؤمّل، مؤمّل بن إهاب (١٤١٣). **جزء المؤمّل بن إهاب** (تحقيق: عماد بن فرة)، ط١، دار البخاري، بريدة، ص(٧٩)، حديث رقم(١٦).
(٩). ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم (١٤١٢). **مسند إسحاق بن راهويه** (تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي)، ط١، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، (٣٩٧/٢)، حديث رقم(٩٤٨) و(٢٣١/٤)، حديث رقم(٢٠١٩).
(١٠). أبو يعلى، **المسند**، مصدر سابق، (٤٩٨/٩)، حديث رقم(٧١٠٣).
(١١). الطحاوي، **شرح معاني الآثار**، مصدر سابق، كتاب الأشربة، باب ما يحرم من النبيذ، (٣٨٤/٨)، حديث رقم(٦٠٢٩).
(١٢). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٤٣٩/٢٣)، حديث رقم(١٠٦٣).
(١٣). ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد (١٤٠٩). **ذم المسكر** (تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف)، ط١، دار الراية، الرياض، باب كل مشروب يسكر فهو خمر، ص(٦٢)، حديث رقم(٢٤).

أخرجه أحمد في المسند[١]، وفي الأشربة[٢]، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير[٣]، وكذا ابن عدي في الكامل مرتين مكررًا بنفس الإسناد بلفظين أحدهما مختصر[٤]، وابن راهويه في المسند[٥]، ومؤمّل في جزئه مختصرًا[٦]، والطحاوي في شرح المعاني مختصرًا[٧]، والمخلِّص في المخلصيات[٨] من طريق زهير به باللفظ الأول.

وأخرجه أحمد في المسند[٩] من طريق عبيد الله به ولم يسق لفظه وأحاله على لفظ عبيد الله في الوجه الأول باللفظ الثاني.

كلاهما (زهير وعبيد الله) عن ابن عَقيل به[١٠].

- الحكم:

وهذا حديث ضعيف مضطرب من هذا الوجه؛ لضعف ابن عَقيل، واضطرابه، وتلونه في إسناده على وجوه ثلاثة، فالاختلاف منه لا عليه، فكل الرواة عنه ثقات، فقد روى زهير عنه الوجوه الثلاثة، وكذا عبيد الله قد روى عنه وجهين منها، فدل ذلك على سوء حفظه وضبطه، وأنه لم يقم إسناده، ولم يحفظه، فمثله لا يحتمل منه هذا التعدد في الأسانيد، وقد ضعفه البوصيري لضعف ابن عَقيل[١١]، وكذا محققو المسند، وذكروا أوجه الاختلاف عليه[١٢][١٣]. والله أعلم.

---

(١). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٠٦/٤٤)، حديث رقم(٢٦٨٢٣).
(٢). أحمد، **الأشربة**، مصدر سابق، ص(٢٧)، حديث رقم(١٠).
(٣). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٤٣٩/٢٣)، حديث رقم(١٠٦٣).
(٤). ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، مصدر سابق، (١٨٢/٤).
(٥). ابن راهويه، **المسند**، مصدر سابق، (٣٩٧/٢)، حديث رقم(٩٤٨)، و(٢٣١/٤)، حديث رقم(٢٠١٩).
(٦). مؤمل، **جزء مؤمل**، مصدر سابق، ص(٧٩)، حديث رقم(١٦).
(٧). الطحاوي، **شرح معاني الآثار**، مصدر سابق، كتاب الأشربة، باب ما يحرم من النبيذ، (٣٨٤/٨)، حديث رقم(٦٠٢٩)، و(٤٠٧/٨)، حديث رقم(٦٠٧٢).
(٨). المخلِص، **المخلصيات**، مصدر سابق، (٢٩٥/١)، حديث رقم(٤٤١).
(٩). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٠٨/٤٤)، حديث رقم(٢٦٨٢٥).
(١٠). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٣٦٠/٩)، رقم(١٢٤٨٣)و(١٢٤٨٤)، والهيثمي، **غاية المقصد**، مصدر سابق، (١٢١/٤)، رقم(٤٠٦٨) وفيه سقط، و(٤٠٦٩)، و(٤٠٧٠) وفيه وهم وتحريف، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٤٨١/١٧)، رقم(٢٢٦٥٤)، و(٤٨٢/١٧)، رقم(٢٢٦٥٥)، (٧٥/١٨)، رقم(٢٣٣٥٩)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣٥٨/٤)، رقم(٣٧٤٠)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٥٧/٥)، رقم(٨١٠٨)، و(٥٨/٥)، رقم(٨١١٥)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٧٩/٢٠)، رقم(١٦٨٤٩)، و(٥٣٦/٢٠)، رقم(١٧٤٦٢)، و(٥٣٧/٢٠)، رقم(١٧٤٦٣)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٤٨١/٣٨)، رقم(١٨٤٤٦)، و(١٤٨/٤٠)، رقم(١٩١٤٣).
(١١). ينظر: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣٥٨/٤)، عقب حديث رقم(٤/٣٧٤٠).
(١٢). ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٠٦/٤٤)، حديث رقم(٢٦٨٢٣)، هامش رقم(٥).
(١٣). قال الباحث: قد ثبت النهي عن هذه الأشربة في الصحيحين من حديث عائشة -رضي الله عنها-، ينظر: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (١٣٨/١١)، رقم(١٥٩٣٦)، و(١٤٨/١١)، رقم(١٥٩٥٥)، و(١٦٢/١١)، رقم(١٥٩٨٩)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، و(٧٦/٢٠)، رقم(١٦٨٤٥)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق،(٤٧٤/٣٨)، رقم(١٨٤٤١)، وثبت قوله "كل شراب أسكر فهو حرام" في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها، ينظر: المزي، **تحفة الأشرف**، مصدر سابق، (٧٩٣/١١)، رقم(١٧٧٦٤)، وبشار، **المسند الجامع**، =

❁ المثال الثالث:

حديث: "قول النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: إنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيّدُ الأيَّام، وَأعْظَمُهَا عِنْدَ اللهِّ، وَهُوَ أعْظَمُ عِنْدَ اللهِّ مِنْ يَوْمِ الأضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ، فِيهِ خَمْسُ خِلاَلٍ: خَلَقَ اللهُّ فِيهِ آدَمَ، وَأهْبَطَ اللهُّ فِيهِ آدَمَ إلَى الأرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللهُّ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يَسْأَلُ اللهَّ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إلاَّ أعْطَاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلاَ سَمَاءٍ وَلاَ أرْضٍ وَلاَ رِيَاحٍ وَلاَ جِبَالٍ وَلاَ بَحْرٍ إلاَّ هُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ".

- التخريج:

قد اضطرب في إسناده ابن عَقيل اضطرابًا شديدًا على وجوه وهي:

الوجه الأول: رواه ابن عَقيل عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري عن أبي لبابة بن عبد المنذر به.

أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في المسند[١] وفي المصنف[٢] ومن طريقه ابن ماجه في السنن[٣] والطبراني في المعجم الكبير[٤] وكذا ابن بشران في الأمالي[٥]، وأخرجه ابن سعد في الطبقات[٦] وأحمد في المسند[٧] ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم[٨]، والطبري في التاريخ[٩] والطبراني في المعجم الكبير[١٠] وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة مختصرًا[١١] وابن منده في معرفة الصحابة[١٢]

= مصدر سابق، (٧٣/٢٠)، رقم(١٦٨٤١)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٤٦٦/٣٨)، رقم(١٨٤٣٧).
(١). ابن أبي شيبة، **المسند**، مصدر سابق، (٣١٣/٢)، حديث رقم(٨١٤).
(٢). ابن أبي شيبة، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب الجمعة، باب في فضل الجمعة ويومها، (١٧٨/٤)، حديث رقم(٥٦٢٩).
(٣). ابن ماجه، **السنن**، مصدر سابق، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب في فضل الجمعة، (١٨٥/٢)، حديث رقم(١٠٨٤) واللفظ له.
(٤). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٣٣/٥)، حديث رقم(٤٥١١).
(٥). ابن بشران، عبد الملك بن محمد (١٤٢٠). **الأمالي الجزء الثاني** (تحقيق: أحمد بن سليمان)، ط١، دار الوطن، الرياض، ص(١٩٢)، حديث رقم(١٣٢٨).
(٦). ابن سعد، **الطبقات الكبير**، مصدر سابق، (١٣/١).
(٧). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣١٤/٢٤)، حديث رقم(١٥٥٤٨).
(٨). ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (١٤١٢). **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك** (تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩/١)، ووقع عنده عبد الرحمن بن محمد بن يزيد الأنصاري وابن محمد مقحمة وهو مخالف لما عند أحمد والله أعلم.
(٩). الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**، مصدر سابق، (١١٣/١).
(١٠). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٣٣/٥)، حديث رقم(٤٥١١) ورقم(٤٥١٢).
(١١). أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد (١٤٠٨). **العظمة** (تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري)، ط١، دار العاصمة، الرياض، باب ذكر ساعات الليل والنهار وعبادة الخلائق في كل ساعة منها، (١٧٢١/٥)، حديث رقم(١١٨٢).
(١٢). ابن منده، محمد بن إسحاق (١٤٢٦). **معرفة الصحابة** (تحقيق: د. عامر حسن صبري)، ط١، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات، ص(٥١٦)، قال الباحث: أخرجه ابن منده في ترجمة خارجة بن عبد المنذر، وهكذا وقع عنده في إسناده، وقال: "قاله ابن فضيل عن عمرو بن ثابت، ووهم فيه والصواب: رفاعة بن عبد المنذر، ذكره ابن أبي داود فيمن اسمه خارجة" وقال أيضًا:"رواه غيره [يقصد عمرو] فقال: رفاعة بن عبد المنذر"=

وأبو نعيم في معرفة الصحابة[١]، وفي حلية الأولياء[٢]، وابن بشران في الأمالي[٣]، والبيهقي في شعب الإيمان[٤]، وفي فضائل الأوقات[٥]، وقوّام السنة في الترغيب والترهيب[٦]، وابن الأثير في أسد الغابة تعليقًا[٧]، وابن مردويه في التفسير[٨] من طريقين أحدهما عن زهير بن محمد عنه به.

الوجه الثاني: رواه ابن عَقيل عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه عن جده عن سعد بن عبادة به.

أخرجه أحمد في المسند[٩] ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة[١٠] وكذا ابن عساكر في تاريخ دمشق[١١]، وأخرجه عبد بن حميد في المسند[١٢]، والبخاري في التاريخ الكبير تعليقًا[١٣]، والطبري في التاريخ[١٤]، والبغوي في معجم الصحابة[١٥]، والخطيب في المتفق والمفترق[١٦]، وابن مردويه في التفسير[١٧] كلهم من طريق زهير بن محمد عنه به.

= انتهى كلامه. وهو صحابي مشهور في كنيته أبي لبابة، واختلف في اسمه قيل رفاعة، وقيل بشير، وقيل جارية، ينظر في ذلك: المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٢٣٢/٣٤)، ترجمة رقم(٧٥٩١).

(١). أبو نعيم، **معرفة الصحابة**، مصدر سابق، (٦٠٩/٢)، حديث رقم(١٦٥٧)، و(١٠٧٥/٢)، حديث رقم(٢٧٢٢) وحديث رقم(٢٧٢٣).

(٢). أبو نعيم، **حلية الأولياء**، مصدر سابق، (٣٦٦/١)، ضمن ترجمة رقم(٧١) من أهل الصُفّة.

(٣). ابن بشران، عبد الملك بن محمد (١٤١٨). **الأمالي الجزء الأول** (تحقيق: عادل بن يوسف العزازي)، ط١، دار الوطن، الرياض، ص(٣٥٣)، حديث رقم(٨١٤).

(٤). البيهقي، **شعب الإيمان**، مصدر سابق، باب في الصلاة، فضل الجمعة، (٣٩٥/٤)، حديث رقم(٢٧١٢).

(٥). البيهقي، **فضائل الأوقات**، مصدر سابق، باب في فضل يوم الجمعة، ص(٤٦٠)، حديث رقم(٢٥٠).

(٦). قوّام السنة، إسماعيل بن محمد (١٤٤٣). **الترغيب والترهيب** (تحقيق: مجدي عطية والصافي بن عبد السلام وياسر بن الدسوقي وآخرون)، ط١، دار اللؤلؤة، مصر، باب في فضل الجمعة والترغيب في العمل يوم الجمعة، (٩٥/٢)، حديث رقم(٩٠٣)، قال الباحث: وقع عند قوّام السنة عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأنصاري، وهو تحريف صوابه عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، كما وقع عند كل من خرج الحديث، وهو من كبار التابعين، ويقال أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، كما أن هذا التحريف وقع عند ابن حجر في الإصابة، وتهذيب التهذيب في كل طبعاته (الرسالة والمعرفة والهندية ودبي) في ترجمة أبي لبابة في ذكر من روى عنه، وهو على الصواب في تهذيب الكمال، ويؤيده أن ابن حجر ذكر في ترجمة ابن جارية في تهذيب التهذيب أنه يروي عن أبي لبابة رضي الله عنه، ولا يوجد في رواة هذه الطبقة من اسمه ابن جابر الأنصاري، بينما يوجد ابن جابر الأزدي الشامي، وهو متأخر من الطبقة السابعة، والله الموفق، ينظر: ابن حجر، **الإصابة**، مصدر سابق، (٢٩٠/٧)، وابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، (٥٧٨/٤)، و(٥٦٦/٢)، والمزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٢٣٣/٣٤)، وابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٣٥٣)، ترجمة رقم(٤٠٤١).

(٧). ابن الأثير، **أسد الغابة**، مصدر سابق، (٣٨٥/١)، قال الباحث: وقع عنده اسم أبي لبابة جارية بن عبد المنذر.

(٨). ابن مردويه، أحمد بن موسى (١٤٤٢). **التفسير المسند** (تحقيق: د. علاء الدين محمد إسماعيل)، ط١، دار ابن عساكر، إستطنبول، (٩٤/٣)، حديث رقم(١٦٢٥).

(٩). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٢٢/٣٧)، حديث رقم(٢٢٤٥٧).

(١٠). أبو نعيم، **معرفة الصحابة**، مصدر سابق، (١٢٤٧/٣)، حديث رقم(٣١٢٤).

(١١). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٣٨٧/٧).

(١٢). ابن حميد، **المنتخب من المسند**، مصدر سابق، (٢٥٤/١)، حديث رقم(٣٠٩).

(١٣). البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (١٧/٥)، وذكره في موضع آخر (٤١٣/٥) وسقط منه عن سعد.

(١٤). الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**، مصدر سابق، (١١٤/١).

(١٥). البغوي، **معجم الصحابة**، مصدر سابق، (١٤/٣)، حديث رقم(٩٢١).

(١٦). الخطيب، أحمد بن علي (١٤١٧). **المتفق والمفترق** (تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي)، ط١، دار القادري، دمشق، (١٦٩٥/٣)، حديث رقم(١٠٦٨). =

الوجه الثالث: رواه ابن عَقيل عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد عن أبيه عن جده[١] به.

أخرجه الشافعي في الأم[٢]، وفي المسند[٣]، ومن طريقه البيهقي في المعرفة[٤] من طريق إبراهيم ابن محمد عنه به.

الوجه الرابع: رواه ابن عَقيل عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد عن أبيه عن جده سعد بن عبادة به.

أخرجه مسدد في المسند كما في المطالب العالية[٥]، والبخاري في التاريخ الكبير تعليقًا[٦]، والحُرْفي في الفوائد[٧]، ومن طريقه البيهقي في الشعب[٨] من طريقين أحدهما عن زهير عنه به.

الوجه الخامس: رواه ابن عَقيل عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد عن جده عن سعد بن عبادة به.

أخرجه البزار في المسند[٩] من طريق زهير، والطبري في التاريخ[١٠] من طريق عبيد الله عنه به.

الوجه السادس: رواه ابن عَقيل عن عمرو بن شرحبيل عن سعد بن عبادة به.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير تعليقًا[١١]، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير[١٢]، وأبو نعيم

= (١٧). ابن مردويه، **التفسير المسند**، مصدر سابق، (٩٦/٣)، حديث رقم(١٦٢٦).

(١). قال الباحث: ضمير الهاء في (جده) لم يتبين لي إلى من يعود إلى عمرو، فيكون جده سعيد، أم إلى جد أبيه شرحبيل، فيكون جده سعد بن عبادة رضي الله عنه، كما أنه لم يسم عند من خرجه، بخلاف الوجه الرابع، فإنه سمي سعد بن عبادة، فلذلك فرقت بين الوجهين، وجعلتهما وجهين مستقلين، مع أن ابن حجر في الإتحاف (٤٩٨٥) ذكره في مسند سعد بن عبادة وقرن مع الشافعي أحمد، إلا أن أحمد أخرجه عن عمرو عن أبيه عن جده عن سعد، والله أعلم بالصواب، كما أنه الوجه الوحيد الذي لا يثبت عن ابن عَقيل فالراوي عنه هو ابن أبي يحيى الأسلمي متروك.

(٢). الشافعي، **الأم**، مصدر سابق، (٢٤٠/١).

(٣). الشافعي، محمد بن إدريس (١٤٠٠). **المسند**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، كتاب إيجاب الجمعة، ص(٧١)، قال الباحث: وأضاف محقق إتحاف المهرة في إسناده بعد عن جده (عن سعد)، ولم يذكرها ان حجر، ولا البيهقي في المعرفة، وقد أخرجه من طريق الشافعي، ينظر: ابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٨٧/٥)، تحت رقم(٤٩٨٥).

(٤). البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، كتاب الجمعة، باب ما جاء في الجمعة، (٤٢٥/٤)، حديث رقم(٦٦٨٩).

(٥). ابن حجر، **المطالب العالية**، مصدر سابق، (٧٠/٥)، حديث رقم(٧٢٤).

(٦). البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (١٦/٥)، (٤١٣/٥).

(٧). الحُرْفي، عبد الرحمن بن عبيد الله (٢٠٠٧). **الفوائد رواية الثقفي** (تحقيق: أبي عبد الله حمزة الجزائري)، ط١، الدار الأثرية، عمان، ص(١٩٥)، حديث رقم(٤٦)، قال الباحث: وقد وقع قلب وتحريف في اسم عمرو بن شرحبيل بن سعيد في المطبوع إلى(عمر بن سعيد بن شرحبيل)، وفات محققه التنبيه على ذلك، وهو على الصواب عند البيهقي في الشعب، فقد أخرجه من طريقه كما يأتي وبالله التوفيق.

(٨). البيهقي، **شعب الإيمان**، مصدر سابق، باب في الصلاة، فضل الجمعة، (٣٩٥/٤)، حديث رقم(٢٧١٣).

(٩). البزار، **البحرالزخار**، مصدر سابق، (١٩١/٩)، حديث رقم(٣٧٣٨)، وهو كذلك عن البزار بإسناده ومتنه في: الهيثمي، **كشف الأستار**، مصدر سابق، (٢٩٤/١)، حديث رقم(٦١٥)، والإشبيلي، **الأحكام الكبرى**، مصدر سابق، (٣٦٧/٣)، وابن المحب، محمد بن عبد الله (١٤٤٢). **صفات رب العالمين** (تحقيق: عمارتمالت)، ط١، دار الخزانة، الكويت، (٣٠٨/١)، حديث رقم(٥١٩).

(١٠). الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**، مصدر سابق، (١١٣/١).

(١١). البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (١٧/٥)، (٤١٣/٥).

(١٢). ابن أبي خيثمة، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (٢٤٩/١)، رقم(٨٤٤) السفر الثاني.

في الصحابة[١]، وأبو أحمد الحاكم في الفوائد كما في الصفات[٢] عن عبيد الله بن عمرو عنه به.

الوجه السابع: رواه ابن عَقيل عن شرحبيل بن سعد بن عبادة عن سعد بن عبادة به.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٣] عن عبيد الله عنه به[٤].

- الحكم:

وهذا حديث مضطرب، تلون فيه ابن عَقيل على وجوه كثيرة دل على سوء حفظه، فكل الوجوه صحت عنه إلا الوجه الثالث، وقد روى زهير وعبيد الله أكثر من وجه عنه، وقد أشار البخاري إلى إعلاله باضطرابه بذكره ثلاثة وجوه من وجوه الاضطراب التي ذُكرت في التخريج[٥]، وكذا حكم الألباني باضطراب وتفرد ابن عَقيل بلفظه، وبنكارة الجملة الأخير منه وتفرده فيها[٦]، وضعّف إسناده من الوجهين الأولين محققو المسند[٧]، كما أن البزار أشار إلى تفرده بلفظه[٨][٩] والله أعلم[١٠].

---

(١). أبو نعيم، **معرفة الصحابة**، مصدر سابق، (١٢٤٧/٣)، حديث رقم(٣١٢٣).
(٢). ينظر: ابن المحب، **صفات رب العالمين**، مصدر سابق، (٣٠٩/١)، عقب حديث رقم(٥١٩).
(٣). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (١٩/٦)، حديث رقم(٥٣٧٦)، قال الباحث: وأظن أن فيه سقطًا.
(٤). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٣٣/٢)، رقم(١٢٥٥٠)، و(٦٥/٧)، رقم(٨٧٩٩)، والهيثمي، **غاية المقصد**، مصدر سابق، (٢٧٣/١)، رقم(٨٦٦)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٨٧/٥)، رقم(٤٩٨٥)، و(٣٤٩/١٤)، رقم(١٧٨١٠) ، وابن حجر، **المطالب العالية**، مصدر سابق، (٧٠/٥)، رقم(٧٢٤)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٢٦١/٢)، رقم(١٤٦٩)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (١٦٣/٢)، رقم(٢٩٩٥)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٥٦٨/٨)، رقم(١٢١٥١)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٥٦/٦)، رقم(٤٠١٧)، و(٥٣٦/٢٠)، رقم(١٧٤٦٢)، و(٤٠٥/١٦)، رقم(١٢٥٨٢)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٤٦٢/٨)، رقم(٤٢٥٠)، و(٢٧٤/٢٩)، رقم(١٣٣٣٦).
(٥). ينظر: البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (١٧/٥)، (٤١٣/٥).
(٦). ينظر: الألباني، **السلسلة الضعيفة**، مصدر سابق، (٢٠٤/٨-٢٠٥)، رقم(٣٧٢٦).
(٧). ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣١٥/٢٤)، حديث رقم(١٥٥٤٨)، و(١٢٢/٣٧)، حديث رقم(٢٢٤٥٧).
(٨). ينظر: البزار، **البحرالزخار**، مصدر سابق، (١٩١/٩)، عقب حديث رقم(٣٧٣٨).
(٩). قال الباحث: وقد حسن الحديث من مسند سعد ابن حجر، وحسن إسناده البوصيري والمُنَاوي والصنعاني، وقال البزار: إسناده صالح. وفيه -مع ضعف ابن عَقيل- عمرو بن شرحبيل وأبوه شرحبيل بن سعيد مجهولان، فلم يؤثر توثيقهما عن أحد إلا أن ابن حبان ذكرهما في الثقات! (٢٢٥/٧)، و(٤٤٨/٦)، وحسن الحديث صاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته من مسند أبي لبابة، وفاته الاختلاف والاضطراب في إسناده، وكذا جود إسناده ابن مفلح، ينظر: ابن حجر، **المطالب العالية**، مصدر سابق، (٧٠/٥)، عقب حديث رقم(٧٢٤)، والبوصيري، أحمد بن أبي بكر (١٤٢٥). **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** (تحقيق: د. عوض بن أحمد الشهري)، ط١، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص(٦٧٠)، والمناوي، **فيض القدير**، مصدر سابق، (١٢٠/٤)، والصنعاني، محمد بن إسماعيل (١٤٣٢). **التنوير شرح الجامع الصغير** (تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم)، ط١، مكتبة دار السلام، الرياض، (٤٣٢/٦)، البزار، **البحر الزخار**، مصدر سابق، (١٩١/٩)، عقب حديث رقم(٣٧٣٨)، وابن مفلح، محمد بن مفلح (١٤٠٤). **النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر لمجد الدين ابن تيمية**، ط٢، دار المعارف، الرياض، (١٧٠/١)، وتحرف في المطبوع أبو لبابة إلى أبي أمامة، والحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(١٢٩).
(١٠). قال الباحث: صحت بعض جمل الحديث من غير هذا الوجه، منها: في خيرية يوم الجمعة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم، ينظر: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٦٠٦/٩)، رقم(١٣٨٨٢)، و(٦٢٨/٩)، رقم(١٣٩٥٩)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٧٥٥/١٦)، رقم(١٣٠٨٥)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٢٤/٣١)، رقم(١٤١٤٤)، ومنها: ساعة الإجابة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين، ينظر: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٥٨٥/٩)، رقم(١٣٨٠٨)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٧٥٨/١٦)، رقم(١٣٠٨٩)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٢٨/٣١)، رقم(١٤١٤٨).

❁ المثال الرابع:

حديث: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي صُفُوفِنَا فِي الصَّلاَةِ، صَلاَةِ الظُّهْرِ، أو الْعَصْرِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، ثُمَّ تَأَخَّرَ فَتَأَخَّرَ النَّاسُ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ قَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: شَيْئًا صَنَعْتَهُ فِي الصَّلاَةِ لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ!، قَالَ: " عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنَ الزَّهْرَةِ وَالنَّضْرَةِ، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ لآتِيَكُمْ بِهِ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَلَوْ أَتَيْتُكُمْ بِهِ لأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لاَ يُنْقِصُونَهُ شَيْئًا، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَلَمَّا وَجَدْتُ سَفْعَهَا تَأَخَّرْتُ عَنْهَا، وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا النِّسَاءُ اللاَّتِي إِنْ اؤْتُمِنَّ أَفْشَيْنَ، وَإِنْ يُسْأَلْنَ بَخِلْنَ، وَإِنْ يَسْأَلْنَ أَلْحَفْنَ - قَالَ حُسَيْنٌ: وَإِنْ أَعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ - وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنَ لُحَيِّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبَدُ بْنُ أَكْثَمَ الْكَعْبِيُّ " قَالَ مَعْبَدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُخْشَى عَلَيَّ مِنْ شَبَهِهِ وَهُوَ وَالِدٌ؟ فَقَالَ: " لاَ، أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ " قَالَ حُسَيْنٌ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ حَمَلَ الْعَرَبَ عَلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ. قَالَ حُسَيْنٌ: " تَأَخَّرْتُ عَنْهَا، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَعَشِيَتْكُمْ".

- التخريج:

قد اضطرب في إسناده ابن عَقيل، وانفرد بسياقه فرواه على وجهين، هما:

الوجه الأول: رواه عبيد الله بن عمرو وزهير بن محمد عن ابن عَقيل عن جابر بن عبد الله به.

أخرجه أحمد في المسند[١] ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة[٢]، وعبد بن حميد في المسند[٣] ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار[٤]، وأبو يعلى في المسند كما في تفسير ابن كثير ونتائج الأفكار وحادي الأرواح[٥]، والشاشي في المسند كما في نتائج الأفكار[٦]، وأبو نعيم في الصحابة مختصرًا[٧] كلهم عن عبيد الله، وأخرجه أبو نعيم أيضًا[٧] من طريق زهير عنه به.

---

(١). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٠٩/٢٣)، حديث رقم(١٤٨٠٠)، و(١٧٣/٣٥)، حديث رقم(٢١٢٥٠).
(٢). الضياء، **الأحاديث المختارة**، مصدر سابق، (٣٩٥/٣)، حديث رقم(١١٩٣).
(٣). ابن حميد، **المنتخب من المسند**، مصدر سابق، (١٤٣/٢)، حديث رقم(١٠٣٤).
(٤). ابن حجر، **نتائج الأفكار**، مصدر سابق، كتاب أذكار المرض والموت وما يتعلق بهما، باب الترخيص في سبّ الأشرار، (٤٥٠/٤)، رقم(٤٠٦).
(٥). ينظر: ابن كثير، إسماعيل بن كثير (١٤٣١). **تفسير القرآن العظيم** (تحقيق: حكمت بن بشير بن ياسين)، ط١، دار ابن الجوزي، السعودية، (٥٨٤/٤)، و(١٤٢/٧)، وابن حجر، **نتائج الأفكار**، مصدر سابق، (٤٥١/٤)، رقم(٤٠٧)، وابن القيم، محمد بن أبي بكر (١٤٤٠). **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح** (تحقيق: زائد بن أحمد النشيري)، ط٤، دار عطاءات العلم، الرياض، دار ابن حزم، بيروت، (٣٦٩/١)، قال الباحث: ذكره ابن القيم تعليقًا عن شيخ أبي يعلى أبي خيثمة النسائي زهير بن حرب بإسناده ومتنه، كما هو عند ابن كثير في التفسير، وأظن أنه سقط منه "قال أبو يعلى"، والله أعلم بالصواب.
(٦). ابن حجر، **نتائج الأفكار**، مصدر سابق، كتاب أذكار المرض والموت وما يتعلق بهما، باب الترخيص في سبّ الأشرار، (٤٥١/٤)، رقم(٤٠٧).
(٧). أبو نعيم، **معرفة الصحابة**، مصدر سابق، (٢٥٣٠/٥)، حديث رقم(٦١٢٥).

الوجه الثاني: رواه عبيد الله بن عمرو عن ابن عَقيل عن الطفيل بن أُبي بن كعب عن أبيه أُبي به.

أخرجه أحمد في المسند[١] ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة[٢]، والحاكم في المستدرك[٣]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة تعليقًا[٤] من طريق عبيد الله عن ابن عَقيل به[٥].

- الحكم:

وهذا حديث ضعيف مضطرب من هذا الوجه؛ لضعف ابن عَقيل، واضطرابه، وتلونه في إسناده على وجهين، فكل الأسانيد إليه ثابتة من طريق الثقات، وقد روى عبيد الله عنه الوجهين، فدل ذلك على سوء حفظه، وعدم ضبطه، فإنه لم يقم إسناده، ولم يحفظه، فمثله لا يحتمل منه تعدد الأسانيد، وقد ضعف محققو المسند والمستدرك[٦] إسناده لتفرد ابن عَقيل بهذا السياق، ولاضطرابه به[٧][٨].

---

(١). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٧٤/٣٥)، حديث رقم(٢١٢٥١).
(٢). الضياء، **الأحاديث المختارة**، مصدر سابق، (٣٩٦/٣)، حديث رقم(١١٩٤).
(٣). الحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، كتاب الأهوال، (٤٨٠/٩)، حديث رقم(٩٠٠٣).
(٤). أبو نعيم، **معرفة الصحابة**، مصدر سابق، (٢٥٣٠/٥)، عقب حديث رقم(٦١٢٥).
(٥). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٢٠٣/١)، رقم(٣٦)، و(٤٦/٢)، رقم(١٥٦٨)، والهيثمي، **غاية المقصد**، مصدر سابق، (٢٣٨/١)، رقم(٧٢٦)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢١٣/١)، رقم(٥٢)، و(٢١٩/٣)، رقم(٢٨٧٥)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٨٧/٢)، رقم(٢٤٨٢)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٢٩/١)، رقم(٢١)، و(٤٤٦/٤)، رقم(٣٠٨١)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٦٣/١)، رقم(١٠)، و(٥١٤/٦)، رقم(٣٤٢٠).
(٦). ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١١٠/٢٣)، حديث رقم(١٤٨٠٠)، هامش(٣)، و(١٧٤/٣٥)، حديث رقم(٢١٢٥٠)، ورقم(٢١٢٥١)، هامش(٣)، و(٤)، والحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، (٤٨٠/٩)، حديث رقم(٩٠٠٣)، هامش(٢)، قال الباحث: وأما صاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته ص(٢١٣) فقد جعل مدار الحديث جابر بن عبد الله!، وأن الرواة عنه ومنهم ابن عَقيل اختلفوا، وخالفهم ابن عَقيل في لفظه، وفاته التنبيه والوقوف على اضطراب ابن عَقيل في إسناده، والله الموفق.
(٧). قال الباحث: أصل القصة صح من حديث جابر في صحيح مسلم وغيره، ينظر: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٢٩٠/٢)، رقم(٢٤٣٨)، و(٤٦٧/٢)، رقم(٢٩٧٦)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٥٠٣/٣)، رقم(٢٣٢٥)، و(٥٠٤/٣)، رقم(٢٣٢٦)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (١٩٩/٥)، رقم(٢٥٦٤)، و(٢٠٢/٥)، رقم(٢٥٦٥).
(٨). قال الباحث: ومن الأحاديث التي اضطرب في إسنادها ابن عَقيل:
الأول: حديث: "خير صفوف الرجال المقدم، وشرها المؤخر ... الحديث"، فقد اضطرب فيه ابن عَقيل، فمرةً يرويه عن جابر، ومرةً عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري، ومرةً يرويه مطولاً، ومرةً مختصرًا، ينظر لتخريجه: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٢٦٨/٢)، رقم(٢٣٧١)، و(٣٣٥/٣)، رقم(٤٠٤٦)، ورقم(٤٠٤٧)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣١٠/١)، رقم(٥٢٣)، و(١٤٥/٢)، رقم(١٢٢٠)، ورقم(١٢٢١)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢١٨/٣)، رقم(٢٨٧١)، و(٢٢٥/٥)، رقم(٥٢٦٧)، و(٢٢٧/٥)، رقم(٥٢٧٣)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٤٧٧/٣)، رقم(٢٢٨١)، و(٢٢٥/٦)، رقم(٤٢٦٧)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (١٤٢/٥)، رقم(٢٥١٧)، و(١٣٦/٢٨)، رقم(١٢٦٠٠)، و(١٣٨/٢٨)، رقم(١٢٦٠١)، وينظر لإعلاله: ابن أبي حاتم، **العلل**، مصدر سابق، (١٥٢/٢)، مسألة رقم(٢٧٨)، و(٢٧٥/٢)، مسألة رقم(٣٦٨).
الثاني: حديث: "أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض ... الحديث"، فقد اضطرب ابن عَقيل في نسبة صحابيه، فمرة يقول أبا مالك الأشجعي، ومرةً أبا مالك الأشعري، ينظر لتخريجه: والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣٥٣/٣)، رقم(٢٨٩١)، و(٣٥٧/٣)، رقم(٢٨٩٩)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٣٥٦/١٤)، رقم(١٧٨٢١)، وابن حجر، **المطالب العالية**، مصدر سابق، (٤٠٨/٧)، رقم(١٤٧٠)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٤١٦/١٦)، رقم(١٢٥٩٥)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٢٩٤/٢٩)، رقم(١٣٣٥٢).=

المبحث الخامس : علة التفرد وعدم المتابعة

الإعلال بالتفرد هو أحد أدق، وأخفى أبواب علم العلل، وذلك لدقته، وصعوبة كشفه، وكثرة اختلاف الأئمة في اعتباره وتطبيقه، إذ لا يعد التفرد بحد ذاته علة ترد به الأحاديث والأخبار، بل هو مظنة العلة، وكاشف لها، وقرينة لإدراكها، يستأنس به في الترجيح والنقد عند توفر قرائن ومرجحات تحتف بالرواية، تدل على الوهم والخطأ كحال الراوي، وضبطه، وطبقته، ومدى علاقته، وملازمته لشيخه، ومدى شهرة شيخه، وكثرة تلاميذه، فيستنكر تفرد الراوي سيء الحفظ، قليل الضبط الذي لا يعرف بالرحلة والطلب، مع سعة رواية شيخه، وكثرة تلاميذه الملازمين له، واقتران روايته بالغرابة والنكارة، بينما لا يستنكر تفرد الراوي الحافظ الضابط المشهور بالطلب، وسعة الرواية، والمعروف بملازمة شيخه، والأخذ منه، والرواية عنه.

قال المعلمي اليماني: "وكثرة الغرائب انما تضر الراوي في أحد حالين:

الأولى- ان تكون مع غرابتها منكرة عن شيوخ ثقات بأسانيد جيدة.

الثانية- أن يكون مع كثرة غرابته غير معروف بكثرة الطلب"(١).

وستعرج الرسالة على بيان معنى التفرد في اللغة، والاصطلاح، ثم ذكر بعض الأحاديث والروايات التي تفرد في أسانيدها ابن عَقيل، ولم يتابع عليها:

التفرد في اللغة: يقال: فرد بالأمر: أي انفرد به، والرجل: كان وحده منفردًا، والفرد: الوتر، وقد ذكر ابن فارس أن اشتقاقات هذا الأصل الصحيح الفاء والراء والدال تدل على الوحدة(٢).

التفرد في الاصطلاح: هو ما انفرد بروايته راوٍ عن شيخه دون أن يشاركه سائر الرواة، وعكسه المتابعة، ويعبر عنه النقاد بـ: حديث غريب أو فرد، أو تفرد به فلان، أو رواه فلان، ولم يتابع عليه، أو حديث لا يعرف إلا من هذ الوجه، أو لا نعلمه يروى عن فلان إلا من حديث فلان، وغير ذلك(٣).

= **الثالث**: حديث: " كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة مما أهداها له دحية الكلبي ...الحديث"، اضطرب فيه ابن عَقيل، فمرةً يرويه عن ابن أسامة بن زيد عن أبيه فيبهمه، ومرةً يسميه محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه، ومرةً يرويه عن ابن عمر، ينظر لتخريجه: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٥٠٢/٤)، رقم(٤٠٢١)، ورقم(٤٠٢٢)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٣١٦/١)، رقم(١٩١)، وابن حجر، **المطالب العالية**، مصدر سابق، (٣١٦/١٠)، رقم(٢٢٢٥)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (١٢٥/١)، رقم(١٤١)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٢٦٨/١)، رقم(١٣٩).

(١). المعلمي، **التنكيل**، مصدر سابق، (٢٩٣/١).

(٢). ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، مصدر سابق، (٥٠٠/٤)، ورضا، أحمد رضا (١٣٧٧). **معجم متن اللغة**، ط١، دار مكتبة الحياة، بيروت، (٣٧٩/٤).

(٣). ينظر: الميانشي، عمر بن عبد المجيد (١٣٨٧). **ما لا يسع المحدث جهله** (تحقيق: صبحي السامرائي)، ط١، شركة الطبع والنشر الأهلية، بغداد، ص(١١)، والمليباري، **الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين**، مصدر سابق،=

❁ المثال الأول:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: "أَيُّمَا عَبدٍ تزوَّجَ بغَيْر إِذْن مَوَالِيهِ فَهُوَ عَاهِرٌ".

- التخريج:

أخرجه أبو داود في السنن[١] والترمذي في الجامع[٢] وأحمد في المسند[٣] ومن طريقه أبو داود في السنن[١] وكذا حرب الكرماني في مسائله[٤]، وأبو داود الطيالسي في المسند[٥] وعبد الرزاق في المصنف[٦] ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط[٧]، وعفان بن مسلم في أحاديثه[٨] ومن طريقه البيهقي في المدخل إلى السنن[٩]، وأبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف[١٠] والدارمي في المسند[١١] والفسوي في المشيخة[١٢] وأبو حاتم الرازي تعليقًا كما في العلل[١٣] وأبو يعلى في المسند[١٤] وابن الجارود في المنتقى[١٥] وابن المنذر في الأوسط[١٦] والطحاوي في مشكل الآثار[١٧] والطبراني في المعجم

= ص(٧١)، وحمام، عبد الجواد حمام (١٤٢٩). **التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله أو رده**، ط١، دار النوادر، دمشق، ص(٩٠).

(١). أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، كتاب النكاح، باب في نكاح العبد بغير إذن سيده، (٤٢١/٣)، حديث رقم (٢٠٧٨)، قدمه أبو داود في الباب، وأخرج بعده حديث ابن عمر نحوه، وأعله بالوقف، مشيرًا إلى تفرده، والله أعلم.

(٢). الترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، أبواب النكاح، باب في نكاح العبد بغير إذن سيده، (٥٨١/٢)، حديث رقم (١١٣٧)، و(٥٨٢/٢)، حديث رقم(١١٣٨).

(٣). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٢٢/٢٢)، حديث رقم(١٤٢١٢)، و(٢٧٩/٢٣)، حديث رقم(١٥٠٣١)، و(٣١٦/٢٣)، حديث رقم(١٥٠٩٢).

(٤). حرب، **مسائل حرب الكرماني**، مصدر سابق، ص(٢٨٢)، حديث رقم(١٩٦).

(٥).الطيالسي، سليمان بن داود (١٤١٩). **مسند أبي داود الطيالسي** (تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي)، ط١، دار هجر، مصر، (٢٥٥/٣)، حديث رقم(١٧٨٠).

(٦). عبد الرزاق، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب الطلاق، باب نكاح العبد بغير إذن سيده، (٢٤٣/٧)، حديث رقم (١٢٩٧٩).

(٧). ابن المنذر، **الأوسط**، مصدر سابق، (٧/٩)، حديث رقم(٧٤٧٢).

(٨). عفان، عفان مسلم (١٤٢٤). **أحاديث عفان بن مسلم** (تحقيق: حمزة أحمد الزين)، ط١، دار الحديث، القاهرة، ص(٩٧)، حديث رقم(١٣٩).

(٩). البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٣٧). **المدخل إلى علم السنن** (تحقيق: محمد عوامة)، ط١، دار اليسر، القاهرة، ودار المنهاج، بيروت، باب الرحلة في سماع الحديث وتعلم العلم، (٢٩٩/١)، حديث رقم(٦٤٧).

(١٠). ابن أبي شيبة، **المصنف**، مصدر سابق،كتاب النكاح، من كره للعبد أن يتزوج بغير إذن سيده وقال: إن تزوج فهو عاهر، (٣٩٤/٩)، حديث رقم(١٧٧٠٦)، و(٣٩٥/٩)، حديث رقم(١٧٧٠٧).

(١١). الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (١٤١٢). **مسند الدارمي** (تحقيق: حسين أسد الداراني)، ط١، دار المغني، السعودية، كتاب النكاح، باب في العبد يتزوج بغير إذن من سيده، (١٤٣٣/٣)، حديث رقم(٢٢٧٩).

(١٢). الفسوي، يعقوب بن سفيان (١٤٣١). **مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي** (تحقيق: محمد بن عبد الله السريع)، ط١، دار العاصمة، الرياض، ص(٩٩)، حديث رقم(١٢٠).

(١٣). ينظر: ابن أبي حاتم، **العلل**، مصدر سابق، (٣٥١/٤)، تحت مسألة رقم(١٤٧٧).

(١٤). أبو يعلى، **المسند**، مصدر سابق، (٤٤٢/٣)، حديث رقم(٢٠٠٠)، و(٦٤١/٣)، حديث رقم(٢٢٥٦).

(١٥). ابن الجارود، عبد الله بن علي (١٤٢٨). **المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** (تحقيق: أبي إسحاق الحويني)، ط١، دار التقوى، القاهرة، كتاب النكاح، ص(٢٥٣)، حديث رقم(٧٤٣).

(١٦). ابن المنذر، **الأوسط**، مصدر سابق، (٥٠٠/١١)، حديث رقم(٨٧٢٤). =

الأوسط[١] وابن عدي في الكامل[٢] والجصاص في أحكام القرآن[٣] والحاكم في المستدرك[٤] ومن طريقه البيهقي في الخلافيات[٥]، وأبو نعيم في الحلية[٦] وأبو ذر الهروي في فوائده[٧] والبيهقي في السنن الصغرى[٨] وفي الكبرى[٩] وفي البعث والنشور[١٠] وفي المدخل إلى السنن[١١] وفي الخلافيات تعليقًا[١٢] وابن العربي المالكي في أحكام القرآن تعليقًا[١٣] من طرق عن ابن عَقيل به[١٤].

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف؛ لتفرد عبد الله بن محمد بن عَقيل به عن جابر -رضي الله عنه-، فلم يتابعه عليه أحد من تلاميذ جابر الملازمين له، والمعتنين بحديثه، فمثل ابن عَقيل لا يقبل عند التفرد؛ وذلك لسوء حفظه، وكثرة تفرده بما لا يتابع عليه، وقد حكم محققو المسند بضعفه لتفرده به[١٥][١٦].

= (١٧). الطحاوي، **مشكل الآثار**، مصدر سابق، (١٣٤/٧)، حديث رقم(٢٧٠٥)، ورقم(٢٧٠٦)، ورقم(٢٧٠٧)، و(١٣٥/٧)، حديث رقم(٢٧٠٨)، ورقم(٢٧٠٩).

(١). الطبراني، سليمان بن أحمد (١٤١٥). **المعجم الأوسط** (تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني)، ط١، دار الحرمين، القاهرة، (١٠٢/٥)، حديث رقم(٤٧٩٧).

(٢). ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، مصدر سابق، (١٥٣/٣)، و(٤٩٩/٣).

(٣). الجصاص، أحمد بن علي (١٤١٥). **أحكام القرآن** (تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٠٨/٢).

(٤). الحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، كتاب النكاح، دون باب، (٦٤٢/٣)، حديث رقم(٢٨٢٣)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

(٥). البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٣٦). **الخلافيات** (تحقيق: محمود بن عبد الفتاح النحال)، ط١، دار الروضة، مصر، كتاب النكاح، مسألة(٤٢٨): لم يذكرها الإمام، (٥٣/٦)، حديث رقم(٤٠٥٠).

(٦). أبو نعيم، **حلية الأولياء**، مصدر سابق، (٣٣٣/٧).

(٧). أبو ذر الهروي، عبد بن أحمد (١٤١٨). **الجزء من فوائد حديث أبي ذر عبد بن أحمد الهروي** (تحقيق: سمير بن حسين الهاشمي)، ط١، دار الرشد، الرياض، ص(٥١).

(٨). البيهقي، **السنن الصغير**، مصدر سابق، كتاب النكاح، باب نكاح العبيد، والإماء، (٢٨/٣)، حديث رقم(٢٤٠٣).

(٩). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب النكاح، باب نكاح العبد بغير إذن مالكه، (١٤٥/١٤)، حديث رقم(١٣٨٤٥)، و(١٤٦/١٤)، حديث رقم(١٣٨٤٦).

(١٠). البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٣٦). **البعث والنشور** (تحقيق: أبو عاصم الشوامي الأثري)، ط١، دار الحجاز، السعودية، باب ما جاء في القصاص يوم القيامة، ص(٢٩٠)، حديث رقم(٣٨٤).

(١١). البيهقي، **المدخل إلى السنن**، مصدر سابق، باب الرحلة في سماع الحديث وتعلم العلم، (٢٩٩/١)، حديث رقم(٦٤٧).

(١٢). البيهقي، **الخلافيات**، مصدر سابق، كتاب النكاح، مسألة(٤٢٨): لم يذكرها الإمام، (٥٣/٦)، عقب حديث رقم (٤٠٥٠).

(١٣). ابن العربي المالكي، محمد بن عبد الله (١٤٢٤). **أحكام القرآن** (تحقيق: محمد عبد القادر عطا)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٥١٢/١).

(١٤). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٧/٢)، رقم(١٥٧٠)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (١٧٠/٨)، رقم(٣/٧٧١٣) وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢١٥/٣)، رقم(٢٨٦٢)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٢٦٦/٢)، رقم(٢٣٦٦)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٩٦/٤)، رقم(٢٥٠٢)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٤١٦/٥)، رقم(٢٧٦٠).

(١٥). ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق،(١٢٢/٢٢)، حديث رقم(١٤٢١٢)، و(٢٧٩/٢٣)، حديث رقم(١٥٠٣١)، و(٣١٦/٢٣)، حديث رقم(١٥٠٩٢).

(١٦). قال الباحث: وقد صححه الحاكم والذهبي، وحسنه الترمذي والألباني والحويني ومحققو المستدرك وصاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته، وقد اضطرب به القاسم بن عبد الواحد، فجعله مرةً من مسند ابن عمر رضي الله عنه، ولا يثبت، فالقاسم مجهول، ولا يقبل منه مثل ذلك، وقد أشار البخاري إلى إعلاله من حديث ابن عمر كما في العلل=

❁ المثال الثاني:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم-، فَقَالَ: إِنَّ لِفُلاَنٍ فِي حَائِطِي عِذْقًا، وَإِنَّهُ قَدْ آذَانِي وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانُ عِذْقِهِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-، فَقَالَ: " بِعْنِي عِذْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلاَنٍ "، قَالَ: لاَ. قَالَ: " فَهَبْهُ لِي "، قَالَ: لاَ. قَالَ: " فَبِعْنِيهِ بِعِذْقٍ فِي الْجَنَّةِ "، قَالَ: لاَ. فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: " مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ إِلاَّ الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلاَمِ".

- التخريج:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المسند كما في إتحاف الخيرة[١] ومن طريقه ابن بشكوال في الأسماء المبهمة[٢]، وأحمد في المسند[٣]، وعبد بن حميد في المسند[٤]، والبزار في المسند كما في كشف الأستار[٥]، والحاكم في المستدرك[٦]، والبيهقي في السنن الكبرى[٧]، وفي شعب الإيمان[٨]، وفي المعرفة تعليقًا[٩] كلهم من طريق زهير بن محمد عن ابن عَقيل به[١٠].

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف؛ لتفرد عبد الله بن محمد بن عَقيل بالمرفوع منه عن جابر -رضي الله عنه-

---

=الكبير، كما صرح الترمذي في الجامع بعدم صحته من هذا الوجه، ينظر: الحاكم، **المستدرك مع تضمينات الذهبي**، مصدر سابق، (٢١١/٢)، عقب حديث(٢٧٨٧)، والألباني، **إرواء الغليل**، مصدر سابق، (٣٥١/٦)، رقم(١٩٣٣)، والحويني، أبو إسحاق الحويني (١٤٠٨). **غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود**، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، (٣١/٣)، حديث رقم(٦٨٦)، والترمذي، **العلل الكبير**، مصدر سابق، ص(١٥٩)، رقم(٢٧٠)، والترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، ٥٨٢/٢)، عقب حديث رقم(١١٣٧)، والمزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٣٩١/٢٣)، ترجمة رقم(٤٨٠١)، والحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٦١)، وباقي المحققين في المواضع المعزوة إلى كتبهم في التخريج.

(١). ينظر: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣٧/٦)، رقم(١/٥٢٧٣).

(٢). ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك (١٤٠٧). **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة** (تحقيق: د. عز الدين علي السيد ومحمد كمال الدين عز الدين)، ط١، دار عالم الكتب، بيروت، (٦٢٥/٢).

(٣). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣٩٣/٢٢)، حديث رقم(١٤٥١٧).

(٤). ابن حميد، **المنتخب من المسند**، مصدر سابق، (١٤٤/٢)، حديث رقم(١٠٣٥).

(٥). ينظر: الهيثمي، **كشف الأستار**، مصدر سابق، (٤١٧/٢)، حديث رقم(٢٠٠٠).

(٦). الحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، كتاب البيوع، دون باب، (١٥٠/٣)، حديث رقم(٢٢٢٦)، ولم يحكم عليه.

(٧). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب إحياء الموات، باب من قضى فيما بين الناس بما فيه صلاحهم، (٢٥٣/١٢)، حديث رقم(١٢٠٠٦).

(٨). البيهقي، **شعب الإيمان**، مصدر سابق، باب في مقاربة أهل الدين وموادتهم وإفشاء السلام بينهم، (١٩٥/١١)، حديث رقم(٨٣٩٦).

(٩). البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، كتاب إحياء الموات، باب من قضى فيما بين الناس بما فيه صلاحهم، (٣٧/٩)، حديث رقم(١٢٢٧٠).

(١٠). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٩/٢)، رقم(١٥٧٦)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢١٤/٣)، رقم(٢٨٥٩)، والهيثمي، **غاية المقصد**، مصدر سابق، (٤١٤/١)، رقم(١٣٧٠)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (١٢٧/٣)، رقم(٤٧٠٤)، و(٣٢/٨)، رقم(١٢٧٤١)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٢٩٦/٤)، رقم(٢٨٣٤)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٢٣١/٦)، رقم(٣١٠٨).

وهو ضعيف يعتبر به، ولم يتابعه عليه أحد من تلاميذ جابر، ومثله لا يقبل عند التفرد؛ لسوء حفظه، وقد صرح البزار بتفرده بإسناده عن جابر[١] وضعفه محققو المسند والمستدرك[٢] لتفرده به[٣][٤].

❁ المثال الثالث:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أبيهِ قالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ= صلى الله عليه وسلم- إذا ذَهَبَ ثُلثا اللّيْلِ، قامَ، فقال: "يا أيُّها النَّاسُ اذكُرُوا اللهَ، اذْكُرُوا اللهَ، جَاءتْ الرَّاجِفَةُ تَتْبعُها الرَّادِفةُ، جَاءَ المَوتُ بَمَا فِيهِ جَاءَ المَوتُ بما فيهِ"[٥].

- التخريج:

أخرجه سفيان الثوري في حديثه[٦] ومن طريقه كل من: الترمذي في الجامع[٧] ووكيع في الزهد[٨] وأحمد في المسند[٩] وعبد بن حميد في المسند[١٠] وابن أبي الدنيا في قصر الأمل[١١] وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم[١٢]، ومحمد بن نصر المروزي في قيام

---

(١). ينظر: الهيثمي، **كشف الأستار**، مصدر سابق، عقب حديث رقم(٢٠٠٠).
(٢). ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣٩٣/٢٢)، والحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، (١٥٠/٣).
(٣). قال الباحث: وقد حسن الحديثَ كله الألبانيُ والهيثميُ، وصححه لغيره صاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته، وقال المنذري عن إسناد أحمد: "لا بأس به". ينظر: الألباني، محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٢). **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، (١١٤٥/٧)، رقم(٣٣٨٣)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٣٢/٨)، عقب حديث رقم(١٢٧٤٠)، والمنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (١٣٨٨). **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف** (تحقيق: مصطفى محمد عمارة)، ط١، مكتبة مصطفى الحلبي، مصر، (٤٣٠/٣)، عقب حديث رقم(٢٦)، والحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(١٩٤).
(٤). قال الباحث: وقد صحت قصة النخلة من وجه آخر من حديث أنس رضي الله عنه، ينظر لتخريجه: ابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٥١٤/١)، رقم(٦٠١)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٢٧٥/٨)، رقم(٧٩٦٧)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٤٤١/٢)، رقم(١٤٨٥)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٤٨٨/٣)، رقم(١٦٦٥)، ومن حديث بعض أصحاب النبي ﷺ، ينظر لتخريجه: ابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٤١٩/١٦)، رقم(٢٠٩٣٥)، وابن حجر، **المطالب العالية**، مصدر سابق، (٧١٨/٥)، رقم(٩٨٤)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٥٠٦/٥)، رقم(٥١٣٥)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٥٩٣/١٨)، رقم(١٥٤٥٠)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٧٨/٣٥)، رقم(١٥٤٥٠).
(٥). قال الباحث: وقد رواه بعض من خرجه بزيادة فقرة في أوله أو أخرى في آخره أو بكليهما، وقد رواهما بعضهم فجعل كل فقرة منهما حديثًا مستقلاً، وهو ما اعتمدته، فلكل فقرة منهما شاهد، وأما حديثنا هذا فلا متابع له ولا شاهد.
(٦). الثوري، **من حديث الثوري**، مصدر سابق، ص(٥٥)، حديث رقم(٢٧).
(٧). الترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب دون اسم، (٤٤٨/٤)، حديث رقم(٢٦٢٥)، واللفظ له وزاد حديث أُبي في فضل الصلاة على النبي ﷺ وقال:" حديث حسن".
(٨). وكيع، وكيع بن الجراح (١٤٠٤). **الزهد** (تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي)، ط١، مكتبة الدار، المدينة المنورة، باب الموت وصفته، ص(٢٧٣)، حديث رقم(٤٤).
(٩). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٦٥/٣٥)، حديث رقم(٢١٢٤١).
(١٠). ابن حميد، **المنتخب من المسند**، مصدر سابق، (١٨١/١)، حديث رقم(١٧٠).
(١١). ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد (١٤١٧). **قصر الأمل** (تحقيق: محمد خير رمضان يوسف)، ط١، دار ابن حزم، بيروت، باب المبادرة بالعمل، ص(٩٢)، حديث رقم(١١٦).
(١٢). إسماعيل القاضي، إسماعيل بن إسحاق (١٣٩٧). **فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم** (تحقيق: =

الليل كما في مختصره وتفسير ابن كثير[١]، وأحمد بن منيع في المسند كما في موافقة الخُبر الخَبر[٢]، وأبو يعلى في المسند كما في إتحاف الخيرة[٣]، والطبري في التفسير[٤] وابن المنذر في التفسير كما في الدر المنثور[٥] وإتحاف المتقين[٦]، والشاشي في المسند[٧] وابن منده في الفوائد[٨] والحاكم في المستدرك[٩] وابن مردويه في التفسير[١٠] وتمام في الفوائد[١١] والثعلبي في التفسير[١٢] وأبو نعيم في الحلية[١٣] والبيهقي في شعب الإيمان[١٤] والبغوي في التفسير[١٥] وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٦] والضياء في الأحاديث المختارة[١٧] وابن حجر في موافقة الخُبر الخَبر[١٨] ونتائج الأفكار[١٩] كلهم عن سفيان الثوري عن ابن عَقيل به[٢٠].

= محمد ناصر الدين الألباني)، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ص(٣١)، حديث رقم(١٤).

(١). ينظر: المقريزي، أحمد بن علي (١٤٠٨). **مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر** (إشراف: محمد إلياس عبد القادر)، ط١، حديث أكادمي، فيصل أباد، ص(٩٥)، وابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، مصدر سابق، (٢٣٢/٦).

(٢). ينظر: ابن حجر، **موافقة الخُبر الخَبر**، مصدر سابق، (٣٤١/٢).

(٣). ينظر: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٢٩٩/٦)، رقم(٥٨٩٠).

(٤). الطبري، محمد بن جرير (١٤٢٢). **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** (تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي)، ط١، دار هجر، القاهرة، (٦٧/٢٤).

(٥). السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٤٢٤). **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** (تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي)، ط١، دار هجر، القاهرة، (٢٢٣/١٥).

(٦). مرتضى الزبيدي، محمد بن محمد الحسيني. **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٦٧/١٤)، قال الباحث: وقد ذكر الزبيدي في الشرح أن الطبراني قد أخرجه ولكن وقع عنده طمس إن لم يكن هنالك وهم وقلب في المطبوع، فوقع هكذا قال:"ورواه الطبرا طريق أبي نعيم في الحلية فقال: حدثنا حفص بن عمر...". انتهى كلامه، والصواب أن أبا نعيم في الحلية قد أخرجه من طريق الطبراني فهو في طبقة شيوخه لا العكس، كما أنه لم يعزوه أحد ممن سبقه للطبراني، والله أعلم، وقد أخرجه البيهقي في إحدى رواياته في الشعب من طريق الطبراني كما سيأتي معنا ولم أجده في كتب الطبراني المطبوعة، فقد كان رحمه الله واسع الرواية.

(٧). الشاشي، **المسند**، مصدر سابق، (٣٣٢/٣)، حديث رقم(١٤٤٠)، وحديث رقم(١٤٤١).

(٨). ابن منده، محمد بن إسحاق. **الفوائد** (تحقيق: مجدي السيد إبراهيم)، ط١، مكتبة القرآن، القاهرة، ص(٢٤)، حديث رقم(٦).

(٩). الحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، كتاب التفسير، باب من تفسير سورة الأحزاب، (٤٥٥/٤)، حديث رقم(٣٦٢٠)، وباب تفسير سورة عبس وتولى، (٦٦١/٤)، حديث رقم(٣٩٣٩)، وكتاب الرقاق، دون باب، (٦٠٠/٨)، حديث رقم(٨٠٤٩).

(١٠). ابن مردويه، **التفسير المسند**، مصدر سابق، (٥٤٦/٣)، حديث رقم(١٢٨٤).

(١١). تمام، تمام بن محمد (١٤١٢). **الفوائد** (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، (٣١٠/١)، حديث رقم(٧٧٤).

(١٢). الثعلبي، **الكشف والبيان**، مصدر سابق، (٣٧٧/٢٨)، حديث رقم(٣٣٤٥).

(١٣). أبو نعيم، **الحلية**، مصدر سابق، (٢٥٦/١)، و(٣٧٧/٨)، وقال:"غريب تفرد به وكيع عن الثوري بهذا اللفظ".

(١٤). البيهقي، **شعب الإيمان**، مصدر سابق، (٥٨/٢)، حديث قم(٥١٤)، و(٨٤/٣)، حديث رقم(١٤١٨)، و(١٥٠/١٣)، حديث رقم(١٠٠٩٣).

(١٥). البغوي، الحسين بن مسعود (١٤٢٠). **معالم التنزيل في تفسير القرآن العظيم** (تحقيق: عبد الرزاق المهدي)، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٢٠٥/٥)، حديث رقم(٢٣٠٨).

(١٦). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٣٣٠/٧).

(١٧). الضياء، **الأحاديث المختارة**، مصدر سابق،(٣٨٨/٣)، حديث رقم(١١٨٤)، و(٣٨٩/٣)، حديث رقم(١١٨٥)، و(٣٩٠/٣)، حديث رقم(١١٨٦).

(١٨). ابن حجر، **موافقة الخُبر الخَبر**، مصدر سابق، (٣٤٠/٢).

(١٩). ابن حجر، **نتائج الأفكار**، مصدر سابق، (١٥/٤). =

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف؛ لتفرد عبد الله بن محمد بن عَقيل -مع ضعفه- به عن الطفيل عن أُبي -رضي الله عنه- فلم يتابعه عليه أحد، ومثله لا يقبل عند التفرد، وذلك لسوء حفظه، وقلة ضبطه، وكثرة غلطه، والطفيل ثقة، وثقه ابن سعد[١] والعِجلي[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، والراوي عنه سفيان الثوري ثقة حافظ[٤]، وقد صرح الدارقطني بغرابته من حديث الطفيل[٥]، وحكم محققو مسند الإمام أحمد بضعفه لتفرد ابن عَقيل به[٦][٧].

❁ المثال الرابع:

حديث عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ خَبَرٍ قَدِمَ عَلَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا تَابِعٌ، قَالَ: فَأَتَاهَا فِي صُورَةِ طَيْرٍ فَوَقَعَ عَلَى جِذْعٍ لَهُمْ، قَالَ: فَقَالَتْ: أَلاَ تَنْزِلُ فَنُخْبِرَكَ وَتُخْبِرَنَا؟ قَالَ إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجُلٌ بِمَكَّةَ، حَرَّمَ عَلَيْنَا الزِّنَى، وَمَنَعَ مِنَ الْقَرَارِ [٨].

= (٢٠). ينظر: وابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٢٠٣/١)، رقم(٣٧)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢١٤/١)، رقم(٥٣)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٢٩٩/٦)، رقم(٥٨٩٠)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (١٢٣/١)، رقم(٣٠)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٩٠/١)، رقم(٩٥)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٢٠١/١)، رقم(٩١).

(١). ينظر: ابن سعد، **الطبقات الكبير**، مصدر سابق، (٧٩/٧)، ترجمة رقم(١٤٧٨).

(٢). ينظر: العِجلي، **معرفة الثقات**، مصدر سابق، (٤٧٧/١)، ترجمة رقم(٧٩٢).

(٣). ينظر: ابن حبان، **الثقات**، مصدر سابق، (٣٩٧/٤).

(٤). ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٢٤٤)، ترجمة رقم(٢٤٤٥).

(٥). ينظر: ابن حجر، أحمد بن علي (١٤٠٣). **النكت الظراف على الأطراف** المطبوع بحاشية تحفة الأشراف (تحقيق: عبد الصمد شرف الدين)، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، والدار القيّمة، الهند، (٢٠/١).

(٦). ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٦٦/٣٥)، حديث رقم(٢١٢٤١).

(٧). قال الباحث: وقد صححه الحاكم والذهبي، وحسنه الترمذي وابن حجر والألباني ومحققو المستدرك وصاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته، وفاتهم أن جملة الراجفة والرادفة لا متابع لها، ولا شاهد، ينظر: الحاكم، **المستدرك مع تضمينات الذهبي**، مصدر سابق، (٤٥٧/٢)، عقب حديث(٣٥٧٨)، والألباني، محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢١). **صحيح الترغيب والترهيب**، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، (٢٩٤/٢)، رقم(١٦٧٠)، والحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٨١)، والباقي في المواضع المعزوة إلى كتبهم في التخريج.

(٨). قال الباحث: وهو عند جميع من خرجه (القرار) بالقاف، وأثبت محققو مسند الإمام أحمد طبعة الرسالة، ومحقق طبعة دار المنهاج، والطبعة الميمنية (الفرار)، وقال محققو المسند، ومحقق دار المنهاج في الهامش أنه في بعض النسخ بالقاف، وهو الصواب، فهو كذلك في مجمع الزوائد(١٣٩٠٦)، وأطراف المسند(١٥٦٥)، وإتحاف الخيرة(٦٣٣٤/٢)، وإتحاف المهرة(٢٨٧٢)، وفي طبعة عالم الكتب، وفي غاية المقصد كما ذكر محقق مسند أحمد طبعة عالم الكتب، وطبعة دار المنهاج، ومؤلفو المسند المعلل(٣٢٤٠) الهامش، بينما وقع في مطبوعة دار الكتب العلمية بالفاء(٣٤٤١)، والله أعلم بالصواب، وعلى القول الفِرار بكسر الفاء أي: الروغان، والهرب من الجهاد، وبفتح القاف القرار أي: كلفنا بتكاليف شاقة كما قال محققو المسند، ويشكل على الأول: أن الجهاد فُرض في السنة الثانية للهجرة، وعلى الثاني: أن جل التكاليف فرضت بعد السنة الثانية للهجرة كالصيام، والزكاة، والحج، وغيرها، وقوله: كان لها تابع أي: جني. ينظر: أحمد، أحمد بن حنبل (١٤١٩). **مسند الإمام أحمد بن حنبل** (تحقيق: السيد=

- التخريج:

أخرجه أحمد في المسند[١] وابن سعد في الطبقات[٢] وابن أبي عاصم في الأوائل[٣] وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة[٤]، والطبراني في المعجم الأوسط[٥] وفي الأوائل[٦] ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل[٧]، وأبو الحسن السكري في المشيخة[٨] وعبد الغني الأزدي في الغوامض والمبهمات[٩] ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة[١٠]، والبيهقي في الدلائل[١١] والخطيب في الأسماء المبهمة[١٢] وفي تاريخ بغداد[١٣] والسِّلفي في المشيخة البغدادية[١٤] وأبو القاسم القزويني في أخبار قزوين[١٥] كلهم عن ابن عَقيل به[١٦].

=أبو المعاطي النوري وأحمد عبد الرزاق وإيمن إبراهيم وآخرون)، ط١، عالم الكتب، بيروت، (١٦٧/٥)، هامش رقم(٢). لحديث رقم(١٤٨٩٦)، وأحمد، أحمد بن حنبل (١٤٢٩). **مسند الإمام أحمد بن حنبل** (تحقيق: أحمد معبد عبد الكريم)، ط١، دار المنهاج، جدة، (٣١٣١/٦)، هامش رقم(٤)، لحديث رقم(١٥٠٦٤)، وأحمد، أحمد بن حنبل (١٣٩٨). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ط٢، المطبعة الميمنية، القاهرة، (٣٥٦/٣)، وابن الأثير، المبارك بن محمد (١٣٩٩). **النهاية في غريب الحديث والأثر** (تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي)، ط١، المكتبة العلمية، بيروت، (١٨٠/١)، والساعاتي، أحمد بن عبد الرحمن. **الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٢٠٤/٢٠)، وابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، (٥٠/٥)، وأحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٣٣/٢٣)، هامش رقم(١).

(١). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٣٢/٢٣)، حديث رقم(١٤٨٣٥).

(٢). ابن سعد، **الطبقات الكبير**، مصدر سابق، (١٦٠/١)، أخرجه بالشك في صحابيه فقال: "جابر أو غيره".

(٣). ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو. **الأوائل** (تحقيق: محمد بن ناصر العجمي)، ط١، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ص(١١٢)، حديث رقم(١٨٤).

(٤). ينظر: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٢٩/٧)، رقم(١/٦٣٣٤).

(٥). الطبراني، **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، (٢٣٤/١)، حديث رقم(٧٦٥).

(٦). الطبراني، سليمان بن أحمد (١٤٠٣). **الأوائل** (تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير)، ط١، مؤسسة الرسالة، ودار الفرقان، بيروت، باب أول خبر جاء المدينة بمبعث رسول الله ﷺ، ص(٨٣)، حديث رقم(٥٦).

(٧). أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (١٤٠٦). **دلائل النبوة** (تحقيق: د. محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس)، ط٢، دار النفائس، بيروت، الفصل السابع ذكر ما سمع من الجن وأجواف الأصنام والكهان بالإخبار عن نبوته ﷺ، ص(١٠٧)، حديث رقم(٥٦).

(٨). أبو الحسن السكري، علي بن عمر (٢٠٠٤). **مشيخة أبي الحسن السكري**، ط١، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ص(٩٣)، حديث رقم(٩٢).

(٩). عبد الغني الأزدي، عبد الغني بن سعيد (١٤٢١). **الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي** (تحقيق: د. حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي)، ط١، دار المنارة، جدة، ص(١١٤)، حديث رقم(٣١).

(١٠). ابن بشكوال، **غوامض الأسماء المبهمة**، مصدر سابق، (٦٧٧/٢).

(١١). البيهقي، **دلائل النبوة**، مصدر سابق، باب إعلام الجني صاحبه بخروج النبي ﷺ، (٢٦١/٢).

(١٢). الخطيب، أحمد بن علي (١٤١٧). **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة** (تحقيق: د. عز الدين علي السيد)، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، (٢٥٩/٤).

(١٣). الخطيب، **تاريخ بغداد**، مصدر سابق، (٢١٧/١٢)، و(٤٤٦/١٢).

(١٤). السِّلفي، **مشيخة المحدثين البغدادية**، مصدر سابق، (٢٩١/١)، حديث رقم(٥٦٠).

(١٥). القزويني، عبد الكريم بن محمد (١٤٠٨). **التدوين في أخبار قزوين** (تحقيق: عزيز الله العطاردي)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٢٦/٤)، قال الباحث: ووقع في المطبوع "ومنع منا القوار".

(١٦). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٥/٢)، رقم(١٥٦٥)، والهيثمي، **غاية المقصد**، (٢٨٧/٣)، رقم(٣٤٤١)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٢٤٣/٨)، رقم(١٣٩٠٦)، والهيثمي، علي بن أبي بكر (١٤١٣). **مجمع البحرين في زوائد المعجمين** (تحقيق: عبد القدوس بن محمد نذير)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، (١٣٢/٦)، رقم(٣٤٩٤)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٢٩/٧)، رقم(٦٣٣٤)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢١٨/٣)، رقم(٢٨٧٢)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق،(٣٢٠/٤)، رقم(٢٨٧٧)=

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد الله بن محمد بن عَقيل، فقد تفرد به عن جابر، ولم يتابعه عليه أحد، ومثله لا يقبل منه التفرد(١)، وقد ضعفه بتفرد ابن عَقيل محققو المسند وبشار عواد(٢)(٣).

المبحث السادس : علة ضعف الإسناد إليه

الإسناد خصيصة لهذه الأمة، اختصّها الله بها عن غيرها من الأمم، فهو الوسيلة التي تصل من خلالها أحاديث، وأخبار الرسول -صلى الله عليه وسلم- من أحكام، وأخلاق، وآداب، وسيرة، وغيرها، والإسناد يتكون من سلسلة الرواة الذين يعدون الركيزة الأساسية في معرفة صحيح الأخبار وضعيفها، لذا اهتم العلماء بالإسناد، واشترطوا شروطًا لقبول الأخبار المنقولة من خلاله، منها: شروط في الرواة وهي: العدالة، والضبط، وشروط في الرواية وهي: الاتصال، وعدم الشذوذ، وعدم العلة، ويُعد تخلف شرط واحد منها سببًا لضعف الحديث ورده، وعدم قبوله، ويقابل هذه الشروط أسباب تقدح في صحة الأخبار، وتوجب ضعفها وردها، وهي تعود بمجملها إلى سببين رئيسيين:

= ، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٣٥٥/٦)، رقم(٣٢٤٠)، قال الباحث: وقد وقع عند ابن سعد في الطبقات "عن جابر أو غيره" وهذا الشك من ابن عَقيل؛ فإنه ضعيف، ويختلف عليه في الأسانيد، والله أعلم.

(١). قال الباحث: وقد حسنه الألباني وصاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته، ينظر: الألباني، محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢١). **صحيح السيرة النبوية**، ط١، المكتبة الإسلامية، عمان، ص(٨٣)، والحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٢١٦)، وقال الباحث: ومن الأوهام ما نسبه صاحب رسالة "ابن عقيل ومروياته" من الإشارة إلى صحة حديثنا هذا للبوصيري، وهو قوله: "رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا" وعزاه إلى مجمع الزوائد إلى الموضع المشار إليه آنفًا!، وإنما هو للهيثمي، وتكرر مثل هذا الوهم، ينظر: ص(٨٦) هامش رقم(١٠) من هذه الرسالة، والكمال لله وحده، وبالله التوفيق وهو الهادي إلى السبيل، ينظر: الحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٢١٦)، هامش رقم(٥).

(٢). ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٣٣/٢٣)، هامش رقم(١)، لحديث رقم(١٤٨٣٥)، والخطيب، **تاريخ بغداد**، مصدر سابق، (٢١٧/١٢)، هامش رقم(٢)، قال الباحث: وقد ورد نحوه من مرسل علي بن الحسين، ينظر: ابن سعد، **الطبقات الكبير**، مصدر سابق، (١٤٠/١)، وعبد الغني، **الغوامض والمبهمات**، مصدر سابق، ص(١١٥)، رقم(٣٢)، والبيهقي، **دلائل النبوة**، مصدر سابق، (٢٦١/٢)، وغيرهم.

(٣). ومن الأحاديث التي تفرد بروايتها ابن عَقيل، ولم يتابع عليها:

الأول: حديث: "إن أخوف ما أخاف على أمتي، عمل قوم لوط"، فقد تفرد به القاسم بن عبد الواحد وابن عَقيل ولم يتابعهما عليه أحد، ينظر لتخريجه: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٩/٢)، رقم(١٥٨١)، والهيثمي، **بغية الباحث**، مصدر سابق، (٥٦٥/٢)، رقم(٥١٦)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (١٧٠/٨)، رقم(٧٧١٣)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢١١/٣)، رقم(٢٨٥٢)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٢٦٧/٢)، رقم(٢٣٦٧)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق،(١٩١/٤)، رقم(٢٦٥٤)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٣٥/٦)، رقم(٢٩١١).

الثاني: حديث: " مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم"، تفرد به ابن عَقيل، ولم يتابعه عليه أحد، ينظر لتخريجه: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٧٢/٤)، رقم(٦٣٩٤)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٦٠٦/١١)، رقم(١٤٧١٨)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (١١٨/٧)، رقم(١٠٢٦٥)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق،(١٦٧/١٣)، رقم(١٠٠١٥)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٨١/٢١)، رقم(٩٤٧٧)، وينظر للاستزادة ما سبق ص(٦١) من هذه الرسالة ففيها زيادة بيان.

الأول- السقط في الإسناد. والثاني- الطعن في الراوي.

فمرد كل علة يعل بها الحديث ترجع إلى أحد هذين السببين غير أن السبب قد يكون ظاهرًا يعرفه كل أحد، أو خفيًا غامضًا لا يعرفه إلا الحذاق من علماء الحديث، والعلل.

ومن الأمور التي لا بُدَّ من مراعاتها عند توجيه الحكم على الأحاديث والرواة الذي يتطلب فهمًا عميقًا، ومعرفةً بمناهج النقاد هو تمييز مصدر العلة، ومنشئها، ووجهها، وتتبع مواطن الخلل فيها.

ومن القواعد التي مشى عليها العلماء في الحكم على الأحاديث والأخبار إلصاق التهمة، والضعف بالراوي الأعلى في الإسناد إلا إذا وجدت قرينة تبرئ عهدته، وتزيل تبعته كوجود متابع له، أو راوٍ أشد ضعفًا منه، أو عدم صحة الإسناد إليه، أو اضطرب من دونه فيه، وغير ذلك.

والمراد من مبحثنا هذا هي الأحاديث والروايات التي لا تصح أسانيدها إلى ابن عَقيل، ومنها:

❁ المثال الأول:

حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِّ -صلى الله عليه وسلم-: «ثَلاَثَةٌ لاَ تُقْبَلُ لَهُمْ صَلاَةٌ، وَلاَ يَصْعَدُ لَهُمْ إِلَى اللهِّ حَسَنَةٌ: السَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ، وَالْمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا، وَالْعَبْدُ الأَبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ مَوَالِيهِ".

- التخريج:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط[١] من طريق الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن ابن عَقيل عن جابر به.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح[٢] وابن حبان في الصحيح[٣] وابن عدي في الكامل[٤] والبيهقي في السنن الكبرى[٥] وشعب الإيمان[٦] وابن عساكر في تاريخ دمشق[٧] من طريق الوليد بن مسلم

---

(١). الطبراني، **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، (٩٥/٩)، حديث رقم(٩٢٣١)، واللفظ له.
(٢). ابن خزيمة، محمد بن إسحاق (١٤٢٤). **صحيح ابن خزيمة** (تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي)، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، كتاب الصلاة، باب نفي قبول صلاة المرأة الغاضبة لزوجها وصلاة العبد الآبق، (٤٦٥/١)، حديث رقم(٩٤٠).
(٣). ابن حبان، **التقاسيم والأنواع**، مصدر سابق، ذكر نفي قبول صلاة من شرب المسكر، (٣٠٣/٣)، حديث رقم(٢٤٥٣)، قال الباحث: وعزاه ابن حجر في إتحاف المهرة(٣٦٩٦) إلى موضع ثانٍ ولم أجده ولا أراه إلا وهمًا.
(٤). ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، مصدر سابق، (١٨٠/٤).
(٥). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الصلاة، باب زوال العقل بالسكر لا يكون عذرا في سقوط الفرض عنه، (٩٧/٣)، حديث رقم(١٨٥١).
(٦). البيهقي، **شعب الإيمان**، مصدر سابق، باب في الطاعم والمشارب وما يجب التورّع عنه منها، (٤٠٩/٧)، رقم(٥٢٠٢)، و(٤١٠/٧)، حديث رقم(٥٢٠٣)، وباب في حقّ السّادة على المماليك، (٩٤/١١)، حديث رقم(٨٢٣٧)، وباب في حقوق الأولاد والأهلين، (١٦٩/١١)، حديث رقم(٨٣٥٣). =

عن زهير عن محمد بن المنكدر عن جابر به[١].

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف منكر، اضطرب فيه زهير بن محمد التميمي، فرواه مرةً عن ابن عَقيل عن جابر، ومرةً عن ابن المنكدر عن جابر، فهو علة الحديث، فالراوي عنه الوليد بن مسلم ثقة شامي، وكل الرواة عنه ثقات شاميون، ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة[٢]، وهذه منها، وقد حكم أبو حاتم الرازي بنكارته[٣]، وعدّه ابن عدي[٤] والذهبي من منكراته[٥]، وحكم الطبراني[٦] والبيهقي بتفرده به[٧]، وأعله الألباني[٨] والأرناؤوط به[٩]، والله أعلم[١٠].

❁ المثال الثاني:

حديث عَبْدِ اللهِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ رَسُولِ اللهِّ -صلى الله عليه وسلم- قالَ: «الْجَنَّةُ حُرِّمَتْ عَلَى الأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخُلَهَا، وَحُرِّمَتْ عَلَى الأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتِي".

= (٧). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٣١٣/٤١).

(١). ينظر: الهيثمي، **مجمع البحرين**، مصدر سابق، (١٥٣/١)، رقم(١٣٩)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٣١٣/٤)، رقم(٧٦٦٧)، والهيثمي، علي بن أبي بكر. **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان** (تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص(٣١٥)، رقم(١٢٩٧)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٣٨٦/٣)، رقم(٣٢٧٤)، و(٥٤١/٣)، رقم(٣٦٩٦)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (١١٥/٤)، رقم(٢٥٢٩)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٤٤٥/٥)، رقم(٢٧٨٥)، قال الباحث: ذكر ابن حجر في إتحاف المهرة(٣٢٧٤) أن ابن خزيمة أخرجه من طريق زهير بن محمد عن أبي الزبير عن جابر في الصلاة: ثنا محمد بن يحيى ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير به، ولم يخرجه ابن خزيمة، بل أخرجه في الصلاة(٩٤٠) بالإسناد الذي ذكره ابن حجر من طريق زهير عن محمد بن المنكدر عن جابر به، ولا أرى إلا أن ابن حجر وهم في ذلك، أو أن تحريفًا وقع في نسخته من صحيح ابن خزيمة، ويؤيده أنه ذكر في الإتحاف(٣٦٩٦) أن ابن حبان وحده أخرجه من طريق زهير عن ابن المنكدر عن جابر به، ولم يذكر معه ابن خزيمة، واستدركه عليه محققه، كما أن زهيرًا لا يروي عن أبي الزبير كما في ترجمته من تهذيب الكمال رقم(٢٠١٧)، والله الموفق.

(٢). كما يستفاد ذلك من كلام البخاري وأحمد وأبي حاتم وابن عدي والعِجلي، تنظر أقوالهم في: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، (٦٣٩/١-٦٤٠).

(٣). ينظر: ابن أبي حاتم، **العلل**، مصدر سابق، (٤٣٩/٢)، ضمن مسألة رقم(٤٩٦).

(٤). ينظر: ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، مصدر سابق، (١٨٧/٤).

(٥). ينظر: الذهبي، **المهذب في اختصار السنن**، مصدر سابق، (٣٨٣/١)، عقي حديث رقم(١٦٤٣).

(٦). ينظر: الطبراني، **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، (٩٦/٩)، عقب حديث رقم(٩٢٣٢).

(٧). ينظر: البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، (٩٧/٣)، عقب حديث رقم(١٨٥١).

(٨). ينظر: الألباني، **السلسلة الضعيفة**، مصدر سابق، (١٨٩/٣)، رقم(١٠٧٥)، والألباني، **ضعيف الترغيب والترهيب**، مصدر سابق، (٥٨٤/١)، حديث رقم(١٢٨٩).

(٩). ينظر: ابن بلبان، الأمير علي بن بلبان (١٤١٤). **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** (تحقيق: شعيب الأرناؤوط)، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٧٨/١٢)، حديث رقم(٥٣٥٥).

(١٠). قال الباحث: وقد حسن الحديث الهيثمي، وما تقدم يرده، ينظر: الهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٣١٣/٤)، عقب حديث رقم(٧٦٦٧).

- التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل تعليقًا[١]، والطبراني في المعجم الأوسط[٢]، وابن عدي في الكامل[٣]، والثعلبي في التفسير[٤] ومن طريقه البغوي في التفسير[٥]، وأبو عبد الله التميمي في فضائل الرسول -صلى الله عليه وسلم-[٦] من طريق عمرو بن أبي سلمة عن صدقة بن عبد الله عن زهير عن ابن عَقيل به.

وأخرجه أبو إسحاق المزكي في المزكيات[٧]، والدارقطني في الأفراد كما في أطراف الغرائب[٨] وإتحاف المهرة[٩] من طريق عمرو بن أبي سلمة عن زهير عن ابن عَقيل به بإسقاط صدقة.

وأخرجه الضياء في صفة الجنة[١٠] دون أن يسوق إسناده من طريق ابن عَقيل به.

وأخرجه ابن النجار كما في الفتح الكبير[١١] عن عمر بن الخطاب به[١٢].

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف جدًا منكر، مسلسل بالضعفاء، فعمرو بن أبي سلمة ضعيف يعتبربه[١٣]، وقال

---

(١). ابن أبي حاتم، **العلل**، مصدر سابق، (٣٥٣/٥)، ضمن مسألة رقم(٢١٦٧).
(٢). الطبراني، **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، (٢٨٩/١)، حديث رقم(٩٤٢).
(٣). ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، مصدر سابق، (٢٠٩/٥).
(٤). الثعلبي، **الكشف والبيان**، مصدر سابق، (١٥٨/٩)، حديث رقم(٨٧١).
(٥). البغوي، **معالم التنزيل**، مصدر سابق، (٤٩٤/١)، حديث رقم(٤٣٠).
(٦). التميمي، محمد بن محمد التميمي (١٤٣٣). **تلقيح العقول في فضائل الرسول صلى الله** عليه وسلم (تحقيق: د. طارق طاطمي)، ط١، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، ومركز ابن القطان للدراسات والأبحاث، المغرب، (٤٥٩/١)، حديث رقم(٤٩٣).
(٧). المزكي، إبراهيم بن محمد (١٤٢٥). **المزكيات** (تحقيق: أحمد بن فارس السلوم)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ص(٢٣٧)، حديث رقم(١٣٤).
(٨). ينظر: ابن القيسراني، محمد بن طاهر (١٤١٩). **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني** (تحقيق: محمود محمد نصار والسيد يوسف)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٠٣/١)، حديث رقم(٨٩)، قال الباحث: وقال في إثره: "غريب من حديث الزهري عنه تفرد به أبو حفص عمرو بن أبي سلمة التنيسي عن صدقة السمين عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الزهري" انتهى كلامه، وهو مخالف لما نقل عنه في المزكيات وصفة الجنة وحادي الأرواح (٢٢٨/١) وتفسير ابن كثير (٤٠٤/٢) بإسقاط صدقة فقال: "حديث غريب عن الزهري، ولا أعلم روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن الزهري غير هذا الحديث ولا رواه إلا عمرو بن أبي سلمة عن زهير" وكذا لما في إتحاف المهرة ذكر أنه أخرجه عن عمرو عن زهير به كما سيأتي.
(٩). ينظر: ابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (١٧٦/١٢)، رقم(١٥٣٥٥).
(١٠). الضياء، محمد بن عبد الواحد (١٤٢٣). **كتاب صفة الجنة** (تحقيق: صبري بن سلامة شاهين)، ط١، دار بلنسية، الرياض، ص(١٥٣)، حديث رقم(١٦١)، وينظر: ابن كثير، إسماعيل بن كثير (١٤٠٨). **النهاية في الفتن والملاحم** (تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز)، ط١، دار الجيل، بيروت، (٤٥/١).
(١١). ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٤٢٣). **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير** (تحقيق: يوسف النبهاني)، ط١، دار الفكر، بيروت، (٢٧٧/١)، حديث رقم(٣٠١٣).
(١٢). ينظر: الهيثمي، **مجمع البحرين**، مصدر سابق، (٤٧/٧)، رقم(٤٠١١)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٦٩/١٠)، رقم(١٦٧١٧)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (١٧٦/١٢)، رقم(١٥٣٥٥).
(١٣). ينظر: د. بشار، **تحرير التقريب**، مصدر سابق، (٩٤/٣)، ترجمة رقم(٥٠٤٣).

أحمد فيه: "روى عن زهير أحاديث بواطيل كأنه سمعها من صدقة بن عبد الله، فغلط فقلبها عن زهير"[١] وهذا منها، فإنه قد رواه مرةً عن صدقة عن زهير، ومرةً عن زهير مباشرة بإسقاط صدقة، وصدقة هذا هو ابن عبد الله السمين الدمشقي ضعيف أيضًا[٢]، وزهير هو ابن محمد التميمي ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها[٣]، وهذه منها، وقد حكم بنكارته أبو زرعة الرازي[٤] والألباني[٥]، وبغرابته وتفرده فيه الطبراني[٦] والدارقطني[٧]، والله أعلم[٨].

❁ المثال الثالث:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَشْتَمِلَ الرَّجُلُ الصَّمَّاءَ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

- التخريج:

أخرجه أحمد في المسند[٩] من طريق أبي أحمد الزبيري عن سفيان الثوري عن ابن عَقيل به.

وخالف أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري جمعًا من أصحاب الثوري في إسناده:

فقد أخرجه أحمد في المسند[١٠] من طريق يحيى بن آدم.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج[١١] من طريق مصعب بن المقدام.

وأخرجه ابن عدي في الكامل[١٢] من طريق سفيان بن عقبة.

---

(١). ينظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، (٢٧٥/٣).
(٢). ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٢٧٥)، ترجمة رقم(٢٩١٣).
(٣). ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٢١٧)، ترجمة رقم(٢٠٤٩).
(٤). ينظر: ابن أبي حاتم، **العلل**، مصدر سابق، (٣٥٣/٥)، ضمن مسألة رقم(٢١٦٧).
(٥). ينظر: الألباني، **السلسلة الضعيفة**، مصدر سابق، (٣٥٤/٥)، رقم(٢٣٢٩).
(٦). ينظر: الطبراني، **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، (٢٨٩/١)، حديث رقم(٩٤٢).
(٧). ينظر: ابن القيسراني، **أطراف الغرائب والأفراد**، مصدر سابق، (١٠٣/١)، حديث رقم(٨٩).
(٨). قال الباحث: وقد حسنه الهيثمي في مجمع الزوائد، وما تقدم يرده، وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه نحوه، لا يفرح به، فيه خارجة بن مصعب متروك، ينظر لتخريجه: الهيثمي، **مجمع البحرين**، مصدر سابق، (٤٨/٧)، رقم(٤٠١٢)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٦٩/١٠)، رقم(١٦٧١٨)، وأعله الهيثمي بخارجة ابن مصعب وقال: "وهو متروك".
(٩). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤١٤/٢٢)، حديث رقم(١٤٥٤٦)، واللفظ له.
(١٠). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٢٥/٢٢)، حديث رقم(١٤١٢١).
(١١). أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق (١٤٣٥). **المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم** (تحقيق: رسائل جامعية وبحوث أكاديمية بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة، كتاب الأشربة، بيان الأخبار الموجبة تغطية الإناء وإيكاء السقاء، (٣٦١/١٦)، حديث رقم(٨٦٨٨).
(١٢). ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، مصدر سابق، (٤٧٥/٤).

وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني[١] من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود.

أربعتهم (يحيى ومصعب وسفيان وأبو حذيفة) رووه عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر به[٢].

وتابعهم جمعٌ من أصحاب أبي الزبير:

فقد أخرجه مسلم في الصحيح من طرق عن: مالك بن أنس[٣]، وزهير بن معاوية[٤]، والليث بن سعد[٥]، وابن جريج[٦]، وعبيد الله بن الأخنس[٧].

وأخرجه أبو داود في السنن[٨] من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى[٩] من طريق هشام الدستوائي.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج[١٠] من طريق عبد الملك بن أبي سليمان.

وأخرجه الترمذي في الجامع[١١] من طريق خداش بن عياش.

وأخرجه أحمد في المسند[١٢] من طريق إبراهيم بن طهمان.

وأخرجه أبو يعلى في المسند[١٣] من طريق إبراهيم بن إسماعيل.

---

(١). الطحاوي، **شرح معاني الآثار**، مصدر سابق، كتاب الكراهة، باب وضع إحدى الرجلين على الأخرى، (١٢١/٩)، حديث رقم(٦٤٣٨).
(٢). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٩/٢)، رقم(١٥٧٧)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢٢١/٣)، رقم(٢٨٨١)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٢٣٠/٤)، رقم(٢٧١١)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (١٠٦/٦)، رقم(٢٩٨٢).
(٣). مسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، باب في منع الاستلقاء على الظهر، (١٦٦١/٣)، حديث رقم(٢٠٩٩)(٧٠).
(٤). مسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، باب في منع الاستلقاء على الظهر، (١٦٦١/٣)، حديث رقم(٢٠٩٩)(٧١).
(٥). مسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، باب في منع الاستلقاء على الظهر، (١٦٦١/٣)، حديث رقم(٢٠٩٩)(٧٢).
(٦). مسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، باب في منع الاستلقاء على الظهر، (١٦٦٢/٣)، حديث رقم(٢٠٩٩)(٧٣).
(٧). مسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، كتاب اللباس والزينة، باب في منع الاستلقاء على الظهر، (١٦٦٢/٣)، حديث رقم(٢٠٩٩)(٧٤).
(٨). أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، كتاب اللباس، باب في لبسة الصماء، (١٨٠/٦)، حديث رقم (٤٠٨١).
(٩). النسائي، أحمد بن شعيب (١٤٢١). **السنن الكبرى** (تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، كتاب الزينة، باب كراهية المشي في نعل واحد، (٤٦٣/٨)، حديث رقم(٩٧١٤).
(١٠). أبو عوانة، **المستخرج**، مصدر سابق، كتاب الأشربة، بيان الأخبار الموجبة تغطية الإناء وإيكاء السقاء،(٣٠٠/١٦)، حديث رقم(٨٥٩٩).
(١١). الترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، أبواب الاستئذان والآداب، باب ما جاء في الكراهية في ذلك، (٦٠/٥)، حديث رقم(٢٩٧١).
(١٢). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٢٠٩/٢٣)، حديث رقم(١٤٩٥١).
(١٣). أبو يعلى، **المسند**، مصدر سابق، (٥٨٢/٣)، حديث رقم(٢١٨١).

جميعهم (مالك وزهير وابن جريج والليث وعبيد الله وحماد وهشام وعبد الملك وخداش وإبراهيم ابن طهمان وإبراهيم بن إسماعيل) عن أبي الزبير عن جابر به[١].

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف شاذ، أخطأ فيه أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، وخالف أصحاب سفيان الثوري، وأصحاب أبي الزبير المكي، فجعله من طريق الثوري عن ابن عَقيل عن جابر، والمحفوظ من طريق سفيان ومن تابعه عن أبي الزبير عن جابر، فذِكر ابن عَقيل في إسناده خطأ، وأبو أحمد الزبيري ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري[٢]، وهذا منها، فهو علة الحديث، وبرئت منها عهدة ابن عَقيل، وقد أعله محققو المسند بأبي أحمد الزبيري[٣]، والله الموفق[٤].

❁ المثال الرابع:

حديث عبد الله بن محمد بن عَقيل عن ابن الحنفية عن عمار قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي، يعني إشارةً.

- التخريج:

أخرجه البزار في المسند[٥] عن صفوان بن المغلس عن موسى بن داود عن حماد بن سلمة عن ابن عَقيل به.

وخولف في إسناده صفوان، فأخرجه أحمد في المسند[٦] من طريق عفان بن مسلم.

---

(١). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٨٨/٢)، رقم(١٧١٦)، و(٨٩/٢)، رقم(١٧٢٠)، و(١٤٠/٢)، رقم(١٩٣٥)، و(١٤١/٢)، رقم(١٩٣٧)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٣٧٧/٣)، رقم(٣٢٤٩)، و(٣٧٩/٣)، رقم(٣٢٥٤)، و(٣٨٧/٣)، رقم(٣٢٧٧)، و(٣٩٩/٣)، رقم(٣٣١٥)، و(٤٠٥/٣)، رقم(٣٣٣٢)، و(٤٣٧/٣)، رقم(٣٣٩١)، و(٤٤٣/٣)، رقم(٣٤١٠)، و(٥٠٠/٣)، رقم(٣٥٧٣)، و(٥٠٩/٣)، رقم(٣٥٩٩)، و(٥٢٦/٣)، رقم(٣٦٥٥)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٣٧٩/٢)، رقم(٢٦٩٢)، ورقم(٢٦٩٣)، و(٣٨٢/٢)، رقم(٢٧٠٣)، و(٣٨٦/٢)، رقم(٢٧١٧)، و(٤٣٢/٢)، رقم(٢٨٥٦)، و(٤٣٨/٢)، رقم(٢٨٨١)، و(٤٤٦/٢)، رقم(٢٩٠٥)، و(٤٥٧/٢)، رقم(٢٩٣٥)، و(٤٧٠/٢)، رقم(٢٩٨٨)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٢٢٧/٤)، رقم(٢٧٠٩)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (١٠٦/٦)، رقم(٢٩٨٣).

(٢). ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٤٨٧)، ترجمة رقم(٦٠١٧).

(٣). ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤١٤/٢٢)، هامش رقم(٢)، لحديث رقم(١٤٥٤٦).

(٤). قال الباحث: وكل ما تقدم فات صاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته، وصحح الحديث لغيره من طريق ابن عَقيل لمتابعة أبي الزبير له!، وما تقدم يرد ما توصل إليه، فمخالفة أبي أحمد الزبيري للجماعة لا يكون إلا مثالاً صالحًا للحديث الشاذ، وبالله التوفيق، ينظر: الحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٢٠٠-٢٠١).

(٥). البزار، **البحر الزخار**، مصدر سابق، (٢٤٦/٤)، حديث رقم(١٤١٥)، وسكت عليه ولم يحكم بشيء.

(٦). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٢٥١/٣٠)، حديث رقم(١٨٣١٨).

وأخرجه أبو يعلى في المسند[١] من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي.

وأخرجه أبو الشيخ في جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر[٢] من طريق كامل بن طلحة.

ثلاثتهم (عفان وإبراهيم وكامل) عن حماد عن أبي الزبير المكي عن ابن الحنفية عن عمار به[٣].

- الحكم:

وهذا إسناد ضعيف منكر بذِكر ابن عَقيل، والمحفوظ رواية حماد عن أبي الزبير كما رواه أصحاب حماد الثقات عنه[٤]، وفيهم عفان بن مسلم من أثبت أصحابه[٥]، وأما صفوان ففيه جهالة، لم يوقف له على ترجمة، ولم يعرفه الهيثمي[٦]، وشيخه موسى بن داود قد وثقه جمع من العلماء، وقال أبو حاتم في حديثه اضطراب[٧]، وسواءً كان ذِكر ابن عَقيل من صفوان، أو من موسى، فالإسناد منكر لمخالفتهما من هم أولى منهما حفظًا، وعددًا، واختصاصًا، والله أعلم[٨].

---

(١). أبو يعلى، **المسند**، مصدر سابق، (١٦١/٣)، حديث رقم(١٦٣٤).

(٢). أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد (١٤١٧). **جزء ما رواه أبي الزبير عن غير جابر** (تحقيق: بدر بن عبد الله البدر)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ص(١٣٤)، حديث رقم(٧٩)، وص(١٥٣)، حديث رقم(٩٥)، قال الباحث: وتعجب محققه وكرر تعجبه في الموضعين المشار إليهما من تكرار المصنف له في ترجمة أبي الزبير عن محمد بن علي، وفي ترجمة أبي الزبير عن محمد ابن الحنفية، وقال:"كلاهما واحد"، وليس كذلك، فالأول هو ابن الحسين أبو جعفر الباقر، وفاته وغيره أنه وقع اختلاف في تعيين الراوي الذي يروي عنه أبو الزبير، فتكرار المصنف له يشير إلى ذلك، وإلى وجود علة في إسناده، وهي الإرسال فرواية الباقر عن عمار منقطعة، ولم يتنبه لذلك محققو المسند، كما فات من تنبه لها أن البخاري رجح الرواية المرسلة على الموصولة في التاريخ الكبير (٥١١/١) والله الموفق.

(٣). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (١٢/٥)، رقم(٦٥١٧)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٧٤٤/١١)، رقم(١٤٩٧٨)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (١٦٧/٧)، رقم(١٠٣٦٧)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٤٦٤/١٣)، رقم(١٠٤١٤)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٤٠/٢٢)، رقم(٩٩٢٨)، قال الباحث: ولم أذكر من تابع حماد في الرواية عن أبي الزبير أو من تابع أبا الزبير في الرواية عن محمد بن علي لأن المحفوظ عن حماد عن أبي الزبير عن ابن الحنفية بخلاف من تابع حماد عن أبي الزبير أو تابع أبا الزبير عن محمد بن علي فالمحفوظ عن محمد بن علي أبي جعفر الباقر عن عمار وهي مرسلة كما رجحه غير واحد منهم: البخاري كما مر معنا في الهامش السابق وابن معين وابن رجب وغيرهم، ينظر: ابن أبي خيثمة، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (١٣٥/٢)، السفر الثالث، رقم(٢٠٧٠)، وابن رجب، **فتح الباري**، مصدر سابق، (٣٦٢/٩).

(٤). ينظر لتراجمهم على الترتيب: عفان، إبراهيم، كامل: المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (١٦٠/٢٠)، رقم(٣٩٦٤)، و(٦٩/٢)، رقم(١٦١)، و(٩٥/٢٤)، رقم(٤٩٣٣).

(٥). قال الباحث: قاله يحيى بن سعيد القطان كما رواه عبد الله بن أحمد عن أبي خيثمة زهير بن حرب عنه، وعزاه ابن رجب في شرح العلل إلى ابن معين من رواية عبد الله عنه، ولم أجده في العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله مع أنها هي الرواية المشهورة لكل من ينقل تقديم عفان في حديث حماد بن سلمة بخلاف مقولة ابن القطان فلم أجد أحدًا نقلها، وأخشى أن يكون ما في شرح العلل تحريف عنها، والله أعلم، ينظر: أحمد، **العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله**، مصدر سابق، (٣٣/٣)، رقم(٤٠٤٢)، وابن رجب، **شرح علل الترمذي**، مصدر سابق، (٧٠٧/٢).

(٦). ينظر: الهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٢٦٨/٦)، عقب حديث له آخر برقم(١٠٦١٠).

(٧). ينظر: المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (١٦٠/٢٠)، رقم(٣٩٦٤)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (١٤١/٨)، ترجمة رقم(٦٣٦).

(٨). قال الباحث: ومن الأحاديث التي لا تصح أسانيدها إلى ابن عَقيل، وبرئت ذمته من عهدتها، وهي كثيرة فقد بلغت ما يقارب أربعين رواية من مجموع رواياته في حدود كتب الدراسة التي بلغت اثنتي عشرة ومئة رواية، بنسبة (٣٦٪) وهي نسبة عالية، تعد قرينة على عدم اعتناء طلبة العلم الثقات بحديثه، والسماع منه، والرواية عنه، وعلى وهن حديثه، وضعف ضبطه، وعلى أن الحديث لم يكن صنعته، وسأذكر بعضها، وأخرجها تخريجًا موجزًا:=

الفصل الثالث : علل أحاديث عبد الله بن محمد بن عَقيل المتنيّة

المبحث الأول : علة التفرد والمخالفة

مر معنا في المبحث الخامس من الفصل الثاني الإعلال بالتفرد، وبينت الدراسة أنه يُعد من أخفى أبواب علم العلل؛ لدقته، وصعوبته، ولاختلاف الأئمة في اعتباره، وتطبيقه، إذ لا يُعد التفرد بحد ذاته علة ترد به الأحاديث، والأخبار، بل هو مظنة العلة، وقرينة لإدراكها خاصةً عند توفر قرائن تحتف بالرواية تدل على الوهم، والخطأ كسوء حفظ الراوي، وقلة ضبطه، فإذا اقتران ذلك التفرد مع المخالفة لمن هو أولى حفظًا، أو عددًا، أو اختصاصًا، أو غير ذلك من القرائن، فالخلاف فيه أقل، والعلة فيه أظهر، وأوضح، ويسمى التفرد مع المخالفة شذوذًا، أو نكارةً فعند التحقيق المخالفة شرطًا فيه، فلا يُعد التفرد من غير مخالفة شذوذًا، أو نكارةً، والله أعلم.

والعلماء يحكمون بالشذوذ على مخالفة الثقة لمن هو أولى منه، فكيف إذا كان هذا المخالف ضعيفًا

= **الأول**: حديثه عن عبد الله بن جعفر قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه"، روي من طريق إبراهيم بن الفضل المخزومي عن ابن عَقيل به، وإبراهيم هذا متروك، وذِكر ابن عَقيل في إسناده منكر، ينظر لتخريجه: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (١٨٤/٤)، رقم(٥٢٢١)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٢٢١/٨)، رقم(٥٧٤٦)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (١٢٤/١١)، رقم(٥٢٢٤)، ولترجمة إبراهيم: المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (١٦٥/٢)، رقم(٢٢٤)، وابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٩٢)، رقم(٢٢٨)، وتابعه متابعة تامة يحيى بن العلاء، ولا يفرح بها، فيحيى كذاب يضع الحديث، ينظر لتخريجها: البزار، **البحر الزخار**، مصدر سابق، (٢١٥/٦)، رقم(٢٢٥٦)، والطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٨٥/١٣)، رقم(٢١٢)، ولترجمته ينظر: المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٤٨٤/٣١)، رقم(٦٨٩٥).

الثاني: حديثه عن جابر: "من أراد أن يصوم، فليتسحر بشيء"، انفرد به شَريك بن عبد الله النخعي عن ابن عَقيل به، ولم يتابعه عليه أحد، وشَريك سيء الحفظ يخطىء كثيرًا، ينظر لتخريجه: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٩٣/٣)، رقم(٢٢٦٤)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢٢٠/٣)، رقم(٢٨٧٨)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٧٧/٤)، رقم(٢٤٧٤)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٣٧٩/٥)، رقم(٢٧٢٤)، ولترجمة شَريك ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٢٦٦)، رقم(٢٧٨٧).

الثالث: حديثه عن جابر: " قال: بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتريت بعيرًا ثم شددت عليه رحلي فسرت إليه شهرًا حتى قدمت عليه الشام فإذا عبد الله بن أنيس ..."، انفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عَقيل به، ولم يتابعه عليه أحد، والقاسم مجهول روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر لتخريجه: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (١٧٠/٨)، رقم(٧٧١٣)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٥٠٠/٦)، رقم(٦٨٨٦)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (١٥٢/٨)، رقم(٥٦٤٩)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (١٩/١١)، رقم(٥١٣٣)، ولترجمة القاسم ينظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (١١٤/٧)، رقم(٦٥٤)، وابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٤٥٠)، رقم(٥٤٧١)، قال الباحث: ومن العجيب تصحيح صاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته ص(٢٢٨) للحديث لورود طرقًا من الحديث معلقًا في البخاري، وغفل أن القاسم انفرد به عن جابر ومرد تعليق البخاري له، كما وصله ابن حجر في تغليق التعليق(٣٥٣/٣) ، وقد وقف على هذا الموضع وعزا له صاحب الرسالة المذكورة في نفس الصفحة، وبالله التوفيق.

الرابع: حديثه عن عن أبان عن عثمان: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى زمزم فقال: انزعوا ولولا أن تغلبوا عليها لنزعت"، انفرد به سعيد بن عبد الملك عن محمد بن سلمة عن ابن عَقيل به، وقال أبو حاتم في سعيد: "يتكلمون فيه يقال أنه أخذ كتبًا لمحمد بن سلمة فحدث بها، ورأيت فيما حدث أكاذيب كذب" وهذا منها، ينظر لتخريجه: البزار، **البحر الزخار**، مصدر سابق، (٢٠/٢)، رقم(٣٥٨)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (٤٥/٤)، رقم(١٩٠)، وأعله الهيثمي وابن حجر به، ينظر: الهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٢٨٧/٣)، رقم(٥٧٢٠)، وابن حجر، **مختصر زوائد البزار**، مصدر سابق، (٤٧١/١)، رقم(٨٠٣). =

معروفًا بقلة الضبط، ومشهورًا بكثرة الغلط، فمن باب أولى أن يحكم عليه بالشذوذ وهو ما سماه ابن حجر المنكر واستقر عليه الاصطلاح[١]، وهو في استعمالات المتقدمين أوسع منه عند المتأخرين[٢].

وستعرج الرسالة على تعريف المنكر لغةً، واصطلاحًا:

المنكر لغةً: ضده المعروف، وجمعه مناكير، وهو كل ما حرمه الشرع، وكرهه، واستنكره، فهو مستنكر[٣].

المنكر في الاصطلاح: وهو ما رواه الضعيف مخالفًا لمن هو أولى منه صفةً، أو عددًا[٤].

ومقصودنا من مبحثنا هذا ذِكر الأحاديث، والروايات المنكرة التي تفرد بسياقها، وألفاظها ابن عَقيل، وخالف فيها الأحاديث الصحيحة الثابتة، ومنها:

❁ المثال الأول:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أبيهِ، قالَ: كُفِّنَ النَّبيُّ - صلى الله عليه وسلم- فِي سَبْعَةِ أثْوَابٍ.

- التخريج:

أخرجه ابن سعد في الطبقات[٥] وابن أبي شيبة في المصنف[٦] وفي المسند كما في إتحاف الخيرة[٧]

= **الخامس:** حديثه عن جابر بن عبد الله قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهدهم..."، وهذا حديث أنكره جدًا الأئمة كأحمد، والدارقطني، والخطيب على عثمان بن أبي شيبة؛ لروايته عن جرير عن الثوري عن ابن عَقيل به، ينظر لتخريجه: أبو يعلى، **المسند**، مصدر سابق، (٣٥٦/٣)، رقم(١٨٧٧)، وباشنفر، سعيد بن عبد القادر (١٤٣٦). **أوهام المحدثين الثقات**، ط١، دار ابن حزم، بيروت، (١٥٧/٩)، رقم(١٠٨٧)، وينظر لإعلاله: أحمد، **العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله**، مصدر سابق، (٥٥٩/١)، رقم(١٣٣٣)، و(٢٦٤/٣)، رقم(٥١٦٧)، وابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (١٤٠١). **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** (تحقيق: إرشاد الحق الأثري)، ط١، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، (١٦٧/١)، والخطيب، **تاريخ بغداد**، مصدر سابق، (١٦٥/١٣).

السادس: حديثه عن جابر، قال: لما جرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بكى فلما رأى مِثاله شهق"، وروي بلفظ أتم منه مطولاً، وفيه: "سيد الشهداء عند الله تعالى يوم القيامة حمزة"، تفرد بإسنادهما أبو حماد الحنفي عن ابن عَقيل ولم يتابع عليهما، واسمه المفضل بن صدقة وهو متروك، ينظر لتخريجه: الهيثمي، مجمع الزوائد، مصدر سابق، (١١٨/٦)، رقم(١٠١٠١)،و(١٠١٠٢)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢١٦/٣)، رقم(٢٨٦٥)، وينظر لترجمة أبي حماد: الذهبي، **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق، (١٦٨/٤)، رقم(٨٧٢٩)، قال الباحث: وسمى محققو المستدرك أبا حماد الحنفي في موضعين عند الحكم على الحديث المغفل بن صدقة وهو خطأ، وأظنه طباعيًا.

(١). ينظر: ابن الصلاح، **علوم الحديث**، مصدر سابق، ص(٨٠)، وابن رجب، **فتح الباري**، مصدر سابق، (١٧٤/٤)، وابن حجر، **نزهة النظر**، مصدر سابق، ص(٧٢).

(٢). ينظر: المليباري، د. حمزة عبد الله المليباري (١٤٢٣). **نظرات جديدة في علوم الحديث**، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ص(٣٢).

(٣). ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، (٢٢٣/٥).

(٤). ينظر: ابن حجر، **نزهة النظر**، مصدر سابق، ص(٧٣).

(٥). ابن سعد، **الطبقات الكبير**، مصدر سابق، (٢٥٠/٢). =

وأحمد في المسند[١] ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة[٢]، والبَلاذُري في أنساب قريش[٣] والبزار في المسند[٤] وابن حبان في المجروحين[٥] وابن عدي في الكامل[٦] وابن حزم في المحلى تعليقًا[٧] والخطيب في تاريخ بغداد[٨] والجُوْرْقَاني في الأباطيل[٩] كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ابن عَقيل به[١٠].

- الحكم:

وهذا حديث منكر؛ لتفرد ابن عَقيل به عن ابن الحنفية عن علي -رضي الله عنه-، فلا متابع له ولا شاهد، ولمخالفته للحديث الصحيح المتفق عليه من حديث عائشة -رضي الله عنها- أنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- كُفِّنَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ، بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ[١١]، وحكم بنكارته الجُوْرْقَاني[٩]، وابن الملقن[١٢]، والألباني[١٣]، وأعله بتفرد ابن عَقيل ومخالفته للحديث الصحيح ابن حبان[٥]، وابن القيسراني[١٤]، وابن الجوزي[١٥]، ومحققو المسند[١]، وصرح البزار بتفرد ابن عَقيل به[٤]، وأشار إلى ضعفه عبد الحق الإشبيلي[١٦]، والله أعلم.[١٧]

= (٦). ابن أبي شيبة، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب الجنائز، باب ما قالوا في كم يكفن الميت؟، (٥٠٣/٦)، حديث رقم(١١٤٠٩).
(٧). البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٤٥٩/٢)، رقم(١٨٨٠).
(١). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٣٢/٢)، حديث رقم(٧٢٨)، و(١٨٢/٢)، حديث رقم(٨٠١).
(٢). الضياء، **الأحاديث المختارة**، مصدر سابق، (٣٥١/٢)، رقم(٧٣٣).
(٣). البَلاذُري، **أنساب قريش**، مصدر سابق، (٢٤٩/٢).
(٤). البزار، **البحر الزخار**، مصدر سابق، (٢٤٥/٢)، حديث رقم(٦٤٦).
(٥). ابن حبان، **المجروحين**، مصدر سابق، (٤٩٥/١).
(٦). ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، مصدر سابق، (٢٠٩/٥).
(٧). ابن حزم، **المحلى بالآثار**، مصدر سابق، (٣٤٠/٣).
(٨). الخطيب، **تاريخ بغداد**، مصدر سابق، (١٠٩/٤).
(٩). الجُوْرْقَاني، **الأباطيل والمناكير**، مصدر سابق، (٧٣/٢).
(١٠). ينظر: الهيثمي، **غاية المقصد**، مصدر سابق، (٣٦٤/١)، رقم(١٢٠٠)، و(١٢٠١)، والهيثمي، **كشف الأستار**، مصدر سابق، (٤٠١/١)، رقم(٨٥٠)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٤٥٩/٢)، رقم(١٨٨٠)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٢٣/٣)، رقم(٤٠٨٤)، وابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٧١/٤)، رقم(٦٣٩١)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق،(٦١١/١١)، رقم(١٤٧٢٦)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق،(٢١٨/١٣)، رقم(١٠٠٧٥)،وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (١٨٧/٢١)، رقم(٩٥٤٢).
(١١). ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، كتاب الجنائز، باب الثياب البيض للكفن، (٧٥/٢)، حديث رقم(١٢٦٤)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، كتاب الجنائز، باب في كفن الميت، (٦٤٩/٢)، حديث رقم(٩٤١) (٤٥).
(١٢). ينظر: ابن الملقن، **البدر المنير**، مصدر سابق، (٢١٥/٥).
(١٣). ينظر: الألباني، **السلسلة الضعيفة**، مصدر سابق، (٧٥٠/١٢)، تحت رقم(٥٨٤٤).
(١٤). ينظر: ابن القيسراني، **تذكرة الحفاظ**، مصدر سابق، ص(٢٥٤)، رقم(٦٢٦).
(١٥). ينظر: ابن الجوزي، **العلل المتناهية**، مصدر سابق، (٤١٥/٢)، عقب حديث رقم(١٤٩٨).
(١٦). ينظر: الإشبيلي، **الأحكام الوسطى**، مصدر سابق، (١٢٨/٢).
(١٧). قال الباحث: وقد حسن الهيثمي إسناد أحمد، وصحح إسناده أحمد شاكر، وما تقدم يرده، ينظر: الهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٢٣/٣)، رقم(٤٠٨٤)، وأحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٨٤/١)، حديث رقم(٧٢٨)، و(٥١٤/١)، حديث رقم(٨٠١).

❁ المثال الثاني:

حديث عَبْدُ اللهِّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِّ -صلى الله عليه وسلم- لاَ يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ شَيْئًا، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

- التخريج:

أخرجه ابن ماجه في السنن(١)، وأحمد في المسند(٢)، وابن خزيمة في الصحيح(٣)، وأبو يعلى في المسند(٤)، وابن المنذر في الأوسط(٥)، والحاكم في المستدرك وصححه(٦) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى(٧) من طريق عبيد الله بن عمرو عن ابن عَقيل به(٨).

- الحكم:

وهذا حديث شطره الثاني منكر؛ لتفرد ابن عَقيل به، فلم يتابعه عليه أحد، ولمخالفته للأحاديث الصحيحة في الباب، منها حديث ابن عباس رضي الله عنهما المتفق عليه: "أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلُهَا وَلاَ بَعْدَهَا"(٩)، فابن عَقيل لا يحتج به مطلقًا، فكيف إذا انفرد بأصل وسنة، فانفرد هنا بسنة صلاة النافلة بعد العيد في البيت، وخالف ظاهر الأحاديث التي ثبت في الباب(١٠)، وأعله بذلك محققو المستدرك(١١)، والله أعلم.(١٢)

---

(١). ابن ماجه، **السنن**، مصدر سابق، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة قبل صلاة العيد وبعدها، (٣٣٤/٢)، حديث رقم(١٢٩٣).
(٢). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣٢٣/١٧)، حديث رقم(١١٢٢٦)، و(٤٥٢/١٧)، وحديث رقم(١١٣٥٥).
(٣). ابن خزيمة، **الصحيح**، مصدر سابق، كتاب الصلاة، باب استحباب الصلاة في المنزل بعد الرجوع من المصلى، (٣٦٢/٢)، حديث رقم(١٤٦٩).
(٤). أبو يعلى، **المسند**، مصدر سابق، (٥١٣/٢)، حديث رقم(١٣٤٧).
(٥). ابن المنذر، **الأوسط**، مصدر سابق، (٣٤١/٤)، حديث رقم(٢١٨٢).
(٦). الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، من كتاب العيدين، (٦٦/٢)، حديث رقم(١١١٤).
(٧). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب العيدين، باب الإمام لا يصلى قبل العيد وبعده في المصلى، (٥٨٨/٦)، حديث رقم(٦٢٩٦).
(٨). ينظر: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣٧٢/٢)، رقم(١٥٩٤)، وابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٢٨٨/٦)، رقم(٨٣٤٦)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٣٩٧/٤)، رقم(٤١٨٧)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٢٣٧/٦)، رقم(٤٢٨١)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (١٦٢/٢٨)، رقم(١٢٦١٥).
(٩). ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، كتاب العيدين، باب الصلاة قبل العيد وبعدها، (١٩/٢)، حديث رقم(٩٦٤)، واللفظ له، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، كتاب صلاة العيدين، باب ترك الصلاة قبل العيد وبعدها في المصلى، (٦٠٦/٢)، حديث رقم(٨٨٤) (١٣).
(١٠). قال الباحث: من أحاديث الباب: حديث ابن عمر رضي الله عنه، أخرجه الترمذي وحسن إسناده محققوه، وحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، أخرجه ابن ماجه وحسن إسناده محققوه، ينظر: الترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، (٨٥/٢)، حديث رقم(٥٤٦)، وابن ماجه، **السنن**، مصدر سابق، (٣٣٣/٢)، حديث رقم(١٢٩٢).
(١١). ينظر: الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، (٦٧/٢)، هامش رقم(١).
(١٢). قال الباحث: قد صحح إسناده الحاكم، وجوده ابن الملقن، وحسنه البوصيري وابن حجر والألباني، وجمع بين الأحاديث ابن حجر بأن النفي يحمل على الصلاة في المصلى، ويرده أن الأحاديث مطلقة يدخل فيها المصلى والبيت=

❁ المثال الثالث:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ غَسَلَ رَأْسَهُ بِخِطْمِيٍّ وَأُشْنَانٍ، وَدَهَنَهُ بِشَيْءٍ مِنْ زَيْتٍ غَيْرِ كَثِيرٍ.قَالَتْ: وَحَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- حَجَّةً، فَأَعْمَرَ نِسَاءَهُ وَتَرَكَنِي، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي: أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أَعْمَرَ نِسَاءَهُ وَتَرَكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعْمَرْتَ نِسَاءَكَ وَتَرَكْتَنِي؟ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: " اخْرُجْ بِأُخْتِكَ فَلْتَعْتَمِرْ، فَطُفْ بِهَا الْبَيْتَ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ، ثُمَّ لِتَقْضِ، ثُمَّ ائْتِنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ أَبْرَحَ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ " قَالَتْ: فَإِنَّمَا أَقَامَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- بِالْحَصْبَةِ مِنْ أَجْلِي.

- التخريج:

أخرجه أحمد في المسند(١)، والبزار في المسند كما في كشف الأستار مختصرًا(٢)، والطبراني في المعجم الأوسط(٣)، والدارقطني في السنن مختصرًا(٤) من طريق عبيد الله بن عمرو عن ابن عَقيل به(٥).

- الحكم:

وهذا حديث منكر بهذا السياق، انفرد به ابن عَقيل، ولم يتابعه عليه أحد، وخالف سياق الأحاديث التي وردت عن عائشة -رضي الله عنها- بالأسانيد الصحيحة في الصحيحين وغيرهما في قصة حجتها مع النبي -صلى الله عليه وسلم-، وإحرامه، وتطيبها إياه بطيب فيه مسك حتى يرى وبيصه في مفرق رأسه -صلى الله عليه وسلم-، وفيه أنها بكت بسبب الحيض الذي منعها من أداء العمرة، والدعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- أخاها عبد الرحمن في المحصب؛ لإرسالها معه إلى التنعيم لتقضي عمرتها(٦)، وقد أعله بذلك محققو المسند(٧)، والله أعلم.

= وهو موافق لعمل الصحابة، ينظر: الحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، (٦٧/٢)، عقب حديث رقم(١١١٤)، وابن الملقن، **البدر المنير**، مصدر سابق، (٦٩/٥)، والبوصيري، **مصباح الزجاجة**، مصدر سابق، (١٥٣/١)، وابن حجر، أحمد بن علي. **الدراية في تخريج أحاديث الهداية** (تحقيق: عبد الله هاشم اليماني)، ط١، دار المعرفة، بيروت، (٢١٩/١)، عقب حديث رقم(٢٨٣)، والألباني، **إرواء الغليل**، مصدر سابق، (١٠٠/٣)، تحت حديث رقم(٦٣١)، وابن حجر، **التلخيص الحبير**، مصدر سابق، (١٦٨/٢)، وابن رجب، **فتح الباري**، مصدر سابق، (٩٠/٩).

(١). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣٨/٤١)، حديث رقم(٢٤٤٩٠).

(٢). ينظر: الهيثمي، **كشف الأستار**، مصدر سابق، (١١/٢)، رقم(١٠٨٥)، وسكت عليه البزار ولم يحكم بشيء.

(٣). الطبراني، **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، (٣٤/٢)، حديث رقم(١١٥٠)، ورقم(١١٥١)، وسكت عليهما.

(٤). الدارقطني، علي بن عمر (١٤٢٤). **السنن** (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وحسن عبد المنعم شلبي وعبد اللطيف حرز الله وآخر)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، كتاب الحج، (٢٣٣/٣)، حديث رقم(٢٤٥١).

(٥). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق،(١١٢/٩)، رقم(١١٧١٠)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق،(٢١٧/٣)، رقم(٥٣٢٤)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق،(١٣٣/١٧)،رقم(٢٢٠٠٦)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق،(٦١٦/١٩)، رقم(١٦٤٩٤)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٥٧/٣٨)، رقم(١٨١٤٨). =

❁ المثال الرابع:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ صَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: " يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ". فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَهَنَّيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: " يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " فَدَخَلَ عُمَرُ، فَهَنَّيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: " يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- يُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْوَدِيِّ فَيَقُولُ: " اللهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا " فَدَخَلَ عَلِيٌّ، فَهَنَّيْنَاهُ.

- التخريج:

أخرجه السري بن يحيى في حديث سفيان الثوري[١] ومن طريقه خيثمة بن سليمان في حديثه[٢] ومن طريق خيثمة ابنُ الأثير في أسد الغابة[٣]، والطيالسي في المسند[٤] ومسدد في المسند كما في إتحاف الخيرة[٥] ومن طريقه بكر بن العلاء في أحكام القرآن[٦]، وابن أبي شيبة في المصنف[٧] وأحمد في المسند[٨] وفي فضائل الصحابة[٩] ومن طريقه ابن بشران في الأمالي[١٠]، ولُوين في حديثه[١١] ومن طريقه عبد الله بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة[١٢] وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٣] وفي الأربعون البلدانية[١٤] وفي معجم الشيوخ[١٥] وكذا الآجري في الشريعة[١٦]، والحارث

= (٦). ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (٧٠/١)، حديث رقم(٣١٦)، و(١٤/٢)، حديث رقم(١٥٦٠)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (٨٤٩/٢)، حديث رقم(١١٩١)(٤٦)، و(٨٧٥/٢)، حديث رقم(١٢١١)(١٢٣).

(٧). ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣٨/٤١)، هامش رقم(١)، قال الباحث: وقد حسن الهيثمي إسناد البزار، وكذا حسن الحديث صاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته، وما تقدم يرده، والله الموفق، ينظر: الهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٢١٧/٣)، عقب حديث رقم(٥٣٢٤)، والحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٢٥٦).

(١). الثوري، **من حديث سفيان الثوري**، مصدر سابق، ص(٥٣)، حديث رقم(٢٣).

(٢). خيثمة، خيثمة بن سليمان (١٤٠٠). **من حديث خيثمة بن سليمان القرشي** (تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري)، ط١، دار الكتاب العربي، لبنان، ص(١٠٠).

(٣). ابن الأثير، **أسد الغابة**، مصدر سابق، (١٠٣/٤).

(٤). الطيالسي، **المسند**، مصدر سابق، (٢٥٤/٣)، حديث رقم(١٧٧٩).

(٥). ينظر: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٤٢٩/٣)، حديث رقم(٣٠٣٠).

(٦). ابن العلاء، بكر بن محمد (١٤٣٧). **أحكام القرآن** (تحقيق: سلمان الصمدي)، ط١، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، (٣٢٤/١)، حديث رقم(٢٧).

(٧). ابن أبي شيبة، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب الفضائل، باب ما ذكر في أبي بكر الصديق رضي الله عنه، (١٤/١٨)، حديث رقم(٣٤١٢٠).

(٨). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤١٦/٢٢)، حديث رقم(١٤٥٥٠)، واللفظ له، و(١٣٥/٢٣)، حديث رقم(١٤٨٣٨)، و(٣٠٠/٢٣)، حديث رقم(١٥٠٦٥)، و(٣٥٣/٢٣)، حديث رقم(١٥١٦٢).

(٩). أحمد، **فضائل الصحابة**، مصدر سابق، (٢٠٩/١)، حديث رقم(٢٣٣)، و(٥٧٧/٢)، حديث رقم(٩٧٧)، و(٦٠٨/٢)، حديث رقم(١٠٣٨).

(١٠). ابن بشران، **الأمالي الجزء الثاني**، مصدر سابق، ص(٢٠٠)، حديث رقم(١٣٣٩).

(١١). لوين، محمد بن سليمان (١٤١٨). **جزء في حديث المصيصي لُوين** (تحقيق: مسعد بن عبد الحميد السعدني)، ط١، أضواء السلف، الرياض، ص(١٠٧)، حديث رقم(١٠٣).

(١٢). أحمد، **فضائل الصحابة**، مصدر سابق، (١٩١/١)، حديث رقم(٢٠٦).

(١٣). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٣٢٠/٤٢).

(١٤). ابن عساكر، علي بن الحسين (١٤١٣). **الأربعون البلدانية** (تحقيق: عبدو الحاج محمد الحريري)، ط١، =

ابن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث[١] ومن طريقه ابن الفاخر في موجبات الجنة[٢]، وابن أبي عاصم في السنة[٣]، والبزار في المسند كما في كشف الأستار[٤]، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات[٥] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[٦] وكذا الذهبي في النبلاء[٧]، والطبراني في المعجم الأوسط[٨]، وفي مسند الشاميين[٩]، والآجري في الشريعة[١٠]، والحاكم في المستدرك[١١]، ومُكرَم البزاز في فوائده[١٢] من طرق عن ابن عَقيل به[١٣].

- الحكم:

وهذا حديث منكر بهذا السياق، انفرد به ابن عَقيل، وخالف حديث أبي موسى الأشعري -رضي

= المكتب الإسلامي، بيروت، ص(٦٦).

(١٥). ابن عساكر، **معجم الشيوخ**، مصدر سابق، (٩٢١/٢)، حديث رقم(١١٧٠).

(١٦). الآجري، محمد بن الحسين (١٤٢٠). **الشريعة** (تحقيق: د. عبد الله بن عمر الدميجي)، ط١، دار الوطن، الرياض، باب ذكر جوامع فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، (٢٠٨٤/٤)، حديث رقم(١٥٧٢).

(١). الهيثمي، **بغية الباحث**، مصدر سابق، (٨٨٩/٢)، حديث رقم(٩٦١).

(٢). ابن الفاخر، معمر بن عبد الواحد (١٤٢٣). **موجبات الجنة** (تحقيق: ناصر بن أحمد الدمياطي)، ط١، مكتبة عباد الرحمن، القاهرة، (٢٦٣)، حديث رقم(٣٩٤)، قال الباحث: أخرجه من طريق الحارث عن الحكم بن موسى عن عبد الرزاق بن عمر، لا كما صوبه محققه في المطبوع عبد الرزاق عن معمر، ووضعه بين معكوفتين، وهو على الصواب في بغية الباحث، ويؤيده أن عبد الرزاق بن عمر ذُكِر في شيوخ الحكم بن موسى بخلاف عبد الرزاق الصنعاني، والله أعلم.

(٣). ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو (١٤١٩). **السنة** (تحقيق: د. باسم بن فيصل الجوابرة)، ط١، دار الصميعي، الرياض، باب دون اسم، ص(٩٦٦/٢)، حديث رقم(١٤٩٣).

(٤). ينظر: الهيثمي، **كشف الأستار**، مصدر سابق، (٢١٤/٣)، حديث رقم(٢٦٠٤)، ونقل عن البزار قوله عقبه: "لا نعلم أحدًا رواه عن جابر إلا ابن عقيل".

(٥). أبو بكر الشافعي، محمد بن عبد الله (١٤١٧). **الفوائد الشهير بالغيلانيات** (تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي)، ط١، دار ابن الجوزي، السعودية، (١١١/١)، حديث رقم(٦٧).

(٦). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٣١٨/٤٢).

(٧). الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (٤٤٤/١٠).

(٨). الطبراني، **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، (١١٠/٧)، حديث رقم(٧٠٠٢)، قال الباحث: أخرجه عن شيخه محمد بن عبدوس عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن الوضين بن عطاء عن ابن عَقيل به، ولكنه قال في الثالثة: عثمان مكان علي رضي الله عنهما، فأخطأ فيه ابن عبدوس، وهو مجهول الحال، لا كما قال غير واحد من المحققين أن الوضين هو الذي أخطأ فيه وخالف سفيان ومن تابعه، فقد خالف ابن عبدوس كما في مسند الشاميين كما سيأتي العزو إليه في الهامش الآتي: هاشم بن مرثد عن صفوان ح، والحسين بن السميدع والحسن بن جرير عن موسى بن أيوب كلاهما(صفوان وموسى) عن الوليد به وفيه في الثالثة: علي كرواية الجماعة وهو المحفوظ، وهو موافق لما في مجمع البحرين،وبالله التوفيق، ينظر: الهيثمي، **مجمع البحرين**، مصدر سابق، (٢٣٦/٦)، رقم(٣٦٤٨).

(٩). الطبراني، سليمان بن أحمد (١٤٠٥). **مسند الشاميين** (تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٣٧٥/١)، حديث رقم(٦٥١).

(١٠). الآجري، **الشريعة**، مصدر سابق، (٢٠٨٥/٤)، حديث رقم(١٥٧٣).

(١١). الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، (٦٢٠/٥)، حديث رقم(٤٧١٢).

(١٢). البزاز، مكرم بن أحمد (١٤٣١). **فوائد مُكْرَم البزاز ضمن مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية** (تحقيق: نبيل سعد الدين جرار)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ص(٢٨٦)، حديث رقم(٦٣٩).

(١٣). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٥/٢)، رقم(١٥٦٦)، والهيثمي، **غاية المقصد**، مصدر سابق، (٣٦٦/٣)، رقم(٣٦٤٧)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٥٧/٩)، رقم(١٤٣٨١)، و(١١٦/٩)، رقم(١٤٦٨٥)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢١٦/٣)، رقم(٢٨٦٤)، و(٢١٨/٣)، رقم(٢٨٧٣)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٣٩٢/٤)، رقم(٢٩٧٩)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٤٢٩/٦)، رقم(٣٣٠٢).

الله في الصحيحين حيث ذكر فيه في المرة الثالثة عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، ولم يذكر علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-[١]، وقد استغربه ابن عساكر من هذا الوجه[٢]، وصرح البزار بتفرد ابن عَقيل به عن جابر[٣]، وقد رُوي نحوه من وجه آخر عن جابر[٤]، وإسناده ضعيف جدًا، لا يفرح به، فيه عبد الله بن زياد بن سمعان، والجارود بن يزيد قد اتهما بالكذب[٥]، والله الموفق[٦].

❁ المثال الخامس:

حديث عبد الله بن محمَّد بن عَقيل، عن إبراهيم بن محمّد بن طلحة، عن عَمه عِمرانَ بن طلحة عن أمِّه حَمْنَة بنتِ جَحش قالت: كنتُ أستَحاضُ حَيضَة كثيرةً شديدةً، فأتيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أستَفتيهِ وأخبرُه، فوجَدتُه في بيتِ أختي زينبَ بنتِ جَحش، فقلت: يا رسولَ الله، إني أستَحاضُ حَيضَة كثيرةً شديدةً، فما ترى فيها، قد مَنَعَتني الصَّلاةَ والصَّومَ؟ قال: "أنعَتُ لكِ الكُرسُفَ، فإنه يُذهِبُ الدمَ" قالت: هو أكثرُ مِن ذلك، قال: "فاتَّخِذِي ثوباً" فقالت: هو أكثرُ مِن ذلك، إنَّما أثُجُّ ثَجّاً، قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: سآمُرُكِ بأمرَين، أيهما فعَلتِ أجزَأ عنكِ مِنَ الآخَر، وإن قويتَ عليهما فأنت أعلَمُ"، قال لها: "إنَّما هذه رَكْضةٌ من رَكَضاتِ الشَّيطان، فتَحَيَّضي ستَّةَ أيامٍ أو سبعةَ أيامٍ في عِلمِ الله، ثمَّ اغتَسِلي، حتَّى إذا رأيتِ أنَّكِ قد طهُرتِ واستَنقأتِ فصَلِّي ثلاثاً وعشرينَ ليلةً أو أربعاً وعشرين ليلةً وأيامَها، وصومي، فإنَّ ذلك يُجزئُكِ، وكذلك فافعَلي كلَّ شهرٍ كما يَحِضنَ النِّساءُ وكما يَطهُرنَ، ميقاتَ حَيضِهِنَّ وطُهرهنَّ، وإن قويتِ على أن تُؤخِّري الظُّهرَ وتُعَجِّلي العَصرَ، فتَغتَسِلينَ وتَجمَعينَ بينَ الصَّلاتين: الظُّهر والعَصر، وتُؤخِّرينَ المَغربَ وتُعَجِّلينَ العِشاءَ، ثمَّ تَغتَسِلينَ وتَجمَعينَ بينَ الصلاتَين، فافعلي، وتَغتَسِلينَ مع الفَجر فافعَلي، وصومي إن قدِرتِ على ذلك". قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: "وهذا أعجَبُ الأمرَين إليّ".

---

(١). ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (١٣/٥)، حديث رقم(٣٦٩٣)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (١٨٦٧/٤)، حديث رقم(٢٤٠٣)(٢٨).

(٢). ابن عساكر، **معجم الشيوخ**، مصدر سابق، (٩٢١/٢)، عقب حديث رقم(١١٧٠).

(٣). ينظر: الهيثمي، **كشف الأستار**، مصدر سابق، (٢١٤/٣)، حديث رقم(٢٦٠٤).

(٤). ينظر: الطبراني، **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، (٤١/٨)، حديث رقم(٧٨٩٧).

(٥). قال الباحث: ابن سمعان كذبه مالك وابن معين وأبو داود وغيرهم، ينظر: المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٥٢٨/١٤)، والجارود كذبه أبو حاتم ووكيع ويزيد بن هارون وغيرهم، ينظر: مسلم، مسلم بن الحجاج (١٤٠٤). **الكنى والأسماء** (تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري)، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنور، (٤٥٢/١)، ترجمة رقم(١٧١٣)، وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، (٥٢٥/٢)، ترجمة رقم(٢١٨٣).

(٦). قال الباحث: وقد حسنه الذهبي ومحققو المستدرك، وصححه لغيره صاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته ،وأما محققو المسند فلم يجزموا بتحسينه، فقالوا:"إسناده محتمل للتحسين!". وما تقدم يرده، والله أعلم، ينظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (٤٤٥/١٠)، والحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، (٦٢٠/٥)، هامش رقم(١)، والحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٢٠٤)، وأحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤١٧/٢٢)، هامش رقم(١).

- التخريج:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير تعليقًا[١]، وأبو داود في السنن[٢] ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى[٣] وابن عبد البر في التمهيد[٤] وكذا البغوي في شرح السنة[٥]، والترمذي في الجامع[٦] ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة[٧]، وأحمد في المسند[٨] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[٩]، وابن راهويه في المسند[١٠] ومن طريقه حرب الكرماني في المسائل[١١]، والطحاوي في مشكل الآثار[١٢]، والطبراني في المعجم الكبير[١٣]، والدارقطني في السنن[١٤]، وفي المؤتلف والمختلف[١٥]، والحاكم في المستدرك[١٦] ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى[١٧]، وفي السنن الصغرى[١٨]، وفي المعرفة[١٩]، وفي الخلافيات[٢٠] من طريق زهير بن محمد التميمي.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير تعليقًا[٢١]، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير[٢٢]، والحارث ابن أبي أسامة في المسند كما في تهذيب التهذيب[٢٣] ومن طريقه أخرجه كل من: الدارقطني في

---

(١). البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (٧٤٥/١)، تحت ترجمة رقم(٩٩٢).
(٢). أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب من قال: إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة، (٢٠٩/١)، حديث رقم(٢٨٧).
(٣). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، (٤٧٤/٢)، حديث رقم(١٦٢٥).
(٤). ابن عبد البر، **التمهيد**، مصدر سابق، (٦٢/١٦).
(٥). البغوي، **شرح السنة**، مصدر سابق، (١٤٨/٢)، حديث رقم(٣٢٦).
(٦). الترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، أبواب الطهارة، باب في المستحاضة أنها تجمع بين الصلاتين بغسل واحد، (١٥٥/١)، حديث رقم(١٢٨).
(٧). ابن الأثير، **أسد الغابة**، مصدر سابق، (٧١/٧)، ضمن ترجمة رقم(٦٨٥٧).
(٨). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٦٧/٤٥)، حديث رقم(٢٧٤٧٤).
(٩). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٥٠٤/٤٣).
(١٠). ابن راهويه، **المسند**، مصدر سابق، (٨٢/٥)، حديث رقم(٢١٩٠).
(١١). حرب، **مسائل حرب الكرماني**، مصدر سابق، ص(٢٦٨)، حديث رقم(٥٤٧).
(١٢). الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، مصدر سابق، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان أمر به حمنة ابنة جحش في الاستحاضة التي كانت بها، (١٤٢/٧)، حديث رقم(٢٧١٧).
(١٣). الطبراني، **المعجم الكبير**،مصدر سابق، (٢١٨/٢٤)، حديث رقم(٥٥٣)، وسكت، ولم يحكم عليه بشيء.
(١٤). الدارقطني، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الحيض، (٣٩٨/١)، حديث رقم(٨٣٤).
(١٥). الدارقطني، علي بن عمر (١٤٠٦). **المؤتلف والمختلف** (تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (٨٠٨/٢).
(١٦). الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، (٦٢٣/١)، حديث رقم(٦٢٤).
(١٧). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الحيض، باب المبتدئة لا تميز بين الدمين، (٤٧٣/٢)، حديث رقم(١٦٢٤).
(١٨). البيهقي، **السنن الصغير**، مصدر سابق، جماع أبواب الطهارة، باب حيض المرأة واستحاضتها وغسلها، (٧١/١)، حديث رقم(١٦٧).
(١٩). البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، كتاب الحيض، باب المبتدأة والمعتادة الشاكة في قدر عادتها، (١٥٩/٢)، حديث رقم(٢١٩٤).
(٢٠). البيهقي، **الخلافيات**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب وإذا استحيضت المبتدأة ولم تكن مميزة، (٥٣٥/١)، حديث رقم(٩٦٩).
(٢١). البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (٧٤٥/١)، تحت ترجمة رقم(٩٩٢).
(٢٢). ابن أبي خيثمة، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، السفر الثاني، (٩٣٢/٢)، رقم(٣٩٧٦/هـ). =

السنن[١]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[٢]، وفي الطب النبوي[٣]، وابن حزم في المحلى تعليقًا[٤]، وابن عبد البر في التمهيد[٥]، وكذا الحاكم في المستدرك[٦]، ومن طريق الحاكم البيهقي في السنن الكبرى[٧]، وفي الخلافيات[٨]، وفي بيان خطأ من أخطأ على الشافعي[٩]، وأخرجه ابن المنذر في الأوسط[١٠] من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير[١١]، وفي الأدب المفرد مختصرًا جدًا[١٢]، وأبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث[١٣]، وعبد الملك بن حبيب في غريب الموطأ[١٤]، وأحمد في المسند[١٥] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[١٦] وكذا ابن الجوزي في التحقيق[١٧]، وابن أبي شيبة في المصنف[١٨] ومن طريقه ابن ماجه في السنن[١٩] والطبراني في المعجم الكبير[٢٠] وكذا ابن أبي

= (٢٣). ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، (٢٣٥/٣)، قال الباحث: لكن ذكر ابن حجر أن الحارث رواه من طريق عبيد الله ووقع عنده (عمر بن طلحة) كرواية ابن جريج، كما سيأتي معنا، وهو مخالف لكل من رواه من طريق الحارث (الدارقطني وأبو نعيم وابن عبد البر والحاكم والبيهقي) فوقع عندهم (عمران بن طلحة)، وهو الصواب، والظاهر أن ابن حجر اعتمد على ابن حزم فقد وقع في نسخة من نسخ المحلى (عمر) كما ذكر ذلك محقق الطبعة المنيرية في الهامش (١٩٤/٢)، ولكن صوبه محققه إلى عمران! والله أعلم.

(١). الدارقطني، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الحيض، (٣٩٨/١)، حديث رقم(٨٣٧).

(٢). أبو نعيم، **معرفة الصحابة**، مصدر سابق، (٣٢٩٣/٢)، حديث رقم(٧٥٦٧).

(٣). أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (٢٠٠٦). **الطب النبوي** (تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي)، ط١، دار ابن حزم، (٤٥٨/٢)، حديث رقم(٤٣٠).

(٤). ابن حزم، **المحلى بالآثار**، مصدر سابق، (٤٠٦/١)، قال الباحث: ينظر الهامش رقم(٢٣) السابق.

(٥). ابن عبد البر، **التمهيد**، مصدر سابق، (٦٢/١٦).

(٦). الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، (٦٢٣/١)، حديث رقم(٦٢٤).

(٧). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الحيض، باب المبتدئة لا تميز بين الدمين، (٤٧٣/٢)، حديث رقم(١٦٢٤).

(٨). البيهقي، **الخلافيات**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب وإذا استحيضت المبتدأة ولم تكن مميزة، (٥٣٥/١)، حديث رقم(٩٦٩).

(٩). البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٠٢). **بيان خطأ من أخطأ على الشافعي** (تحقيق: د. الشريف نايف الدعيس)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص(١٣٨).

(١٠). ابن المنذر، **الأوسط**، مصدر سابق، (٣٤٩/٢)، حديث رقم(٨٠٦).

(١١). البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (٧٤٥/١)، تحت ترجمة رقم(٩٩٢).

(١٢). البخاري، محمد بن إسماعيل (١٣٧٩). **الأدب المفرد** (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، ط٢، المطبعة السلفية، القاهرة، باب قول الرجل: يا هنتاه، ص(٢٧٨)، حديث رقم(٧٩٧).

(١٣). أبو عبيد، القاسم بن سلام (١٤٠٤). **غريب الحديث** (تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف)، ط١، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، (٢٥٠/٣).

(١٤). ابن حبيب، عبد الملك بن حبيب (١٤٢١). **تفسير غريب الموطأ** (تحقيق: د. عبد الرحمن سليمان العثيمين)، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ص(٢١٠).

(١٥). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٢١/٤٥)، حديث رقم(٢٧١٤٤)، و(٤٦٩/٤٥)، حديث رقم(٢٧٤٧٥).

(١٦). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٥٠٤/٤٣).

(١٧). ابن الجوزي، **التحقيق في احاديث الخلاف**، مصدر سابق، (٢٥٦/١)، حديث رقم(٣٠١).

(١٨). ابن أبي شيبة، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب المستحاضة كيف تصنع، (٢٧٢/٢)، حديث رقم(١٣٧٤).

(١٩). ابن ماجه، **السنن**، مصدر سابق، أبواب الطهارة، باب ما جاء في البكر إذا ابتدأت مستحاضة، (٣٩٧/١)، حديث رقم(٦٢٧).

(٢٠). الطبراني، **المعجم الكبير**،مصدر سابق، (٢١٨/٢٤)، حديث رقم(٥٥٢).

عاصم في الآحاد والمثاني[١]، والطوسي في مختصر الأحكام[٢]، والطحاوي في مشكل الآثار[٣]، والدارقطني في السنن[٤] من طريق شَريك بن عبد الله النخعي.

وأخرجه ابن ماجه في السنن[٥]، وعبد الرزاق في المصنف[٦] ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير تعليقًا[٧] وكذا ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٨]، وابن حزم في المحلى تعليقًا[٩]، وابن المنذر في الأوسط[١٠]، والطبراني في المعجم الكبير[١١] من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج[١٢].

وأخرجه الشافعي في الأم[١٣]، وفي المسند[١٤] ومن طريقه الدارقطني في السنن[١٥] والبيهقي في

---

(١). ابن أبي عاصم، **الآحاد والمثاني**، مصدر سابق، (١٢/٦)، حديث رقم(٣١٩٠).
(٢). الطوسي، **مختصر الأحكام**، مصدر سابق، (١٢/٦)، حديث رقم(٣١٩٠).
(٣). الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، مصدر سابق، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان أمر به حمنة ابنة جحش في الاستحاضة التي كانت بها، (١٤٥/٧)، حديث رقم(٢٧١٨).
(٤). الدارقطني، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الحيض، (٣٩٨/١)، حديث رقم(٨٣٧).
(٥). ابن ماجه، **السنن**، مصدر سابق، أبواب الطهارة، باب ما جاء في المستحاضة التي قد عدت أيام أقرائها قبل أن يستمر بها الدم، (٣٩٢/١)، حديث رقم(٦٢٢).
(٦). عبد الرزاق، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب الحيض، باب أجل الحيض، (٢٩٩/١)، حديث رقم(١١٤٩)، وباب المستحاضة، (٣٠٦/١)، حديث رقم(١١٧٤)، قال الباحث: صوب محقق المصنف في الموضع الثاني دون الأول الوهم الذي كان يقع به ابن جريج في تسمية عمران بن طلحة بعمر بن طلحة**!** ظنًا منه أنه من النساخ، وبسبب هذا التصويب في المصنف ألصق مؤلف كتاب أوهام المحدثين الثقات الوهم في محمد بن يحيى الذهلي، ولا قائل بذلك، وهو مخالف لما قاله الأئمة كما سيأتي معنا قريبًا، وبالله التوفيق، ينظر: باشنفر، **أوهام المحدثين الثقات**، مصدر سابق، (٥٠١/٩).
(٧). البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (٧٤٥/١)، تحت ترجمة رقم(٩٩٢).
(٨). ابن أبي عاصم، **الآحاد والمثاني**، مصدر سابق، (١٢/٦)، حديث رقم(٣١٨٩).
(٩). ابن حزم، **المحلى بالآثار**، مصدر سابق، (٤٠٦/١)، قال الباحث: وقع في المطبوع عنده من طريق ابن جريج (عمران بن طلحة)، وهو مخالف لكل من رواه عن ابن جريج كما في التخريج، وقد ذكر محقق الطبعة المنيرية في الهامش (١٩٣/٢) أنه وقع في نسختين من نسخ المحلى (عمر بن طلحة)، وصوبه إلى (عمران)**!**، ويؤيده أن ابن حزم أعل طريق ابن جريج بعمر بن طلحة، وسيأتي معنا بيان ما وقع فيه ابن جريج من أوهام قريبًا، وبالله التوفيق.
(١٠). ابن المنذر، **الأوسط**، مصدر سابق، (٣٤٩/٢)، حديث رقم(٨٠٥)، قال الباحث: وقع في المطبوع عمران ابن طلحة، وأظن أن المحقق صوبه دون أن ينبه على ذلك، فإن ابن المنذر أخرجه من طريق الدبري عن عبد الرزاق، ويؤيده أن محقق طبعة دار طيبة (٢٢٢/٢) صوبه في المتن إلى عمران ونبه في الهامش أنه وقع في أصله عمر بن طلحة**!** ظنًا منه أنه خطأ من النساخ، وليس كذلك والله أعلم.
(١١). الطبراني، **المعجم الكبير**،مصدر سابق، (٢١٧/٢٤)، حديث رقم(٥٥١)، قال الباحث: سقط من إسناده في المطبوع (عن عمر بن طلحة)، فليستدرك، فإنه أخرجه من طريق عبد الرزاق في المصنف عن الدبري عنه.
(١٢). قال الباحث: خالف ابن جريج الجماعة، وشذ عنهم، فقال:"عن عمر بن طلحة". والصواب عمران بن طلحة، وقال: أم حبيبة بنت جحش والصواب حَمنة بنت جحش، وقال مرةً: محمد بن عبد الله بن عَقيل والصواب عبد الله بن محمد بن عَقيل كما أنه قال: عن عبد الله بن محمد بن عَقيل ولم يسمعه منه فإنه كان يقول: حُدثت عن ابن عَقيل وإنما سمعه من النعمان بن راشد دلسه عنه، وقد نبه على هذه الأوهام أو بعضها الأئمة أحمد والبخاري والترمذي وابن حزم وغيرهم، ينظر: أحمد، **العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله**، مصدر سابق،(٥١/٣)، رقم(٤١٢٠)، و(٢٨٦/٣)، رقم(٥٢٧١)، والبخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (٧٤٥/١)، والترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، (١٥٥/١)، وابن حزم، **المحلى بالآثار**، مصدر سابق، (٤٠٧/١)، والبيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، عقب رقم(١٦٢٥).
(١٣). الشافعي، **الأم**، مصدر سابق، (٧٧/١).
(١٤). الشافعي، **المسند**، مصدر سابق، ص(٣١٠).
(١٥). الدارقطني، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الحيض، (٣٩٨/١)، حديث رقم(٨٣٨).

المعرفة[١] وفي بيان خطأ من أخطأ على الشافعي[٢] وكذا البغوي في شرح السنة[٣] من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى.

وأخرجه الدارقطني في السنن[٤]، وفي المؤتلف والمختلف[٥]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٦] من طريق عمرو بن ثابت[٧].

ورواه النعمان بن راشد، وجرير بن حازم ذكرهما إسحاق بن راهويه، كما في مسائل حرب الكرماني[٨].

كلهم (زهير وعبيد الله وشَريك وابن جريج وإبراهيم وعمرو والنعمان وجرير) رووه عن ابن عَقيل به[٩].

- الحكم:

وهذا حديث منكر، تفرد فيه ابن عَقيل بسُنَّة، ولم يتابع عليه فيها، كما لا يُعرف لابن عَقيل سماع من إبراهيم بن محمد بن طلحة كما أشار إلى ذلك البخاري[١٠]، ولمخالفته أحاديث الصحيحين[١١]، فحديثه يرد المستحاضة إلى عادة غالب النساء، وأحاديث الصحيحين تردها إلى عادتها، وفي حديثه أرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- المستحاضة إلى الجمع بين الصلوات وفي أحاديث الصحيحين لم يرشدها إلى ذلك، وقد رجحنا فيما مضى أن الإمام أحمد والبخاري ضعفاه[١٢]، وقد وهنه أبو حاتم[١٣]

---

(١). البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، كتاب الحيض، باب المبتدأة والمعتادة الشاكة في قدر عادتها، (١٥٧/٢)، حديث رقم(٢١٨٩).
(٢). البيهقي، **بيان خطأ من أخطأ على الشافعي**، مصدر سابق، ص(١٣٨).
(٣). البغوي، **شرح السنة**، مصدر سابق، (١٥٠/٢)، عقب حديث رقم(٣٢٦).
(٤). الدارقطني، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الحيض، (٣٩٨/١)، حديث رقم(٨٣٦).
(٥). الدارقطني، **المؤتلف والمختلف**، مصدر سابق، (٨٠٨/٢).
(٦). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٥٠٥/٤٣).
(٧). قال الباحث: وهم فيه عمرو بن ثابت، فجعل قوله صلى الله عليه وسلم: "وهذا أعجب الأمرين علي" من قول حَمنة بنت جحش، أوقفه عليها، كما نبه على ذلك أبو داود، وذكر قوله البيهقي ولم يتعقبه كالمقر له، ينظر: أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، (٢١١/١)، عقب حديث رقم(٢٨٧)، والبيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، (٤٧٥/٢)، عقب حديث رقم(١٦٢٥) .
(٨). ينظر: حرب، **مسائل حرب الكرماني**، مصدر سابق، ص(٢٦٩)، عقب حديث رقم(٥٤٧).
(٩). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٠٨/٨)، رقم(١١٣٤٩)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٩٢٠/١٦)، رقم(٢١٤٠٧)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٦٧/١١)، رقم(١٥٨٢١)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (١٣٦/١٩)، رقم(١٥٨٧٩)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٢٠٥/٣٦)، رقم(١٧٤١٦).
(١٠). ينظر: الترمذي، **العلل الكبير**، مصدر سابق، ص(٥٨)، رقم(٧٤).
(١١). ينظر حديث عائشة في قصة فاطمة بنت أبي حبيش: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (٥٥/١)، حديث رقم(٢٢٨)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (٢٦٢/١)، حديث رقم(٣٣٣)(٦٢)، وحديث عائشة في قصة أم حبيبة بنت جحش: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (٧٣/١)، حديث رقم(٣٢٧)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (٢٦٢/١)، حديث رقم(٣٣٤)(٦٣). =

وضعفه ابن حزم[١] وابن منده[٢] وابن التركماني[٣] ومحققو المسند[٤]، واستنكره ابن المنذر[٥]، وصرح الدارقطني[٦] والبيهقي[٧] بتفرد ابن عَقيل به، وأشار إلى ضعفه أبو داود[٨] والخطابي[٩]، والله أعلم[١٠].[١١]

المبحث الثاني : علة الاضطراب في المتن

مر معنا سابقًا تعريف الاضطراب لغةً واصطلاحًا وأقسامه من حيث موقعه، وبينت الرسالة أن الاضطراب في الحديث علة خفية لا يقف عليها إلا من كان من أهل الحديث ونقاده الذين طال اشتغالهم فيه، وتضلعوا الحفظ والفهم والخبرة، كما بينت أن الاضطراب يقع من راوٍ واحد، أو من عدة رواة؛ لخلل طرأ في ضبطهم أو حفظهم، وقد يكون في السند فقط أو في المتن فقط أو في كليهما

= (١٢). ينظر صفحة (٦٧) وما بعدها من هذه الرسالة ففيه بيان ترجيح تضعيف الإمام أحمد والبخاري له.
(١٣). ينظر: ابن أبي حاتم، **العلل**، مصدر سابق، (٥٨٤/١)، ضمن مسألة رقم(١٢٣).
(١). ينظر: ابن حزم، **المحلى بالآثار**، مصدر سابق، (٤٠٧/١)، قال الباحث: تحرف اسم ابن حزم في أصل تهذيب سنن أبي داود ومطبوعتيه إلى ابن خزيمة فنُسب التضعيف له خطأ، ويويده أنه عين كلام ابن حزم في المحلى، نبه على ذلك محقق تهذيب السنن، ينظر: ابن القيم، **تهذيب سنن أبي داود**، مصدر سابق، (١٦٢/١)، هامش رقم(٤).
(٢). ينظر: ابن دقيق العيد، **الإمام في معرفة أحاديث الأحكام**، مصدر سابق، (٣١٠/٣)، قال الباحث: نقل الأجماع على ترك حديثه، وجاءت الإجابة عنه لما فيه من غلو في صفحة (٧٧) من هذه الرسالة.
(٣). ابن التركماني، **الجوهر النقي**، مصدر سابق، (٣٣٨/١-٣٣٩).
(٤). ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٢١/٤٥)، حديث رقم(٢٧١٤٤)، و(٤٦٧/٤٥)، حديث رقم(٢٧٤٧٤)، و(٤٦٩/٤٥)، حديث رقم(٢٧٤٧٥).
(٥). ينظر: ابن المنذر، **الأوسط**، مصدر سابق، (٣٥٢/٢).
(٦). ينظر: ابن عبد الهادي، **تنقيح التحقيق**، مصدر سابق، (٤٠٥/١-٤٠٦)، والغساني، **تخريج الأحاديث الضعاف**، مصدر سابق، ص(٦٥)، قال الباحث: تجوز ابن رجب فنسب إلى الدارقطني التضعيف، ينظر: ابن رجب، **فتح الباري**، مصدر سابق، (٦٤/٢).
(٧). ينظر: البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، (١٥٩/٢)، رقم(٢١٩٦).
(٨). قال الباحث: وذلك بنقله عقب تخريجه كلام أحمد أن في نفسه منه شيء، وقوله كما في بعض نسخه: ابن عقيل ضعيف، ينظر: أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، (٢١١/١)، عقب حديث رقم(٢٨٧)، ومغلطاي، **شرح سنن ابن ماجه**، مصدر سابق، (١١٨/٣)، وصفحة (٣١) هامش رقم(٩) من هذه الرسالة ففيه زيادة بيان وتوضيح.
(٩). ينظر: الخطابي، **معالم السنن**، مصدر سابق، (٨٩/١).
(١٠). قال الباحث: قد صححه الترمذي واختلف النقل عنه فيه، وجاءت الإجابة عنه في صفحة (٧٤) من هذه الرسالة، وصححه النووي وابن العربي المالكي وابن القيم، وقواه الحاكم، وحسنه البغوي وابن القطان الفاسي والشوكاني والألباني وغيرهم، وما تقدم يرده، والله أعلم، ينظر: الترمذي، **الجامع الصحيح**، مصدر سابق، (٢٢١/١)، عقب حديث رقم(١٢٨)، والنووي، **المجموع**، مصدر سابق، (٣٧٧/٢)، وابن العربي المالكي، **عارضة الأحوذي**، مصدر سابق، (٢٠٢/١)، وابن القيم، **تهذيب السنن**، مصدر سابق، (١٦٢/١-١٦٧)، والحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، (٦٢٥/١)، عقب حديث رقم(٦٢٤)، والبغوي، **شرح السنة**، مصدر سابق، (١٤٩/٢)، عقب حديث رقم(٣٢٦)، وابن القطان الفاسي، **بيان الوهم والإيهام**، مصدر سابق، (٩٨/٤)، والشوكاني، محمد بن علي (١٤٢٥). **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار**، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ص(٩١)، والألباني، محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٢). **الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب**، ط١، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، (٣٩/١).
(١١). قال الباحث: ومن الأحاديث المنكرة التي رواها ابن عَقيل فانفرد بسياقها، وخالف فيها الأحاديث الصحيحة:
الأول: حديثه عن جابر بن عبد الله قال: " جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدًا، وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالاً ولا تنكحان إلا ولهما مال، قال: يقضي الله في ذلك، فنزلت آية الميراث..." انفرد ابن عَقيل بسياقه =

وإن للحكم على الحديث بالاضطراب شروطًا لا بُدَّ أن تتحقق وهي: وجود الاختلاف المؤثر، واتحاد مخرج الحديث، والتكافؤ في وجوه الترجيح بين الأوجه المختلفة، وتعذر الجمع على قواعد المحدثين.

وستعرج الرسالة هنا على الحديث عن القسم الثاني من أقسام الاضطراب، وهو الاضطراب في المتن، فاختلاف الرواة في متن الحديث اختلافًا لا يمكن الجمع بين رواياته، ولا ترجيح إحداها على الأخرى، فهذا الاختلاف يعد اضطرابًا قادحًا في قبول الحديث وصحته، وأما إذا أمكن الجمع، أو الترجيح بينها على طريقة المحدثين، فلا اضطراب إذن، وعلى ما سبق يمكن تلخيصه بأن الاختلاف في الأحاديث التي رويت بألفاظ مختلفة لها صورتان:

الأولى- أن تكون الألفاظ مختلفة، والمعاني متفقة، فهذا لا إشكال فيه؛ لأنه متى اتحد مخرج الحديث، وتقاربت ألفاظه، واتفقت معانيه فحينئذ يحكم على أنه حديث واحد تصرف الرواة في سياقة ألفاظه، فلا يعد مضطربًا.

الثانية- أن تكون الألفاظ والمعاني مختلفة، ومخرج الحديث واحد، وتعذر حمله على تعدد الواقعة، ولا يمكن الجمع، أو الترجيح بينها، فيعد الحديث مضطربًا يقدح ذلك في صحته[١].

= وخالف الأحاديث الصحيحة في سبب نزول آية الميراث، ينظر لتخريجه: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٥٠/٢)، رقم(١٥٨٣)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٤٢٩/٣)، رقم(٣٠٣٠)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢١٣/٣)، رقم(٢٨٥٨)، و(٢٢٠/٣)، رقم(٢٨٨٠)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٢٦٦/٢)، رقم(٢٣٦٥)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٢٦٧/٤)، رقم(٢٦٢٠)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٥٥٢/٥)، رقم(٢٨٨١)، وينظر لمخالفته للأحاديث الصحيحة عن جابر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (٥٠/١)، حديث رقم(١٩٤)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (١٢٣٤/٣)، حديث رقم(١٦١٦)(١-٨).

الثاني: حديثه عن ابن عمر: وفيه قصة ثم "قال: ما مس الأرض فهو في النار" وتفرد بلفظه ابن عَقيل، وخالف في سياقه ألفاظ الأحاديث الصحيحة عن ابن عمر وغيره، ينظر لتخريجه: الهيثمي، علي بن أبي بكر. **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي** (تحقيق: سيد كسروي حسن)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٩١/٤)، رقم(١٥٦٨)، وابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٣٧/٣)، رقم(٤٣٩٠)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٥٠٩/٤)، رقم(٤٠٣٧)، و(٥١٢/٤)، رقم(٤٠٣٨)، ورقم(٤٠٣٩)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٥٥٠/٨)، رقم(٩٩٤٠)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٥٧٥/١٠)، رقم(٧٩١٤)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٢١/١٥)، رقم(٧٤٧٦)، وينظر لمخالفته للأحاديث الصحيحة: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (١٤١/٧)، حديث رقم(٥٧٨٧)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (١٦٥٣/٣)، حديث رقم(٢٠٨٦)(٤٧)، قال الباحث: وهذا الحديث لا يصح عن ابن عمر من طريق ابن عَقيل، فقد اضطرب فيه، ورواه مرةً عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه نحوه، وقد مر معنا أن روايته عن ابن عمر لا تثبت، وليس له عنه إلا حديثان: الأول نكاح العبد بغير إذن سيده، وهذا الثاني، مع أن البخاري أثبت سماعه منه في التاريخ (٢٣٢/٦)، ترجمة(٦٥٨٧).

الثالث: حديثه عن جابر: "قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفوفنا في الصلاة صلاة الظهر أو العصر فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول شيئًا ثم تأخر فتأخر الناس فلما قضى الصلاة قال له أبي بن كعب: شيئًا صنعته في الصلاة لم تكن تصنعه قال: " عرضت علي الجنة..." تفرد ابن عَقيل بسياقته، وخالف ألفاظ الأحاديث الصحيحة عن عائشة وجابر رضي الله عنهما، ينظر لتخريجه: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٢٠٣/١)، رقم(٣٦)، و(٤٦/٢)، رقم(١٥٦٨)، والهيثمي، **غاية المقصد**، مصدر سابق، (٢٣٨/١)، رقم(٧٢٦)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢١٣/١)، رقم(٥٢)، و(٢١٩/٣)، رقم(٢٨٧٥)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٨٧/٢)، رقم(٢٤٨٢)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٢٩/١)، رقم(٢١)، و(٤٤٦/٤)، رقم(٣٠٨١)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٦٣/١)، رقم(١٠)، و(٥١٤/٦)، رقم(٣٤٢٠)،=

والمقصود من مبحثنا هذا، هو ذكر بعض الأحاديث التي اضطرب فيها ابن عَقيل، ورواها على ألفاظ مفترقة، ومعاني مختلفة، لا يمكن الجمع، أو الترجيح بينها؛ لاتحاد مخرجها ،وتعذر حملها على وقائع متعددة؛ لبعد تعدد مثلها في الوقوع ومنها:

❁ المثال الأول:

حديث عبد الله بن محمد بن عَقيل عن الرُّبَيّع بنت مُعوّذ ابن عَفْراء في صِفَةِ وُضُوءِ النَّبي صَلَّى الله عَلَيّهِ وسَلَّمَ.

- التخريج:

اضطرب ابن عَقيل في متنه اضطرابًا شديدًا، فقد رواه عن ابن عَقيل تسعة عشر راويًا، ودونك التفصيل:

- الأول: سفيان بن سعيد الثوري[١]، أخرجه أبو داود في السنن[٢] ومن طريقه ابن حزم في المحلى[٣] والبيهقي في السنن الكبرى[٤] وكذا البغوي في شرح السنة[٥]، وابن ماجه في السنن[٦]، وابن أبي شيبة في المصنف[٧] ومن طريقه ابن ماجه في السنن[٦] وابن المنذر في الأوسط[٨] والطبراني في

= وينظر لمخالفته للأحاديث الصحيحة: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (٦٥/٢)، حديث رقم(١٢١٢)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (٦٢٣/٢)، حديث رقم(٩٠٤)(١٠)، و(٦٢٤/٢)، رقم(٩٠٥)(١١).

الرابع: حديثه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه: **"**أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله أي البلدان شر؟ قال: فقال: لا أدري..." انفرد بلفظه ابن عَقيل وخالف لفظ حديث أبي هريرة عند مسلم، ينظر لتخريجه: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (١٨٥/٢)، رقم(٢٠٦٩)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٢٧٣/٣)، رقم(٢٧٢٦)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٣٣/٤)، رقم(٣٩١٩)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٤٧٣/٤)، رقم(٣١١٥)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٤٨/٧)، رقم(٣٤٧١)، وينظر لمخالفته: مسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (٤٦٤/١)، حديث رقم(٦٧١)(٢٨٨).

(١). ينظر: ابن الصلاح، **معرفة علوم الحديث**، مصدر سابق، ص(٩٣)، وابن حجر، **النكت على ابن الصلاح**، مصدر سابق، (٧٩٠/٢) وما بعدها.

(١). ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٢٤٤)، ترجمة رقم(٢٤٤٥).

(٢). أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٩٢/١)، حديث رقم(١٣٠).

(٣). ابن حزم، **المحلى بالآثار**، مصدر سابق، (١٨٢/١).

(٤). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب الدليل على أنه يأخذ لكل عضو منه ماء جديدًا، (٢١٧/٢)، حديث رقم(١١٤١).

(٥). البغوي، **شرح السنة**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب مسح الرأس والأذنين، (٤٣٨/١)، حديث رقم(٢٢٥).

(٦). ابن ماجه، **السنن**، مصدر سابق، أبواب الطهارة وسننها، باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا، (٢٦٨/١)، حديث رقم(٤١٨)، وباب ما جاء في مسح الرأس، (٢٨٠/١)، حديث رقم(٤٣٨).

(٧). ابن أبي شيبة، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب الوضوء كم مرة، (٢١/٢)، حديث رقم(٥٩)، باب في مسح الرأس كم مرة؟، (٣٦/٢)، حديث رقم(١٤٥)، وباب في مسح الرأس كيف هو؟، (٣٧/٢)، حديث رقم(١٥٣)، ومن كان يقول: اغسل قدميك، (٤٥/٢)، حديث رقم(١٩٨)، وباب من كان يمسح رأسه بفضل يديه، (٤٨/٢)، حديث رقم(٢١٢).

(٨). ابن المنذر، **الأوسط**، مصدر سابق، كتاب صفة الوضوء، ذكر تجديد أخذ الماء لمسح الرأس،(٣٨/٢)، حديث=

المعجم الكبير[١] وكذا البيهقي في الخلافيات[٢]، وإسحاق بن راهويه في المسند[٣]، وأحمد في المسند واللفظ له[٤] ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق[٥]، وابن المنذر في الأوسط[٦]، والطبراني في المعجم الكبير[٧]، وفي الأوسط[٨] ومن طريقه البيهقي في الخلافيات[٩]، والدارقطني في السنن[١٠]، والبيهقي في السنن الكبرى[١١]، وفي الخلافيات[١٢] من طرق عنه به ولفظه: " قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأتينا فيكثر فأتانا فوضعنا له الميضأة، فتوضأ فغسل كفيه ثلاثًا، ومضمض واستنشق مرةً مرةً، وغسل وجهه ثلاثًا، وذراعيه ثلاثًا، ومسح رأسه بما بقي من وضوئه في يديه مرتين، بدأ بمؤخره، ثم رد يده إلى ناصيته، وغسل رجليه ثلاثًا ،ومسح أذنيه مقدمهما ومؤخرهما".

- الثاني: سفيان بن عيينة[١٣]، أخرجه أبو داود في السنن[١٤] ومن طريقه البيهقي في المعرفة[١٥]، والشافعي في سنن حرملة كما في المعرفة[١٦]، والحميدي في المسند[١٧] ومن طريقه العقيلي في الضعفاء[١٨] والطبراني في المعجم الكبير[١٩] وكذا ابن عساكر في تاريخ دمشق[٢٠]، وأحمد في المسند واللفظ له[٢١]، وابن المنذر في الأوسط[٢٢]، والطبراني في المعجم الكبير[١٩]، والدارقطني في

= رقم(٣٨٠).
(١). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٦٨/٢٤)، حديث رقم(٦٧٨)، و(٢٦٩/٢٤)، حديث رقم(٦٨١).
(٢). البيهقي، **الخلافيات**، مصدر سابق، (١٣٥/١)، حديث رقم(١٣٤).
(٣). ابن راهويه، **المسند**، مصدر سابق، (١٤٠/٥)، حديث رقم(٢٢٦٣).
(٤). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٥٦٧/٤٤)، حديث رقم(٢٧٠١٦)، و(٥٦٨/٤٤)، حديث رقم(٢٧٠١٨).
(٥). ابن الجوزي، **التحقيق**، مصدر سابق، (١٦٣/١)، حديث رقم(١٥٥).
(٦). ابن المنذر، **الأوسط**، مصدر سابق، كتاب المياه، ذكر اختلاف أهل العلم في الطهارة بالماء المستعمل، (٣٩٨/١)، حديث رقم(١٩٨).
(٧). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٦٩/٢٤)، حديث رقم(٦٧٩)، وحديث رقم(٦٨٠).
(٨). الطبراني، **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، (٣٥/٣)، حديث رقم(٢٣٨٩).
(٩). البيهقي، **الخلافيات**، مصدر سابق، (٤٦٩/١)، حديث رقم(٨٣٧).
(١٠). الدارقطني، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب المسح بفضل اليدين، (١٥٠/١)، حديث رقم(٢٨٨)، وحديث رقم(٢٨٩).
(١١). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب إدخال الإصبعين في صماخي الأذنين، (١٩٩/١)، حديث رقم(٣٠٨).
(١٢). البيهقي، **الخلافيات**، مصدر سابق، (١٣٥/١)، حديث رقم(١٣٥)، و(٤٦٨/١)، حديث رقم(٨٣٤)، وحديث رقم(٨٣٥)، وحديث رقم(٨٣٦).
(١٣). ثقة حافظ فقيه إمام حجة، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٢٤٥)، ترجمة رقم(٢٤٥١).
(١٤). أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٩٠/١)، حديث رقم(١٢٧).
(١٥). البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، (٢٩٧/١)، حديث رقم(٧٠٣).
(١٦). ينظر: البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، (٢٩٨/١)، حديث رقم(٧٠٤).
(١٧). الحميدي، **المسند**، مصدر سابق، (٣٣٧/١)، حديث رقم(٣٤٥)، قال الباحث: ولم يقع عنده تقديم غسل الوجه على المضمضة والاستنشاق، كما هي رواية أحمد والدارقطني وابن المنذر.
(١٨). العقيلي، **الضعفاء الكبير**، مصدر سابق، (٢٩٩/٢).
(١٩). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٦٧/٢٤)، حديث رقم(٦٧٧).
(٢٠). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٢٦٠/٣٢).
(٢١). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٥٦٥/٤٤)، حديث رقم(٢٧٠١٥).
(٢٢). ابن المنذر، **الأوسط**، مصدر سابق، كتاب صفة الوضوء، ذكر غسل الكفين إذا ابتدأ الوضوء، (١٥/٢)،=

السنن[١] ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى[٢] من طرق عنه به ولفظه: " فسألتها عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجت له يعني إناء يكون مدًا أو نحو مد وربع - قال سفيان: كأنه يذهب إلى الهاشمي -، قالت: كنت أخرج إليه الماء في هذا فيصب على يديه ثلاثًا - وقال مرةً: يغسل يديه قبل أن يدخلهما - ويغسل وجهه ثلاثًا، ويمضمض ثلاثًا ويستنشق ثلاثًا، ويغسل يده اليمنى ثلاثًا واليسرى ثلاثًا، ويمسح برأسه - وقال مرةً: مرتين - مقبلاً ومدبرًا، ثم يغسل رجليه ثلاثًا. قد جاءني ابن عم لك فسألني - وهو ابن عباس - فأخبرته، فقال لي: ما أجد في كتاب الله إلا مسحتين وغسلتين".

- الثالث: معمر بن راشد[٣]، أخرجه عبد الرزاق في المصنف[٤] واللفظ له ومن طريقه ابن راهويه في المسند[٥] و ابن المنذر في الأوسط[٦] وكذا الطبراني في المعجم الكبير[٧] عنه به ولفظه: " قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلنا ويزورنا، وكان يتوضأ في هذا الإناء - أو في مثل هذا الإناء - وهو نحو من مد قالت: "فكان يغسل يديه ويمضمض ويستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثًا، ثم غسل يديه ثلاثًا ثلاثًا، ثم مسح برأسه مرتين، ومسح بأذنيه ظاهرهما وباطنهما، وغسل قدميه ثلاثًا. ثم قالت: أما ابن عباس قد دخل علي فسألني عن هذا الحديث فأخبرته، فقال: يأبى الناس إلا الغسل، ونجد في كتاب الله المسح على القدمين".

- الرابع: بشر بن المفضل[٨]، أخرجه أبو داود في السنن[٩] واللفظ له ومن طريقه البيهقي في المعرفة[١٠] وفي الخلافيات[١١]، والترمذي في الجامع[١٢] ومن طريقه ابن السبكي في معجم الشيوخ[١٣]

= حديث رقم(٣٤٧).

(١). الدارقطني، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب وجوب غسل القدمين والعقبين، (١٦٨/١)، حديث رقم(٣٢٠).

(٢). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب قراءة من قرأ {وأرجلكم} نصبًا،(٢١٨/١)، حديث رقم(٣٤٣).

(٣). ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٥٤١)، ترجمة رقم(٦٨٠٩).

(٤). عبد الرزاق، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب المسح بالرأس، (٨/١)، حديث رقم(١١)، وباب المسح بالأذنين، (١٤/١)، حديث رقم(٣٥)، وباب غسل الرجلين، (٢٢/١)، حديث رقم(٦٥)، وباب كم الوضوء من غسلة (٣٧/١)، حديث رقم(١١٩).

(٥). ابن راهويه، **المسند**، مصدر سابق، (١٤١/٥)، حديث رقم(٢٢٦٤).

(٦). ابن المنذر، **الأوسط**، مصدر سابق، كتاب صفة الوضوء، باب مسح الأذنين، (٤٥/٢)، حديث رقم(٣٩٠).

(٧). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٦٦/٢٤)، حديث رقم(٦٧٣)، وحديث رقم(٦٧٤).

(٨). ثقة ثبت عابد، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(١٢٤)، ترجمة رقم(٧٠٣).

(٩). أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٨٩/١)، حديث رقم(١٢٦).

(١٠). البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، (٢٩٧/١)، حديث رقم(٧٠١).

(١١). البيهقي، **الخلافيات**، مصدر سابق، (١٣٦/١)، حديث رقم(١٣٦).

(١٢). الترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، أبواب الطهارة، باب ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس، (٤٨/١)، حديث رقم(١٢٦).

(١٣). ابن السبكي، عبد الوهاب بن علي (٢٠٠٤). **معجم الشيوخ** (تحقيق: د. بشار عواد ورائد يوسف العنبكي ومصطفى إسماعيل الأعظمي)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص(٥١٣-٥١٤).

وأبو بكر المروزي في زياداته على الطهور[١]، والطبراني في المعجم الكبير[٢]، والحاكم في المستدرك[٣]، والبيهقي في السنن الكبرى[٤] من طرق عنه به ولفظه: "قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأتينا، فحدثتنا أنه، قال: "اسكبي لي وضوءًا" فذكر وضوء النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال فيه: فغسل كفيه ثلاثًا، ووضّأ وجهه ثلاثًا، ومضمض واستنشق مرةً، ووضّأ يديه ثلاثًا ثلاثًا، ومسح برأسه مرتين، يبدأ بمؤخر رأسه، ثم بمقدمه، وبأذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما، ووضّأ رجليه ثلاثًا ثلاثًا".

- الخامس: روح بن القاسم[٥]، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[٦] ومن طريقه ابن ماجه في السنن[٧]، وأبو عمر الدوري في القراءات[٨]، والطحاوي في معاني الآثار[٩]، والطبراني في المعجم الكبير[١٠]، وفي الأوسط واللفظ له[١١] من طرق عنه به ولفظه: "قالت: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يأتينا، فنأتيه بميضأة لنا فيها ماء، يأخذ بمد المدينة مدًا ونصفًا، أو ثلثا فأصب عليه، فيغسل يديه ثلاثًا، ويمضمض ويستنشق، ويغسل وجهه ثلاثًا، وذراعيه ثلاثًا ثلاثًا، ويمسح برأسه واحدة، ويمسح بأذنيه ظاهرهما وباطنهما، ويطهر قدميه".

- السادس: الحسن بن صالح[١٢]، أخرجه أبو داود في السنن[١٣] ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى[١٤] وكذا البغوي في السنة[١٥]، وابن ماجه في السنن[١٦] وأحمد في المسند[١٧] والطبراني في

---

(١). أبو عبيد، القاسم بن سلام (١٤١٤). **الطهور** (تحقيق: مشهور حسن سلمان)، ط١، مكتبة الصحابة، جدة، ومكتبة التابعين، الزيتون، باب مقدار الماء للطهور في الوضوء والغسل، ص(١٩٠)، حديث رقم(١١٦).
(٢). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٧٠/٢٤)، حديث رقم(٦٨٦).
(٣). الحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، (٥٧٩/١)، حديث رقم(٥٤٧).
(٤). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب التكرار في مسح الرأس، (١٩٦/١)، حديث رقم(٣٠٢).
(٥). ثقة حافظ، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٢١١)، ترجمة رقم(١٩٧٠).
(٦). ابن أبي شيبة، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب من كان يقول: اغسل قدميك، (٤٥/٢)، حديث رقم(١٩٩).
(٧). ابن ماجه، **السنن**، مصدر سابق، أبواب الطهارة وسننها، باب ما جاء في غسل القدمين، (٢٩٠/١)، حديث رقم(٤٥٨).
(٨). أبو عمر الدوري، حفص بن عمر (١٤٠٨). **جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم** (تحقيق: حكمت بشير ياسين)، ط١، مكتبة الدار، المدينة المنور، ص(٨٧)، حديث رقم(٣٦).
(٩). الطحاوي، **شرح معاني الآثار**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب حكم الأذنين في وضوء الصلاة، (١٨٦/١)، حديث رقم(١٤٥).
(١٠). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٦٧/٢٤)، حديث رقم(٦٧٦).
(١١). الطبراني، **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، (٣٥/٣)، حديث رقم(٢٣٨٨).
(١٢). ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(١٦١)، ترجمة رقم(١٢٥٠).
(١٣). أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٩٢/١)، حديث رقم(١٣١).
(١٤). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب التكرار في مسح الرأس، (١٩٩/١)، حديث رقم(٣٠٩). =

المعجم الكبير واللفظ له[١] من طرق عنه به ولفظه: "قالت: أتانا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسكبت له طهورًا، فمضمض واستنشق، وغسل وجهه ثلاثًا ثلاثًا، وذراعيه ثلاثًا ثلاثًا، ومسح رأسه مرتين، بدأ بمؤخره قبل مقدمه، ومسح مؤخر أذنيه، وأدخل أصبعيه في جحر أذنيه، وغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا".

- السابع: عبيد الله بن عمرو[٢]، أخرجه الدارمي في المسند[٣]، وابن المنذر في الأوسط[٤]، والطحاوي في معاني الآثار[٥]، والطبراني في الكبير واللفظ له[٦] من طرق عنه به ولفظه: "قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يأتينا فآخذ ميضأة لنا قدر مد ونصف، أو مد وثلث، فأسكب عليه من الماء، فيغسل يديه ثلاثًا، ويتمضمض ويستنشق، ويغسل وجهه ثلاثًا، ويمسح برأسه مرتين، ثم يغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا".

- الثامن: زهير بن محمد التميمي[٧]، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٨] عنه به ولفظه: "قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأتينا، وكنت أسكب له وضوءًا، فيتوضأ عندنا في ميضأة لنا قدر مد ونصف ومد وثلث، وكنت أسكب على كفيه ثلاث مرات، ثم أضعها له، فيتمضمض ويستنشق، ويغسل وجهه ثلاثًا، ويديه ثلاثًا، ويمسح رأسه وأذنيه، ثم يغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا".

- التاسع: إسحاق بن حازم[٩]، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[١٠]، وفي الأوسط واللفظ له[١١] ومن طريقه الخطيب في المؤتنف[١٢] عنه به ولفظه: "قالت: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

---

= (١٥). البغوي، **شرح السنة**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب مسح الرأس والأذنين، (٤٣٨/١)، حديث رقم(٢٢٥).
(١٦). ابن ماجه، **السنن**، مصدر سابق، أبواب الطهارة وسننها، باب ما جاء في مسح الأذنين، (٢٨٢/١)، حديث رقم(٤٤١).
(١٧). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٥٦٨/٤٤)، حديث رقم(٢٧٠١٩).
(١). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٦٧/٢٤)، حديث رقم(٦٧٥).
(٢). ثقة فقيه ربما وهم، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٣٧٣)، ترجمة رقم(٤٣٢٧).
(٣). الدارمي، **المسند**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب الوضوء من الميضأة، (٥٤١/١)، حديث رقم(٧١٧).
(٤). ابن المنذر، **الأوسط**، مصدر سابق، كتاب آداب الوضوء، باب استعانة الرجل بغيره، (٤٨٨/١)، حديث رقم(٣٣٣).
(٥). الطحاوي، **شرح معاني الآثار**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب فرض الرجلين في وضوء الصلاة، (١٩٦/١)، حديث رقم(١٦٩).
(٦). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٧١/٢٤)، حديث رقم(٦٨٧).
(٧). ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٢١٧)، ترجمة رقم(٢٠٤٩).
(٨). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٧٠/٢٤)، حديث رقم(٦٨٤).
(٩). ثقة، ينظر: د. بشار، **تحرير تقريب التهذيب**، مصدر سابق، (١١٧/١)، ترجمة رقم(٣٤٨).
(١٠). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٧٢/٢٤)، حديث رقم(٦٩١)، وحديث رقم(٦٩٢).
(١١). الطبراني، **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، (٣٥٠/٨)، حديث رقم(٨٨٤١).
(١٢). الخطيب، أحمد بن علي (١٤٤٤). **المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف** (تحقيق: أبو عاصم الشوامي)، ط١، المكتبة العمرية، دار الذخائر، القاهرة، (١٦٠/١)، حديث رقم(٨٩).

دخل عليها، فدعا بوضوء، فأتي بإناء يسع مدًا وثلثا، أو مدًا ونصفًا بمد النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فتوضأ، فغسل وجهه، وغسل يديه، ومسح برأسه، ومسح صدغيه، ومسح مقدم رأسه ومسح مؤخر رأسه حتى بلغ وسطه في كل مسحه وغسل رجليه".

- العاشر: محمد بن عجلان[١]، أخرجه أبو داود في السنن واللفظ له[٢] ومن طريقه البغوي في شرح السنة[٣]، والترمذي في الجامع[٤] ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق[٥] وكذا الذهبي في معجم الشيوخ[٦]، وأبو عبيد في الطهور[٧]، وأحمد في المسند[٨]، وحرب الكرماني في المسائل[٩]، وأبو علي الطوسي في مختصر الأحكام[١٠]، وابن المنذر في الأوسط[١١]، والطحاوي في معاني الآثار[١٢]، والطبراني في المعجم الكبير[١٣] وفي الأوسط[١٤] وفي الصغير[١٥]، والبيهقي في السنن الكبرى[١٦]، والخطيب في تاريخ بغداد[١٧] وفي تلخيص المتشابه[١٨] من طرق عنه به ولفظه: "قالت: أن رسول

---

(١). صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٤٩٦)، ترجمة رقم(٦١٣٦).

(٢). أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٩٠/١-٩١)، حديث رقم(١٢٨)، وحديث رقم(١٢٩)، قال الباحث: وقع في بعض النسخ من رواية أبي علي اللؤلؤي: عن ابن عَقيل عن أبيه عن الربيّع به، ونبه ابن عساكر على أنه وهم كما في تحفة الأشراف، ينظر: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٨٠/١١)، رقم(١٢٨٣٨).

(٣). البغوي، **شرح السنة**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب مسح الرأس والأذنين، (٤٣٨/١)، حديث رقم(٢٢٥).

(٤). الترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، أبواب الطهارة، باب ما جاء أن مسح الرأس مرة، (٤٩/١)، حديث رقم(٣٤).

(٥). ابن الجوزي، **التحقيق**، مصدر سابق، (١٥٦/١)، حديث رقم(١٤٤).

(٦). الذهبي، محمد بن أحمد (١٤٠٨). **معجم الشيوخ الكبير** (تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة)، ط١، مكتبة الصديق، الطائف، (٣٨٤/٢).

(٧). أبو عبيد، **الطهور**، مصدر سابق، باب ذكر مسح الرأس والسنة فيه، ص(٣٥٥)، حديث رقم(٣٣٠)، وص(٣٥٦)، حديث رقم(٣٣٢)، و باب عدد مسح الرأس، ص(٣٥٩)، حديث رقم(٣٣٧)، وباب السنة في مسح الرأس مع الأذنين للوضوء، ص(٣٦٣)، حديث رقم(٣٥٠).

(٨). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٥٧١/٤٤)، حديث رقم(٢٧٠٢٢)، و(٥٧٢/٤٤)، حديث رقم(٢٧٠٢٤)، و(٥٧٤/٤٤)، حديث رقم(٢٧٠٢٨).

(٩). حرب، **مسائل حرب الكرماني**، مصدر سابق، ص(١٢٥)، رقم(١٨٢).

(١٠). الطوسي، **مختصر الأحكام**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب ما جاء أن مسح الرأس مرة، (٢٠٦/١)، حديث رقم(٣١).

(١١). ابن المنذر، **الأوسط**، مصدر سابق، كتاب صفة الوضوء، باب ذكر صفة أخرى لمسح الرأس، (٣٩/٢)، حديث رقم(٣٨٢)، وحديث رقم(٣٨٣).

(١٢). الطحاوي، **شرح معاني الآثار**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب حكم الأذنين في وضوء الصلاة، (١٨٠/١)، حديث رقم(١٤٠) ، حديث رقم(١٤١) ، حديث رقم(١٤٢) ، حديث رقم(١٤٣).

(١٣). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٧١/٢٤)، حديث رقم(٦٨٨)، و(٢٧٢/٢٤)، حديث رقم(٦٨٩)، وحديث رقم(٦٩٠).

(١٤). الطبراني، **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، (١٦٩/٦)، حديث رقم(٦١٠٠).

(١٥). الطبراني، سليمان بن أحمد (١٤٠٥). **المعجم الصغير** (تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير)، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، دار عمار، عمان، (٢٨٠/٢)، حديث رقم(١١٦٧).

(١٦). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب تحري الصدغين في مسح الرأس، (١٨٢/١)، حديث رقم(٢٧٦)، وباب المسح على شعر الرأس، (١٨٣/١)، حديث رقم(٢٧٧).

(١٧). الخطيب، **تاريخ بغداد**، مصدر سابق، (٥٧/٧).

(١٨). الخطيب، أحمد بن علي (١٩٨٥). **تلخيص المتشابه في الرسم** (تحقيق: سكينة الشهباني)، ط١، دار طلاس، دمشق، (٥٢٣/١).

الله -صلى الله عليه وسلم- توضأ عندها، فمسح الرأس كله من قرن الشعر كل ناحية لمنصب الشعر لا يحرك الشعر عن هيئته"، وفي رواية: "قالت: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يتوضأ، قالت: فمسح رأسه، ومسح ما أقبل منه وما أدبر، وصدغيه، وأذنيه مرةً واحدةً".

- الحادي عشر: شَريك بن عبد الله النخعي[١]، أخرجه ابن ماجه في السنن واللفظ له[٢]، وأبو بكر المروزي في زياداته على الطهور[٣]، وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد[٤]، والطحاوي في معاني الآثار[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، والبيهقي في السنن الكبرى[٧] من طرق عنه به ولفظه: "قالت: أتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- بميضأة، فقال: اسكبي، فسكبت، فغسل وجهه وذراعيه، وأخذ ماءً جديدًا، فمسح به رأسه مقدمه ومؤخره، وغسل قدميه ثلاثًا ثلاثًا".

- الثاني عشر: قيس بن الربيع[٨]، أخرجه الطيالسي في المسند[٩]، والطبراني في المعجم الكبير واللفظ له[١٠] من طريقين عنه به ولفظه: " قالت: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- توضأ، فأخذ لرأسه ماءً جديدًا، أدبر بيديه وأقبل بهما".

- الثالث عشر: فُليح بن سليمان[١١]، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[١٢] عنه به ولفظه: "قالت: نعم، توضأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في نحو هذا الإناء، وهي تشير بيدها إلى ركوة تأخذ مدًا وثلثا بالأول فيما أرى، فمضمض واستنشق، وغسل وجهه ويديه ثلاثًا، ثم مسح مقدم رأسه ومؤخره، ومسح أذنيه مع مؤخر رأسه، وغسل رجليه".

- الرابع عشر: مسلم بن خالد الزنجي[١٣]، أخرجه الدارقطني في السنن[١٤] عنه به ولفظه: "قالت:

---

(١). صدوق يخطيء كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابدًا شديدًا على أهل البدع، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٢٦٦)، ترجمة رقم(٢٧٨٧).
(٢). ابن ماجه، **السنن**، مصدر سابق، أبواب الطهارة وسننها، باب الرجل يستعين على وضوئه فيصب عليه، (٢٥٢/١)، حديث رقم(٣٩٠)، وباب ما جاء في مسح الأذنين، (٢٨١/١)، حديث رقم(٤٤٠).
(٣). أبو عبيد، **الطهور**، مصدر سابق، باب ذكر مسح الرأس والسنة فيه، ص(٣٥٦)، حديث رقم(٣٣١).
(٤). أبو القاسم البغوي، **مسند ابن الجعد**، مصدر سابق، ص(٣٥٠)، حديث رقم(٢٤١٦).
(٥). الطحاوي، **شرح معاني الآثار**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب حكم الأذنين ، (١٨٦/١)، حديث رقم(١٤٤).
(٦). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٦٩/٢٤)، حديث رقم(٦٨٢)، وحديث رقم(٦٨٣).
(٧). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب الدليل على أنه يأخذ لكل عضو منه ماءً جديدًا، (٢١٧/٢)، حديث رقم(١١٤٠).
(٨). صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٤٥٧)، ترجمة رقم(٥٥٧٣).
(٩). الطيالسي، **المسند**، مصدر سابق، (١٩٥/٣)، حديث رقم(١٧٢٩).
(١٠). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٧٣/٢٤)، حديث رقم(٦٩٣).
(١١). صدوق كثير الخطأ، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٤٤٨)، ترجمة رقم(٥٤٤٣).
(١٢). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٢٧٠/٢٤)، حديث رقم(٦٨٥).
(١٣). فقيه صدوق كثير الأوهام، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٥٢٩)، ترجمة رقم(٦٦٢٥).
(١٤). الدارقطني، **السنن**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب ما روي من قول النبي ﷺ :"الأذنان من الرأس"، =

رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- توضأ، فمسح مقدم رأسه ومؤخره، وصدغيه، ثم أدخل إصبعيه السبابتين فمسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما".

- الخامس عشر: عباد بن كثير الثقفي[١]، أخرجه محمد بن مخلد العطار في منتقى حديثه[٢] ومن طريقه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[٣] عنه به ولفظه: "قالت: أنها رأت النبي -صلى الله عليه وسلم- توضأ ثلاثًا ثلاثًا إلى أن بلغ رأسه".

- السادس عشر: سعيد بن أبي عروبة، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط[٤] من طريق عمرو بن أبي سلمة عن صدقة بن عبد الله[٥] عنه به ولفظه: "قالت: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل عليها فأتته بقدح يسع قدر مد وثلث، أو مد وربع لوضوئه، فصببت على يده ثلاثًا، ثم أخذ الإناء مني فوضعه، فتمضمض واستنشق، وغسل وجهه ثلاثًا ثلاثًا، وغسل يديه ثلاثًا ثلاثًا، ومسح برأسه مرتين، وأذنيه ظاهرهما وباطنهما، ثم غسل رجليه".

- السابع عشر: محمد بن زيد بن علي، أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان[٦] من طريق أبي جنادة حصين بن مخارق[٧] عنه به ولفظه: "قالت: أنها رأت النبي -صلى الله عليه وسلم- توضأ ثلاثًا ثلاثًا، ومسح رأسه مرتين".

- الثامن عشر: إبراهيم بن محمد[٨]، أخرجه يحيى بن سلام في تفسيره كما في تفسير ابن أبي زَمَنِين[٩] عنه به ولفظه: "أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل عليها فدعا بوضوء، قالت: فأتيته بإناء فيه ماء قدر مد وثلث، أو مد وربع، فغسل يديه ثلاثًا قبل أن يدخلهما في الإناء، ثم مضمض ثلاثًا، ثم مضمض ثلاثًا، واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وغسل ذراعيه ثلاثًا ثلاثًا،

= (١٨٨/١)، حديث رقم(٣٧١).

(١). متروك قال أحمد روى أحاديث كذب، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٢٩٠)، ترجمة رقم(٣١٣٩).

(٢). العطار، محمد بن مخلد (٢٠٠٤). **منتقى حديث محمد بن مخلد العطار**، ط١، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ص(١٤٧)، حديث رقم(١٤٦).

(٣). الخطيب، **تاريخ بغداد**، مصدر سابق، (٣٨٩/٦).

(٤). الطبراني، **المعجم الأوسط**، مصدر سابق، (٢٨٨/١)، حديث رقم(٩٣٩).

(٥). قال الباحث: وعمرو وصدقة كلاهما ضعيف، ينظر لترجمة صدقة : ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٢٧٥)، ترجمة رقم(٢٩١٣)، ولترجمة عمرو: ينظر: د. بشار، **تحرير تقريب التهذيب**، مصدر سابق، (٩٤/٣)، ترجمة رقم(٥٠٤٣).

(٦). أبو نعيم، **تاريخ أصبهان**، مصدر سابق، (٣٣٢/٢).

(٧). قال الباحث: وأبو جنادة حصين بن مخارق قال الدارقطني: يضع الحديث، ينظر: الذهبي، **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق، (٥٥٤/١)، ترجمة رقم(٢٠٩٧).

(٨). وهو ابن أبي يحيى الأسلمي، متروك، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٩٣)، ترجمة رقم(٢٤١).

(٩). ابن أبي زَمَنِين، محمد بن عبد الله (١٤٢٣). **تفسير القرآن العزيز** (تحقيق: حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز)، ط١، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، (١١/٢).

ثم مسح برأسه ما أقبل منه وما أدبر، ومسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما، وغسل رجليه ثلاثًا، قالت: فأتاني غلام من بني عبد المطلب - يعني: ابن عباس - فحدثته هذا الحديث، فقال: أبى الناس إلا الغسل، ولا أجد في كتاب الله إلا المسح".

- التاسع عشر: الحسن بن عمارة[١]، أخرجه أبو علي الرّقاء في فوائده[٢] عنه به ولفظه: "فإنه كان يأتيها [يعني ابن عَقيل]، ويتحدث إليها كيف كان وضوؤه؟ وبكم كان يتوضأ؟ فقالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأتيني في بيتي فيقضي الحاجة - تعني البول -، ثم أخرج له هذا الإناء، فيتوضأ به، فربما أنفده كله وربما بقي منه. فقلت: وكم كان ذلك الإناء؟ قال: نحوًا من ثلثي مد المدينة اليوم، وذلك نحو من رطلين".[٣]

- الحكم:

وهذا حديث ضعيف مضطرب، اضطرب ابن عَقيل في متنه اضطرابًا شديدًا بألفاظ مفترقة، ومعاني مختلفة، لا يمكن الجمع بينها؛ لاتحاد مخرجها[٤]، فقد تبين من خلال رواية الثقات عن ابن عَقيل في التخريج أنه أخطأ في: سعة مقدار الإناء، فمرةً يقول: مدًا أو نحو مد وربع، ومرةً يقول: نحو من مد، وأخرى يقول: بمد المدينة مدًا ونصفًا أو ثلثا، وأخرى يقول: مد ونصف أو مد وثلث، وأخرى يقول: مد وثلثا أو مد ونصف بمد النبي -صلى الله عليه وسلم-، وفي تأخير المضمضة والاستنشاق وتكرارهما: فمرةً يقدمهما على غسل الوجه، ومرةً يؤخرها، ومرةً يفردهما مع تثليث بقية الأعضاء، ومرةً يثلثهما، وفي تكرار مسح الرأس: فمرةً يفرده، ومرةً يقول: مرتين، وفي صفة مسح الرأس: فمرةً يقول: مسح برأسه بما بقي من وضوئه في يديه، ومرةً يقول: أخذ لرأسه ماءً جديدًا، وأخرى يقول: مسح برأسه مرتين بمؤخر رأسه، ثم بمقدمه، ومرةً يقول: ومسح ما أقبل منه وما أدبر، وأخرى يقول: بدأ بمؤخره ثم رد يده إلى ناصيته، وأخرى يقول: ومسح مقدم رأسه ومسح

---

(١). متروك، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(١٦٢)، ترجمة رقم(١٢٦٤).
(٢). أبو علي الرّقاء، حامد بن أحمد (١٤٣١). **فوائد أبو علي الرّقاء ضمن مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية** (تحقيق: نبيل سعد الدين جرار)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ص(٢٨٦)، حديث رقم(٦٣٩).
(٣). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤١٧/٨)، رقم(١١٣٦٤)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٩٣٩/١٦)، رقم(٢١٤٢٥)، ورقم(٢١٤٢٥/م)، و(٩٤٠/١٦)، رقم(٢١٤٢٦)، و(٩٤١/١٦)، رقم(٢١٤٢٧)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٧٩/١١)، رقم(١٥٨٣٧)، و(٨٠/١١)، رقم(١٥٨٣٨)، ورقم(١٥٨٣٩)،ورقم(١٥٨٤٠)، و(٨١/١١)، رقم(١٥٨٤١)، ورقم(١٥٨٤٢)، ورقم(١٥٨٤٣)، ورقم(١٥٨٤٤)، ورقم(١٥٨٤٥)،و(٨٢/١١)، رقم(١٥٨٤٦)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق،(١٥٨/١٩)، رقم(١٥٩٠٠)، و(١٥٩/١٩)، رقم(١٥٩٠١)، ورقم(١٥٩٠٢)، و(١٦٠/١٩)، رقم(١٥٩٠٣)، و(١٦١/١٩)، رقم(١٥٩٠٤)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٢٤٠/٣٦)، رقم(١٧٤٣٨).
(٤). قال الباحث: حمل صاحب كتاب سبل السلام الاختلاف في ألفاظه على تعدد الحالات، وهذا بعيد جدًا فمخرج الحديث واحد، فمداره على ابن عَقيل، والقصة واحدة، وألفاظه مختلفة ومتعارضة، لا يمكن الجمع بينها، فحمله على التعدد اجتهاد مرجوح، وبالله التوفيق، ينظر: الصنعاني، محمد بن إسماعيل (١٤٣٣). **سبل السلام شرح بلوغ المرام** (تحقيق: محمد صبحي حسن حلاق)، ط٣، دار ابن الجوزي، السعودية، (١٨٨/١).

مؤخر رأسه حتى بلغ وسطه في كل مسحة، وأخرى يقول: مسح من قرن الشعر كل ناحية لمنصب الشعر لا يحرك الشعر عن هيئته، ومرةً زاد مع مسح الرأس مسح الصدغين، وفي قول ابن عباس -رضي الله عنه-، فمرةً يقول أنه قال: ما أجد في كتاب الله إلا مسحتين وغسلتين، وأخرى يقول أنه قال: يأبى الناس إلا الغسل ونجد في كتاب الله المسح على القدمين، فاضطراب مثله لا يكون إلا مثالاً صالحًا للحديث المضطرب الذي هو أحد أقسام الحديث الضعيف كما لا يخفى على الخبير بهذا العلم الشريف العزيز، أضف إلى ذلك كله أن ما ذكره من صفة وضوئه -صلى الله عليه وسلم- بما فيها من اختلاف في ألفاظها، هو مخالف للمحفوظ في صفة وضوئه -صلى الله عليه وسلم- في أحاديث الصحيحين[١]، وقد حكم بضعفه البيهقي[٢] والنووي[٣] ومحققو المسند[٤]، وأشار إلى اضطرابه في ألفاظه ابن عبد البر[٥] وابن حجر[٦]والله أعلم[٧].

❁ المثال الثاني:

حديث عبد الله بن محمد بن عَقيل عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- في ترك الوضوء مما مست النار.

- التخريج:

اضطرب ابن عَقيل في متنه اضطرابًا شديدًا، فقد رواه عنه تسعة من الرواة، ودونك التفصيل:

- الأول: سفيان بن عيينة[٨]، أخرجه ابن ماجه في السنن[٩]، وابن أبي عمر في المسند كما في إتحاف

---

(١). قال الباحث: كحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه، ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (٤٣/١)، حديث رقم(١٥٩)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق،(٢٠٤/١)، حديث رقم(٢٢٦)(٣)، وحديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه، ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (٤٩/١)، حديث رقم(١٩٢)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (٢١٠/١)، حديث رقم(٢٣٥)(١٨)، وحديث ابن عباس رضي الله عنه، ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (٤٠/١)، حديث رقم(١٤٠).
(٢). ينظر: البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، (٢١٨/٢)، عقب حديث رقم(١١٤١).
(٣). ينظر: النووي، **المجموع**، مصدر سابق، (١١٥٥).
(٤). ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٦٥٦/٤٤)، هامش رقم(٤)، لحديث رقم(٢٧٠١٥).
(٥). ينظر: ابن عبد البر، **التمهيد**، مصدر سابق، (١٢٥/٢٠).
(٦). ينظر: ابن حجر، **التلخيص الحبير**، مصدر سابق، (١٤٤/١).
(٧). قال الباحث: قد حسنه الترمذي والبوصيري والألباني، وصححه لغيره صاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته، وما تقدم يرده، والله الموفق، ينظر: الترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، (٤٩/١)، عقب حديث رقم(٣٣)، والبوصيري، **مصباح الزجاجة**، مصدر سابق، ص(٣٥٨)، عقب حديث رقم(١٨٧)، والألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢٣). **صحيح سنن أبي داود**، ط١، مؤسسة غراس، الكويت، (٢١١/١)، حديث رقم(١١٧)، الحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٤٨).
(٨). ثقة حافظ فقيه إمام حجة، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٢٤٥)، ترجمة رقم(٢٤٥١).
(٩). ابن ماجه، **السنن**، مصدر سابق، أبواب الطهارة وسننها، باب الرخصة في ذلك، (٣٠٩/١)، حديث رقم(٤٨٩).

الخيرة[١] ومن طريقه الترمذي في الجامع[٢] وفي الشمائل[٣] وكذا البغوي في شرح السنة[٤] وفي الشمائل[٥]، والحميدي في المسند[٦] واللفظ له، ومن طريقه الخطابي في غريب الحديث[٧] والحاكم في علوم الحديث[٨] وكذا ابن بشكوال في غوامض الأسماء[٩]، وأحمد في المسند[١٠]، وأبو يعلى في المسند[١١]، والطوسي في مختصر الأحكام[١٢] من طرق عنه وحده، أو مقرونًا بابن المنكدر، وبعضها معهما مع عمرو بن دينار به، واللفظ لابن عَقيل: "أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- امرأة من الأنصار فرشت له صورًا لها - والصور النخلات المجتمعات - وذبحت له شاة، فأكل منها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ثم جاءت صلاة الظهر، فقام النبي -صلى الله عليه وسلم- فتوضأ، ثم صلى الظهر، ثم أتي بعلالة الشاة فأكل منها، ثم قام إلى العصر ولم يتوضأ، ثم أتيت أبا بكر الصديق، فقال لأهله: هل عندكم شيء؟ قالوا: لا، قال: فأين شاتكم الوالد؟ فأتي بها فحلبها، وجعل لنا منه لبأ فأكل منه وأكلنا، ثم قام إلى الصلاة فصلى، ولم يتوضأ، ثم أتيت عمر بن الخطاب فأتي بجفنتين، فجعلت إحداهما بين يديه، والأخرى من خلفه فأكل وأكلنا، ثم صلى ولم يتوضأ".

- الثاني: زائدة بن قدامة[١٣]، أخرجه الطيالسي في المسند[١٤] ومن طريقه الطحاوي في شرح المعاني[١٥]، وأحمد في المسند[١٦] من طرق عنه به ولفظه: " قال: مشيت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى امرأة من الأنصار فذبحت لنا شاة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ليدخلنَّ

---

(١). ينظر: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣٥٧/١)، حديث رقم(١/٦٢٢).
(٢). الترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، أبواب الطهارة، باب في ترك الوضوء مما غيرت النار، (٩٧/١)، حديث رقم(٨٠).
(٣). الترمذي ، محمد بن عيسى. **الشمائل المحمدية** (تحقيق: محمد أحمد حلاق)، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، باب ما جاء في إدام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ص(١١٢)، حديث رقم(١٧١).
(٤). البغوي، **شرح السنة**، مصدر سابق، كتاب الأطعمة، باب أكل الشواء، (٢٩٤/١١)، حديث رقم(٢٨٤٩).
(٥). البغوي ، الحسين مسعود (١٤١٦). **الأنوار في شمائل النبي المختار** (تحقيق: إبراهيم اليعقوبي)، ط١، دار المكتبي، دمشق، باب في ذكر طعامه وإدامه صلى الله تعالى عليه وسلم، ص(٦١٦)، حديث رقم(٩٤٥).
(٦). الحميدي، **المسند**، مصدر سابق، (٣٤٢/٢)، حديث رقم(١٣٠٣).
(٧). الخطابي، حمد بن محمد (١٤٠٢). **غريب الحديث** (تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي)، ط١، دار الفكر، دمشق، (٧٤/١).
(٨). الحاكم، محمد بن عبد الله (١٣٥٦). **معرفة علوم الحديث** (عناية: د. السيد معظم حسين)، ط١، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ص(٨٦).
(٩). ابن بشكوال، **غوامض الأسماء المبهمة**، مصدر سابق، (٢١٥/١).
(١٠). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٢٠٣/٢٢)، حديث رقم(١٤٢٩٩)، و(٣٠٩/٢٣)، حديث رقم(١٥٠٨٠).
(١١). أبو يعلى، **المسند**، مصدر سابق، (٤٥٤/٣)، حديث رقم(٢٠١٧).
(١٢). الطوسي، **مختصر الأحكام**، مصدر سابق، باب الرخصة في ترك الوضوء مما غيرت النار، (٢٧١/١)، حديث رقم(٦٧).
(١٣). ثقة ثبت صاحب سنة، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٢١٣)، ترجمة رقم(١٩٨٢).
(١٤). الطيالسي، **المسند**، مصدر سابق، (٢٥١/٣)، حديث رقم(١٧٧٥).
(١٥). الطحاوي، **شرح معاني الآثار**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب أكل ما غيرت النار، هل يوجب الوضوء أم لا؟، (٢٨٥/١)، حديث رقم(٣٦٦)، و(٢٩٣/١)، حديث رقم(٣٨٨).
(١٦). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣٥٣/٢٣)، حديث رقم(١٥١٦٢).

رجل من أهل الجنة، فدخل أبو بكر، فقال: ليدخلنَّ رجل من أهل الجنة، فدخل عمر، فقال: ليدخلنَّ رجل من أهل الجنة، فقال: اللهم إن شئت فاجعله عليًا فدخل علي، ثم أتينا بطعام فأكلنا، فقمنا إلى صلاة الظهر ولم يتوضأ أحد منا، ثم أتينا ببقية الطعام، ثم قمنا إلى العصر وما مس أحد منا ماءً".

- الثالث: عبيد الله بن عمرو الرقي[١]، أخرجه الدولابي في الكنى[٢]، والطحاوي في شرح المعاني[٣]، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات[٤] واللفظ له ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[٥] وكذا الذهبي في النبلاء[٦] عنه به ولفظه: "خرجت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى امرأة من الأنصار في نخل لها يقال الأسواف، ففرشت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- تحت صور لها مرشوش، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: الآن يأتيكم رجل من أهل الجنة فجاء أبو بكر، ثم قال: الآن يأتيكم رجل من أهل الجنة فجاء عمر، ثم قال: الآن يأتيكم رجل من أهل الجنة، قال: فلقد رأيته مطأطئًا رأسه من تحت الصور، ثم يقول: اللهم إن شئت جعلته عليًا فجاء علي، ثم إن الأنصارية ذبحت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- شاة وصنعتها فأكل وأكلنا، فلما حضرت الظهر قام فصلى وصلينا ما توضأ ولا توضأنا، فلما حضرت العصر صلى وما توضأ ولا توضأنا ".

- الرابع: بشر بن المفضل[٧]، أخرجه مسدد في المسند كما في إتحاف الخيرة[٨] عنه به ولفظه: "خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى جئنا امرأة من الأنصار في الأسواف - وهي جدة خارجة بن زيد- فزرناها ذلك اليوم، ففرشت صورًا فقعدنا تحته من النخل، وذبحت لنا شاة وعلقت لنا قربة ماء، فبينما نحن نتحدث إذ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: الآن يأتيكم رجل من أهل الجنة فدخل علينا أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- فتحدثنا، ثم قال: الآن يأتيكم رجل آخر من أهل الجنة فطلع علينا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فتحدثنا، ثم قال: الآن يأتيكم رجل آخر من أهل الجنة، قال: فرأيته يطأطئ من تحت سعف الصور، ويقول: اللهم إن شئت جعلته علي بن أبي طالب

---

(١). ثقة فقيه، ينظر: د. بشار، **تحرير تقريب التهذيب**، مصدر سابق، (٤١٢/٢)، ترجمة رقم(٤٣٢٧).
(٢). الدولابي، محمد بن أحمد (١٤٢١). **الكنى والأسماء** (تحقيق: نظر محمد الفاريابي)، ط١، دار ابن حزم، بيروت، (١١١٦/٣)، حديث رقم(١٩٤٧).
(٣). الطحاوي، **شرح معاني الآثار**، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب أكل ما غيرت النار، هل يوجب الوضوء أم لا؟، (٢٨٦/١)، حديث رقم(٣٦٧).
(٤). أبو بكر الشافعي، **الغيلانيات**، مصدر سابق، (١١١/١)، حديث رقم(٦٧).
(٥). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٣١٨/٤٢).
(٦). الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، (٤٤٤/١٠)، قال الباحث: قال الذهبي عقبه: "هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن عبد عن زكريا بن عدي" يعني عن عبيد الله به، وعزاه محققو السير إلى الجامع برقم(٨٠)، باب ما جاء في ترك الوضوء مما غيرت النار، وليس كذلك فلم يخرجه من طريق عبيد الله في الموضع المعزو إليه وإنما أخرجه من طريق ابن عيينة وأخرجه من طريق عبد بن حميد عن زكريا به نحوه في باب ما جاء في ميراث البنات برقم(٢٢٢٢)، ولم أذكره لأن ليس فيه موضع الشاهد، ترك الوضوء مما مست النار، والكمال لله وحده.
(٧). ثقة ثبت عابد، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(١٢٤)، ترجمة رقم(٧٠٣).
(٨). ينظر: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٤٢٩/٣)، رقم(٣٠٣٠)، قال الباحث: وقد أخرجه أبو داود من طريق مسدد به نحوه برقم(٢٨٩١) ولكن ليس فيه موضع الشاهد.

فجاء حتى دخل علينا، فهنيناهم بما قال فيهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فجاءت المرأة بطعامها فتغدى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وتغدينا، ثم قام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لصلاة الظهر وقمنا معه، ما توضأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولا أحد منا غير أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد أخذ بكفه جرعًا، فمضمض بهن من غمر الطعام، فجاءت المرأة بابنتين لها، فقالت: يا رسول الله هاتان ابنتا ثابت بن قيس[١] قُتل معك يوم أحد، وقد استوفى عمهما مالهما وميراثهما كله، فلم يدع لهما مالاً إلا أخذه، فما ترى يا رسول الله؟ فوالله لا ينكحان أبدًا إلا ولهما مال، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: يقضي الله في ذلك، فنزلت سورة النساء {يوصيكم الله في أولادكم} الآية، فقال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ادعوا المرأة وصاحبها، فقال لعمهما: أعطهما الثلثين، وأعط أمهما الثمن، وما بقي لك".

- الخامس: محمد بن إسحاق[٢]، أخرجه أحمد في المسند[٣] عنه به ولفظه: "دخلت على جابر بن عبدالله الأنصاري أخي بني سلمة، ومعي محمد بن عمرو بن حسن بن علي، وأبو الأسباط مولى لعبد الله بن جعفر كان يتبع العلم، قال: فسألناه عن الوضوء مما مست النار من الطعام، فقال: خرجت أريد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في مسجده فلم أجده، فسألت عنه، فقيل لي: هو بالأسواف عند بنات سعد بن الربيع أخي بلحارث بن الحارث بن الخزرج يقسم بينهن ميراثهن من أبيهن، قال: وكن أول نسوة ورثن من أبيهن في الإسلام، قال: فخرجت حتى جئت الأسواف - وهو مال سعد بن الربيع - فوجدت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في صور من نخل قد رش له فهو فيه، قال: فأتي بغداء من خبز ولحم قد صنع له فأكل رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأكل القوم معه، قال: ثم بال[٤] ثم توضأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للظهر وتوضأ القوم معه، قال: ثم صلى بهم الظهر، قال: ثم قعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بعض ما بقي من قسمته لهن حتى حضرت الصلاة وفرغ من أمره منهن، قال: فردوا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فضل غدائه من الخبز واللحم فأكل وأكل القوم معه، قال: ثم نهض فصلى بنا العصر، وما مس ماءً ولا أحد من القوم".

- السادس: الوضين بن عطاء[٥]، أخرجه الطبراني في مسند الشاميين[٦] عنه به ولفظه: "خرج

---

(١). قال الباحث: وقد خطّأ أبو داود بشرَ بن المفضل في قوله ثابت بن قيس، والصواب سعد بن الربيع كما رواه جمع من أصحاب ابن عَقيل عنه، ينظر لذلك: أبو داود، **السنن**، مصدر سابق، (٥٢٠/٤)، عقب حديث رقم(٢٨٩٢)، وباشنفر، **أوهام المحدثين الثقات**، مصدر سابق، (٩٥/٧)، حديث رقم(٧٦٣).
(٢). إمام المغازي صدوق يدلس، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٤٦٧)، ترجمة رقم(٥٧٢٥).
(٣). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٢٦٤/٢٣)، حديث رقم(١٥٠٢٠).
(٤). قال الباحث: ذِكر البول، منكر، انفرد بذكره ابن إسحاق وهو مخالف لكل من رواها عن ابن عَقيل، ولكل من رواها عن جابر، فهذه الزيادة لعلها من أوهامه، ولا يبعد أن تكون من ابن عَقيل فإنه أعلى وأضعف والله أعلم.
(٥). صدوق حسن الحديث، ينظر: د. بشار، **تحرير تقريب التهذيب**، مصدر سابق، (٥٩/٤)، ترجمة رقم(٧٤٠٨).
(٦). الطبراني، **مسند الشاميين**، مصدر سابق، (٣٧٥/١)، حديث رقم(٦٥١).

رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زائرًا لسعد بن الربيع الأنصاري، ومنزله بالأسواف فبسطت امرأة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- تحت صور من نخل، فجلس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وجلسنا معه، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، فطلع أبو بكر، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع عمر، ثم قال: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة، اللهم إن شئت جعلت عليًا، ثم جعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يطأطئ رأسه من تحت الصور ينظر طلوع علي، فطلع علي- رضي الله عليه-، قال جابر: فهنأنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بذلك، قال: وذبحت لنا امرأة سعد بن الربيع شاة فصنعت طعامًا، ثم قدمته إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأكل وأكلنا معه ولم يتوضأ ولم يتوضأ منا أحد، قال جابر: فردت امرأة سعد بن الربيع الطعام؛ فأكل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأكلنا معه، ثم حضرت صلاة العصر فصلى وصلينا معه ولم يتوضأ منا أحد".

- السابع: فُليح بن سليمان[١]، أخرجه أبو زرعة الدمشقي في التاريخ[٢]، وابن عبد البر في التمهيد[٣] واللفظ له، والحازمي في الاعتبار[٤] عنه به ولفظه: "خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى أهل سعد بن الربيع، فأتينا بخبز ولحم فأكل وأكلنا فصلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولم يتوضأ، وأنه رجع مع أبي بكر في خلافته بعد المغرب، فأتى أهله فابتغى عشاء، فقيل ما عندنا عشاء إلا أن هذه الشاة ولدت فاحتلب لنا من لبنها، ثم طبخ فأكل وأكلنا، فقال لي: ما قال لك يعني النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: قال لي: إذا جاءنا مال أعطيناك هكذا وهكذا وهكذا، فحفن لي ثلاث حفنات، ثم قمنا إلى الصلاة فصلينا ولم يمس أحد منا ماءً، وكان عمر بن الخطاب ربما صنع لنا في ولايته الخبز واللحم فأكل وما يتوضأ أحد منا".

- الثامن: عبد الرزاق بن عمر[٥]، أخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث[٦] ومن طريقه ابن الفاخر في موجبات الجنة[٧] ولفظه أتم ولم يسق موضع الشاهد ولفظه: "قال: خرجنا

---

(١). صدوق كثير الخطأ، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٤٤٨)، ترجمة رقم(٥٤٤٣).
(٢). أبو زرعة ، **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، مصدر سابق، ص(٣١٤)، حديث رقم(١٧٥٤).
(٣). ابن عبد البر، **التمهيد**، مصدر سابق، (٣٣٣/٣).
(٤). الحازمي، محمد بن موسى (١٣٥٩). **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار**، ط٢، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ص(٥٠).
(٥). أبو بكر الثقفي، متروك الحديث، ينظر: د. بشار، **تحرير تقريب التهذيب**، مصدر سابق، (٣٦٠/٢)، ترجمة رقم(٤٠٦٢).
(٦). الهيثمي، **بغية الباحث**، مصدر سابق، (٨٨٩/٢)، حديث رقم(٩٦١).
(٧). ابن الفاخر، **موجبات الجنة**، مصدر سابق، (٢٦٣)، حديث رقم(٣٩٤)، قال الباحث: أخرجه من طريق الحارث عن الحكم بن موسى عن عبد الرزاق بن عمر، لا كما صوبه محققه في المطبوع عبد الرزاق عن معمر ووضعه بين معكوفتين، وهو على الصواب في بغية الباحث ،ويؤيده أن عبد الرزاق بن عمر ذُكر في شيوخ الحكم بن موسى بخلاف عبد الرزاق الصنعاني والله أعلم.

مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى بيت امرأة سعد بن الربيع -رضي الله عنهما- بالعوالي، فلما انتهى إليها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ونحن معه، قالت: مرحبًا بك يا رسول الله ادخل جعلني الله فداك، ونضجت له تحت صور والصور النخل الذي ارتفع شيئًا ولم يبلغ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، قال: فمكثنا شيئاً فطلع علينا أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، قال: فمكثنا شيئًا فاطلع علينا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: يطلع الآن رجل من أهل الجنة، اللهم إن شئت جعلته عليًا، قال: فمكثنا فطلع علينا علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، فسر وجه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بياضًا وحمرةً، وكان إذا سر لقى ذلك، قال وهنينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على ذلك، ثم قدمت إلينا شاة مشوية فأكل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأكلنا .. .. الحديث" هكذا أخرجه.

- التاسع: سفيان الثوري، أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد[١] من طريق طاهر بن الفضل[٢] عن ابن عيينة عنه به ولفظه: " قال: بينا نحن مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأكل مما مست النار، ولم يتوضأ"[٣][٤].

- الحكم:

وهذا حديث ضعيف مضطرب، اضطرب في متنه ابن عَقيل، فرواه بألفاظ مختلفة، لا يمكن الجمع بينها؛ لاتحاد مخرجها وتعارض بعضها، فقد تبين من خلال رواية الثقات عنه أنه أخطأ فيه، ولم يضبطه فزاد في الحديث مرةً قصة ابنتي سعد بن الربيع، ومرةً زاد قصة تقسيم ميراثهن من أبيهن،

---

(١). الخطيب، **تاريخ بغداد**، مصدر سابق، (٢٣/٥).

(٢). قال الباحث: واستغربه الدارقطني في الأفراد من حديث ابن عيينة عن الثوري، وذكر أن طاهر بن الفضل الحلبي تفرد به، والحلبي هذا كان يضع الحديث على الثقات، ينظر: ابن القيسراني، **أطراف الغرائب والأفراد**، مصدر سابق، (٣٤٩/٢)، عقب حديث رقم(١٥٦٨)، وترجمة الحلبي تنظر في: ابن حجر، **لسان الميزان**، مصدر سابق، (٣٤٨/٤)، ترجمة رقم(٣٩٨٤).

(٣). قال الباحث: وقد أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور كما في شرح ابن ماجه لمغلطاي، ولكنه ساق لفظه، ولم يسق إسناده حتى ينظر من الراوي عن ابن عَقيل، كما أخرجه ابن أبي شيبة في المسند كما في إتحاف الخيرة، ولكن لم يسق إسناده وساق لفظه، وأظنه من طريق ابن المنكدر؛ لأنه أخرجه في المصنف من طريق ابن عَقيل عن جابر وليس فيه موضع الشاهد، ويؤيد ذلك أن البوصيري أشار في باب ما جاء في قسمة الميراث إلى أنه أخرجه وغيره من غير طريق ابن عَقيل، والله أعلم، ينظر: مغلطاي، **شرح ابن ماجه**، مصدر سابق، (٤٢/٢)، و(٤٥/٢)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٤٢٩/٣)، عقب حديث رقم(٣٠٣٠)، و(١٥٣/٧)، رقم(٢/٦٥٥٣).

(٤). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٨/٢)، رقم(١٥٧٥)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٢١١/٣)، رقم(٢٨٥٥)، و(٢٢٠/٣)، رقم(٢٨٨٠)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣٥٧/١)، رقم(١/٦٢٢)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق،(٢٦٦/٢)، رقم(٢٣٦٥)، و(٢٦٧/٢)، رقم(٢٣٦٨)، و(٢٦٨/٢)، رقم(٢٣٧٢)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق،(٤٢٣/٣)، رقم(٢١٨٧)، و(٤٢٤/٣)، رقم(٢١٨٨)، و(٤٢٥/٣)، رقم(٢١٨٩)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق،(٣٥/٥)، رقم(٢٤٠٠)، و(٤٢/٥)، رقم(٢٤٠٢).

وأخرى زاد قصة دخول رجل من أهل الجنة ،ودخول أبي بكر وعمر وعلي -رضي الله عنهم-، وأخرى زاد قصة دخول جابر على أبي بكر وعمر وأكلهما وصلاتهما دون أن يتوضآ، ومرةً زاد سبب نزول آية الميراث من سورة النساء، ومرةً سمى المرأة التي صنعت الطعام امرأة سعد بن الربيع، ومرةً قال جدة خارجة بن زيد، وأخرى أبهمها ولم يسمها وقال امرأة من الأنصار، ومرةً ذكر الوضوء لصلاة الظهر، وأخرى لم يذكره، وأخرى ذكر أنه تمضمض من غمر الطعام ولم يتوضأ، والمهم هنا هو اضطرابه في موضع الشاهد، فإنه نص في رواية أن وضوءه كان من الحدث وليس من الأكل، والروايات الأخرى جاءت مطلقة، كما أنه اضطرب في ذكر الوضوء لصلاة الظهر أنه توضأ، أو لم يتوضأ، أو أنه تمضمض، ولا يمكن الجمع بينها لتعارضها كما لا يمكن حملها على تعدد القصة فمخرجها واحد، ولا شك أن هذا كله راجع لسوء حفظ ابن عَقيل والله أعلم.[١]

❁ المثال الثالث:

حديث عبد الله بن محمد بن عَقيل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه في النهي عن إسبال الإزار وفيه قصة كساء النَّبي -صلى الله عليه وسلم- له حلة سيراء.

- التخريج:

اضطرب ابن عَقيل في متنه على ثلاثة وجوه من ثلاثة طرق عنه، وتفصيلها كالتالي:

- الأول: سفيان الثوري[٢]، أخرجه ابن سعد في الطبقات[٣]، وأحمد في المسند[٤] واللفظ له، والطبراني في المعجم الكبير[٥] من طرق عنه به ولفظه: "كساني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبطية، وكسا أسامة حلة سيراء، قال: فنظر فرآني قد أسبلت، فجاء فأخذ بمنكبي، وقال: يا ابن عمر كل شيء مس الأرض من الثياب ففي النار".

- الثاني: عبيد الله بن عمرو الرقي[٦]، أخرجه أحمد في المسند[٧] واللفظ له ومن طريقه ابن عساكر

---

(١). قال الباحث: وقد صحح الحديث الألباني ومحققو المسند، وحسنه صاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته، وما تقدم يرده، والله أعلم، ينظر: الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢١). **الرد المفحم على من خالف العلماء وتشدد وتعصب وألزم المرأة أن تستر وجهها وكفيها وأوجب ولم يقنع بقولهم: إنه سنة ومستحبة**، ط١، المكتبة الإسلامية، عمان، ص(١٥١)، وأحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٢٠٣/٢٢)، هامش رقم(٣)، لحديث رقم(١٤٢٩٩)، و(٣٠٩/٢٣)، هامش رقم(٢)، لحديث رقم(١٥٠٨٠)، والحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٦٩).

(٢). ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٢٤٤)، ترجمة رقم(٢٤٤٥).

(٣). ابن سعد، **الطبقات الكبير**، مصدر سابق، (١٣٦/٤).

(٤). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٥٠٢/٩)، حديث رقم(٥٦٩٣)، و(٢١/١٠)، حديث رقم(٥٧٢٧).

(٥). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٣٨٧/١٢)، حديث رقم(١٣٤٣٣)، وسكت عليه ولم يحكم بشيء.=

في تاريخ دمشق[١]، وأبو يعلى في المسند[٢]، والطحاوي في مشكل الآثار[٣] من طرق عنه به ولفظه: " كساني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حلة من حلل السيراء أهداها له فيروز، فلبست الإزار، فأغرقني طولاً وعرضًا، فسحبته ولبست الرداء، فتقنعت به، فأخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعاتقي، فقال: يا عبد الله بن عمر ارفع الإزار، فإن ما مست الأرض من الإزار إلى ما أسفل من الكعبين في النار".

- الثالث: حماد بن سلمة[٤]، أخرجه أحمد في المسند[٥] عنه به ولفظه: "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كساه حلة فلبسها، فرآها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فذكر أسفل من الكعبين، وذكر النار حتى ذكر قولاً شديدًا في إسبال الإزار"[٦].

- الحكم:

وهذا حديث ضعيف مضطرب، اضطرب في متنه ابن عَقيل، فرواه بألفاظ مفترقة، ومعاني مختلفة، لا يمكن الجمع بينها؛ لاتحاد مخرجها، ولا حمل بعضها على بعض؛ لاختلاف الصورة المنهية عنها في كل لفظ عن الآخر، ولا الترجيح بينها فكل الرواة عنه ثقات، ففي الوجه الأول علق الحكم على سبب إسبال الإزار إذا مس الأرض، وفي الثاني علقه على ما بين مس الأرض وأسفل الكعبين، وفي الوجه الثالث وهو أقرب الألفاظ للثابت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في الصحيح[٧] في تعليق الحكم في النار على ما أسفل من الكعبين من الإزار، ولكنه عبر عنه حماد بن سلمة بصورة غير واضحة، فالظاهر أنه نسي لفظه أو شك فيه فاحتاط فرواه هكذا، بينما الوجه الثاني فيحتمل معناه بخلاف الوجه الأول فإنه يخالفه، وأضف إلى ذلك أنه خالف المحفوظ عن ابن عمر -

---

= (٦). ثقة فقيه، ينظر: د. بشار، **تحرير تقريب التهذيب**، مصدر سابق، (٤١٢/٢)، ترجمة رقم(٤٣٢٧).
(٧). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٥٢٣/٩)، حديث رقم(٥٧١٣).
(١). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (١٠٥/٣١).
(٢). أبو يعلى، **المسند**، مصدر سابق، (١٤/٨)، حديث رقم(٥٧١٤).
(٣). الطحاوي، **مشكل الآثار**، مصدر سابق، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبوله الهدايا من ملوك الأعاجم واستئثاره بها، (١٣٣/١١)، حديث رقم(٤٣٤٨).
(٤). ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(١٧٨)، ترجمة رقم(١٤٩٩).
(٥). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٧/١٠)، حديث رقم(٥٧١٤)، و(٤٦٦/١٠)، حديث رقم(٦٤١٩).
(٦). ينظر: الهيثمي، **غاية المقصد**، مصدر سابق، (١٦٨/٤)، رقم(٤٢٢٠)، والهيثمي، **المقصد العلي**، مصدر سابق، (٢٩١/٤)، رقم(١٥٦٨)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (١٢٣/٥)، رقم(٨٥٢١)، وابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٣٧/٣)، رقم(٤٣٩٠)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٥٥٠/٨)، رقم(٩٩٤٠)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٥١١/٤)، رقم(٦/٤٠٣٧)، و(٥١٢/٤)، رقم(٤٠٣٨)، ورقم(٤٠٣٩)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق،(٥٧٥/١٠)، رقم(٧٩١٤)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق،(٢١/١٥)، رقم(٧٤٧٦).
(٧). حديث أبي هريرة رضي الله عنه ولفظه: قال: قال صلى الله عليه وسلم: "ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار"، ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (١٤١/٧)، حديث رقم(٥٧٨٧).

رضي الله عنه- مرفوعًا في الصحيحين في الحكم والسبب، ولفظه: "لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء"[١]، وهذا إن دل فإنما يدل على سوء حفظه، وعدم ضبطه، وقد أشار البوصيري إلى تفرده بهذه الألفاظ، ومخالفته سياق أحاديث الصحيحين[٢] والله أعلم.[٣]

❁ المثال الرابع:

حديث عبد الله بن محمد بن عَقيل في النهي عن الانتباذ في الدباء والمزفت والحنتم والنقير والجرار وتحريم كل مسكر.

- التخريج:

قد اضطرب ابن عَقيل، وتلون فيه على وجوه سندًا ومتنًا، فأما سندًا فقد مضى بيان ذلك وتفصيله في المثال الثاني من المبحث الرابع في الفصل الثاني[٤]، وأما متنًا فقد تلون فيه ألوانًا على ثلاثة وجوه، وفيما يلي بيان ذلك:

- الوجه الأول: جعله من قوله -صلى الله عليه وسلم- مختصرًا بلفظ: "كل شراب أسكر فهو حرام".

أخرجه ابن عدي في الكامل[٥]، ومؤمّل في جزئه[٦]، والطحاوي في شرح المعاني[٧] كلهم من طريق زهير عن ابن عَقيل عن القاسم بن محمد عن عائشة وعن عطاء بن يسار عن ميمونة به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم المسكر[٨] من طريق زهير عن ابن عَقيل عن عطاء بن يسار عن ميمونة وحدها به.

- الوجه الثاني: جعله من قوله مطولاً بلفظ: "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: لا تنبذوا في الدباء

---

(١). ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق،(١٤١/٧)، حديث رقم(٥٧٨٣)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (١٦٥١/٣)، حديث رقم(٢٠٨٥)(٤٢).
(٢). ينظر: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٥١٢/٤)، عقب رقم(٤٠٤٠).
(٣). قال الباحث: وصحح إسناده أحمد شاكر، وصححه لغيره محققو المسند، وحسنه الهيثمي، وما تقدم يرده، والله أعلم، ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٨٧/٥/شاكر)، رقم(٥٦٩٣)، ورقم(٥٧١٣)، ورقم(٥٧١٤)، ورقم(٥٧٢٧)، وأحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٧/١٠)، هامش رقم(٢)، لحديث رقم(٦٤١٩)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (١٢٣/٥)، عقب حديث رقم(٨٥٢١).
(٤). ينظر صفحة (١١٣).
(٥). ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، مصدر سابق، (١٨٢/٤).
(٦). مؤمل، **جزء المؤمل بن إهاب**، مصدر سابق، ص(٧٩)، حديث رقم(١٦).
(٧). الطحاوي، **شرح معاني الآثار**، مصدر سابق، كتاب الأشربة، باب ما يحرم من النبيذ، (٣٨٤/٨)، حديث رقم(٦٠٢٩).
(٨). ابن أبي الدنيا، **ذم المسكر**، مصدر سابق، ص(٦٢)، حديث رقم(٢٤).

ولا في المزفت، ولا في الحنتم، ولا في النقير، ولا في الجرار، وكل مسكر حرام".

أخرجه أحمد في المسند[١]، وفي الأشربة[٢] ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير[٣] وكذا ابن عدي في الكامل[٤]، وابن راهويه في المسند[٥]، والطحاوي في شرح المعاني[٦]، والطبراني في المعجم الكبير[٣] من طريق زهير عن ابن عَقيل عن القاسم بن محمد عن عائشة، وعن عطاء بن يسار عن ميمونة به.

وأخرجه المخلِص في المخلصيات[٧] من طريق زهير بن محمد عن ابن عَقيل عن سليمان بن يسار عن ميمونة وعن القاسم بن محمد عن عائشة به.

وأخرجه أبو يعلى في المسند[٨] من طريق زهير عن ابن عَقيل عن عطاء عن ميمونة وحدها به.

- الوجه الثالث: جعل جملة النهي عن الانتباذ في الأوعية من فعله -صلى الله عليه وسلم-، وجملة تحريم كل مسكر من قوله -صلى الله عليه وسلم- بلفظ: "نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الدباء، والنقير، والجر، والمقير، وقال: كل مسكر حرام".

أخرجه أحمد في المسند[٩] وابن أبي شيبة في المسند كما في إتحاف الخيرة[١٠] من طريق عبيد الله ابن عمرو عن ابن عَقيل عن سليمان بن يسار عن ميمونة به.

وأخرجه أحمد في المسند[١١] من طريق عبيد الله عن القاسم عن عائشة مثله، ولم يسق لفظه وأحاله على لفظ عبيد الله عن ابن عَقيل عن سليمان بن يسار عن ميمونة السابق.[١٢]

---

(١). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٠٦/٤٤)، حديث رقم(٢٦٨٢٣).
(٢). أحمد، **الأشربة**، مصدر سابق، ص(٢٧)، حديث رقم(١٠).
(٣). الطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (٤٣٩/٢٣)، حديث رقم(١٠٦٣)، وسكت عليه ولم يحكم بشيء.
(٤). ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، مصدر سابق، (١٨٢/٤).
(٥). ابن راهويه، **المسند**، مصدر سابق، (٣٩٧/٢)، حديث رقم(٩٤٨)، و(٢٣١/٤)، حديث رقم(٢٠١٩).
(٦). الطحاوي، **شرح معاني الآثار**، مصدر سابق، كتاب الأشربة، باب ما يحرم من النبيذ، (٤٠٧/٨)، حديث رقم(٦٠٧٢).
(٧). المخلِص، **المخلصيات وأجزاء أخرى**، مصدر سابق، (٢٩٥/١)، حديث رقم(٤٤١).
(٨). أبو يعلى، **المسند**، مصدر سابق، (٤٩٨/٩)، حديث رقم(٧١٠٣).
(٩). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٠٧/٤٤)، حديث رقم(٢٦٨٢٤).
(١٠). البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣٥٨/٤)، رقم(١/٣٧٤٠).
(١١). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٠٨/٤٤)، حديث رقم(٢٦٨٢٥).
(١٢). ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٣٦٠/٩)، رقم(١٢٤٨٣)و(١٢٤٨٤)، والهيثمي، **غاية المقصد**، مصدر سابق، (١٢١/٤)، رقم(٤٠٦٨) وفيه سقط، و(٤٠٦٩)، و(٤٠٧٠) وفيه وهم وتحريف، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٤٨١/١٧)، رقم(٢٢٦٥٤)، و(٤٨٢/١٧)، رقم(٢٢٦٥٥)، (٧٥/١٨)، رقم(٢٣٣٥٩)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣٥٨/٤)، رقم(٣٧٤٠)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٥٧/٥)، رقم(٨١٠٨)، و(٥٨/٥)، رقم(٨١١٥)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٧٩/٢٠)،=

- الحكم:

وهذا حديث ضعيف مضطرب، اضطرب ابن عَقيل في متنه على وجوه ثلاثة، فمرةً رواه فجعله من قوله -صلى الله عليه وسلم-، ومرةً من فعله، وأخرى رواه مختصرًا من قوله، فالاختلاف منه لا عليه، فكل الرواة عنه ثقات، فدل ذلك على سوء حفظه، وعدم ضبطه، وقد ضعفه البوصيري؛ لضعف ابن عَقيل(١)، وكذا محققو المسند وذكروا أوجه الاختلاف عليه سندًا(٢)(٣). والله أعلم(٤).

المبحث الثالث: علة التفرد بزيادات منكرة

للمحدثين دور مهم في الذود عن السنة النبوية، والدفاع عنها، والرد على الطاعنين فيها، وفي حجيتها، وتمييز صحيحها من سقيمها، فأصلوا أصولها، وبينوا فروعها، فلذلك نجدهم أولوا ذلك جل اهتمامهم، وأفرغوا فيه طاقاتهم، وأفنوا أعمارهم، وأبلوا أجسادهم.

ومن أهم مظاهر ذلك تفتيش أحاديث النبي -صلى الله عليه وسلم-، وتمييز كلامه -صلى الله عليه وسلم- من كلام غيره من الصحابة والتابعين، فقد يزاد في الحديث كلامًا ليس من كلامه، وهديًا ليس من هديه، وسنةً ليس من سننه، كأن يرفع بعض الرواة قولاً أو فعلاً لصحابي فينسبه للنبي -صلى الله عليه وسلم- خطأ، أو يدرج فيه كلامًا، أو يزيد فيه لفظةً أو جملةً ليست من كلامه، فلذلك أولى المحدثون زيادات الرواة في متون الأحاديث النبوية جل اهتمامهم، ووضعوا لها قواعد محكمة، قرروها عبر مسار طويل من النقد والتحرير، وفصلوا في حكمها، وميزوا بين الزيادة التي تكون من الثقات المتقنين، وبين التي تكون من الضعفاء والمتروكين، فقد تقرر قبول زيادة الراوي الثقة الحافظ المتقن إذا لم يقم دليل على خطئه ووهمه فيها، وعلى رد زيادة الراوي الضعيف وعدم التعويل

= رقم(١٦٨٤٩)، و(٥٣٦/٢٠)، رقم(١٧٤٦٢)، و(٥٣٧/٢٠)، رقم(١٧٤٦٣)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٤٨١/٣٨)، رقم(١٨٤٤٦)، و(١٤٨/٤٠)، رقم(١٩١٤٣).

(١). ينظر: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣٥٨/٤)، عقب حديث رقم(٤/٣٧٤٠).

(٢). ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٠٦/٤٤)، حديث رقم(٢٦٨٢٣)، هامش رقم(٥).

(٣). وقد ثبت النهي عن هذه الأشربة في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها، ينظر: المزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (١٣٨/١١)، رقم(١٥٩٣٦)، و(١٤٨/١١)، رقم(١٥٩٥٥)،و(١٦٢/١١)، رقم(١٥٩٨٩)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، و(٧٦/٢٠)، رقم(١٦٨٤٥)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق،(٤٧٤/٣٨)، رقم(١٨٤٤١)، وثبت قوله "كل شراب أسكر فهو حرام" في الصحيحين، ينظر: المزي، **تحفة الأشرف**، مصدر سابق، (٧٩٣/١١)، رقم(١٧٧٦٤)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٧٣/٢٠)، رقم(١٦٨٤١)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٤٦٦/٣٨)، رقم(١٨٤٣٧).

(٤). قال الباحث: ومن الأحاديث التي اضطرب فيها ابن عَقيل في المتن حديثه: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يضحي اشترى كبشين عظيمين سمينين أقرنين أملحين ..." وقد مضى معنا في صفحة (١٠٦) تخريجه والحكم عليه في مبحث علة الاضطراب في السند وقد اضطرب فيه ابن عقيل في المتن أيضًا وتلون فيه على وجوه وزاد فيه زيادات منكرة انفرد فيها ولم يتابعه عليها أحد، ينظر لتخريجه: ابن حجر، **إتحاف المهرة**، =

عليها والإلتفات إليها وإنما هي دليل على ضعفه وسوء حفظه وعدم ضبطه فإذا اقترن مع هذه الزيادة مخالفةٌ، أو معارضةٌ لمن هو أولى منه حفظًا وعددًا، أو للثابت المشهور فهي زيادة منكرة مردودة[١].

وستعرج الرسالة على تعريف الزيادة في المتن، ومن ثم ضرب بعض الأمثلة على بعض الزيادات المنكرة التي انفرد بها ابن عَقيل في الأحاديث النبوية ،فمثله لا يحتمل منه التفرد ولا يؤمن منه الخطأ والوهم.

الزيادة في المتن: هي لفظة، أو جملة يرويها أحد الرواة في متن الحديث لا يرويها غيره[٢].

❁ المثال الأول:

حديث عَبْدِ اللهِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أبيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِّ -صلى الله عليه وسلم- يُصَلِّي إِلَى جِذْعٍ إِذْ كَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا، وَكَانَ يَخْطُبُ إِلَى ذَلِكَ الْجِذْعِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ شَيْئًا تَقُومُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَرَاكَ النَّاسُ وَتُسْمِعَهُمْ خُطْبَتَكَ؟ قَالَ: "نَعَمْ" فَصَنَعَ لَهُ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ، فَهِيَ الَّتِي عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا وُضِعَ الْمِنْبَرُ، وَضَعُوهُ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي فِيهِ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِّ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ يَقُومَ إِلَى الْمِنْبَرِ، مَرَّ إِلَى الْجِذْعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاوَزَ الجِذْعَ، خَارَ حَتَّى تَصَدَّعَ وَانشَقَّ، فَنَزَلَ النبي -صلى الله عليه وسلم- لَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْجِذْعِ، فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ حَتَّى سَكَنَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمِنْبَرِ، وكَانَ إِذَا صَلَّى، صَلَّى إِلَيْهِ، فَلَمَّا هُدِمَ الْمَسْجِدُ وَغُيِّرَ، أَخَذَ ذَلِكَ الْجِذْعَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَكَانَ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى بَلِيَ، فَأَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ وَعَادَ رُفَاتًا".

- التخريج:

أخرجه ابن ماجه في السنن[٣]، والشافعي في الأم[٤]، وفي المسند[٥] ومن طريقه البيهقي في

= مصدر سابق،(٢٥٢/١٤)، رقم(١٧٧٢٠)، و(١٣٨/١٦)، رقم(٢٠٥١٠)، و(٦٦٦/١٧)، رقم(٢٣٠٠٤)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣٢٠/٥-٣٢١)، رقم(٤٧٥٥)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٣٥٤/١٠)، رقم(١٤٩٦٨)، و(٧٨٢/١١)، رقم(١٧٧٣١)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٢٣٣/١٦)، رقم(١٢٤٢٤)،(٤٦٣/١٧)، رقم(١٣٩٤٧)، و(١٢٤/٢٠)، رقم(١٦٩١٩)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٤٩٣/٢٧)، رقم(١٢٤٥٨)، و(٥٥١/٣٨)، رقم(١٨٥٢٦).

(١). ينظر: ابن الصلاح، **معرفة أنواع الحديث**، مصدر سابق، ص(٨٥-٨٨)، وابن حجر، **النكت على ابن الصلاح**، مصدر سابق، (٦٩٠/٢-٦٩١).

(٢). ينظر: البلقيني، عمر بن رسلان. **محاسن الاصطلاح المطبوع مع مقدمة ابن الصلاح** (تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن)، ط١، مكتبة المعارف، القاهرة، ص(٢٥٠)، ود. عتر، **منهج النقد في علوم الحديث** مصدر سابق، ص(٤٢٥).

(٣). ابن ماجه، **السنن**، مصدر سابق،أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها ، باب ما جاء في بدء شأن المنبر، (٤١٧/٢)، حديث رقم(١٤١٤). =

المعرفة[١] وفي الدلائل[٢] وكذا ابن حجر في موافقة الخُبر الخَبر[٣]، وابن سعد في الطبقات[٤]، وأحمد في المسند[٥] واللفظ له، والدارمي في المسند[٦] ومن طريقه ابن حجر في موافقة الخُبر الخَبر[٧]، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير[٨]، وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند[٩] ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل[١٠] وكذا ابن عساكر في تاريخ دمشق[١١]، وأبو يعلى في المسند كما في مصباح الزجاجة[١٢] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[١٣] وكذا الضياء في المختارة[١٤]، والطحاوي في مشكل الآثار[١٥]، والشاشي في المسند[١٦]، واللالكائي في أصول الاعتقاد[١٧]، والبيهقي في الدلائل[١٨]، وأبو يعلى الفراء في ستة مجالس من الأمالي[١٩] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[٢٠]، وابن عساكر أيضًا في تاريخ دمشق[٢١] من طرق عن ابن عَقيل به[٢٢].

= (٤). الشافعي، **الأم**، مصدر سابق، (٢٢٨/١).
(٥). الشافعي، **المسند**، مصدر سابق، ص(٦٥).
(١). البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، مصدر سابق، كتاب الجمعة، مقام الإمام في الخطبة، (٣٤٧/٤)، حديث رقم(٦٤١٣).
(٢). البيهقي، **دلائل النبوة**، مصدر سابق، باب ما جاء في حنين الجذع الذي كان يخطب عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٦٧/٦).
(٣). ابن حجر، **موافقة الخبر الخبر**، مصدر سابق، (٢٣٤/١).
(٤). ابن سعد، **الطبقات الكبير**، مصدر سابق، (٢١٦/١).
(٥). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٧١/٣٥)، حديث رقم(٢١٢٤٨).
(٦). الدارمي، **المسند**، مصدر سابق، باب ما أكرم النبي صلى الله عليه وسلم من حنين المنبر، (١٨٠/١)، حديث رقم(٣٦).
(٧). ابن حجر، **موافقة الخبر الخبر**، مصدر سابق، (٢٣٤/١).
(٨). ابن أبي خيثمة، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، (٩٨٦/٢) السفرالثاني، تحت رقم(٤٢٤٥).
(٩). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٧٤/٣٥)، حديث رقم(٢١٢٥٢)، و(١٧٩/٣٥)، حديث رقم(٢١٢٦٠).
(١٠). أبو نعيم، **دلائل النبوة**، مصدر سابق، الفصل العشرون ذكر حنين الجذع، ص(٤٠١)، حديث رقم(٣٠٦).
(١١). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٣٩٢/٤).
(١٢). ينظر: البوصيري، **مصباح الزجاجة**، مصدر سابق، (٨٣٧/٢).
(١٣). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٣٩١/٤).
(١٤). الضياء، **الأحاديث المختارة**، مصدر سابق، (٣٩٣/٣)، حديث رقم(١١٩٢).
(١٥). الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، مصدر سابق، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لما كان من الجذع الذي كان يخطب الناس إليه لما تحول عنه إلى المنبر الذي اتخذه ليخطب عليه، (٣٧٦/١٠)، حديث رقم(٤١٧٦).
(١٦). الشاشي، **المسند**، مصدر سابق، (٣٣٥/٣)، حديث رقم(١٤٤٥)، و(٣٣٦/٣)، حديث رقم(١٤٤٦).
(١٧). اللالكائي، هبة الله بن الحسن (١٤٢٣). **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** (تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي)، ط٨، دار طيبة، السعودية، (٨٨٠/٤)، حديث رقم(١٤٧٤)، وحديث رقم(١٤٧٥).
(١٨). البيهقي، **دلائل النبوة**، مصدر سابق، باب ما جاء في حنين الجذع الذي كان يخطب عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٦٧/٦).
(١٩). أبو يعلى الفراء، محمد بن الحسين (٢٠٠٤). **جزء فيه ستة مجالس من أمالي القاضي أبي يعلى الفراء** (تحقيق: محمد بن ناصر العجمي)، ط١، دار البشائر، دار الصديق، بيروت، ص(٦٦)، حديث رقم(٣٢).
(٢٠). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٣٩١/٤).
(٢١). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٣٩١-٣٩٢).
(٢٢). ينظر: الهيثمي، **غايد المقصد**، مصدر سابق، (٢٨٢/١)، رقم(٨٩١)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (١٨٠/٢)، رقم(٣٠٩٩)، وابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٢٠٢/١)، رقم(٣٥)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق،(٢١١/١)، رقم(٥٠)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (١٢٤/١)، رقم(٣٤)=

- الحكم:

حديث صحيح لغيره دون قصة أخذ أُبي بن كعب الجذع، وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن عَقيل فإنه ضعيف يعتبر به، ولكنه له شواهد في الصحيحين[١] تشهد لأصل القصة دون قصة أخذ أُبي بن كعب للجذع المذكورة في آخر الحديث فإن ابن عَقيل انفرد بها ولم يتابعه عليها أحد ولم يرد ما يشهد لها فهي زيادة منكرة[٢]، وقد استغربها ابن رجب[٣]، وحكموا بنكارتها محققو المسند[٤]، والله أعلم[٥].

❁ المثال الثاني:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ، فَغَسَّلْنَاهُ وَحَنَّطْنَاهُ وَكَفَّنَّاهُ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: نُصَلِّي عَلَيْهِ. فَخَطا خُطًى، ثُمَّ قَالَ: " أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟ " قُلْنَا: دِينَارَانِ. فَانْصَرَفَ فَتَحَمَّلَهُمَا أَبُو قَتَادَةَ، فَأَتَيْنَاهُ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: الدِّينَارَانِ عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " حَقَّ الْغَرِيمِ، وَبَرِئَ مِنْهُمَا الْمَيِّتُ؟ " قَالَ: نَعَمْ. فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ: " مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ؟ " فَقَالَ: إِنَّمَا مَاتَ أَمْس. قَالَ: فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ: لَقَدْ قَضَيْتُهُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: " الآنَ بَرَدَتْ[٦] عَلَيْهِ جِلْدَهُ".

= ، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٢٣/١)، رقم(١٤)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (١٨٩/١)، رقم(٨٠).

(١). قال الباحث: ويشهد لأصل القصة حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (٩/٢)، حديث رقم(٩١٧)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (٣٨٦/١)، حديث رقم(٥٤٤)(٤٤)، وحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (١٩٥/٤)، حديث رقم(٣٥٨٥)، وحديث ابن عمر رضي الله عنهما، ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (١٩٥/٤)، حديث رقم(٣٥٨٣).

(٢). قال الباحث: وقع عند عبد الله في زياداته على المسند وأبي نعيم في الدلائل وأبي يعلى الفراء وابن عساكر زيادة منكرة أخرى من طريق عيسى بن سالم أبي سعيد الشاشي عن عبيد الله بن عمرو انفرد بها الشاشي، ولم يتابعه عليها أحد، وخالفه كل من روى الحديث عن عبيد الله، وهم جماعة من الثقات (زكريا بن عدي وهو ثقة جليل يحفظ وإسماعيل بن عبد الله وهو ثقة وعلي بن معبد وهو ثقة فقيه وعبد الله بن جعفر وهو ثقة) وهي: " فصغا الجذع إليه، فقال له: "اسكن " ثم قال لأصحابه: "هذا الجذع حن إلي" فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "اسكن إن تشأ غرستك في الجنة فيأكل منك الصالحون وإن تشأ أعيدك كما كنت رطبًا" فاختار الآخرة على الدنيا"، وعيسى الشاشي، ملقب بعويس، وثقه الخطيب وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: ابن حبان، **الثقات**، مصدر سابق، (٤٩٤/٨)، والخطيب، **تاريخ بغداد**، مصدر سابق، (٤٨٤/١٢)، ترجمة رقم(٥٨٠٧)، وابن حجر، **تعجيل المنفعة**، مصدر سابق، (١٠٠/٢)، ترجمة رقم(٨٣٨)، وابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص(٢١٦)، رقم(٢٠٢٤)، وص(٤٠٥)، رقم(٤٨٠١)، وص(٢٩٨)، رقم(٣٢٥٣)، ود. بشار، **تحرير التقريب**، مصدر سابق، (١٣٥/١)، رقم(٤٥٦).

(٣). ابن رجب، **فتح الباري**، مصدر سابق، (٢٤١/٨).

(٤). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٧٢/٣٥)، هامش رقم(١)، لحديث رقم(٢١٢٤٨).

(٥). قال الباحث: قد حسن الحديث مع الزيادة البوصيري وابن حجر والألباني وصححه صاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته لشواهده، وما تقدم يرده والله أعلم، ينظر: البوصيري، **مصباح الزجاجة**، مصدر سابق، (٨٣٧/٢)، عقب حديث رقم(٥٠٤)، وابن حجر، **موافقة الخُبر الخَبر**، مصدر سابق، (٢٣٥/١)، والألباني، محمد ناصر الدين الألباني (١٤١٧). **صحيح سنن ابن ماجه**، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، (٤٢٣/١) حديث رقم(١١٦٩)، والحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(١٤١).

(٦). قال الصنعاني: "برَدَتْ ضبط بفتح الراء وبالتأنيث وجلدتُه فاعل وهو مؤنث معنوي أي برد جلده من ألم =

- التخريج:

أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند[١] ومن طريقه البيهقي في السنن الصغرى[٢] وفي عذاب القبر[٣] وكذا الخطيب في الأسماء المبهمة[٤]، وابن أبي شيبة في المصنف[٥] ومن طريقه ابن حزم في المحلى تعليقًا[٦]، وأحمد في المسند واللفظ له[٧]، والبزار في المسند كما في كشف الأستار[٨]، وابن المنذر في الأوسط[٩]، والطحاوي في مشكل الآثار[١٠]، والجصاص في شرح المختصر[١١]، وابن الغِطْريف في جزئه[١٢]، والدارقطني في السنن[١٣]، والحاكم في المستدرك[١٤]، والبيهقي في السنن الكبرى[١٥] من طرق عن ابن عَقيل به[١٦].

- الحكم:

= الدين وضبط برّدتَ بتشديد الراء وبالخطاب أي: أنت يا أبا قتادة جعلت جلده باردًا من حرارة الدين"، وبالأخير ضبطها النووي، ينظر: الصنعاني، **التنوير شرح الجامع الصغير**، مصدر سابق، (٤٧٦/٤)، والنووي، **خلاصة الأحكام**، مصدر سابق، (٩٣١/٢).

(١). الطيالسي، **المسند**، مصدر سابق، (٢٥٣/٣)، حديث رقم(١٧٧٨).

(٢). البيهقي، **السنن الصغير**، مصدر سابق، كتاب البيوع، باب الضمان، (٣٠٥/٢)، حديث رقم(٢٠٩٨).

(٣). البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٠٣). **إثبات عذاب القبر** (تحقيق: شرف محمود القضاة)، ط١، دار الفرقان، عمان، باب ما يخاف من عذاب القبر في الدين، ص(٩٣)، حديث رقم(١٣٨).

(٤). الخطيب، **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**، مصدر سابق، (٣٤٢/٥).

(٥). ابن أبي شيبة، **المصنف**، مصدر سابق، كتاب الجنائز، باب في الرجل يموت وعليه الدين من قال: لا يصلى عليه حتى يضمن دينه، (٢٠٥/٧)، حديث رقم(١٢٣٨٨).

(٦). ابن حزم، **المحلى بالآثار**، مصدر سابق، (٤٠١/٦).

(٧). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٠٥/٢٢)، حديث رقم(١٤٥٣٦).

(٨). ينظر: الهيثمي، **كشف الأستار**، مصدر سابق، (١١٥/٢)، حديث رقم(١٣٣٤).

(٩). ابن المنذر، **الأوسط**، مصدر سابق، كتاب الحوالة والكفالة، باب ذكر الخبر الدال على ذلك، (٦٠٣/١٠)، حديث رقم(٨٣٧١).

(١٠). الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، مصدر سابق، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحكام الكفالات بالديون عن الموتى، (٣٣٤/١٠)، حديث رقم(٤١٤٥)، قال الباحث: أخرجه من طريق شَرِيك النخعي عن ابن عَقيل ووقع في روايته "حتى قال أبو اليسر أو غيره: هو إلي" وهو خطأ والصواب أبو قتادة، فشَرِيك كثير الغلط خالف كل من رواه عن ابن عَقيل (عبيد الله وزائدة وزهير) وكلهم ثقات، فشذ، ينظر لترجمته: المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، (٤٦٢/١٢)، ترجمة رقم(٢٧٣٦).

(١١). الجصاص، أحمد بن علي (١٤٣١). **شرح مختصر الطحاوي** (تحقيق: عصمت الله عنايت الله محمد وسائد محمد يحيى بكداش ومحمد عبيد الله خان وآخر)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، دار السراج، المدينة المنورة، (٢٢٨/٣).

(١٢). ابن الغِطْريف، محمد بن أحمد (١٤١٧). **جزء ابن الغِطْريف** (تحقيق: د. عامر حسن صبري)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ص(٧٤)، حديث رقم(٢٦).

(١٣). الدارقطني، **السنن**، مصدر سابق، كتاب البيوع، (٥٤/٤)، حديث رقم(٣٠٨٤).

(١٤). الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، كتاب البيوع، (٢٨٩/٣)، حديث رقم(٢٣٧٧).

(١٥). البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، كتاب الضمان، باب وجوب الحق بالضمان، (٥٥٥/١١)، حديث رقم(١١٥١٢)، وباب الضمان عن الميت، (٥٥٩/١١١)، حديث رقم(١١٥١٦).

(١٦). ينظر: الهيثمي، **غايد المقصد**، مصدر سابق، (١٦٩/٢)، رقم(١٩٧٥)، وابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٥٠/٢)، رقم(١٥٨٤)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (٣٩/٣)، رقم(٤٢٠٨)، و(١٢٧/٤)، رقم(٦٦٢٥)، والهيثمي، **كشف الأستار**، مصدر سابق، (١١٥/٢)، حديث رقم(١٣٣٤)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق،(٢١٢/٣)، رقم(٢٨٥٦)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٥٣١/٣)، رقم(٢٣٦٨)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٢٥٠/٥)، رقم(٢٦١٥).

حديث صحيح لغيره دون قوله: "حق الغريم وبرئ منهما الميت"، وقوله في آخره: "فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الآن بردت عليه جلده"، وهذا إسناد ضعيف، لضعف ابن عَقيل فإنه ضعيف يعتبر به، وقد انفرد بهاتين الزيادتين، ولا يحتمل منه ذلك، ولأصل الحديث شواهد في الصحيحين[١] تشهد لأصل القصة دون الزيادتين، فإنهما منكرتان، فلم يتابعه أحد عليهما، ولم يرد ما يشهد لهما، ولتعارضهما، فكيف يعذب الميت بالدين، وقد برئت منه ذمته، وتحول الدين إلى الكفيل، وقد أشار البيهقي إلى تفرده بالزيادة الأولى[٢]، وقد ضعف محققو المستدرك الزيادة الثانية[٣]، والله الموفق[٤].

❁ المثال الثالث:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ جَاهَدْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ بِنَفْسِي وَمَالِي حَتَّى أُقْتَلَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: " نَعَمْ " فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ، فَقَالَ: " إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ دَيْنٌ، لَيْسَ لَهُ عِنْدَكَ وَفَاءٌ".

- التخريج:

أخرجه أحمد في المسند واللفظ له[٥]، والحارث بن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث[٦] وإتحاف الخيرة[٧]، والبزار في المسند كما في كشف الأستار[٨]، وأبو يعلى في المسند[٩] ومن طريقه

---

(١). قال الباحث: ويشهد لأصل القصة حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (٩٧/٣)، حديث رقم(٢٢٩٨)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (١٢٣٧/٣)، حديث رقم(١٦١٩)(١٤)، وحديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (٩٦/٣)، حديث رقم(٢٢٩٥).
(٢). ينظر: البيهقي، **السنن الكبير**، مصدر سابق، (٥٥٦/١١)، عقب حديث رقم(١١٥١٢).
(٣). ينظر: الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، مصدر سابق، (٢٨٩/٣)، هامش رقم(١)، لحديث رقم(٢٣٧٧).
(٤). قال الباحث: وقد صحح إسناد رواية ابن عَقيل مع الزيادتين الحاكم والذهبي، وحسنه المنذري والنووي وابن مفلح والالباني وغيرهم وصححه لغيره صاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته، وما تقدم يرده والله أعلم، ينظر: الحاكم، **المستدرك مع تضمينات الذهبي**، مصدر سابق، (٦٦/٢)، عقب حديث رقم(٢٣٤٦)، والمنذري، **الترغيب والترهيب**، مصدر سابق، (٦٠٦/٢)، عقب حديث رقم(٢٧)، والنووي، **خلاصة الأحكام**، مصدر سابق، (٩٣١/٢)، عقب حديث رقم(٣٣٠٤)، وابن مفلح، محمد بن مفلح (١٤٣٠). **الآداب الشرعية والمنح المرعية** (تحقيق: عامر الجزاز وأنور الباز)، ط٢، دار الوفاء، المنصورة، (٧٤/١)، والألباني، محمد ناصر الدين الألباني (١٤٠٦). **أحكام الجنائز**، ط٤، المكتب الإسلامي، بيروت، ص(١٦)، والحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(١٩٨).
(٥). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣٧٣/٢٢)، حديث رقم(١٤٤٩٠)، و(١٠٧/٢٣)، حديث رقم(١٤٧٩٦)، و(١٠٨/٢٣)، حديث رقم(١٤٧٩٧)، و(٢٥٥/٢٣)، حديث رقم(١٥٠١٠).
(٦). ينظر: الهيثمي، **بغية الباحث**، مصدر سابق، (٥٠٤/١)، حديث رقم(٤٤٣).
(٧). ينظر: البوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣٧٣/٣)، حديث رقم(١/٢٩٢١).
(٨). ينظر: الهيثمي، **كشف الأستار**، مصدر سابق، (١١٧/٢)، حديث رقم(١٣٣٧).
(٩). أبو يعلى، **المسند**، مصدر سابق، (٣٤٣/٣)، حديث رقم(١٨٥٧).

ابن عساكر في تاريخ دمشق[١]، وقوام السنة في الترغيب والترهيب[٢] من طرق عن ابن عَقيل به[٣].

- الحكم:

حديث صحيح لغيره دون قوله: "ليس له عندك وفاء"، وهذا إسناد ضعيف، لضعف ابن عَقيل، فإنه ضعيف يعتبر به، وقد انفرد بهذه الزيادة، وللحديث شواهد في الصحيح وغيره[٤] تشهد لأصل الحديث دون الزيادة، فإنها منكرة، فلم يتابع ابن عَقيل عليها أحد، ولم يرد ما يشهد لها، ولتعارضها مع عموم أحاديث الباب التي أطلقت عدم دخول الجنة بمجرد وجود الدين سواء يستطيع صاحبه وفاءه أم لا يستطيع، وأشار البزار بتفرد ابن عَقيل به عن جابر[٥]، والله أعلم[٦].

❁ المثال الرابع:

حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ".

- التخريج:

أخرجه ابن سعد في الطبقات[٧] وأحمد في المسند واللفظ له في رواية[٨] وابن الأعرابي في معجم

---

(١). ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، (٢٥٥/٣٢).
(٢). قوام السنة، **الترغيب والترهيب**، مصدر سابق، باب الترهيب من الغفلة عن الدَّين والاستعاذة من غلبته، فصل دون اسم، (٥٥٩/٢)، حديث رقم(١٣٤٥).
(٣). ينظر: الهيثمي، **غايد المقصد**، مصدر سابق، (١٦٩/٢)، رقم(١٩٧٦)، وابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٨/٢)، رقم(١٥٧٤)، والهيثمي، **كشف الأستار**، مصدر سابق، (١١٧/٢)، حديث رقم(١٣٣٧)، والهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (١٢٧/٤)، رقم(٦٦٢٧)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٣٧٣/٣)، رقم(٢٩٢١)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق،(٢٢٠/٣)، رقم(٢٨٧٩)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٣٢٥/٤)، رقم(٢٨٨٨)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٢٩١/٦)، رقم(٣١٧٥).
(٤). قال الباحث: ويشهد لأصل الحديث حديث أبي قتادة رضي الله عنه، ينظر: مسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (١٥٠١/٣)، حديث رقم(١٨٨٥)(١١٧)، وحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، ينظر: مسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (١٥٠٢/٣)، حديث رقم(١٨٨٦)(١٢٠)، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه، ينظر: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٤٠/١٣)، حديث رقم(٨٠٧٥)، وينظر لغيرها الكثير من أحاديث الباب: الهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (١٢٧/٤-١٢٨).
(٥). بقوله:"لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد"، ينظر: الهيثمي، **كشف الأستار**، مصدر سابق،(١١٧/٢)، حديث رقم(١٣٣٧).
(٦). قال الباحث: وقد حسن إسناده مع الزيادة الهيثمي ومحققو المسند، وما تقدم يرده والله أعلم، ينظر: الهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (١٢٧/٤)، حديث رقم(٦٦٢٧)، و أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (١٠٧/٢٣)، هامش رقم(٢)، لحديث رقم(١٤٧٩٦).
(٧). ابن سعد، **الطبقات الكبير**، مصدر سابق، (١٦٣/١).
(٨). أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٢٣/٢٢)، حديث رقم(١٤٥٦٠) واللفظ والزيادة له، و(١٨/٢٣)، حديث رقم=

الشيوخ[١]، والشجري في الأمالي[٢] من طرق عن ابن عَقيل به[٣].

- الحكم:

حديث صحيح لغيره دون زيادة "وأنفسهم"، وهذا إسناد ضعيف، فابن عَقيل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد توبع عليه عن جابر -رضي الله عنه-، فقد تابعه أبو الزبير محمد بن مسلم، وأبو سفيان طلحة بن نافع[٤]، وطاوس بن كيسان[٥]، وللحديث شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما[٦]، ولكنه تفرد بقوله " وأنفسهم"[٧]، فلم يتابعه عليها أحد، فهي زيادة منكرة خالف في ذكرها كل من رواه عن جابر -رضي الله عنه-[٨]، والله أعلم[٩].

= (١٤٦٥٠)، و(٤٩٨/٢٣)، حديث رقم(١٥٢٤١)، قال الباحث: ذكر ابن حجر في أطراف المسند وإتحاف المهرة إسنادًا رابعًا له: زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن ابن عَقيل به، وذكر محققو المسند أنه لم يقع لهم في نسخ المسند الخطية، والله أعلم، ينظر: ابن حجر، **أطراف المسند**، مصدر سابق، (٤٩/٢)، رقم(١٥٧٨)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق،(٢٢١/٣)، رقم(٢٨٨٢).

(١). ابن الأعرابي، **معجم الشيوخ**، مصدر سابق، (٣٦٧/١)، حديث رقم(٧٠٩).

(٢). الشجري، يحيى بن الحسين (١٤٢٢). **ترتيب الأمالي الخميسية** (تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٣٠/١)، حديث رقم(٩٠).

(٣). ينظر: ابن حجر، أطراف المسند، مصدر سابق، (٤٩/٢)، رقم(١٥٧٨)، وابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق،(٢٢١/٣)، رقم(٢٨٨٢)، ود. بشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٤٠٣/٣)، رقم(٢١٤٣)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٦/٥)، رقم(٢٣٥٩).

(٤). أخرج روايتيهما مسلم، ينظر: مسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (٥٢/١)، حديث رقم(٢١)(٣٥).

(٥). ينظر: ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو (١٣٢٣). **الديات** (تحقيق: محمد بدر الدين النعساني)، ط١، مطبعة التقدم، مصر، ص(١٨)، والفاكهي، عبد الله بن محمد (١٤١٩). **فوائد أبي محمد الفاكهي** (تحقيق: محمد بن عبد الله ابن عايض الغباني)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ص(٢٨٣)، حديث رقم(١٠٨)، والطبراني، **المعجم الكبير**، مصدر سابق، (١٨٣/٢)، حديث رقم(١٧٤٦).

(٦). قال الباحث: يشهد للحديث في الصحيحين: حديث أنس رضي الله عنه، ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (٨٧/١)، حديث رقم(٣٩٢)، وحديث ابن عمر رضي الله عنهما، ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (١٤/١)، حديث رقم(٢٥)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (٥٣/١)، حديث رقم(٢٢)(٣٦)، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو الشاهد الوحيد التي ذكرت فيه الزيادة، ولكنها لا تنفع ابن عَقيل، فإنها لم ترد في حديث جابر رضي الله عنه، ينظر: البخاري، **الصحيح**، مصدر سابق، (١٥/٩)، حديث رقم(٦٩٢٤)، ومسلم، **الصحيح**، مصدر سابق، (٥١/١)، حديث رقم(٢٠)(٣٢)، و(٥٢/١)، حديث رقم(٢١)(٣٣)، و(٣٤)، و(٣٥)، وينظر لغيرها الكثير من الشواهد دون الزيادة: الهيثمي، **مجمع الزوائد**، مصدر سابق، (١٢٤-٢٥)، ود. بشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٢٢/٤)، رقم(١٩٠٣)، و(٢٥٤/٢٥)، عقب رقم(١١٣٦٢).

(٧). قال الباحث: وقد يسأل سائل لماذا ألصقنا تهمة التفرد بذكر الزيادة بابن عَقيل مع أن في الإسناد إليه شَريك النخعي وهو سيء الحفظ كثير الغلط، فهو بها أولى، والجواب أن شَريكًا توبع على ذلك، فقد قرن في الرواية معه عند أحمدَ زهيرُ بن محمد، ولكن لم يبين الإمام أحمد أي لفظهما ساق، ولكن قد رواه غير واحد عن شَريك ولم يذكرها، وكذلك زهير فقد رواه غير واحد عنه ولم يذكرها، فتبين أن ابن عَقيل كان مرةً يذكرها، ومرةً لا يذكرها، فتعصيب التهمة به أولى، فهو أعلى وأشد ضعفًا من شَريك، فجمهور النقاد على تضعيفه، والله أعلم.

(٨). قال الباحث: قد حسن إسناده بالزيادة الألباني ومحققو المسند وصاحب رسالة ابن عَقيل ومروياته، وما تقدم يرده والله أعلى وأعلم، ينظر: الألباني، **السلسلة الصحيحة**، مصدر سابق، (٧٦٨/١)، رقم(٤٠٩)، وأحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٤٢٣/٢٢)، هامش رقم(١)، لحديث رقم(١٤٥٦٠)، والحربي، **ابن عَقيل ومروياته**، مصدر سابق، ص(٢٠٧).

(٩). قال الباحث: ومن الأحاديث التي تفرد فيها ابن عَقيل بزيادات منكرة:

الأول: حديثه عن أبي لبابة بن عبد المنذر: "سيد الأيام يوم الجمعة..."، فقد اضطرب فيه اضطرابًا شديدًا سندًا ومتنًا، وقد مضى تخريجه والكلام عليه في صفحة(١١٦)، وقد زاد في آخره "ما من ملك مقرب..."، ينظر لتخريجه: =

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين:

وبعد فقد انقضت هذه الرسالة، وقد تجلى مقصدها، ووضح موردها، إذ جمعت فيها أقوال النقاد في الراوي عبد الله بن محمد بن عَقيل جمع المنتقي حتى جاوزت المئة قول ورواية، فتبين من مجموع تلك الشهادات أن ابن عَقيل راوٍ كثرت فيه المقالات، واشتد حوله اختلاف العبارات، وتباينت فيه استعمال المصطلحات، فمنهم من غلظ جرحه وشدد، ومنهم من لين قوله وسدد، فدرستها دراسة المتأمل، وحللتها تحليل المتثبت، وفهمت مراد استعمالاتهم واصطلاحاتهم فهماً يرفع الإشكال، ويكشف وجه المقال، ثم وزنتها بميزان لا يميل، وعضدتها بالنظر في مروياته نظر الفاحص الخبير، جامعًا بين نقد السند ونقد المتن جمعًا يليق بمنهج متقدمي محدثيها، فأمعنت النظر في أسانيدها، وتتبعت ألفاظها، وفحصت متونها، فكشفت ما اعتراها من علل خفية، فبان صحيحها من سقيمها، وتميز غثها من سمينها، واستقام القول في حال راويها بعد اختلاف كثرت فيه أقوال محدثيها وتباينت فيه أنظار ناقديها، فاجتمع النظر والتطبيق على تقرير عدالته وصدقه مع سوء حفظه وضبطه.

وهكذا ختمت صفحات هذه الرسالة بعد أن بان مقصدها، واستقام موردها، فالحمد لله الذي يسر وأعان ووفق وألهم، ونسأله أن يجعل هذا الجهد لبنة في خدمة سنة النبي العدنان، ونقطة مضيئة في سجل علم العلل والرجال، فإن أصبنا فمن عطائه وفضله، وإن زللنا فمن ضعفنا وجهلنا، والله المستعان وعليه التكلان وهو الهادي إلى سواء السبيل.

وبعد الانتهاء من هذه الدراسة حول الراوي عبد الله بن محمد بن عَقيل وعلل أحاديثه، فقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج وتوصيات:

= ابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق، (٨٧/٥)، رقم(٤٩٨٥)، و(٣٤٩/١٤)، رقم(١٧٨١٠) ، وابن حجر، **المطالب العالية**، مصدر سابق، (٧٠/٥)، رقم(٧٢٤)، والبوصيري، **إتحاف الخيرة**، مصدر سابق، (٢٦١/٢)، رقم(١٤٦٩)، والمزي، **تحفة الأشراف**، مصدر سابق، (٥٦٨/٨)، رقم(١٢١٥١)، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٥٦/٦)، رقم(٤٠١٧)، و(٥٣٦/٢٠)، رقم(١٧٤٦٢)، و(٤٠٥/١٦)، رقم(١٢٥٨٢)، وبشار، **المسند المعلل**، مصدر سابق، (٤٦٢/٨)، رقم(٤٢٥٠)، و(٢٧٤/٢٩)، رقم(١٣٣٣٦)، وينظر لإعلالها: الألباني، **السلسلة الضعيفة**، مصدر سابق، (٢٠١/٨)، رقم(٣٧٢٦).

الثاني: حديثه عن عمر بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت: **"**أنه: سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"**في رمضان فالتمسوها في العشر الأواخر ...**"**، وقد انفرد ابن عَقيل فيه بزيادتين منكرتين وهما، قوله: **"**أو في آخر ليلة**"**، وقوله: **"**وما تأخر**"**، وقد مضى تخريجه والحكم عليه في صفحة(١٠٣)، وينظر لتخريجه: ابن حجر، **إتحاف المهرة**، مصدر سابق،(٤٦٥/٦)، رقم(٦٨٢٤)، فقد استدركه محققه، وبشار، **المسند الجامع**، مصدر سابق، (٦٦/٨)، رقم(٥٥٥٠)، وبشار، **المسند المصنف المعلل**، مصدر سابق، (٤٧٩/١٠)، رقم(٥٠٢٧)، وينظر لإعلالها: أحمد، **المسند**، مصدر سابق، (٣٨٧/٣٧)، هامش رقم(١)، لحديث رقم(٢٢٧١٣).

النتائج والتوصيات

أولاً- النتائج

أولاً- توصلت الرسالة إلى أن الراوي عبد الله بن محمد بن عَقيل راوٍ كثرت فيه أقوال النقاد، واختلفت فيه عباراتهم، وتباينت اصطلاحاتهم، وتنوعت أحكامهم وتعارضت بين موثِّق له ومضعِّف.

ثانيًا- بينت الدراسة أن موقف كبار الأئمة – كشعبة ومالك ويحيى القطان والبخاري ومسلم والنسائي وابن حبان- في ترك الرواية عن ابن عَقيل، وعدم الاحتجاج بحديثه، يرجع أساسًا إلى سوء حفظه، وكثرة غلطه، وتفرده بما لا يتابع عليه، كما أظهرت أن ارتفاع شروطهم في القبول والاحتجاج في الرواة أسهم في عدم الرواية عنه، وعدم الاحتجاج بحديثه في الأصول.

ثالثًا- أظهرت الدراسة أن احتجاج بعض الأئمة كأحمد، والبخاري، والحميدي ببعض أحاديث ابن عَقيل لا يلزم منه توثيقه، أو تصحيح حديثه، إنما كان لاعتبارات فقهية متعددة كخلو الباب من الأحاديث الصحيحة أو لأنه أصح ما ورد في الباب، أو لقرائن وضوابط تحتف بحديثه كاعتضاده بالشواهد أو لورده عن الصحابة، مما يعكس مناهج الأئمة والعلماء المتقدمين في الاحتجاج والاستدلال بالأحاديث الضعيفة.

رابعًا- كشفت الدراسة أن تصحيح وتحسين بعض الأئمة لبعض أحاديث ابن عَقيل لا يلزم منه توثيق ابن عَقيل أو تصحيح حديثه مطلقًا، إنما كان لمسوغات احتفت به جعلهم يحتجون به فقهًا لميزة فيه من حيث النظر كاشتماله على أحكام فقيهة لا توجد في غيره من الأحاديث، بغض النظر عن صحته من حيث السند.

خامسًا- رجّحت الدراسة تضعيف الإمام أحمد لحديث حَمنة في الاستحاضة، وأن احتجاجه به جاء منسجمًا مع أصول مذهبه التي بنى عليها فقهه في الاستدلال بالحديث الضعيف، كما رجحت إعلال الإمام البخاري للحديث، وأن تحسينه له محمول على معناه اللغوي لما يتضمنه من أحكام لا توجد في غيره من أحاديث المستحاضات، لا على معناه الاصطلاحي الذي اشتهر عند المتأخرين.

سادسًا- أسفرت الرسالة عن معاني بعض الأحكام، وكشفت عن دلالاتها ، وبينت أن بعضها ظاهره أنه من مراتب التعديل، والراجح أنه من مراتب التجريح، والعكس بالعكس، فحررت أن قول: البخاري "مقارب الحديث"، والعِجلي "ثقة جائز الحديث"، والترمذي "صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه"، أنها ألفاظ من ألفاظ التعديل التي يصلح حديث رواتها في الشواهد والمتابعات لا في الصحة والاحتجاج.

سابعًا- ردت الدراسة على بعض أقوال وأحكام النقاد من علماء الجرح والتعديل التي فيها إفراط أو تفريط، تعديلاً كقول ابن عبد البر، وابن القيم، والحاكم، أو تجريحًا كقول ابن منده، وأبي القاسم البلخي، ووضّحت أن سبب هذا التباين يعود إلى اختلاف مناهج النقاد، وتفاوت اطّلاعهم على أقوال

الأئمة المتقدمين، وإلى اعتماد بعضهم في الحكم على النظر إلى العدالة والصلاح دون الضبط والحفظ.

ثامنًا- ناقشت الدراسة حكم ابن حجر العسقلاني في كتابه التلخيص الحَبير، ومن تبعه من المتأخرين والمعاصرين في تقسيم حال ابن عَقيل إلى ثلاث حالات الذي يعتبر أكثر الاحكام شهرةً، وحققت أن فيه تعارضًا وتناقضًا، وأنه مخالف لأقوال جماهير النقاد الذين جرحوه جرحًا مفسرًا بسوء حفظه وكثرة غلطه، وأنه لا ينسجم مع ما هو مقرر في علم الجرح والتعديل أن الجرح المفسر مقدم على التعديل.

تاسعًا- توصلت الرسالة إلى إثبات عدالة الراوي عبد الله بن محمد بن عَقيل، وإنه من سادات المسلمين، وفقهاء أهل البيت وقرائهم، وأكثرهم روايةً، وأنه من أهل العلم والفضل والصلاح والصدق والعبادة، وأنه لم يتهم بالكذب أو يرم ببدعة أو فسق أو جهالة أو تدليس أو اختلاط.

عاشرًا- خلصت الرسالة إلى إثبات ضعف ضبط ابن عَقيل، وسوء حفظه، وكثرة غلطه، وكثرة تفرده بما لا يتابع عليه، ومخالفته للثقات الأثبات، وأنه تغير بأخرة ولم يصل إلى حد الاختلاط، ودنو مرتبة حديثه من مرتبة الصحة والاحتجاج إلى مرتبة الاعتبار والاستشهاد، وأنه لم يصل إلى مرتبة الرد والترك.

حادي عشر- كشفت الدراسة عن قلة مرويات ابن عَقيل في كتب السنة، وأنه يرجع ذلك إلى ترك بعض الأئمة الرواية والتحديث عنه أو الإخراج لأحاديثه في مصنفاتهم، وعدم اعتناء طلبة الحديث بحديثه والرواية عنه، وهو أمرٌ يعضد ما انتهت إليه الرسالة من ضعف حفظه، وشهرة ذلك عند أهل النقد.

ثاني عشر- درست الرسالة أحاديث ابن عَقيل في كتب حدود الدراسة في ستة وعشرين مصنفًا، والبالغة اثني عشر ومئة حديثٍ (١١٢) دون المكرر، كما في الملحق رقم (١) على وجه الإجمال فبلغت الأحاديث المعلة أربعة ومئة حديثٍ (١٠٤) بنسبة (٩٢,٩٪) موزعة كالتالي بحسب العلة مع ذكر الحديث الذي توجد فيه أكثر من علة في العلة الأولى منهن:

- علة الانقطاع والإرسال ثمانية أحاديث (٨) بنسبة (٧,٧٪).
- علة الوهم في التصريح في السماع ثلاثة أحاديث (٣) بنسبة (٢,٩٪).
- علة الرواية عن المجاهيل ثمانية أحاديث (٨) بنسبة (٧,٧٪).
- علة الاضطراب في السند عشرة أحاديث (١٠) بنسبة (٩,٦٪).
- علة التفرد وعدم المتابعة عشرون حديثًا (٢٠) بنسبة (١٩,٢٪).
- علة ضعف الإسناد إليه أربعة وثلاثون حديثًا (٣٤) بنسبة (٣٢,٧٪).
- علة التفرد والمخالفة خمسة عشر حديثًا (١٥) بنسبة (١٤,٤٪).
- علة الاضطراب في المتن حديثان (٢) بنسبة (١,٩٪).
- علة التفرد بزيادات منكرة أربعة أحاديث (٤) أحاديث بنسبة (٣,٩٪).

بينما بلغت الأحاديث التي توبع عليها ثمانية أحاديث (٨) بنسبة (٧,١٪)، وعليه جاءت الدراسة التطبيقية موافقةً لأقوال النقاد، ومؤيدةً لما توصلت إليه الدراسة النظرية في تقرير ضعفه وسوء حفظه، وقلة ضبطه، وكثرة تفرده، ومخالفته للثقات الأثبات، وندرة متابعته للثقات.

ثالث عشر- بينت الرسالة ثلةً من أحاديث الراوي ابن عَقيل المعلة في كتب السنة من الصحاح والسنن والمسانيد والمصنفات والمعاجم، فخرجتها، وحكمت عليها، ووقفت على أسباب العلل فيها سندًا ومتنًا، وصنفتها وجمعت أحكام العلماء عليها، فكانت دليلاً قويًا، وطريقًا عمليًا، وبرهانًا تطبيقيًا، وشاهدًا ترجيحيًا على ضعفه، وسوء حفظه، وقلة ضبطه، فبلغت الأحاديث المعلة المدروسة في متن الرسالة خمسة وثلاثين حديثًا (٣٥) وفي هوامشها سبعة وعشرين حديثًا (٢٧) بمجموع اثنين وستين حديثًا (٦٢) أي بنسبة (٦٠٪) من أحاديثه المعلة وبنسبة (٥٥٪) من مجموع أحاديثه.

ثانيًا- التوصيات

أولاً- توصي الدراسة بدراسة رواة الأحاديث المختلف فيهم، أو الذين عليهم مدار الرواية ممن تكلم فيهم، وخاصة رواة الصحيحين نظريًا من خلال جمع أقوال النقاد فيه وتحليلها ومناقشتها، وتطبيقيًا من خلال دراسة ثلةً من أحاديثه لمعرفة مدى موافقته ومخالفته للثقات ليتم تقرير حاله بدقة تعكس ما توصلت إليه نظريًا وتطبيقيًا كفُليح بن سليمان.

ثانيًا- كما توصي الدراسة بدراسة بعض اصطلاحات النقاد في الحكم على الرواة بطريقة منهجية متكاملة تعتمد على الاستقراء، والتحليل لتحديد مراده، ومعرفة دلالة اصطلاحه، وتوضيح عبارته في حكمه على الراوي بدقة تطمئن النفس إلى القول به، كمصطلح مقارب الحديث، أو من بابة أصحاب الحديث الرُّقاقة، وغيرها.

ثالثًا- وتوصي أيضًا بإبراز مناهج المحدثين والنقاد في الحكم على الرواة والأحاديث من خلال جمع النصوص الخاصة في الموضوع، ثم تحليلها ودراستها ليتم الوقوف على منهجه بدقة تساعد في حل الإشكالات العلمية، كمنهج الإمام البخاري في الرواية عن الرواة المتكلم فيهم، أو تحسينه لبعض الأحاديث.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

- المصادر والمراجع

١- ابن الأثير، المبارك بن محمد (١٣٩٩). **النهاية في غريب الحديث والأثر** (تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي)، ط١، المكتبة العلمية، بيروت.

٢- ابن الأثير ، علي بن محمد (١٤١٥). **أسد الغابة في معرفة الصحابة** (تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣- ابن الأثير ، علي بن محمد (١٩٨٠). **اللباب في تهذيب الأسماء**، دار صادر، بيروت.

٤- الآجري، محمد بن الحسين (١٤٢٠). **الشريعة** (تحقيق: د. عبد الله بن عمر الدميجي)، ط١، دار الوطن، الرياض.

٥- أبو أحمد الحاكم، محمد بن محمد (٢٠١٥). **الأسامي والكنى** (تحقيق: محمد بن علي الأزهري)، ط١، دار الفاروق، القاهرة.

٦- أحمد وابن راهويه، أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه (١٤٢٥). **مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه برواية إسحاق بن منصور المروزي**، الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.

٧- أحمد، أحمد بن حنبل (١٣٩٨). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ط٢، المطبعة الميمنية، القاهرة.

٨- أحمد، أحمد بن حنبل (١٤٠٠). **مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ** (تحقيق: زهير الشاويش)، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت.

٩- أحمد، أحمد بن حنبل (١٤٠١). **مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله** (تحقيق: زهير الشاويش)، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٠- أحمد، أحمد بن حنبل (١٤٠٣). **فضائل الصحابة** (تحقيق: د. وصي الله محمد عباس)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١١- أحمد، أحمد بن حنبل (١٤٠٥). **الأشربة** (تحقيق: صبحي السامرائي)، ط٢، دار عالم الكتب، بيروت.

١٢- أحمد، أحمد بن حنبل (١٤١٤). **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم** (تحقيق: د. زياد محمد منصور)، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

١٣- أحمد، أحمد بن حنبل (١٤١٦). **المسند** (تحقيق: أحمد شاكر)، ط١، دار الحديث، القاهرة.

١٤- أحمد، أحمد بن حنبل (١٤١٩). **مسند الإمام أحمد بن حنبل** (تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري وأحمد عبد الرزاق وإيمن إبراهيم وإبراهيم النوري ومحمد المسلمي ومحمود خليل)، ط١، عالم الكتب، بيروت.

١٥- أحمد، أحمد بن حنبل (١٤٢٠). **مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه أبي الفضل صالح** (تحقيق: طارق عوض الله)، ط١، دار الوطن، الرياض.

١٦- أحمد، أحمد بن حنبل (١٤٢١). **المسند** (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد ومحمد نعيم العرقسوسي وإبراهيم الزيبق وهيثم عبد الغفور وسعيد اللحام وعامر غضبان ومحمد رضوان وجمال عبد اللطيف وعبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم ومحمد أنس ومحمد بركات)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٧- أحمد، أحمد بن حنبل (١٤٢٩). **مسند الإمام أحمد بن حنبل** (تحقيق: أحمد معبد عبد الكريم)، ط١، دار المنهاج، جدة.

١٨- أحمد، أحمد بن حنبل (١٩٩٩). **مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني** (تحقيق: طارق بن عوض الله)، ط١، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة.

١٩- أحمد، أحمد بن حنبل (٢٠٠١). **العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله** (تحقيق: وصي الله بن محمد عباس)، ط٢، دار الخاني، الرياض.

٢٠- إسماعيل القاضي، إسماعيل بن إسحاق (١٣٩٧). **فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم** (تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني)، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت.

٢١- الأسود، سميحة حسن (١٩٩٩). **منهج الحافظ ابن حجر في نقد الأسانيد**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٢- الإشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن (١٤٢٢). **الأحكام الشرعية الكبرى** (تحقيق: حسين بن عكاشة)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.

٢٣- الإشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن (١٩٩٥). **الأحكام الوسطى** (تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.

٢٤- ابن الأعرابي، أحمد بن محمد (١٩٩٧). **المعجم** (تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني)، ط١، دار ابن الجوزي، السعودية.

٢٥- الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢١). **الرد المفحم على من خالف العلماء وتشدد وتعصب وألزم المرأة أن تستر وجهها وكفيها وأوجب ولم يقنع بقولهم: إنه سنة ومستحبة**، ط١، المكتبة الإسلامية، عمان.

٢٦- الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢١). **ضعيف الترغيب والترهيب**، ط١، مكتبة المعارف، الرياض.

٢٧- الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢٢). **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، مكتبة المعارف، الرياض=

٢٨- الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢٣). **صحيح سنن أبي داود**، ط١، مؤسسة غراس، الكويت.
٢٩- الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢٣). **صحيح سنن أبي داود**، ط١، مؤسسة غراس، الكويت.
٣٠- الألباني، محمد ناصر الدين (١٩٨٥). **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** (إشراف: زهير الشاويش)، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت.
٣١- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني (١٤٠٦). **أحكام الجنائز**، ط٤، المكتب الإسلامي، بيروت.
٣٢- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني (١٤١٧). **صحيح سنن ابن ماجه**، ط١، مكتبة المعارف، الرياض.
٣٣- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢١). **صحيح الترغيب والترهيب**، ط١، مكتبة المعارف، الرياض.
٣٤- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢١). **صحيح السيرة النبوية**، ط١، المكتبة الإسلامية، عمان.
٣٥- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٢). **الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب**، ط١، غراس للنشر والتوزيع، الكويت.
٣٦- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٢). **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، ط١، مكتبة المعارف، الرياض.
٣٧- الألباني، محمد ناصر الدين. **تمام المنة في التعليق على فقه السنة**، ط٥، دار الراية، الأردن.
٣٨- امريش، سليمان عبد العظيم سليمان (٢٠١٥). **منهج الإمام ابن رجب الحنبلي في الحكم على الأسانيد من خلال كتابه فتح الباري**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
٣٩- آنسي، منى بنت حسين، **مباحث في العلة الحديثية**، مجلة الجامعة العراقية، عدد٤٧،ج٣، الجامعة العراقية.
٤٠- باحو، أبو سفيان مصطفى (٢٠٠٥). **العلة وأجناسها عند المحدثين**، ط٥، مكتبة الضياء، طنطا.
٤١- باشنفر، سعيد بن عبد القادر (١٤٣٦). **أوهام المحدثين الثقات**، ط١، دار ابن حزم، بيروت.
٤٢- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٣٦٠). **الكنى** جزء من التاريخ الكبير(تحقيق: هاشم الندوي وعبد الرحمن اليماني وأحمد الله الندوي وأحمد اليماني)، ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
٤٣- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٣٧٩). **الأدب المفرد** (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، ط٢، المطبعة السلفية، القاهرة.
٤٤- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٣٩٧). **التاريخ الأوسط** (تحقيق: محمود إبراهيم زايد)، ط١، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة.

٤٥- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢). **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه** (عناية: د. محمد زهير الناصر)، ط١، دار طوق النجاة، بيروت.

٤٦- البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠٥). **الضعفاء الصغير** (تحقيق: أحمد بن أبي العينين)، ط١، مكتبة ابن عباس.

٤٧- البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠١٩). **التاريخ الكبير** (تحقيق: محمد بن صالح الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال)، ط١، دار المتميز، الرياض.

٤٨- البزار، أحمد بن عمرو (١٩٨٨). **المسند المعروف بالبحر الزخار** (تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل ابن سعد وصبري الشافعي)، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٤٩- البزاز، مكرم بن أحمد (١٤٣١). **فوائد مُكْرَم البزاز ضمن مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية** (تحقيق: نبيل سعد الدين جرار)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٥٠- بشار، بشار عواد والسيد أبو المعاطي وأحمد عبد الرزاق وأحمد عبد الرزاق وأيمن الزاملي ومحمود خليل (١٤١٣). **المسند الجامع**، ط١، دار الجيل، بيروت، الشركة المتحدة، الكويت.

٥١- بشار، بشار عواد والسيد أبو المعاطي ومحمد مهدي وأحمد عبد الرزاق وأيمن الزاملي ومحمود خليل (١٤٣٤). **المسند المصنف المعلل**، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٥٢- بشار، د. بشار عواد وشعيب الأرناؤوط (١٤١٧). **تحرير تقريب التهذيب**، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥٣- ابن بشران، عبد الملك بن محمد (١٤١٨). **الأمالي الجزء الأول** (تحقيق: عادل بن يوسف العزازي)، ط١، دار الوطن، الرياض.

٥٤- ابن بشران، عبد الملك بن محمد (١٤٢٠). **الأمالي الجزء الثاني** (تحقيق: أحمد بن سليمان)، ط١، دار الوطن، الرياض، ص(١٩٢)، حديث رقم(١٣٢٨).

٥٥- ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك (١٤٠٧). **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة** (تحقيق: د. عز الدين علي السيد ومحمد كمال الدين عز الدين)، ط١، دار عالم الكتب، بيروت.

٥٦- بشير، بشير علي عمر (١٤٢٥). **منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث**، ط١، وقف السلام الخيري، الرياض.

٥٧- البصارة، نبيل بن منصور (١٤٢٦). **أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري**، ط١، مؤسسة السماحة، مؤسسة الريان، بيروت.

٥٨- ابن بطال، علي بن خلف (١٤٢٣). **شرح صحيح البخاري** (تحقيق: ياسر بن إبراهيم)، ط٢، مكتبة الرشد، الرياض.

٥٩- ابن بطة، عبيد الله بن محمد (١٤٢٦). **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة** (تحقيق: د. حمد بن عبد المحسن التويجري)، ط١، دار الراية، الرياض.

٦٠- البغوي ، الحسين مسعود (١٤١٦). **الأنوار في شمائل النبي المختار** (تحقيق: إبراهيم اليعقوبي)، ط١، دار المكتبي، دمشق.

٦١- البغوي، الحسين بن مسعود (١٤٠٣). **شرح السنة** (تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد الشاويش)، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت.

٦٢- البغوي، الحسين بن مسعود (١٤٢٠). **معالم التنزيل في تفسير القرآن العظيم** (تحقيق: عبد الرزاق المهدي)، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٣- أبو القاسم البغوي، عبد الله بن محمد (١٤٢١). **معجم الصحابة** (تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني)، ط١، مكتبة دار البيان، الكويت.

٦٤- بكر أبو زيد، بكر بن عبد الله (١٤١٧). **معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ**، ط٣، دار العاصمة، الرياض.

٦٥- أبو بكر الشافعي، محمد بن عبد الله (١٤١٧). **الفوائد الشهير بالغيلانيات** (تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي)، ط١، دار ابن الجوزي، السعودية.

٦٦- البلاذري، أحمد بن يحيى (١٩٩٦). **جمل من أنساب الأشراف** (تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي)، ط١، دار الفكر، بيروت.

٦٧- ابن بلبان، الأمير علي بن بلبان (١٤١٤). **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** (تحقيق: شعيب الأرناؤوط)، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦٨- البلخي، عبد الله بن أحمد (٢٠٠٠). **قبول الأخبار ومعرفة الرجال** (تحقيق: أبو عمرو الحسيني)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٩- البلقيني، عمر بن رسلان. **محاسن الاصطلاح المطبوع مع مقدمة ابن الصلاح** (تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن)، ط١، مكتبة المعارف، القاهرة.

٧٠- البوصيري، أحمد بن أبي بكر (١٤٢٠). **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** (تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي)، ط١، دار الوطن، الرياض.

٧١- البوصيري، أحمد بن أبي بكر (١٤٢٥). **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** (تحقيق: د. عوض بن أحمد الشهري)، ط١، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

٧٢- البوصيري، أحمد بن أبي بكر (١٤٣٠). **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** (تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله الرجعان)، أطروحة دكتوراة، جامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

٧٣- البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٠٢). **بيان خطأ من أخطأ على الشافعي** (تحقيق: د. الشريف

نايف الدعيس)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧٤- البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٠٣). **إثبات عذاب القبر** (تحقيق: شرف محمود القضاة)، ط١، دار الفرقان، عمان.

٧٥- البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٠٥). **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة** (تحقيق: د عبد المعطي قلعجي)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٦- البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤١٠). **السنن الصغير** (تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي)، ط١، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي.

٧٧- البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤١٠). **فضائل الأوقات** (تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي)، ط١، مكتبة المنارة، مكة المكرمة.

٧٨- البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٢٣). **الجامع لشعب الإيمان** (إشراف: مختار أحمد الندوي)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.

٧٩- البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٣٦). **البعث والنشور** (تحقيق: أبو عاصم الشوامي الأثري)، ط١، دار الحجاز، السعودية.

٨٠- البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٣٦). **الخلافيات** (تحقيق: محمود بن عبد الفتاح النحال)، ط١، دار الروضة، مصر.

٨١- البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٣٧). **المدخل إلى علم السنن** (تحقيق: محمد عوامة)، ط١، دار اليسر، القاهرة، ودار المنهاج، بيروت.

٨٢- البيهقي، أحمد بن الحسين (١٩٩١). **معرفة السنن والآثار** (تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي)، ط١، جامعة الدراسات الإسلامية، باكستان، دار قتيبة، دمشق، بيروت، دار الوعي، حلب، دمشق، دار الوفاء، المنصورة، القاهرة.

٨٣- البيهقي، أحمد بن الحسين (١٩٩٣). **الأسماء والصفات** (تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي)، ط١، مكتبة السوادي، جدة.

٨٤- البيهقي، أحمد بن الحسين (٢٠١١). **السنن الكبير** (تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي)، ط١، مركز هجر للبحوث والدراسات، القاهرة.

٨٥- التُجيبي، القاسم بن يوسف (١٩٨١). **برنامج التُجيبي** (تحقيق: عبد الحفيظ منصور)، ط١، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس.

٨٦- ابن تركماني، علي بن عثمان، **الجوهر النقي المطبوع في ذيل السنن الكبرى للبيهقي**، ط١، دار الفكر، بيروت.

٨٧- الترمذي ، محمد بن عيسى. **الشمائل المحمدية** (تحقيق: محمد أحمد حلاق)، ط١، دار إحياء

التراث العربي، بيروت.
٨٨- الترمذي ، محمد بن عيسى (١٣٩٥). **الجامع الصحيح المعروف بالسنن** (تحقيق: أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة)، ط٢، مكتبة الحلبي، مصر.
٨٩- الترمذي ، محمد بن عيسى (١٤٠٦). **علل الترمذي الكبير** (تحقيق: حمزة ديب مصطفى)، ط١، مكتبة الأقصى، عمان.
٩٠- الترمذي ، محمد بن عيسى (١٤٠٩). **العلل الكبير** (تحقيق: صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري ومحمود خليل)، ط١، دارعالم الكتب، بيروت.
٩١- الترمذي ، محمد بن عيسى (١٩٩٨). **الجامع الكبير** (تحقيق: د. بشار عواد معروف)، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٩٢- الترمذي ، محمد بن عيسى (٢٠٠٩). **الجامع الكبير** (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم ومحمد كامل وهيثم عبد الغفور وجمال عبد اللطيف وسعيد اللحام)، ط١، دار الرسالة العالمية، بيروت.
٩٣- الترمذي ، محمد بن عيسى (٢٠٠٩). **العلل الصغير الملحق في آخر الجامع** (تحقيق: شعيب الأرنؤوط وسعيد اللحام)، ط١، دار الرسالة العلمية، بيروت.
٩٤- تريعة، يوسف تريعة (٢٠١٥). **منهج الإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل**، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
٩٥- تمام، تمام بن محمد (١٤١٢). **الفوائد** (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.
٩٦- التميمي، محمد بن محمد التميمي (١٤٣٣). **تلقيح العقول في فضائل الرسول صلى الله** عليه وسلم (تحقيق: د. طارق طاطمي)، ط١، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، ومركز ابن القطان للدراسات والأبحاث، المغرب.
٨٧- الثعلبي، أحمد ابن إبراهيم (١٤٣٦). **الكشف والبيان عن تفسير القرآن** (إشراف: صلاح باعثمان وحسن الغزالي وزيد مهارش وأمين باشه)، ط١، دار التفسير، جدة.
٨٨- الثوري، سفيان بن سعيد (١٤٢٥). **من حديث الإمام سفيان بن سعيد الثوري** (تحقيق: د. عامر حسن صبري)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
٨٩- جارم، علي الجارم ومصطفى أمين (١٤٠٣). **النحو الواضح في قواعد اللغة العربية**، ط١، الدار المصرية السعودية، مصر.
٩٠- ابن الجارود، عبد الله بن علي (١٤٢٨). **المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** (تحقيق: أبي إسحاق الحويني)، ط١، دار التقوى، القاهرة.

٩١- جاملين، محمد كامل جاملين (٢٠١٣). **موارد الحافظ مغلطاي في كتابه إكمال تهذيب الكمال**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، السعودية.

٩٢- الجديع، عبد الله بن يوسف (١٤٢٤). **تحرير علوم الحديث**، ط١، مؤسسة الريان ، بيروت.

٩٣- الجصاص، أحمد بن علي (١٤١٥). **أحكام القرآن** (تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٤- الجصاص، أحمد بن علي (١٤٣١). **شرح مختصر الطحاوي** (تحقيق: عصمت الله عنايت الله محمد وسائد محمد يحيى بكداش ومحمد عبيد الله خان و زينب محمد فلاته)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، دار السراج، المدينة المنورة.

٩٥- الجهني، سامي بن مساعد (٢٠١٨). **التعليل بخطأ التصريح بالسماع في الإسناد**، مجلة التنوير، العدد(١٧)، جامعة الزيتونة، تونس.

٩٦- الجهني، فواز بن عقيل، **الإمام زكريا بن يحيى الساجي ودراسة أقواله في الجرح والتعديل في كتاب تهذيب التهذيب**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

٩٧- الجُوْزْقاني، الحسين بن إبراهيم (١٤٢٢). **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير** (تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي)، ط١، دار الصميعي، الرياض.

٩٨- الجُوزجاني، إبراهيم بن يعقوب (١٤٠٣). **أحوال الرجال** (تحقيق: صبحي السامرائي)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٩٩- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (١٤٠١). **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** (تحقيق: إرشاد الحق الأثري)، ط١، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان.

١٠٠- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (١٤١٢). **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك** (تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠١- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (١٩٦٦). **الموضوعات** (تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان)، ط١، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

١٠٢- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (١٩٩٤). **التحقيق في أحاديث الخلاف** (تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٣- الجوهري، إسماعيل بن حماد (١٩٨٧). **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار)، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت.

١٠٤- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (١٣٩٧). **المراسيل** (تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٠٥- ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد (١٩٥٢). **الجرح والتعديل**، ط١، دائرة المعارف

العثمانية، الهند.

١٠٦- ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد (٢٠٠٦). **العلل** (تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد ود. خالد الجريسي)، ط١، مؤسسة الجريسي، الرياض.

١٠٧- ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد، **بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه** (تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي)، ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن.

١٠٨- الحازمي، محمد بن موسى (١٣٥٩). **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار**، ط٢، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

١٠٩- الحازمي، محمد بن موسى (١٤٠٥). **شروط الأئمة الخمسة**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٠- الحاكم، محمد بن عبد الله (١٣٥٦). **معرفة علوم الحديث** (عناية: د. السيد معظم حسين)، ط١، دائرة المعارف العثمانية، الهند.

١١١- الحاكم، محمد بن عبد الله (١٩٨٨). **سؤالات مسعود بن علي السِّجزيّ مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة** (تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١١٢- الحاكم، محمد بن عبد الله (١٩٩٠). **المستدرك على الصحيحين مع تضمينات الذهبي في التلخيص** (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٣- الحاكم، محمد بن عبد الله (٢٠١٨). **المستدرك على الصحيحين** (تحقيق: عادل مرشد وأحمد برهوم ومحمد كامل)، ط١، دار الرسالة العالمية، بيروت.

١١٤- الحاكم، محمد بن عبد الله(١٤٢٧). **تاريخ نيسابور** (تحقيق: مازن بن عبد الرحمن البحصلي)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١١٥- ابن حبان، محمد بن حبان (١٤٣٣). **المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها** (تحقيق: محمد علي سونمز وخالص آي دمير)، ط١، دار ابن حزم، بيروت.

١١٦- ابن حبان، محمد بن حبان (١٩٧٣). **الثقات** (مراقبة: محمد عبد المعيد خان)، ط١، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.

١١٧- ابن حبان، محمد بن حبان (١٩٩١). **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار** (تحقيق: مرزوق علي إبراهيم)، ط١، دار الوفاء، المنصورة.

١١٨- ابن حبان، محمد بن حبان (٢٠٠٠). **المجروحين من المحدثين** (تحقيق: حمدي السلفي)، ط١، دار الصميعي، الرياض.

١١٩- ابن حبيب، عبد الملك بن حبيب (١٤٢١). **تفسير غريب الموطأ** (تحقيق: د. عبد الرحمن

سليمان العثيمين)، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض.

١٢٠- ابن حجر، أحمد بن علي (١٣٨٠). **هدي الساري مقدمة فتح الباري** (إخراج: محب الدين الخطيب)، ط١، المكتبة السلفية، مصر.

١٢١- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٣٩٠). **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** (إخراج: محب الدين الخطيب)، ط١، المكتبة السلفية، مصر.

١٢٢- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٤٠٣). **النكت الظراف على الأطراف** المطبوع بحاشية تحفة الأشراف (تحقيق: عبد الصمد شرف الدين)، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، والدار القيّمة، الهند.

١٢٣- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٤٠٥). **تغليق التعليق على صحيح البخاري** (تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي)، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ودار عمار، عمان.

١٢٤- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٤١٢). **مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد** (تحقيق: صبري بن عبد الخالق)، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

١٢٥- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٤١٤). **إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي** (تحقيق: د. زهير ابن ناصر الناصر)، ط١، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، دمشق، بيروت.

١٢٦- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٤١٥). **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة** (إشراف: د. زهير ناصر الناصر)، ط١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة.

١٢٧- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٤١٥). **الإصابة في تمييز الصحابة** (تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد)، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت.

١٢٨- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٤١٦). **الأمالي المطلقة** (تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي)، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٢٩- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٤١٩). **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** (تنسيق: د. سعد بن ناصر الشثري) ط١، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية.

١٣٠- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٤٢١). **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر** (تحقيق: د. نور الدين عتر)، ط٣، مطبعة الصباح، دمشق.

١٣١- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٤٢٩). **نتائج الأفكار بتخريج أحاديث الأذكار** (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي)، ط١، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.

١٣٢- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٩٨٤). **النكت على كتاب ابن الصلاح** (تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي)، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، السعودية.

١٣٣- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٩٨٦). **تقريب التهذيب** (تحقيق: محمد عوامة)، ط١، دار

الرشيد، سوريا.

١٣٤- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٩٩٣). **موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر** (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي وصبحي السامرائي)، ط٢، مكتبة الرشد، الرياض.

١٣٥- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٩٩٥). **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** (تحقيق: حسن ابن عباس)، ط١، مؤسسة قرطبة، مصر.

١٣٦- ابن حجر ، أحمد بن علي (١٩٩٦). **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** (تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق)، ط١، دار البشائر، بيروت.

١٣٧- ابن حجر ، أحمد بن علي (٢٠٠٢). **لسان الميزان** (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة)، ط١، دار البشائر الإسلامية ، بيروت.

١٣٨- ابن حجر ، أحمد بن علي (٢٠١٤). **تهذيب التهذيب** (عناية: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٣٩- ابن حجر ، أحمد بن علي. **الدراية في تخريج أحاديث الهداية** (تحقيق: عبد الله هاشم اليماني)، ط١، دار المعرفة، بيروت.

١٤٠- حرب، حرب بن إسماعيل (١٤٢٢). **مسائل حرب الكرماني** (تحقيق: فايز بن أحمد حابس)، أطروحة دكتوراة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٤١- حرب، حرب بن إسماعيل (١٤٣٤). **مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني** (تحقيق: محمد السريع)، ط١، مؤسسة الريان، بيروت.

١٤٢- الحربي، إبراهيم بن إسحاق (١٤٠٥). **غريب الحديث** (تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد)، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٤٣- الحربي، أيوب بن سليمان (٢٠١٥). **عبد الله بن محمد بن عَقيل ومروياته في السنن ومسند أحمد جمعًا وتخريجًا ودراسة**، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، السعودية.

١٤٤- الحُرْفي، عبد الرحمن بن عبيد الله (٢٠٠٧). **الفوائد رواية الثقفي** (تحقيق: أبي عبد الله حمزة الجزائري)، ط١، الدار الأثرية، عمان.

١٤٥- ابن حزم، علي بن أحمد (١٤٢٥). **المحلى بالآثار** (تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤٦- ابن حزم، علي بن أحمد (١٩٦٢). **جمهرة أنساب العرب** (تحقيق: عبد السلام هارون)، ط١، دار المعارف، مصر.

١٤٧- ابن حزم، علي بن أحمد. **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٤٨- أبو الحسن التبريزي، علي بن عبد الله (١٤٢٩). **الكافي في علوم الحديث** (تحقيق: مشهور

حسن آل سلمان)، ط١،الدار الأثرية، عمان.

١٤٩- أبو الحسن السكري، علي بن عمر (٢٠٠٤). **مشيخة أبي الحسن السكري**، ط١، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

١٥٠- الحسيني، محمد بن علي (١٤٠٩). **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال** (تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي)، ط١، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي.

١٥١- الحلاف، هشام بن عبد العزيز (١٤٢٤). **الأحاديث التي أعلها يحيى بن معين**، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.

١٥٢- الحلواني، محمد إبراهيم محمد (٢٠٢٤). **أقوال الحافظ الطحاوي في الجرح والتعديل**، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، المجلد(٢)، العدد(٤٢)، جامعة الأزهر، المنصورة.

١٥٣- حمام، عبد الجواد حمام (١٤٢٩). **التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله أو رده**، ط١، دار النوادر، دمشق.

١٥٤- الحمش، عداب بن محمود (١٤٠٦). **الإمام محمد بن حبان البستي ومنهجه في الجرح والتعديل**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٥٥- ابن حميد، عبد بن حميد (١٤٢٣). **المنتخب من مسند عبد بن حميد** (تحقيق: مصطفى بن العدوي)، ط٢، دار بلنسية، الرياض.

١٥٦- الحميدي، عبد الله بن الزبير (١٩٩٦). **مسند الحميدي** (تحقيق: حسين سليم أسد)، ط١، دار السقا، دمشق، (٣٣٧/١).

١٥٧- الحناشي، رابح حناشي (٢٠١٥). **الحافظ ابن رجب وآراؤه النقدية في الحديث وعلومه من خلال كتابه فتح الباري**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.

١٥٨- الحويني، أبو إسحاق الحويني (١٤٠٨). **غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود**، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٥٩- الحياني، محمد بن عبد الله (١٤٢٣). **حرص المحدثين على الرواية عن الثقات ومسوغات المحدثين في الرواية عن الضعفاء**، مجلة عالم الكتب، المجلد(٢٤)، العدد(١-٢).

١٦٠- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق (١٤٢٤). **صحيح ابن خزيمة** (تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي)، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٦١- الخضير، د. عبد الكريم بن عبد الله (١٤٢٥). **الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به**، ط١، دار المنهاج، الرياض،

١٦٢- خضيّر، زياد محمد (٢٠٠٩). **منهج النقد الحديثي موازنة بين المتقدمين والمتأخرين**،

أطروحة دكتوراة، الجامعة الإسلامية، بغداد.

١٦٣- الخطابي، حمد بن محمد (١٤٠٢). **غريب الحديث** (تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي)، ط١، دار الفكر، دمشق.

١٦٤- الخطابي، حمد بن محمد (١٩٣٢). **معالم السنن** (طباعة: محمد راغب الطباخ)، ط١، المطبعة العلمية، حلب.

١٦٥- الخطيب، أحمد بن علي (١٩٤٩). **تقييد العلم**، ط١، إحياء السنة النبوية، بيروت.

١٦٦- الخطيب، أحمد بن علي (١٣٥٧). **الكفاية في علم الرواية** (تحقيق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني)، ط١، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

١٦٧- الخطيب، أحمد بن علي (١٤٠٧). **موضح أوهام الجمع والتفريق** (تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي)، ط١، دار المعرفة، بيروت.

١٦٨- الخطيب، أحمد بن علي (١٤١٧). **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة** (تحقيق: د. عز الدين علي السيد)، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٦٩- الخطيب، أحمد بن علي (١٤١٧). **الفقيه والمتفقه** (تحقيق: عادل بن يوسف الغرازي)، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام.

١٧٠- الخطيب، أحمد بن علي (١٤١٧). **المتفق والمفترق** (تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي)، ط١، دار القادري، دمشق.

١٧١- الخطيب، أحمد بن علي (١٤٣٢). **الأمالي بجامع دمشق** (تحقيق: محمد بن ناصر العجمي)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ص(٧١)، حديث رقم(٦).

١٧٢- الخطيب، أحمد بن علي (١٤٤٤). **المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف** (تحقيق: أبو عاصم الشوامي)، ط١، المكتبة العمرية، دار الذخائر، القاهرة.

١٧٣- الخطيب، أحمد بن علي (١٩٨٥). **تلخيص المتشابه في الرسم** (تحقيق: سكينة الشهباني)، ط١، دار طلاس، دمشق.

١٧٤- الخطيب، أحمد بن علي (١٩٩٦). **شرف أصحاب الحديث** (تحقيق عمرو عبد المنعم سليم)، ط١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

١٧٥- الخطيب، أحمد بن علي (٢٠٠٢). **تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواردیها /المشهور باسم تاريخ بغداد** (تحقيق: د. بشار عواد معروف)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٧٦- الخطيب، أحمد بن علي (٢٠١٩). **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** (تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين)، ط١، دار اللؤلؤة.

١٧٧- خليفة، خليفة بن خياط (١٩٩٣). **الطبقات** (تحقيق: د. سهيل زكار)، ط١، دار الفكر، سوريا.
١٧٨- الخليلي، خليل بن عبد الله (١٤٠٩). **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** (تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.
١٧٩- خيثمة، أحمد ابن أبي خيثمة (٢٠٠٤). **التاريخ الكبير** (تحقيق: صلاح بن فتحي هلل)، ط١، دار الفاروق، القاهرة.
١٨٠- خيثمة، خيثمة بن سليمان (١٤٠٠). **من حديث خيثمة بن سليمان القرشي** (تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري)، ط١، دار الكتاب العربي، لبنان.
١٨١- الدارقطني، علي بن عمر (١٤٠٦). **المؤتلف والمختلف** (تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
١٨٢- الدارقطني، علي بن عمر (١٤٢٤). **السنن** (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وحسن عبد المنعم شلبي وعبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٨٣- الدارقطني، علي بن عمر (١٤٣٢). **العلل** (تحقيق: محمد ابن صالح الدباسي)، ط٣، مؤسسة الريان، بيروت.
١٨٤- الدارقطني، علي بن عمر (١٩٨٥). **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** (تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي)، ط١، دار طيبة، الرياض.
١٨٥- الدارقطني، علي بن عمر (١٩٩٤). **تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان البستي ومعه نقولات من كتاب الضعفاء للساجي** (تحقيق: خليل بن محمد العربي)، ط١، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ودار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
١٨٦- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (١٤١٢). **مسند الدارمي** (تحقيق: حسين أسد الداراني)، ط١، دار المغني، السعودية.
١٨٧- أبو داود، سليمان بن الأشعث (١٩٩٧). **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني** (تحقيق: د. عبد العليم البستوي)، ط١، دار الاستقامة، مكة المكرمة.
١٨٨- أبو داود، سليمان بن الأشعث (٢٠٠٩). **السنن** (تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل)، ط١، دار الرسالة العلمية، بيروت.
١٨٩- أبو داود، سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داود** (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد)، ط١، المكتبة العصرية، بيروت.
١٩٠-ال دريس، خالد بن منصور (١٤٢٦). **الحديث الحسن لذاته ولغيره**، ط١، دار أضواء السلف، الرياض.
١٩١- الدريس، خالد بن منصور، **موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في**

السند المعنعن بين المتعاصرين، ط١، مكتبة الرشد، وشركة الرياض، الرياض.

١٩٢- ابن دقيق العيد، محمد بن علي (١٤٢٠). **الإمام في معرفة أحاديث الأحكام** (تحقيق: سعد بن عبد الله آل حميد)، ط١، دار المحقق، الرياض.

١٩٣- ابن دقيق العيد، محمد بن علي (١٤٢٧). **الاقتراح في بيان الاصطلاح** (تحقيق: قحطان عبد الرحمن الدوري)، ط١، دار العلوم، الأردن.

١٩٤- الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف (٢٠٠٨). **المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح** (تحقيق: محمد بن إبراهيم بن عبد الله)، ط١، دار البيان العربي، مصر.

١٩٥- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد (١٤٠٩). **ذم المسكر** (تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف)، ط١، دار الراية، الرياض.

١٩٦- ابن أبي الدنيا ، عبد الله بن محمد (١٤١٠). **العيال** (تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف)، ط١، دار ابن القيم، الدمام.

١٩٧- ابن أبي الدنيا ، عبد الله بن محمد (١٤١٧). **قصر الأمل** (تحقيق: محمد خير رمضان يوسف)، ط١، دار ابن حزم، بيروت.

١٩٨- الدولابي، محمد بن أحمد (١٤٠٧). **الذرية الطاهرة النبوية** (تحقيق: سعد المبارك الحسن)، ط١، الدار السلفية، الكويت.

١٩٩- الدولابي، محمد بن أحمد (١٤٢١). **الكنى والأسماء** (تحقيق: نظر محمد الفاريابي)، ط١، دار ابن حزم، بيروت.

٢٠٠- أبو ذر الهروي، عبد بن أحمد (١٤١٨). **الجزء من فوائد حديث أبي ذر عبد بن أحمد الهروي** (تحقيق: سمير بن حسين الهاشمي)، ط١، دار الرشد، الرياض.

٢٠١- الذهبي، محمد بن أحمد (١٤٠٨). **معجم الشيوخ الكبير** (تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة)، ط١، مكتبة الصديق، الطائف.

٢٠٢- الذهبي ، محمد بن أحمد (١٤١٢). **المُوقِظة في علم مصطلح الحديث** (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة)، ط٢، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب.

٢٠٣- الذهبي ، محمد بن أحمد (١٤١٣). **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** (تحقيق: محمد عوامة وأحمد الخطيب)، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة.

٢٠٤- الذهبي ، محمد بن أحمد (١٤٢٢). **المهذب في اختصار السنن الكبير** (تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي)، إشراف: ياسر بن إبراهيم، ط١، دار الوطن، الرياض.

٢٠٥- الذهبي ، محمد بن أحمد (١٩٦٣). **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** (تحقيق: علي محمد البجاوي)، ط١، دار المعرفة، بيروت.

٢٠٦- الذهبي ، محمد بن أحمد (١٩٦٧). **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين** (تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري)، ط١، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

٢٠٧- الذهبي ، محمد بن أحمد (١٩٨٥). **سير أعلام النبلاء** (إشراف: شعيب الأرناؤوط)، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٠٨- الذهبي ، محمد بن أحمد (١٩٩٠). **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل** (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة)، ط٤، دار البشائر، بيروت.

٢٠٩- الذهبي ، محمد بن أحمد (١٩٩٧). **المغني في الضعفاء** (تحقيق: أبي الزهراء حازم القاضي)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢١٠- الذهبي ، محمد بن أحمد (١٩٩٨). **تذكرة الحفاظ** (تحقيق: زكريا عميرات)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢١١- الذهبي ، محمد بن أحمد (٢٠٠٣). **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** (تحقيق: د. بشار عواد)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٢١٢- الذهبي ، محمد بن أحمد (٢٠٠٨). **المستملح من كتاب التكملة** (تحقيق: د. بشار معروف)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٢١٣- الرازحي، أحمد حسين يحيى (٢٠٠٦). **منهج الحافظ ابن القطان الفاسي في الجرح والتعديل في كتابه الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**، أطروحة دكتوراة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

٢١٤- الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٩٩). **مختار الصحاح** (تحقيق: يوسف الشيخ محمد)، ط٥، المكتبة العصرية، بيروت.

٢١٥- الرافعي، عبد الكريم بن محمد (١٤٢٨). **شرح مسند الشافعي** (تحقيق: وائل محمد زهران)، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.

٢١٦- الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن (٢٠١٦). **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي** (تحقيق: محمد محب الدين أبو زيد)، ط١، دار الذخائر، مصر.

٢١٧- ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم (١٤١٢). **مسند إسحاق بن راهويه** (تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي)، ط١، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة.

٢١٨- ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (١٩٩٦). **فتح الباري شرح صحيح البخاري** (تحقيق: محمود بن شعبان ومجدي بن عبد الخالق وإبراهيم بن إسماعيل والسيد عزت المرسي ومحمد بن عوض المنقوش وصلاح بن سالم المصراتي وعلاء بن مصطفى وصبري بن عبد الخالق الشافعي)، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية.

٢١٩- ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (٢٠٠٥). **الذيل على طبقات الحنابلة** (تحقيق: عبد الرحمن ابن سليمان العثيمين)، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض.

٢٢٠- ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (٢٠١٥). **شرح علل الترمذي** (تحقيق: د. همام سعيد)، ط٧، مكتبة الرشد، الرياض.

٢٢١- رضا، أحمد رضا (١٣٧٧). **معجم متن اللغة**، ط١، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٢٢٢- الرعود، محمد عبد الرزاق الرعود (٢٠٠٨). **منهج الحافظ العِجلي في كتابه الثقات**، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد(٤)، العدد(٤)، جامعة آل البيت، الأردن.

٢٢٣- الرُعيني، علي بن محمد (١٩٦٢). **برنامج شيوخ الرُعيني** (تحقيق: إبراهيم شبوح)، ط١، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.

٢٢٤- الريان، نزارعبد القادر (٢٠٠٤). **النقاد المتشددون في الجرح والتعديل - دراسة تطبيقية**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد(١٢)، العدد(٢)، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٢٥- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (٢٠٠١). **تاج العروس من جواهر القاموس** (تحقيق: جماعة من المختصين)، ط١، دار الهدية ودار إحياء التراث، بيروت.

٢٢٦- الزبيري، المصعب بن عبد الله (١٩٨٢). **نسب قريش** (تعليق: ليفي بروفنسال)، ط٣، دار المعارف، القاهرة.

٢٢٧- أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمر (١٩٩٦). **تاريخ أبي زرعة الدمشقي** (تحقيق: خليل المنصور)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٨- أبو زرعة العراقي، أحمد بن عبد الرحيم (١٤٠٦). **ذيل الكاشف** (تحقيق: بوران الضناوي)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٩- الزرقي، عادل بن عبد الشكور (١٤٢٥). **قواعد العلل وقرائن الترجيح**، ط١، دار المحدث، الرياض.

٢٣٠- ابن أبي زَمَنِين، محمد بن عبد الله (١٤٢٣). **تفسير القرآن العزيز** (تحقيق: حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز)، ط١، دار الفاروق الحديثة، القاهرة.

٢٣١- الزيلعي، عبد الله بن يوسف (١٤١٤). **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري** (تحقيق: سلطان بن فهد الطبيشي)، ط١، دار ابن خزيمة، الرياض.

٢٣٢- الزيلعي، عبد الله بن يوسف (١٤١٨). **نصب الراية لأحاديث الهداية** (تحقيق: محمد عوامة)، ط١، مؤسسة الريان، بيروت، ودار القبلة، جدة.

٢٣٣- السابر، ليلى بنت سعيد (٢٠١٧). **منهج الحافظ عمرو بن علي الفلاس في نقد الرواة**، مجلة العلوم الشرعية، المجلد(١١)، العدد(١)، جامعة القصيم، السعودية.

٢٣٤- الساعاتي، أحمد بن عبد الرحمن. **الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٣٥- ابن السبكي، عبد الوهاب بن علي (٢٠٠٤). **معجم الشيوخ** (تحقيق: د. بشار عواد ورائد يوسف العنبكي ومصطفى إسماعيل الأعظمي)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٢٣٦- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (١٤١٨). **الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية** (تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم)، ط١، دار الراية، الأردن.

٢٣٧- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (١٩٩٣). **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٣٨- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (٢٠٠٣). **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث** (تحقيق: علي حسين علي)، ط١، مكتبة السنة، مصر.

٢٣٩- سعد، د. قاسم علي سعد (٢٠٠٢). **منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال**، ط١، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي.

٢٤٠- ابن سعد، محمد بن سعد (١٤٠٨). **الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم** (تحقيق: د.زياد منصور)، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٢٤١- ابن سعد، محمد بن سعد (٢٠٠١). **الطبقات الكبير** (تحقيق: د. علي محمد عمر)، ط١، مكتبة الخانجي، مصر.

٢٤٢- سعدية، ديني سعدية (٢٠٢٤). **جهود أبي بكر البزار في الجرح والتعديل من خلال كتابه مسند البزار**، رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، اندونيسيا.

٢٤٣- السِّلفي، أحمد بن محمد (١٤٣٢). **مشيخة المحدثين البغدادية** (تحقيق: أحمد فريد المزيدي)، ط١، دار الرسالة، القاهرة.

٢٤٤- السلقاوي، محمد إبراهيم محمد (٢٠١٦). **منهج الإمام محمد بن عبد الله بن البرقي في الجرح والتعديل**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٤٥- السمعاني، عبد الكريم بن محمد (١٩٨٤). **الأنساب** (تحقيق: عبد الرحمن المعلمي ومحمد عوامة ورياض مراد وعبد الفتاح الحلو ومطيع الحافظ وأكرم البوشي)، ط١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٢٤٦- ابن سيد الناس، محمد بن محمد (١٤٢٨). **النفح الشذي في شرح جامع الترمذي** (تحقيق: أبو جابر الأنصاري وعبد العزيز أبو رحلة وصالح اللحام)، ط١، دار الصميعي، الرياض.

٢٤٧- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٤٠٣). **طبقات الحفاظ**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧٨- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٤١٥). **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** (تحقيق: نظر محمد الفاريابي)، ط٢، دار الكوثر، الرياض.

٢٤٩- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٤١٩). **التوشيح شرح الجامع الصحيح** (تحقيق: رضوان جامع رضوان)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.

٢٥٠- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٤٢٣). **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير** (تحقيق: يوسف النبهاني)، ط١، دار الفكر، بيروت.

٢٥١- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٤٢٤). **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** (تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي)، ط١، دار هجر، القاهرة.

٢٥٢- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٤٢٥). **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير** (تحقيق: محمد علي بيضون)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٥٣- الشاشي، الهيثم بن كليب (١٤١٤). **المسند** (تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله)، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٢٥٤- الشافعي، محمد بن إدريس (١٤٠٠). **المسند**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٥٥- الشافعي، محمد بن إدريس (١٤١٠). **الأم** ، ط٢، دار الفكر، بيروت، (٢٦٣/٢).

٢٥٦- الشافعي، محمد بن إدريس (١٩٨٦). **اختلاف الحديث** (تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٥٧- شاكر، أحمد محمد شاكر (١٤٣٥). **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث** (إشراف: د.علي محمد ونيس)،ط١، دار ابن الجوزي، السعودية.

٢٥٨- ابن شاهين، عمر بن أحمد (١٤٢٤). **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك** (تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٥٩- ابن شاهين، عمر بن أحمد (١٩٨٩). **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين** (تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري)، ط١.

٢٦٠- الشجري، يحيى بن الحسين (١٤٢٢). **ترتيب الأمالي الخميسية** (تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦١- الشرفي، سارة بنت علي (٢٠١٨). **أقوال الحافظ أبي أحمد الحاكم النيسابوري في الجرح والتعديل**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة.

٢٦٢- الشمالي، ياسر بن أحمد (٢٠٠٢). **علل التصريح بالسماع في روايات الثقات غير المدلسين**، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد(١٧)، العدد(٦)، جامعة مؤتة، الأردن.

٢٦٣- الشوكاني، محمد بن علي (١٤١٩). **إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول**

(تحقيق: أحمد عزو عناية)، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت.
٢٦٤- الشوكاني، محمد بن علي (١٤٢٥). **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار**، ط١، دار ابن حزم، بيروت.
٢٦٥- الشوكاني، محمد بن علي (١٤٢٧). **نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار** (تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق)، ط١، دار ابن الجوزي، السعودية.
٢٦٦- الشوكاني، محمد بن علي (٢٠٠٣). **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** (تحقيق: عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٦٧- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (١٤٣٦). **المصنف** (تحقيق: سعد بن ناصر الشثري)، ط١، دار كنوز إشبيليا، الرياض.
٢٦٨- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (١٩٩٧). **مسند ابن أبي شيبة** (تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي)، ط١، دار الوطن، الرياض.
٢٦٩- أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد (١٤٠٨). **العظمة** (تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري)، ط١، دار العاصمة، الرياض.
٢٧٠- أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد (١٤١٧). **جزء ما رواه أبي الزبير عن غير جابر** (تحقيق: بدر بن عبد الله البدر)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.
٢٧١- الصفدي، خليل بن أيبك (٢٠٠٠). **الوافي بالوفيات** (تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى)، ط١، دار إحياء التراث، بيروت.
٢٧٢- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (١٤٠٨). **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط** (تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر)، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٢٧٣- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (١٤٣٢). **شرح مشكل الوسيط** (تحقيق: د. عبد المنعم خليفة)، ط١، دار كنوز إشبيليا، السعودية.
٢٧٤- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (١٩٨٦). **معرفة أنواع علوم الحديث** (تحقيق نور الدين عتر)، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق.
٢٧٥- الصنعاني، محمد بن إسماعيل (١٤٣٢). **التنوير شرح الجامع الصغير** (تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم)، ط١، مكتبة دار السلام، الرياض.
٢٧٦- الصنعاني، محمد بن إسماعيل (١٤٣٣). **سبل السلام شرح بلوغ المرام** (تحقيق: محمد صبحي حسن حلاق)، ط٣، دار ابن الجوزي، السعودية.
٢٧٧- الصياح، علي بن عبد الله (١٤١٨). **يعقوب بن شيبة السدوسي آثاروه ومنهجه في الجرح**

والتعديل، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢٧٨- الضياء، محمد بن عبد الواحد (١٤٢٠). **الأحاديث المختارة** (تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله)، ط٣، دار خضر، بيروت.

٢٧٩- الضياء، محمد بن عبد الواحد (١٤٢٣). **كتاب صفة الجنة** (تحقيق: صبري بن سلامة شاهين)، ط١، دار بلنسية، الرياض.

٢٨٠- الضياء، محمد عبد الله الأعظمي (١٤٣٧). **الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه**، ط١، دار السلام، السعودية.

٢٨١- الطبراني، سليمان بن أحمد (١٤٠٣). **الأوائل** (تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير)، ط١، مؤسسة الرسالة، ودار الفرقان، بيروت.

٢٨٢- الطبراني، سليمان بن أحمد (١٤٠٤). **المعجم الكبير** (تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي)، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٢٨٣- الطبراني، سليمان بن أحمد (١٤٠٥). **المعجم الصغير** (تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير)، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، دار عمار، عمان.

٢٨٤- الطبراني، سليمان بن أحمد (١٤٠٥). **مسند الشاميين** (تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٨٥- الطبراني، سليمان بن أحمد (١٤١٥). **المعجم الأوسط** (تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني)، ط١، دار الحرمين، القاهرة.

٢٨٦- الطبري، محمد بن جرير (١٣٨٧). **تاريخ الرسل والملوك** (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، ط٢، دار المعارف، مصر.

٢٨٧- الطبري، محمد بن جرير (١٤٢٢). **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** (تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي)، ط١، دار هجر، القاهرة.

٢٨٨- الطحان، د. محمود الطحان (١٤١٧). **تيسير مصطلح الحديث**، ط٩، مكتبة المعارف، الرياض.

٢٨٩- الطحاوي، أحمد بن محمد (١٤١٥). **شرح مشكل الآثار** (تحقيق: شعيب الأرناؤوط)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٩٠- الطحاوي، أحمد بن محمد (١٤١٦). **أحكام القرآن الكريم** (تحقيق: د. سعد الدين أونال)، ط١، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، استانبول.

٢٩١- الطحاوي، أحمد بن محمد (١٤٤٢). **شرح معاني الآثار** (تحقيق: لطيف الرحمن البهرائجي)، ط١، دار ابن حزم، بيروت.

٢٩٢- الطحاوي، أحمد بن محمد (١٩٩٥). **مختصر اختلاف العلماء** (تحقيق: د.عبد الله نذير أحمد)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٢٩٣- أبو طربوش، راما نبيل (٢٢٠١٩). **منهج الإمام أبي أحمد الحاكم الكبير في الجرح والتعديل دراسة تحليلية من كتابه الأسامي والكنى**، مجلة العلوم الشرعية، المجلد(١٣)، العدد(١)، جامعة القصيم، السعودية.

٢٩٤- طوالبة، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٤). **مفهوم العلة عند المحدثين**، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مجلد١٠، عدد١، جامعة آل البيت.

٢٩٥- الطوسي، الحسن بن علي (١٤١٢). **مختصر الأحكام** (تحقيق: أنيس بن أحمد الأندونوسي)، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية.

٢٩٦- الطيالسي، سليمان بن داود (١٤١٩). **مسند أبي داود الطيالسي** (تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي)، ط١، دار هجر، مصر.

٢٩٧- الطيب، محمد سليمان الطيب (٢٠٠١). **موسوعة القبائل العربية** ،ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٩٨- ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو (١٣٢٣). **الديات** (تحقيق: محمد بدر الدين النعساني)، ط١، مطبعة التقدم، مصر.

٢٩٩- ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو (١٤٠٩). **الجهاد** (تحقيق: مساعد بن سليمان الحميد)، ط١، دار القلم، دمشق.

٣٠٠- ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو (١٤١١). **الآحاد والمثاني** (تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة)، ط١، دار الراية، الرياض.

٣٠١- ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو (١٤١٩). **السنة** (تحقيق: د. باسم بن فيصل الجوابرة)، ط١، دار الصميعي، الرياض.

٣٠٢- ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو. **الأوائل** (تحقيق: محمد بن ناصر العجمي)، ط١، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

٣٠٣- العامر، عبد الرحمن بن فؤاد (١٤٣٧). **المسائل الفقهية التي بناها الإمام أحمد على حديث ضعيف**، أطروحة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٣٠٤- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (١٣٨٧). **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** (تحقيق: مصطفى ابن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري)، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.

٣٠٥- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (١٤٢١). **الاستذكار** (تحقيق: سالم عطا ومحمد معوض)،

ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٠٦- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (١٤٤٠). **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركى)، ط١، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، مصر.
٣٠٧- عبد الحميد، محمد رجا صدقي (٢٠١٥). **منهج الجرح والتعديل عند ابن شاهين**، أطروحة دكتوراة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
٣٠٨- عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام (١٤٠٣). **المصنف** (تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي)، ط٢، المجلس العلمي، الهند، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت.
٣٠٩- عبد الغني الأزدي، عبد الغني بن سعيد (١٤٢١). **الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي** (تحقيق: د. حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي)، ط١، دار المنارة، جدة.
٣١٠- عبد القادر، شعبان محمود عبد القادر (٢٠٢٢). **منهج الإمام سفيان بن عيينة في الجرح والتعديل**، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربيةالعدد(٢)، جامعة الأزهر، السادات.
٣١١- عبد اللطيف، د. عبد العزيز بن محمد (١٤٣٦). **ضوابط الجرح والتعديل**، ط٦، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة.
٣١٢- عبد الله، عبد الله بن أحمد (١٤٢١). **فضائل عثمان بن عفان** (تحقيق: طلعت بن فؤاد الحلواني)، ط١، دار ماجد عسيري، السعودية.
٣١٣- ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد (١٤٢٨). **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق** (تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد)، ط١، أضواء السلف، الرياض.
٣١٤- ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد (٢٠٠٣). **تعليقة على العلل ابن أبي حاتم** (تحقيق: سامي بن محمد ابن جاد الله)، ط١، دار أضواء السلف، الرياض.
٣١٥- عبد رب النبي، محمد عبد رب النبي (٢٠٠٩). **منهج الحافظ ابن عبد البر في الجرح والتعديل من خلال كتابه التمهيد**، أطروحة دكتوراة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٣١٦- أبو عبيد، القاسم بن سلام (١٤٠٤). **غريب الحديث** (تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف)، ط١، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.
٣١٧- أبو عبيد، القاسم بن سلام (١٤١٤). **الطهور** (تحقيق: مشهور حسن سلمان)، ط١، مكتبة الصحابة، جدة، ومكتبة التابعين، الزيتون.
٣١٨- عتر، د. نور الدين عتر (١٤٠١). **منهج النقد في علوم الحديث**، ط٣، دار الفكر، دمشق.
٣١٩- عتر، د. نور الدين عتر (١٤٤٠). **أصول الجرح والتعديل**، ط١، دار المنهاج القويم، دمشق.
٣٢٠- عتر، نور الدين عتر (١٣٩٠). **الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين**، ط١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٣٢١- عثمان، د. محمد بهاء النور، **ألفاظ الجرح والتعديل المختلف فيها بين المتقدمين والمتأخرين**، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين، العدد(٣٢)، جامعة الأزهر، القاهرة.

٣٢٢- العِجلي، أحمد بن عبد الله (١٩٨٥). **معرفة الثقات** (تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي)، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

٣٢٣- ابن عدي، عبد الله بن عدي (١٩٩٧). **الكامل في ضعفاء الرجال** (تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد وعبد الفتاح أبوسنة)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢٤- ابن العَديم، عمر بن أحمد (١٤٣٨). **بُغية الطلب في تاريخ حلب** (تحقيق: المهدي عيد الرواضية)، ط١، مؤسسة الفرقان، لندن.

٣٢٥- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (١٣٨٩). **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح** (تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان)، ط١، المكتبة السلفية، المدينة النبوية.

٣٢٦- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (١٤٢٣). **شرح التبصرة والتذكرة** (تحقيق: د. عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢٧- ابن العربي المالكي، محمد بن عبد الله. **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢٨- ابن العربي المالكي، محمد بن عبد الله (١٤٢٤). **أحكام القرآن** (تحقيق: محمد عبد القادر عطا)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢٩- ابن عساكر، علي بن الحسن (١٤٢١). **معجم الشيوخ** (تحقيق: د. وفاء تقي الدين)، ط١، دار البشائر، دمشق.

٣٣٠- ابن عساكر، علي بن الحسن (١٩٩٥). **تاريخ مدينة دمشق** (تحقيق: عمر بن غرامة العمروي)، ط١، دار الفكر، بيروت.

٣٣١- ابن عساكر، علي بن الحسين (١٤١٣). **الأربعون البلدانية** (تحقيق: عبدو الحاج محمد الحريري)، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت.

٣٣٢- العطار، محمد بن مخلد (٢٠٠٤). **منتقى حديث محمد بن مخلد العطار**، ط١، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

٣٣٣- عفان، عفان مسلم (١٤٢٤). **أحاديث عفان بن مسلم** (تحقيق: حمزة أحمد الزين)، ط١، دار الحديث، القاهرة.

٣٣٤- العُقيلي، محمد بن عمرو (١٩٨٤). **الضعفاء الكبير** (تحقيق: عبد المعطي قلعجي)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٣٥- ابن العلاء، بكر بن محمد (١٤٣٧). **أحكام القرآن** (تحقيق: سلمان الصمدي)، ط١، جائزة

دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي.

٣٣٦- العلائي، خليل بن كيكلدي (١٤٠٧). **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي)، ط٢، دار عالم الكتب، بيروت.

٣٣٧- أبو علي الرّقاء، حامد بن أحمد (١٤٣١). **فوائد أبو علي الرّقاء ضمن مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية** (تحقيق: نبيل سعد الدين جرار)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٣٣٨- أبو عمر الدوري، حفص بن عمر (١٤٠٨). **جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم** (تحقيق: حكمت بشير ياسين)، ط١، مكتبة الدار، المدينة المنور.

٣٣٩- عواد، شيماء عبد الناصر أحمد (٢٠١٩). **سبر مرويات من أطلق عليهم الإمام البخاري (مقارب الحديث)**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣٤٠- عوامة، محمد عوامة (٢٠٠٩). **دراسات الكاشف للإمام الذهبي وحاشيته للإمام سبط ابن العجمي**، ط٢، دار المنهاج، جدة.

٣٤١- أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق (١٤٣٥). **المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم** (تحقيق: رسائل جامعية وبحوث أكاديمية بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.

٣٤٢- العورعي، أحمد بن نافع (١٤١٠). **منهج البيهقي في النقد من خلال كتابه السنن الكبرى**، أطروحة دكتوراة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣٤٣- العوني، حاتم بن عارف (١٤٢١). **إجماع المحدثين على عدم اشتراط العلم بالسماع في الحديث المعنعن بين المتعاصرين**، ط١، دار عالم الفوائد، السعودية.

٣٤٤- عياض، عياض بن موسى (١٩٦٧). **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك** (تحقيق: د. أحمد بكير محمود)، ط١، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٣٤٥- آل عيد، د. محمد عيد (١٩٧١). **النحو المصفى**، ط١، مكتبة الشباب، القاهرة.

٣٤٦- آل عيد، ياسر بن محمد (١٤٣٤). **فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود**، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، (٢٢٦/١-٢٢٨).

٣٤٧- العيني، محمود بن أحمد (١٤٢٩). **نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار** (تحقيق: ياسر بن إبراهيم)، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.

٣٤٨- العيني، محمود بن أحمد (١٩٩٩). **شرح سنن أبي داود** (تحقيق: خالد بن إبراهيم)،ط١، مكتبة الرشد، الرياض.

٣٤٩- الغامدي، عبد الله بن صالح (٢٠٠٥). **أحكام الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد على الرواة**، أطروحة دكتوراة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

٣٥٠- الغساني، عبد الله بن يحيى (١٩٩١). **تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني** (تحقيق: أشرف بن عبد المقصود)، ط١، دار عالم الكتب، الرياض.

٣٥١- ابن الغِطْريف، محمد بن أحمد (١٤١٧). **جزء ابن الغِطْريف** (تحقيق: د. عامر حسن صبري)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٣٥٢- ابن الفاخر، معمر بن عبد الواحد (١٤٢٣). **موجبات الجنة** (تحقيق: ناصر بن أحمد الدمياطي)، ط١، مكتبة عباد الرحمن، القاهرة.

٣٥٣- ابن فارس، أحمد بن فارس (١٩٧٩). **معجم مقاييس اللغة** (تحقيق: عبد السلام محمد هارون)، ط١، دار الفكر، بيروت.

٣٥٤- الفاكهي، عبد الله بن محمد (١٤١٩). **فوائد أبي محمد الفاكهي** (تحقيق: محمد بن عبد الله ابن عايض الغباني)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.

٣٥٥- الفحل، د. ماهر ياسين (١٤٤١). **الجامع في العلل والفوائد**، ط٢، دار ابن الجوزي، السعودية.

٣٥٦- أبو الفرج المقرىء، محمد بن عبد الرحمن (١٤١٥). **الأربعين في الجهاد والمجاهدين** (تحقيق: بدر بن عبد الله البدر)، ط١، دار ابن حزم، بيروت.

٣٥٧- الفسوي، يعقوب بن سفيان (١٤٣١). **مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي** (تحقيق: محمد بن عبد الله السريع)، ط١، دار العاصمة، الرياض.

٣٥٨- الفسوي، يعقوب بن سفيان (١٩٧٤). **المعرفة والتاريخ** (تحقيق: د.أكرم العمري)، ط١، مطبعة الإرشاد، بغداد.

٣٥٩- الفلاس، عمرو بن علي (٢٠١٧). **علل الحديث** (تحقيق: د. محمد الطبراني)،ط١، مركز إحسان، جدة.

٣٦٠- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (٢٠٠٥). **القاموس المحيط** (تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة)، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٦١- أبو القاسم البغوي، عبد الله بن محمد (١٤١٠). **مسند ابن الجعد** (تحقيق: عامر أحمد حيدر)، ط١، مؤسسة نادر، بيروت.

٣٦٢- القاسمي، محمد جمال الدين (١٣٨٠). **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث** (تحقيق: محمد بهجة العطار)، ط١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٣٦٣- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (١٩٩٢). **المعارف** (تحقيق: ثروت عكاشة)، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٣٦٤- القحطاني، د. منيرة بنت جبران (٢٠٢٥). **الرواة الذين حكم عليهم أبو داود السجستاني**

في سننه جرحًا وتعديلاً وليسوا في سؤالات أبي عبيد الآجري، مجلة الآداب، المجلد(١٣)، العدد(١)، جامعة ذمار، اليمن.

٣٦٥- القحطاني، سمر يعن الله القحطاني (٢٠٢٠). **الإمام ابن سعد ومنهجه في الجرح والتعديل من خلال كتابه الطبقات الكبرى**، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد(٨)، العدد(٣٦)، جامعة الأزهر، الإسكندرية.

٣٦٦- ابن قدامة، عبد الله بن أحمد (١٤١٧). **المغني** (تحقيق: د. عبد الله التركي ود. عبد الفتاح الحلو)، ط١، دار عالم الكتب، السعودية.

٣٦٧- قرح، حسين قرح (٢٠٢٣). **منهج الإمام سفيان بن عيينة النقدي**، أطروحة دكتوراة، جامعة الجزائر، الجزائر.

٣٦٨- القرطبي، محمد بن أحمد (١٣٨٤). **الجامع لأحكام القرآن** (تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش)، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة.

٣٦٩- القريناوي، عطوة محمد (٢٠١٥). **منهج الإمام النووي في تضعيف الأسانيد من خلال كتابه المجموع**، أطروحة دكتوراة، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣٧٠- القزويني، عبد الكريم بن محمد (١٤٠٨). **التدوين في أخبار قزوين** (تحقيق: عزيز الله العطاردي)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٧١- القسطلاني، أحمد بن محمد (١٤١٦). **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري** (ضبطه: محمد الخالد)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٧٢- ابن القطان الفاسي، علي بن محمد (١٩٩٧). **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام** (تحقيق: د الحسين آيت سعيد)، ط١، دار طيبة، الرياض.

٣٧٣- ابن قطلوبغا، قاسم بن قطلوبغا (١٤٣٣). **التعريف والإخبار بتخريج أحاديث الاختيار** (تحقيق: جهاد بن سيد المرشدي)، ط١، دار الفاروق، القاهرة.

٣٧٤- قوام السنة، إسماعيل بن محمد (١٤٤٣). **الترغيب والترهيب** (تحقيق: مجدي عطية والصافي بن عبد السلام وياسر بن الدسوقي وإبراهيم بن سلام ويوسف بن حسيني وأحمد بن السيد)، ط١، دار اللؤلؤة، مصر.

٣٧٥- ابن القيسراني، محمد بن طاهر (١٤١٩). **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني** (تحقيق: محمود محمد نصار والسيد يوسف)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٧٦- ابن القيسراني، محمد بن طاهر (١٩٩٤). **تذكرة الحفاظ** (حمدي السلفي)، ط١، دار الصميعي، الرياض.

٣٧٧- ابن القيسراني، محمد بن طاهر(١٣٥٧). **شروط الأئمة الستة** (تعليق: محمد زاهد الكوثري)، ط١، مكتبة القدسي، القاهرة.

٣٧٨- ابن القيم، محمد بن أبي بكر (١٤١٤). **الفروسية** (تحقيق: مشهور بن حسن)، ط١، دار الأندلس، حائل.

٣٧٩- ابن القيم، محمد بن أبي بكر (١٤٢٣). **إعلام الموقعين عن رب العالمين** (تحقيق: مشهور حسن آل سلمان)، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام.

٣٨٠- ابن القيم، محمد بن أبي بكر (١٤٤٠). **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح** (تحقيق: زائد بن أحمد النشيري)، ط٤، دار عطاءات العلم، الرياض، دار ابن حزم، بيروت.

٣٨١- ابن القيم، محمد بن أبي بكر (٢٠١٩). **تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته** (تحقيق: علي بن محمد العمران ونبيل بن نصار السندي)، ط٢، دار عطاءات العلم، الرياض.

٣٨٢- الكبيسي، د. عبد العزيز شاكر حمدان (٢٠٠١). **الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح**، ط١، دار ابن حزم، بيروت.

٣٨٣- الكتاني، محمد بن جعفر (٢٠٠٠). **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة** (تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي)، ط٦، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٣٨٤- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (١٩٩٨). **البداية والنهاية** (تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي)، ط١، دار هجر، مصر.

٣٨٥- ابن كثير، إسماعيل بن كثير (١٤٠٨). **النهاية في الفتن والملاحم** (تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز)، ط١، دار الجيل، بيروت

٣٨٦- ابن كثير، إسماعيل بن كثير (١٤٣١). **تفسير القرآن العظيم** (تحقيق: حكمت بن بشير بن ياسين)، ط١، دار ابن الجوزي، السعودية.

٣٨٧- كرشيد، الصادق كرشيد (١٩٨٩). **أبو داود السجستاني ومنهجه في علم الحديث**، أطروحة دكتوراة، الجامعة التونسية، تونس.

٣٨٨- الكروخي نسخته المخطوطة لجامع الترمذي، " noor-book.com/limq3o"،.

٣٨٩- ابن الكيال، بركات بن محمد (١٩٨١). **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات** (تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي)، ط١، دار المأمون، دمشق.

٣٩٠- اللالكائي، هبة الله بن الحسن (١٤٢٣). **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** (تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي)، ط٨، دار طيبة، السعودية.

٣٩١- اللكنوي، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم (١٤٠٧). **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل** (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة)، ط٣، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

٣٩٢- لوين، محمد بن سليمان (١٤١٨). **جزء في حديث المصيصي لوين** (تحقيق: مسعد بن عبد الحميد السعدني)، ط١، أضواء السلف، الرياض.

٣٩٣- ابن ماجه، محمد بن يزيد (٢٠٠٩). **السنن** (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد ومحمد كامل وعبد اللطيف حرز الله)، ط١، دار الرسالة العالمية، بيروت.

٣٩٤- المأربي، مصطفى بن إسماعيل (١٤١١). **شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل**، ط١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ومكتبة العلم، جدة.

٣٩٥- المأربي، مصطفى بن إسماعيل (١٤٤٠). **الجواهر السليمانية شرح المنظومة البيقونية**، ط١، دار الفضيلة، الرياض.

٣٩٦- ابن ماكولا، علي بن هبة الله (١٣٨١). **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب** (عناية: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي)، ط١، دائرة المعارف العثمانية، الهند.

٣٩٧- المباركفوري، عبد الرحمن بن عبد الرحيم (١٩٩٠). **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٩٨- المحاملي، الحسين بن إسماعيل (١٤١٢). **أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيّع** (تحقيق: إبراهيم القيسي)، ط١، المكتبة الإسلامية، عمان، دار ابن القيم، الدمام.

٣٩٩- ابن المحب، محمد بن عبد الله (١٤٤٢). **صفات رب العالمين** (تحقيق: عمارتمالت)، ط١، دار الخزانة، الكويت.

٤٠٠- محمد السريع على موقعه، https://wp.me/peCbSE-pm=

٤٠١- محمد، صديق محمد مقبول (٢٠٠٦). **العلة عند المحدثين: مفهومها وأهميتها وأنواعها**، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، عدد١٢، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

٤٠٢- محمود، مصطفى أبو زيد (٢٠١٣). **العلة عند المحدثين: تعريفها وأقسامها وطرق الكشف عنها**، مجلة كلية الآداب، عدد٣٤، جامعة سوهاج.

٤٠٣- المخلِّص، محمد بن عبد الرحمن (١٤٢٩). **المخلصيات وأجزاء أخرى** (تحقيق: نبيل سعد الدين جرار)، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.).

٤٠٤- ابن المديني، علي بن المديني (١٤٠٤). **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني** (تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر)، ط١، مكتبة المعارف، الرياض.

٤٠٥- المرتضى الزبيدي، محمد بن محمد الحسيني. **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٠٦- ابن مردويه، أحمد بن موسى (١٤٤٢). **التفسير المسند** (تحقيق: د. علاء الدين محمد

إسماعيل)، ط١، دار ابن عساكر، إستطنبول.

٤٠٧- المزكي، إبراهيم بن محمد (١٤٢٥). **المزكيات** (تحقيق: أحمد بن فارس السلوم)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٤٠٨- المزي، يوسف بن عبد الرحمن (١٩٨٠). **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** (تحقيق: د.بشار عواد معروف)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٠٩- المزي، يوسف بن عبد الرحمن (١٩٩٩). **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** (تحقيق: د. بشار عواد معروف)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٤١٠- مسلم، مسلم بن الحجاج (١٤٠٤). **الكنى والأسماء** (تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري)، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنور.

٤١١- مسلم، مسلم بن الحجاج (١٤١٠). **التمييز** (تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي)، ط٣، مكتبة الكوثر، السعودية.

٤١٢- مسلم، مسلم بن الحجاج (١٩٥٥). **صحيح مسلم** (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤١٣- مسلم، مسلم بن الحجاج (١٩٩١). **الطبقات** (تحقيق: مشهور حسن سلمان)، ط١، دار الهجرة، الرياض.

٤١٤- ابن المظفر، أبو الحسين بن المظفر (٢٠٠٤). **حديث أبي الحسين بن المظفر**، ط١، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

٤١٥- المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى (١٩٨٦). **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل** (تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني وزهير الشاويش وعبد الرزاق حمزة)، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، (٢٥٥/١).

٤١٦- معمر، معمر بن راشد (١٤٠٣). **الجامع رواية عبد الرزاق الصنعاني** (تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي)، ط٢، المجلس العلمي، الهند، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت.

٤١٧- ابن معين، يحيى بن معين (١٩٧٩). **التاريخ رواية الدوري** (تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف)، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

٤١٨- ابن معين، يحيى بن معين (١٩٨٥). **معرفة الرجال رواية ابن محرز** (تحقيق: محمد كامل القصار)، ط١، مجمع اللغة العربية، دمشق.

٤١٩- مغلطاي، مغلطاي بن قليج (١٩٩٩). **الإبانة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة** (تحقيق: السيد المرسي وإبراهيم القاضي ومجدي الشافعي)، ط١، دار الرشد، الرياض.

٤٢٠- مغلطاي، مغلطاي بن قليج (٢٠٠٧). **الإعلام بسنته عليه السلام شرح سنن ابن ماجه الإمام**

(تحقيق: أحمد ابن أبي العينين)، ط١، دار ابن عباس، مصر.

٤٢١- مغلطاي، مغلطاي بن قليج (٢٠١١). **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال** (تحقيق: محمد عثمان). ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٢٢- ابن مفلح، محمد بن مفلح (١٤٠٤). **النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر لمجد الدين ابن تيمية**، ط٢، دار المعارف، الرياض.

٤٢٣- ابن مفلح، محمد بن مفلح (١٤٣٠). **الآداب الشرعية والمنح المرعية** (تحقيق: عامر الجزاز وأنور الباز)، ط٢، دار الوفاء، المنصورة.

٤٢٤- المقبل، عمر بن عبد الله (١٤٣١). **منهج الحافظ أبي عبد الله بن منده في الحديث وعلومه**، ط١، دار المنهاج، الرياض.

٤٢٥- المقدسي، أحمد بن عبد الواحد (١٤٠٨). **فضل الجهاد والمجاهدين** (تحقيق: مبارك بن سيف الهاجري)، ط١، الدار السلفية.

٤٢٦- المقدسي، عبدالغني بن عبدالواحد (٢٠١٦). **الكمال في أسماء الرجال** (تحقيق: شادي آل نعمان)،ط١، دار غراس، الكويت.

٤٢٧- المقريزي، أحمد بن علي (١٤٠٨). **مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر** (إشراف: محمد إلياس عبد القادر)، ط١، حديث أكادمي، فيصل أباد.

٤٢٨- ابن مُلاعِب، أحمد بن مُلاعِب (١٤٣٣). **جزء فيه من حديث أبي الفضل أحمد بن ملاعب** (تحقيق: قاسم بن محمد ضاهر)، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٤٢٩- ابن الملقن، عمر بن علي (١٤٢٥). **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير** (تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال)، ط١، دار الهجرة، الرياض.

٤٣٠- المليباري، د. حمزة عبد الله المليباري (١٤٢٣). **نظرات جديدة في علوم الحديث**، ط١، دار ابن حزم، بيروت.

٤٣١- المليباري، د. حمزة عبد الله المليباري (٢٠٠١). **الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها**، ط٢، دار ابن حزم، بيروت.

٤٣٢- المُنَاوي، محمد عبد الرؤوف بن علي (١٤٠٨). **التيسير بشرح الجامع الصغير**، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض.

٤٣٣- المُنَاوي، محمد عبد الرؤوف بن علي (١٩٧٢). **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، ط٢، دار المعرفة، بيروت.

٤٣٤- ابن منده، محمد بن إسحاق (١٤١٦). **رسالة في بيان فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار**

وحقيقة السنن وتصحيح الروايات المشهور باسم شروط الأئمة (تحقيق: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي)، ط١، دار المسلم، الرياض.

٤٣٥- ابن منده، محمد بن إسحاق (١٤٢٦). **معرفة الصحابة** (تحقيق: د. عامر حسن صبري)، ط١، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات.

٤٣٦- ابن منده، محمد بن إسحاق. **الفوائد** (تحقيق: مجدي السيد إبراهيم)، ط١، مكتبة القرآن، القاهرة.

٤٣٧- ابن المنذر، محمد بن إبراهيم (١٤٣١). **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف** (تحقيق: ياسركمال وأيمن السيد وإبراهيم الشيخ و خالد إبراهيم السيد ومحيي الدين البكاري ومحمد سعد عبد السلام وإيهاب عبد الواحد وحسام عبد الله حلم)، ط٢، دار الفلاح، الفيوم.

٤٣٨- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (١٣٨٨). **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف** (تحقيق: مصطفى محمد عمارة)، ط١، مكتبة مصطفى الحلبي، مصر.

٤٣٩- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (١٤٣١). **مختصر سنن أبي داود** (تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق)، ط١، مكتبة المعارف، السعودية.

٤٤٠- ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤١٤). **لسان العرب** (تحقيق: اليازجي وجماعة من اللغويين)، ط٣، دار صادر، بيروت.

٤٤١- المهيري، كلثم عمر الماجد (٢٠٢٢). **محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وكتابه الطبقات**، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد ٤٩، العدد ٢و٣، جامعة دبي، الإمارات.

٤٤٢- موسى، محمد الثاني بن عمر (٢٠٠٠). **ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي**، ط١، دار الحكمة، بريطانيا.

٤٤٣- مؤمل، مؤمل بن إهاب (١٤١٣). **جزء المؤمل بن إهاب** (تحقيق: عماد بن فرة)، ط١، دار البخاري، بريدة.

٤٤٤- الميانشي، عمر بن عبد المجيد (١٣٨٧). **ما لا يسع المحدث جهله** (تحقيق: صبحي السامرائي)، ط١، شركة الطبع والنشر الأهلية، بغداد.

٤٤٥- ناصر، عبد السلام حسن عبد السلام (٢٠٠٨). **الإمام الساجي وأقواله في الجرح والتعديل**، أطروحة دكتوراة، جامعة أد درمان الإسلامية، السودان.

٤٤٦- نجم، مصطفى محمد مصطفى (٢٠١٨). **العلة بمعناها العام عند المحدثين**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

٤٤٧- النحال، د. طاهر حمد محمد (٢٠٢٣). **أقوال الحافظ عبد الرحمن بن الحكم بن بشير في التّعديل**، مجلة جامعة الأقصى، مجلد٢٧، عدد٢، جامعة الأقصى.

٤٤٨- نخبة من اللغويين (١٩٧٢). **المعجم الوسيط** (الناشر: مجمع اللغة العربية في القاهرة)، ط٢، دار الدعوة، إستانبول، ودار الفكر، بيروت.

٤٤٩- النسائي، أحمد بن شعيب (١٤٢١). **السنن الكبرى** (تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٥٠- النسائي، أحمد بن شعيب (١٤٢٣). **تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين** (عناية: حاتم العوني)، ط١، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.

٤٥١- النسائي، أحمد بن شعيب (٢٠٠١). **السنن الكبرى** (تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٥٢- آل نعمان، شادي بن محمد (١٤٣٥). **الجامع لكتب الضعفاء والمتروكين والكذابين**، ط١، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء.

٤٥٣- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (١٣٩٤). **حلية الاولياء وطبقات الأصفياء**، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الفكر، بيروت.

٤٥٤- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (١٤٠٦). **دلائل النبوة** (تحقيق: د. محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس)، ط٢، دار النفائس، بيروت.

٤٥٥- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (١٤١٠). **تاريخ أصبهان** (تحقيق: سيد كسروي حسن)،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٥٦- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (١٤١٩). **معرفة الصحابة** (تحقيق: عادل بن يوسف العزازي)، ط١، دار الوطن، الرياض.

٤٥٧- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (١٩٩٦). **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم** (تحقيق: محمد حسن الشافعي)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٥٨- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (٢٠٠٦). **الطب النبوي** (تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي)، ط١، دار ابن حزم، بيروت.

٤٥٩- النووي، يحيى بن شرف (١٣٤٧). **المجموع شرح المهذب** (تحقيق: لجنة من العلماء)، ط١، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة.

٤٦٠- النووي، يحيى بن شرف (١٣٩٢). **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٦١- النووي، يحيى بن شرف (١٤١٨). **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد** الإسلام (تحقيق: حسين الجمل)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٦٢- النووي، يحيى بن شرف، **تهذيب الأسماء واللغات** (عناية: شركة العلماء بمساعدة إدارة

الطباعة المنيرية)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٦٣- الهيثمي، علي بن أبي بكر (١٣٩٩). **كشف الأستار عن زوائد البزار** (تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٦٤- الهيثمي، علي بن أبي بكر (١٤١٣). **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** (تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري)، ط١، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة.

٤٦٥- الهيثمي، علي بن أبي بكر (١٤١٣). **مجمع البحرين في زوائد المعجمين** (تحقيق: عبد القدوس بن محمد نذير)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.

٤٦٦- الهيثمي، علي بن أبي بكر (١٤١٤). **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** (تحقيق: حسام الدين القدسي)، ط١، مكتبة القدسي، القاهرة.

٤٦٧- الهيثمي، علي بن أبي بكر (١٤٢١). **غاية المقصد في زوائد المسند** (تحقيق: خلاف محمود عبد السميع)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٦٨- الهيثمي، علي بن أبي بكر. **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي** (تحقيق: سيد كسروي حسن)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٦٩- الهيثمي، علي بن أبي بكر. **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان** (تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٧٠- الوادعي، مقبل بن هادي (٢٠٠٤). **المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح**، ط٣، دار الآثار، اليمن.

٤٧١- وكيع، وكيع بن الجراح (١٤٠٤). **الزهد** (تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي)، ط١، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

٤٧٢- ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله (١٩٩٥). **معجم البلدان**، ط٢، دار صادر، بيروت.

٤٧٣- أبو يعلى، أحمد بن علي (١٤٣٤). **المسند** (تحقيق: سعيد بن محمد السناري)، ط١، دار الحديث، القاهرة.

٤٧٤- أبو يعلى الفراء، محمد بن الحسين (١٤١٠). **العدة في أصول الفقه** (تحقيق: د. أحمد بن علي المباركي)، ط٣، دون ناشر، الرياض.

٤٧٥- أبو يعلى الفراء، محمد بن الحسين (٢٠٠٤). **جزء فيه ستة مجالس من أمالي القاضي أبي يعلى الفراء** (تحقيق: محمد بن ناصر العجمي)، ط١، دار البشائر، دار الصديق، بيروت.

ملحق رقم (١)

جامع أحاديث ابن عقيل في ٢٦ مصنفًا

أولاً: مفتاح الرقوم

الرقم	الكتاب	الرقم	الكتاب	الرقم	الكتاب	الرقم	الكتاب	الرقم	الكتاب
د	سنن أبي داود	بز	مسند البزار	طي	مسند الطيالسي	خز	صحيح ابن خزيمة	طب	المعجم الكبير للطبراني
ت	جامع الترمذي	كش	البزار في كشف الأستار	ح	مسند الحميدي	قط	سنن الدارقطني	طس	المعجم الأوسط للطبراني
هـ	سنن ابن ماجه	يع	مسند أبي يعلى	سع	سنن سعيد بن منصور	شم	الشمائل للترمذي	طص	المعجم الصغير للطبراني
حم	مسند أحمد	شي	مصنف ابن أبي شيبة	جا	المنتقى لابن الجارود	كم	مستدرك الحاكم		
بخ	الأدب المفرد للبخاري	عب	مصنف عبد الرزاق	ع	مسند عبد بن حميد	طح	شرح معاني الآثار للطحاوي		
عخ	أفعال العباد للبخاري	مع	جامع معمر	مي	سنن الدارمي	طش	شرح مشكل الآثار للطحاوي		

ثانيًا: جامع أحاديثه:

الرقم	طرف الحديث أو موضوعه	صحابيه / المسند إليه	مصادر التخريج	علته	صاحب التهمة
١	أتى زمزم فقال : انزعوا =.	عثمان بن عفان	بز	الإسناد إليه ضعيف جدًا	سعيد بن عبدلملك
٢	أتيت النبي ﷺ وهو يصلي، فسلمت عليه فرد علي	عمار بن ياسر	بز	الإسناد إليه ضعيف جدًا	صفوان أو موسى
٣	اجتمعت قريشاً ...ساحر ..كاهن	جابر بن عبد الله	كش طس	الإسناد إليه ضعيف جدًا	معلى بن عبدالرحمن
٤	أحيي شيئا أماته الله [حديث العزل]	علي بن أبي طالب موقوفاً	عب	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
٥	اختلعت من زوجي ثم ندمت فرفع ذلك إلى عثمان فأجازه	الربيع بنت معوذ موقوفاً	عب	التفرد والمخالفة	ابن عقيل
٦	اخرج بأختك فلتعتمر فطف بها البيت والصفا والمروة	عائشة بنت أبي بكر	حم قط طس كش	التفرد والمخالفة	ابن عقيل
٧	أخوف ما أخاف عليكم عمل قوم لوط	جابر بن عبد الله/ عائشة بنت أبي بكر /عبد الله بن أنيس	ت هـ حم يع عب كم بز كما في أحكام النظر	التفرد وعدم المتابعة	القاسم وابن عقيل
٨	أديموا الحج والعمرة	جابر بن عبد الله	طس	الإسناد إليه ضعيف	يزيد ابن أبي زياد

الرقم	طرف الحديث أو موضوعه	صحابيه / المسند إليه	مصادر التخريج	علته	صاحب التهمة
٩	إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه	جابر بن عبد الله	قط	الإسناد إليه ضعيف جدًا	القاسم بن محمد
١٠	إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين	أبي بن كعب / جابر ابن عبد الله	ت هـ حم ش ع ك ر سط	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
١١	أرأيت إن جاهدت في سبيل الله بنفسي ومالي	جابر بن عبد الله	حم يع كش	التفرد بزيادة منكرة	ابن عقيل
١٢	اسألوا الله العفو والعافية	أبو بكر الصديق	ت حم بز يع شي	له متابع	----=
١٣	أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء	علي بن أبي طالب	حم بز شي	التفرد والمخالفة وزيادة منكرة	ابن عقيل
١٤	أعظم الغلول عند الله عز وجل ذراع من الأرض	أبي مالك الأشجعي /الأشعري	حم شي طب	الاضطراب سندًا	ابن عقيل
١٥	أعليه دين؟ قلنا: دينـاران	جابر بن عبد الله	حم شي طي كم قط طش كش	التفرد بزيادات منكرة	ابن عقيل
١٦	ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا، / وخير الصفوف والعورة	أبو سعيد الخدري/ جابر بن عبد الله	هـ حم يع شي ع خز مي كش	الاضطراب سندًا	ابن عقيل
١٧	الصِّراطُ المستقيمُ هو الإسلام	جابر بن عبد الله موقوفًا	كم	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
١٨	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ...	جابر بن عبد الله	حم	التفرد بزيادة منكرة	ابن عقيل
١٩	إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول	جابر بن عبد الله	كش	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
٢٠	أن النبي ﷺ استتاب رجلاً ارتد عن الإسلام	جابر بن عبد الله	يع	الإسناد إليه ضعيف جدًا	معلى بن هلال
٢١	أن النبي ﷺ أمر أن لا يدع في المدينة دين غير دين الإسلام إلا أخرج	أبو رافع مولى رسول الله	طب	الانقطاع والإسناد إليه ضعيف	شَريك بن عبد الله
٢٢	أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه	عبد الله بن جعفر	هـ بز يع شي شم طب	الإسناد إليه ضعيف جدًا	إبراهيم بن الفضل
٢٣	إن أول خبر قدم علينا عن رسول الله ﷺ أن امرأة لها تابع	جابر بن عبد الله / أو غيره	حم طس	التفردعدم المتابعة	ابن عقيل
٢٤	أن جابراً دخل على أبي بكر في خلافته	جابر بن عبد الله موقوفًا	كم	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
٢٥	أن رجلا سأل النبي ﷺ عن ضالة راعي الغنم؟	زيد بن خالد	حم عب طب	الجهالة	خالد بن زيد
٢٦	أن رجلا مر على النبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه	جابر بن عبد الله / عبد الله بن جابر بياضي	هـ حم /بز كما في الاحكام الكبرى	الاضطراب سندًا	هاشم بن البريد
٢٧	أن رسول الله ﷺ أمر أن ينادى أن من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة	عمر بن الخطاب / جابر بن عبد الله	بز يع ع	الاضطراب سندًا	ابن عقيل/بدل
٢٨	إن رسول الله ﷺ عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر	أبو فضالة الأنصاري	حم بز	الجهالة	فضالة

الرقم	طرف الحديث أو موضوعه	صحابيه / المسند إليه	مصادر التخريج	علته	صاحب التهمة
٢٩	أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له	جابر بن عبد الله	كش	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
٣٠	أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحى اشترى كبشين	عائشة / أبو هريرة / أبو رافع/ جابر	هـ حم بز يع عب ع كم طح طب	الاضطراب سندًا ووهم التصريح بالسماع	ابن عقيل
٣١	إنَّ رسول الله ﷺ كان قد مُتِّع بالسواد	أنس بن مالك	كم شم طس	التفرد والمخالفة	ابن عقيل
٣٢	أن رسول الله ﷺ كفن حمزة بن عبد المطلب في نمرة	جابر بن عبد الله	ت حم شي طي كم طب	له متابع	=---
٣٣	أن فاطمة لما حضرتها الوفاة	ابن عقيل مرسلاً	عب طب	الإرسال والانقطاع	ابن عقيل
٣٤	إن يوم الجمعة سيد الأيام، وأعظمها عند الله	أبو لبابة بن عبد المنذر/ سعد بن عبادة	هـ حم بز شي ع طب	الاضطراب سندًا وزيادة منكرة	ابن عقيل
٣٥	أنا سيد ولد آدم ولا فخر	جابر بن عبد الله	كم طس	الإسناد إليه ضعيف جدًا	عبيد بن إسحاق والقاسم بن محمد
٣٦	أنت مني بمنزلة هارون من موسى	جابر بن عبد الله	ت حم	الإسناد إليه ضعيف	شَريك بن عبد الله
٣٧	أنه أخرج خاتماً نقشه تمثالاً	ابن عقيل مرسلاً	عب مع	الإرسال والانقطاع	ابن عقيل
٣٨	إنه عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة	أبي بن كعب / جابر بن عبد الله	حم ع كم	الاضطراب سندًا والمخالفة	ابن عقيل
٣٩	أنه نهى أن يشتمل الرجل الصماء وأن يحتبي	جابر بن عبد الله	حم	التفرد والمخالفة	أبو أحمد الزبيري
٤٠	إني أمرت أن أغير اسم هذين	علي بن أبي طالب	حم بز يع كم طب	الاضطراب سندًا	ابن عقيل
٤١	أولو الفقه أولو الخير	جابر بن عبد الله موقوفًا	شي كم طش	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
٤٢	أي حين توتر؟ " قال أبو بكر: أول الليل، بعد العتمة	جابر بن عبد الله	هـ حم يع شي طي ع طح	التفرد والمخالفة	ابن عقيل
٤٣	أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه	جابر بن عبد الله/ عبد الله بن عمر	د ت هـ حم يع شي عب طي جا مي كم طش طس	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
٤٤	أيما عبد قتل في إباقة	جابر بن عبد الله	طس	الإسناد إليه ضعيف جدًا	زهير بن محمد
٤٥	بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله ﷺ فاشتريت بعيرا، ثم شددت عليه رحلي	عبد الله بن أنيس	حم عخ بخ كك طش طب طس/يع كما في فتح الباري	الإسناد إليه ضعيف	القاسم المكي
٤٦	تجوز شهادة الصبيان، إذا لم يتفرقوا	سعيد بن المسيب مقطوعاً	عب	الإسناد إليه ضعيف جدًا	أبو بكر بن عبد الله
٤٧	تحلي بهذا واكتسي بهذا	الرُبيّع بنت معوذ	حم شم طب	الإسناد إليه ضعيف	شَريك بن عبد الله

الرقم	طرف الحديث أو موضوعه	صحابيه / المسند إليه	مصادر التخريج	علته	صاحب التهمة
٤٨	تزوج رسول الله ﷺ اثنتي عشرة امرأة	ابن عقيل مرسلاً	كم	الإسناد إليه ضعيف جدًا	العلاء بن هلال
٤٩	تزوج عَقيل فخرج علينا، فقلنا: بالرفاء والبنين	عقيل بن أبي طالب	حم	الإرسال والانقطاع	ابن عقيل
٥٠	ثلاثة لا يقبل الله صلاتهم	جابر بن عبد الله	طس	الإسناد إليه ضعيف جدًا	زهير بن محمد
٥١	جاءت الراجفة ... تكفى همك ويغفر ذنبك	أبي بن كعب	ت حم شي ع كم	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
٥٢	جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله ﷺ [حديث ميراث ابنتا سعد]	جابر بن عبد الله	د ت هـ حم يع كم قط طح طش	التفرد والمخالفة	ابن عقيل وبشر
٥٣	جاءنا مال البحرين في خلافة أبي بكر	جابر بن عبد الله موقوفًا	كم	له متابعات	=--
٥٤	الجنة حرمت على الأنبياء	عمر بن الخطاب	طس	الإسناد إليه ضعيف جدًا	ابن رشدين وصدقة
٥٥	خرجْنا مع رسول الله ﷺ حتى جئنا امرأةً [حديث الوضوء مما مست النار]	جابر بن عبد الله	ت هـ حم يع طي ح طح شم (د)	الاضطراب متنًا	ابن عقيل
٥٦	ذبح هم ذابحوه وتكملته حديث ضحى بكبشين	أبو رافع مولى رسول الله	كم	التصريح وهم	ابن عقيل
٥٧	رأيته (جابر) يصلي في ثوب مؤتزرا به	جابر بن عبد الله	شي عب	له متابعات	=-
٥٨	ستلقون بعدي أثرة	ابن عقيل مرسلاً	حم مع	الإرسال والانقطاع	ابن عقيل
٥٩	سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة	جابر بن عبد الله	كم	الإسناد إليه ضعيف جدًا	أبو حماد الحنفي
٦٠	صل بنا كما رأيت رسول الله ﷺ يصلي فصلى بنا في ثوب واحد	جابر بن عبد الله	حم	له متابعات	=----
٦١	صوموا من كل شهر ثلاثة أيام	أبو هريرة	بز	الإسناد إليه ضعيف جدًا	عمرو بن ثابت
٦٢	الظهر كاسمها، والعصر بيضاء حية [حديث مواقيت الصلاة]	جابر بن عبد الله	حم يع شي عب ع طح كش	له متابعات	ابن عقيل
٦٣	العمرى جائزة /لأهلها /ميراث	معاوية بن أبي سفيان /علي بن أبي طالب	حم يع شي طي طح طش طب طس	التصريح وهم	ابن عقيل
٦٤	الفخذ عورة	جرهد الأسلمي	ت حم طح طش طب	الجهالة والاضطراب سندًا	عبد الله بن جرهد
٦٥	فقدَ رسولُ الله ﷺ حمزةَ حين فاءَ الناسُ من القتال	جابر بن عبد الله	كم طب كش	الإسناد إليه ضعيف جدًا	أبو حماد الحنفي
٦٦	فنفله رسول الله ﷺ خاتمه وسلبه	جابر بن عبد الله	طس	الإسناد إليه ضعيف	شَريك

الرقم	طرف الحديث أو موضوعه	صحابيه / المسند إليه	مصادر التخريج	علته	صاحب التهمة
٦٧	قتل عثمان بن عفان سنة خمس وثلاثين	ابن عقيل مرسلاً	حم طب	الإرسال والتفرد والمخالفة	ابن عقيل
٦٨	كان النبي ﷺ يواصل من السحر إلى السحر	جابر بن عبد الله	طس	الإسناد إليه ضعيف جداً	الواقدي وشَريك
٦٩	كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس، عظيم العينين	علي بن أبي طالب	حم بخ بز	له متابعات ضعيفة	ابن عقيل
٧٠	كان رسول الله ﷺ لا يصلي قبل العيد شيئا	أبو سعيد الخدري	هـ حم يع شي خز كم	التفرد والمخالفة	ابن عقيل
٧١	كان رسول الله ﷺ وأزواجه يغتسلون من إناء واحد	جابر بن عبد الله	هـ شي	الإسناد إليه ضعيف	شَريك بن عبد الله
٧٢	كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع إذ كان المسجد عريشًا	أبي بن كعب	هـ حم مي طش	التفرد بزيادة منكرة	ابن عقيل
٧٣	كان رسول الله ﷺ يُكبّر على جنائزنا أربعًا	جابر بن عبد الله	كم	الإسناد إليه ضعيف جدًا	إبراهيم بن أبي يحيى
٧٤	كان رسول الله يأتينا فيكثر فأتانا فوضعنا له الميضأة [صفة وضوء النبي ﷺ]	الرُبيّع بنت معوذ	د ت هـ حم شي عب طي ح مي كم قط طح طب طص طس	الاضطراب متنًا	ابن عقيل
٧٥	كان رسول الله يشهد مع المشركين مشاهدهم	جابر بن عبد الله	يع	الإسناد إليه ضعيف جدًا	عثمان بن أبي شيبة
٧٦	كساني رسول الله قبطية [حديث ما أسفل الكعبين في النار]	عبد الله بن عمر	حم يع طش طب	التفرد والمخالفة والاضطراب متنًا	ابن عقيل
٧٧	كفن النبي ﷺ في سبعة أثواب	علي بن أبي طالب	حم بز شي	التفرد والمخالفة	ابن عقيل
٧٨	كل قبر لا يشهد صاحبه أن لا إله إلا الله فهو جذوة من النار	أم سلمة بنت أبي أمية	طب طس	الإسناد إليه ضعيف جدًا	عمرو بن ثابت
٧٩	كما يجب الحد يجب الغسل	علي بن أبي طالب موقوفًا	عب	الإرسال والانقطاع	ابن عقيل
٨٠	كُنَّا مَا نَعْرِفُ مُنَافِقِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ إلا بِبُغْضِهِمْ عَلِيًّا	جابر بن عبد الله	كش	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
٨١	كنا نأتي جابراً فنسأله عن سنن الرسول	جابر بن عبد الله	طح	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
٨٢	كناني رسول الله ﷺ بأبي يحيى	صهيب بن سنان	هـ حم بز شي كم طح طب	الجهالة	حمزة بن صهيب
٨٣	كنت أستحاض حيضة شديدة كثيرة [حديث الاستحاضة]	حمنة بنت جحش/ جابر بن عبد الله	د ت هـ حم بخ شي عب كم قط طش طب طس	التفرد والمخالفة	ابن عقيل
٨٤	لا تعقي عنه ولكن احلقي شعر رأسه	أبو رافع مولى رسول الله	حم شي طب	التصريح وهم والاضطراب سندًا والتفرد	ابن عقيل
٨٥	لا تنبذوا في الدباء ولا في المزفت ولا في الحنتم	ميمونة بنت الحارث / عائشة بنت أبي بكر	حم يع طح طب	الاضطراب سندًا ومتنًا	ابن عقيل

الرقم	طرف الحديث أو موضوعه	صحابيه / المسند إليه	مصادر التخريج	علته	صاحب التهمة
٨٦	لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل	جابر بن عبد الله أو أنس / أنس بن مالك	كم	التفرد والمخالفة	ابن عقيل
٨٧	لكل نبي حواري وحواريي الزبير	جابر بن عبد الله	طب	الإسناد إليه ضعيف	فُليح بن سليمان
٨٨	لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض	جابر بن عبد الله	طس	الإسناد إليه ضعيف جدًا	العِجلي
٨٩	لولا الهجرة ...ولو سلك الأنصار وادياً	أبي بن كعب	ت حم شي كم	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
٩٠	ما بال رجال يقولون: إن رحم رسول الله ﷺ لا تنفع قومه	أبو سعيد الخدري	حم يع طي ع كم كش	الجهالة	حمزة بن أبي سعيد
٩١	ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم افترقت	أبو هريرة	يع	التفرد والمخالفة	ابن عقيل
٩٢	ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا ...	جابر بن عبد الله	حم ع كم كش	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
٩٣	الماء من الماء	ابن عقيل مرسلاً	عب مع	الإرسال والانقطاع	ابن عقيل
٩٤	ماتت ابنة الحسن بن الحسن ... ميراث	ابن عَقيل موقوفًا	شي	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
٩٥	مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارًا	أبي بن كعب	ت حم ع	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
٩٦	مرها فلتجعل تحتها غلالة	أسامة بن زيد/ عبد الله بن عمر	حم بز طب	الاضطراب سندًا	ابن عقيل
٩٧	مفتاح الصلاة الطهور	علي بن أبي طالب	د ت هـ حم يع شي عب مي قط طح	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
٩٨	من أراد أن يصوم فليتسحر	جابر بن عبد الله	حم يع شي طس كش	الإسناد إليه ضعيف	شَريك
٩٩	من أعان مجاهداً	سهل بن حنيف/أبو أمامة بن سهل	حم شي ع كم طش طب	الجهالة والاضطراب سندًا	عبد الله بن سهل
١٠٠	من تمام الصلاة إقامة الصف	جابر بن عبد الله	حم يع عب طب طس	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
١٠١	من حفظ ما بين فقميه	أبو موسى الأشعري / أبو رافع مولى رسول الله	حم يع كم طب	الاضطراب سندًا والجهالة	ابن عقيل
١٠٢	من كنت مولاه فعلي مولاه ..وفيه غدير خم	جابر بن عبد الله	شي	التفرد وعدم المتابعة	ابن عقيل
١٠٣	هذه لي خمس وستون، جاوزت سن أبي	محمد ابن الحنفية موقوفًا	كم	الإسناد إليه ضعيف جدًا	الواقدي
١٠٤	هي في رمضان التمسوها في العشر الآواخر	عبادة بن الصامت	حم	الجهالة وزيادة منكرة	عمر بن عبدالرحمن
١٠٥	ونكح رسول الله ﷺ امرأة من كندة	ابن عقيل مرسلاً	كم	الإسناد إليه ضعيف جدًا	العلاء بن هلال

الرقم	طرف الحديث أو موضوعه	صحابيه / المسند إليه	مصادر التخريج	علته	صاحب التهمة
١٠٦	يا جابر أما علمت أن الله عز وجل أحيا أباك	جابر بن عبد الله	حم يع ح ع سع كم	له متابعات	=----
١٠٧	يا رسول الله أي البلدان شر؟ قال: فقال: لا أدري	جبير بن مطعم	حم بز يع كم طب	التفرد والمخالفة	زهير/ابن عقيل
١٠٨	يا عليُّ الناسُ من شجرٍ شَتَّى	جابر بن عبد الله	كم طس	الإسناد إليه ضعيف جدًا	السجزي وهارون وعمرو
١٠٩	يَا مُحَمَّدُ، هَذَا وَأَبِيكَ الْمُوَاسَاةُ،«يَا جِبْرِيلُ، إِنَّهُ مِنِّي	جابر بن عبد الله	كش	الإسناد إليه ضعيف جدًا	معلى وشَريك وعمرو
١١٠	يجزئ من الوضوء مد، ومن الغسل صاع	عَقيل بن أبي طالب	هـ بز	الإسناد إليه ضعيف جدًا	حبان بن علي ويزيد الهاشمي
١١١	يدخل عليكم رجل من أهل الجنة	جابر بن عبد الله	حم شي طي كم طس كش	التفرد والمخالفة	ابن عقيل
١١٢	ينهى عن ثمن الكلب وكسب الحجام	عبد الله بن جعفر	كم	الإسناد إليه ضعيف جدًا	يحيى بن العلاء

ملحق رقم(٢)

توزيع الأحاديث على أنواع العلل وما توبع عليه

العلة / أخرى	نوع العلة	رقم الحديث	المجموع	النسبة
العلل الإسنادية	علة الانقطاع والإرسال	(٢٧)، ٣٣، ٥٧، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، (١٠٤)	٨	٧,٧٪
	علة الوهم في التصريح بالسماع	(٢٤)، ٥١، ٥٩، ٩٤	٣	٢,٩٪
	علة الرواية عن المجاهيل	(١٠)، ٢٦، ٣١، ٣٥، (٤٨)، ٥٢، (٥٤)، (٥٨)	٨	٧,٧٪
	علة الاضطراب في السند	١٧، ١٩، (٢٠)، (١٠)، ٢٤، ٣٢، (٤٤)، (٤٨)، ٥٣، (٥٤)، ٥٦، (٥٩)، (٦١)، ٦٣	١٠	٩,٦٪
	علة التفرد وعدم المتابعة	١، ٤، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٥، ٣٧، ٣٩، ٤٥، (٥٩)، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٥، ٨٩، ٩١، ١٠٢	٢٠	١٩,٢٪
	علة ضعف الإسناد إليه	١٤، ١٦، ١٨، ٢٥، ٤٧، ٤٩، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٣، ٧٤، (٨٦)، ٨٧، ٨٨، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، (١٠٤)، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢	٣٤	٣٢,٧٪
العلل المتنية	علة التفرد والمخالفة	٣، ٥، ٢١، ٢٢، (٢٧)، ٢٩، (٣٠)، (٣٤)، ٤٠، ٤١، (٤٤)، ٥٠، ٦٠، ٧٥، ٨٤، ٩٠، ٩٧	١٥	١٤,٤٪
	علة الاضطراب في المتن	٢، ٦، (٣٤)، (٦١)	٢	١,٩٪
	علة التفرد بزيادات منكرة	(٢٠)، ٢٣، (٣٠)، ٣٨، ٤٢، ٥٥، (٥٨)	٤	٣,٩٪
المجموع			١٠٤	٩٢,٩٪
أخرى	ما توبع عليه	٧، ١١، ٢٨، ٣٦، ٤٣، ٤٦، ٧٦، (٨٦)، ٩٢	٨	٧,١٪
المجموع الكلي			١١٢	١٠٠٪

* ملحوظة: رقم الحديث الذي وضع بين قوسين ( ) دلالة على تكراره ففيه أكثر من علة وتم احتسابه في العد في الأولى منهن.

ملحق رقم (٣)

فهرس أحاديث ابن عَقيل المدروسة في متن الدراسة

طرف الحديث	الصحابي	الصفحة
- أتى النبي ﷺ امرأة من الأنصار فرشت له صورًا لها	جابر بن عبد الله	١٦١
- أتيت النبي ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه	عمار بن ياسر	١٣٦
- اخرج بأختك فلتعتمر فطف بها البيت والصفا والمروة	عائشة بنت أبي بكر	١٤٢
- أعليه دين؟ ... حق الغريم وبرئ منهما الميت	جابر بن عبد الله	١٧٤
- أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله	جابر بن عبد الله	١٧٧
- إن أول خبر قدم علينا عن رسول الله ﷺ أن امرأة	جابر بن عبد الله	١٢٨
- إن رسول الله ﷺ عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر	أبو فضالة الأنصاري	٩٤
- أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحى اشترى كبشين	أبو رافع	٩٢، ١٠٦
- إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله	أبو لبابة / سعد	١١٦
- إنكم ستلقون بعدي أثرة ... فاصبروا إذًا	أبو قتادة الأنصاري	٨٧
- أنه سأل النبي ﷺ عن ضالة راعي الغنم؟ قال: هي لك	زيد بن خالد	١٠١
- أنه نهى أن يشتمل الرجل الصماء، وأن يحتبي	جابر بن عبد الله	١٣٤
- أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه فهو عاهر	جابر بن عبد الله	١٢٣
- بعني عذقك الذي في حائط فلان	جابر بن عبد الله	١٢٥
- بينما نحن مع رسول الله ﷺ في صفوفنا في الصلاة	أُبي / جابر	١٢٠
- ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا يصعد لهم إلى الله حسنة	جابر بن عبد الله	١٣١
- الجنة حرمت على الأنبياء حتى أدخلها وحرمت على	جابر بن عبد الله	١٣٢
- سلم النبي ﷺ على سعد بن عبادة ثلاثًا فلم يأذن له	سعد بن عبادة	٨٨
- قُتل عثمان سنة خمس وثلاثين فكانت الفتنة	ابن عَقيل	٨٤
- كان رسول الله يأتينا فيكثر فأتانا فوضعنا له الميضأة	الرُّبيّع بنت معوذ	١٥٢
- كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع إذ كان المسجد	أُبي بن كعب	١٧٢
- كان رسول الله ﷺ لا يصلي قبل العيد شيئًا	أبو سعيد الخدري	١٤١
- كُفِّنَ النبي صلى الله عليه وسلم في سبعة أثواب	علي بن أبي طالب	١٣٩
- كنت أستحاض حيضة شديدة كثيرة فجئت رسول الله	حَمنة بنت جحش	١٤٥
- لا تعقي عنه ولكن احلقي شعر رأسه	أبو رافع	٩٠
- لا تنبذوا في الدباء ولا في المزفت ولا في الحنتم	ميمونة / عائشة	١١٣، ١٢٩
- من أعان مجاهدًا في سبيل الله أو غارمًا في عسرته	سهل بن حُنيف	٩٧
- مه لا تقولوا ذلك فإن النبي ﷺ قد نهانا عن ذلك	ابن عَقيل	٨٦
- نعم فلما ولى دعاه، فقال: إلا أن يكون عليك دين	جابر بن عبد الله	١٧٦
- هي في رمضان التمسوها في العشر الأواخر	عبادة بن الصامت	١٠٣
- يا ابن عمر كل شيء مس الأرض من الثياب في النار	عبد الله بن عمر	١٦٧
- يا أيها الناس اذكروا الله، اذكروا الله، جاءت الراجفة	أُبي بن كعب	١٢٦
- يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فدخل أبو بكر فهنيناه	جابر بن عبد الله	١٤٣

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

The World Islamic Sciences & Education University

نموذج إقرار

إقـرار

أنا الطالب : حاكم محمد حاكم المقصده .....

كلية : الدراسات العليا والبحث العلمي قسم : أصول الدين .....

تخصص : الحديث الشريف وعلومه الرقم الجامعي : ٥٢٢٠١٠٥٠٠٣ .....

الرقم الوطني : ٩٨٢١٠٠٨٠٠٦ رقم جواز السفر لغير الأردني: .....

أقر بالتزامي بجميع القوانين والأنظمة والتعليمات والقرارات في جامعة العلوم الإسلامية العالمية المتعلقة بإعداد وكتابة / رسالة / أطروحة والتي تحمل العنوان :

.....

عجب الله بن محمد بن عقيل وعلل أحاديثه .....

.....

.....

.....

وبما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في إعداد وكتابة الرسائل العلمية، وأقر واعترف بأن هذه الأطروحة غير منقولة أو مستله بجميع الطرق والوسائل من كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في الوسائل الإعلامية أو أي وسيلة أخرى .

اسم وتوقيع المقرّ بما فيه

حاكم محمد حاكم المقصده .....

CERTIFIED ISO 9001